

ان شاء الله تعالى وعلو الحق
ان شاء الله تعالى وعلو الحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الرجال على آثام قوامين. وأمرهم بوعظمتين والثانية
وتعليم الدين والصلاة والسلام على حبيب رب العالمين. وعلى آل
وأصحابه هداة الحق وحامه الشرع المنين. وبعد فقد اتفق الفقهاء
على فرضية علم الحال على كل من آمن بالله واليوم الآخر من نسوة ورجال
معرفة الدماء المختصة بالنساء ولجنة عليهن وعلى الأزواج والأولياء
وكذا كان هذا في زماننا مهجوراً بل صار كان لربكة شياً مذكوراً لا
يفرقون بين الجحش والتفاس والاستحاضة ولا يميزون بين الصحة
من الدماء والأطهار والفاسدة ترى مثلهم يكتفون بالنون المشهور
وأكثر مسائل الدماء مفقودة والكتب المبسوطة لا يملكها إلا قليل والمالكون
أكثرهم مطاعنا عاجز وعليل وفي أكثر نسخها في باب جرحها
تخريف وتبدل لعدم الاشتغال به منذ هو طويل وفي مسائل أكثره
وصحوة واختلافات وفي أخبارها الشائخ ونقصهم لم يصبها مخافة
فأردت أن أصنف رسالة لهاونة لمساألة اللازمة خاوية عن ذكر
خلاف ومباحث غير مهمته مقتصر على الأقوى والأصح ^{في} والمختار للفكر
مستهلة الضبط والفهم والحفظ رجاء أن يكون لي ذخراً في العقبى فيما
الناظر إليها بالله العظيم لا تفعل في الخطئة بمجرد رؤيتك فيها المخالفة
لظاهر بعض الكتب المشهورة فغسي أن تخطي ما بين أخفها لك فتكون
من الذين هلكوا في الممالك فأني قد صرفت شطراً من عمري في ضبط هذا
البليدة مبتون بفضل الله تعالى بين الفسور واللبس والسمن والمهزول
والصحيح والمعلول والجيد والردى والضعيف والقوى ودجحت باسمها
الترجيح المعينة ما هو الراجح من الأقوال وأخبارها الآئمة فأرجع
البصر كرايين ونامل ما كتبنا مرتين وأعرضه على الفروع والأصول
قواعد المقول والمفعول الطلاك نطلع على حقيقته ونظروا له وجوه
صحة ونرجع إلى الضروب من تخطئة ونقول الحمد لله الذي هو أانا

أَمَّا إِيَّاكُمْ فَاوْصُوا بِأَهْلِيكُمْ

مفقور
بغض غائب والوالبین بنسب درو
آخر

الحال انما هي غائبة ومجببة الشك
شروع الصلاة والنون

أَيُّ إِذَا كَانَ بَابُ الْمَجْهُولِ وَكَانَ
ابْنُ أَخِي هَذَا مَفْعُولُهُ وَكَانَ
الْفِعْلُ الْأَوَّلُ مَجْهُولًا فَاعْلَمْ
هَذَا الرَّسَالَةَ بَعْدَ الْأَمَلَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لہ
والصلاة والسلام على
المرسلين

انستبي هانك

المقصود في اللغة السبلان والنفاس في اللغة فلا بعضهم من النفس يعني نفس الرمح بخروج الولد منها وقال بعضهم هم من النفس يعني خرجت منها النفس وهذا الولد وهذا هو الظاهر سمعته يقال نفست المرأة بكر الفاء نفبا بكر النون والنفاء مفردة كالنفاء وجمعها نفاس كنفاس وفي الكلام مفعل بما يجمع فعلا غير نفاء وعشواء ويجمع ايضا على نفاسات وعشواوات وامراء نادى نفاسا وان مشبه

هذا الهذا وما كنا الشهدا لولا ان هذا الله فقول والله الموفق
ومنه كل تخفيق ونديق هذه الرسالة مرتبة على مقدمة وفصول
اما المقدمة ففيها نوعان النوع الاول في تقسيم الالفاظ المتعلقة
اعلم ان الدماء المختصة بالنساء ثلث خبض ونفاس وطمأضة
فالبخض دم صادر من رحم خارج من فرج داخل ولو حكما بدون
ولادة والنفاس دم كذلك عقيب خروج اكثر ولد لم يسبق ولد
اقل من ستة اشهر والاطمأضة وتسمى دما فاسدا دم ولو حكما
خارج من فرج داخل الاعرن رحم والدم الصبيح لا ينقص من ثلثة
ولا يزيد على عشرة في البخض وعلى اربعين في النفاس ولا يكون
في احد طرفيه دم ولو حكما والطهر المطلق ما لا يكون حبضا ولا نفاسا
والطهر الصبيح لا يكون اقل من خمسة عشر ولا يشوبه دم ويكون
بين الدمين الصبيحين والطهر الفاسد ما هاتفي واحد منه
الطهر المتخلل مطلقا بين الاربعين في النفاس والطهر النام
طهر خمسة عشر يوما فصاعدا والطهر النافض ما ينقص منه المعتادة
من ثقب منها دم وطهر صبيحان واحدتها والابتداء من كانت
في اول حبض او نفاس والمضلة ونسب الضالة والمنخورة من
نسبت عادة في حبض او نفاس **النوع الثاني** في الاصول والقواعد
الكلية اقل الحبض ثلثة ايام وليلاتها اعني اثنتي عشرة ساعة
حتى لو رأت مثلا عند طلوع الشمس يوما لاحت ساعة لم ينقطع
اليوم يوما الاربعاء فترأت قبل طلوعها لم ينقطع عند الطلوع
واستمر من الطلوع الاول الى الثلثة يكون حبضا ولو انقطع قبل
الطلوع الثلثة بزمان يسير ولم يتصل به الدم لم يزد ما الى تمام
خمس عشر يوما لم يكن حبضا واكثره عشرة كذلك واقل النفاس
لا حله حثا ذ اوله فانقطع الدم فغسل ونصلى واكثره اربعون
يوما والمحبضان لا ينوالان وكذا النفاسان والنفاس الحبض

[illegible]

فلم نرد ما فعلها القاضيا لالة الولد لا ينفك عن لالة

فمنع الفد وروى للراشد ربيعة الابام واللباب باعتبار السامع لو ان وفد طلح نصف
 من نصف طلح الرابع وفد طلح دون نصفه فلا يحض منوضاء ونقصه الصلوة وان
 طلح نصفه فهو حاض تغسل ولا تنقص الصلوة
 ابن مالك فان ولد
 استخاضه وكلا
 في الاخيرين مسك

هذا قول جديده ولا يجوز ان يكون له وجه ولا يوافق عليه الا من كان ينفرد به في هذا القول

الحسين كل اثنين من الجفنين والنفاسين والخص والنفاس من هذه وان كانا قدام ذلك فالثالث استخاضه منه وكذا الحكم بالان
بالطريق الاولى من هذه وان لم يبلغ فيها ما يمنع من الجفنين مثل ما كانا قدامها فالثالث استخاضه منها وكذا الحكم بالان
فقد نزل جديده ولا يوافق عليه الا من كان ينفرد به في هذا القول
تحت انتقال الزمان بطلان الاول وانما في الثاني عادة فيكون انتقال العدد والانتقال العدد لا يكون الا في الثاني عادة
بل لا بد من طهر بينهما واول الطهر في حق النفاسين سنة اشهر
في غيرهما خمسة عشر يوما فالدمان المكتنفان به جفنا ان بلغ فيهما
ولم يمنع مانع والافا استخاضه او نفاس والطهر النافس كالد
الموتى لا يفصل بين الدمين مطلقا وكذا الطهر الفاسد في النفاس
واكثر الطهر لاحد لا عند نصب العادة وسبب ان شاء الله تعالى العادة
ثبتت بمرور واحدة في الجفنين والنفاسين منها او طهر ان كانا صبيحين
وتنقل كذلك زمانا بان لم يرقيا وراثة فله وعدادا ان راث
ما يخالف صبيحا طهرا او دما او دما فاسدا جاوز العشرة وقع
نصاب في بعض العادة وبعضها من الطهر الصبيح واما الفصول
فمن الفصل الاول في ابتداء نبوت الدماء الثلثة وانتهائه والكوسف
اما الاول فعند ظهور الدماء بان خرج من الفرج الدليل او هادي حرمه
كالبلو والغائط فكل ما ظهر من الاصل والذبر والفرج بان ساوى
الحرف ينتقض به الوضوء مطلقا ونبت به النفاس والجفنين ان كان
دما صبيحا من نبت تسع سنين او اكثر فان احسن ابتداء بنزله
ولم يظهر او منع منه بالشدة والاختفاء فليس حكمه وان منع بعد
الظهور ولا فالجفنين والنفاسين باقيا دون الاستخاضه وينتقض
الوضوء واما في غير السيلين فلا حكم للظهور والمحاذاة بل لا بد
من الخروج والسيلان الى ما يجب فظهوره في الغسل في نفس الوضوء
فلو منع الجرح السائل من السيلان انتفى الغدر كما لا استخاضه
وفي النفاس لا بد مع ذلك من خروج اكثر الولد فان ولدت ولم
تزد ما فعلها الغسل لان الولد لا يتفك عن بلاء دم ولو خرج الولد في غير
من غير الفرج ان خرج الدم من الفرج فنفاس والا فلا واسقط
ان اسنان بعض خلفه كالشعر والظفر فولد والا فلا وله ما راثه
من الدم جفنا ان بلغ نصابا ونقدته طهر نام والافا استخاضه فان
ولدت ولدان او اكثر في بطن واحد بان كان بين كل ولد بين اثنين

القبالة اذا اشتغلت بالقبالة فخرج الولد وسقط طهره وعلاجه ان توترت القبلة حتى لا يضر الولد
كالوراء انما في هذه الماء في وسعها مباحا جاز لا لتأخير في السفانة المرأة ففقد حرمها و
جاءها القطع وكذا المسافر اذا نذرت دابة وكذا الوفا في الراعي على غنمه الذئب او برأعي على حريمه بين وسقط طهرها
ادرك ان طهره فجب عليه عند سننها ان يشقها فخرج منها ولد مثلا
سقط

هذا قول جديده ولا يوافق عليه الا من كان ينفرد به في هذا القول
قالوا بان استخاضه هذا على الاطلاق في جميعه المتوسطات لاجل الجفنين واثنا الا
فنبقى ان يثبت بما اذا لم يكن جفنا كان له بعض على انقطاع النفاس عنه يوما او بعض
عادة الاولى او غنوة في البتة او كان قدام ثلثة ايام ولا يثبت ان يكون جفنا
فلان من سنة اشهر فالنفاس من الاول فقط واما اثنا الجفنين
فيلو عنها سنن الاباس وهو في المائض خمس وخمسون سنة
فان راث بعده دما خالصا لصبا بالجفنين والافا استخاضه
وفي غير الاباس ما عدا البياض الخالص من الاول في حكم الدم
والمعبر في اللون حين يرتفع الحشو وهو طوي ولا يعبر في غيره
بعد ذلك **واما الكوسف** فسنه للكون عند الجفنين فقط وللثبوت مطلقا
وسنن تطبيقه بمسك ومخوه وبكوه وضعت في الفرج الداخل ولذا
وضعت الكوسف في البيل مثلا وهي حابضة او نفساء فظرت
في الصباح فوات عليه البياض حكم بطهارتها من حين وضعت
فعلينا فضاء الغشاء وكوطاهرة فوات عليه الدم ففضها
من حين راث ثمة ان الكوسف اما ان يوضع في الفرج الخارج او في
الداخل وفي الاول ان اقبل الجباب الداخل ولم ينفذ البلاء الى ما بدا
حرف الفرج الداخل لا يثبت ثمة الا ان يخرج الكوسف وان نفذ
فثبت وان كان الكوسف كله في الداخل فابطل كله فان كان منفكلا
عن حرف الداخل فلا حكم له ولا يخرج وكذا الحكم في الذكور
كل بعد مفهوما متعلق ونفصيل **الفصل الثاني** في البتة
والمعادة اما الاولى فكل ما راث جفنين ونفاسين لاما
جاءوا اكثرهما ولا تنس كون الطهر النافس كالموتى فان راث
ساعة دما ثمة او راث جفنا طهرا او راث ساعة دما فالعشرة من اوله
جفنين فغسل ونقض صومها فنبهوز حرم جفنها بالطهر
لا بد وهاول ولدت فامقطع دما لثمة راث اخر
الاربعة دما فكله نفاس وان امقطع في اخر ثلثين في
عاد قبل تمام خمس واربعين فالاربعة نفاس وان
عاد بعد تمام خمس واربعين فالنفاس ثلثون فقط واما
المعادة فان راث ما نبوا ففضها فظاهرا وان راث ما نبها

فالجفنين والنفاسين
فالجفنين والنفاسين
فالجفنين والنفاسين

قالوا بان استخاضه هذا على الاطلاق في جميعه المتوسطات لاجل الجفنين واثنا الا
فنبقى ان يثبت بما اذا لم يكن جفنا كان له بعض على انقطاع النفاس عنه يوما او بعض
عادة الاولى او غنوة في البتة او كان قدام ثلثة ايام ولا يثبت ان يكون جفنا
فلان من سنة اشهر فالنفاس من الاول فقط واما اثنا الجفنين
فيلو عنها سنن الاباس وهو في المائض خمس وخمسون سنة
فان راث بعده دما خالصا لصبا بالجفنين والافا استخاضه
وفي غير الاباس ما عدا البياض الخالص من الاول في حكم الدم
والمعبر في اللون حين يرتفع الحشو وهو طوي ولا يعبر في غيره
بعد ذلك **واما الكوسف** فسنه للكون عند الجفنين فقط وللثبوت مطلقا
وسنن تطبيقه بمسك ومخوه وبكوه وضعت في الفرج الداخل ولذا
وضعت الكوسف في البيل مثلا وهي حابضة او نفساء فظرت
في الصباح فوات عليه البياض حكم بطهارتها من حين وضعت
فعلينا فضاء الغشاء وكوطاهرة فوات عليه الدم ففضها
من حين راث ثمة ان الكوسف اما ان يوضع في الفرج الخارج او في
الداخل وفي الاول ان اقبل الجباب الداخل ولم ينفذ البلاء الى ما بدا
حرف الفرج الداخل لا يثبت ثمة الا ان يخرج الكوسف وان نفذ
فثبت وان كان الكوسف كله في الداخل فابطل كله فان كان منفكلا
عن حرف الداخل فلا حكم له ولا يخرج وكذا الحكم في الذكور
كل بعد مفهوما متعلق ونفصيل **الفصل الثاني** في البتة
والمعادة اما الاولى فكل ما راث جفنين ونفاسين لاما
جاءوا اكثرهما ولا تنس كون الطهر النافس كالموتى فان راث
ساعة دما ثمة او راث جفنا طهرا او راث ساعة دما فالعشرة من اوله
جفنين فغسل ونقض صومها فنبهوز حرم جفنها بالطهر
لا بد وهاول ولدت فامقطع دما لثمة راث اخر
الاربعة دما فكله نفاس وان امقطع في اخر ثلثين في
عاد قبل تمام خمس واربعين فالاربعة نفاس وان
عاد بعد تمام خمس واربعين فالنفاس ثلثون فقط واما
المعادة فان راث ما نبوا ففضها فظاهرا وان راث ما نبها

فالجفنين والنفاسين
فالجفنين والنفاسين
فالجفنين والنفاسين

[illegible]

انفصل عني
فما أنا
انفصل طوبها
فما انفصل
عني لان ما
فما انفصل
لان ما

صلت بالوضوء ثلثة ايام من اولها وتعد اربعة ايام لتبقيتها بالمحضر فيها ثم تغسل كل صلاة ايام رابعة

بالمحضر في الخامس والسادس وتغسل في الثلثة مثل ما سبق وان سبغ
فيها تسبق في اربعة بعد ثلثة الاول بالمحضر وفي الثمانية تسبق في
سنة بعد الاولين وفي التسعة ثمانية بعد الاول وان علم انها تقدر
في كل شهر فالي العشر في طهرين في تسعة تغسل بالوضوء
للتك في الدخول وتترك في الثلثة الاخيرة للتبقي بالمحضر في تغسل
في اخر الشهر وان علم انها ترى الدماء اجاوز العشر ولم تدرك
كم كانت تدع الصلوة ثلثة بعد العشر في تغسل بالغسل الى اخر
الشهر وعلى هذا يخرج سائر المسائل وان اضلعت عادتها في النفل
فان لم تجاوز الدمار بعين فظاهر وان تجاوزت منى وان يغلب
ظنها على شئ فصب صلو الاربعة فان قضتها في حال استمرار الد
فبعد غرة ايام وان سقطت سقطا ولم تدرك رانته متبقي الخلق
اولا بان سقطت في المخرج مثلا وكان حبضا عشرة وطهرها عشرين
ونفا سبعا اربعين وقد سقطت من اول ايام حبضا ثلثة الصلوة
عشرة في تغسل وتغسل عشرين بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
في تغسل وتغسل عشرين بيقين في بعد ذلك دما حبضا عشرة
وطهرها عشرين ان استمر وكوا سقطت بعد مائت الدمي
موضع حبضا عشرة ولم تدرك ان سقطت متبقي الخلق ولا تغسل
من اول مائت عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل بعد
السقط عشرين يوما بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
بيقين في تغسل وتغسل عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل
عشرة بالوضوء بيقين في تغسل عشرة بالشك **الفصل السادس** احكام
الدماء المذكورة اما احكام المحض فانه عشرين ثمانية بيقين فيها
النفا **الاول** حرمة الصلوة والسجدة مطلقا وعدم وجوب
الواجب منها اداء وقضاء كما يستحق لها اذا دخل وقت الصلوة
ان تنوضا وتجلس عند مسجد بينها مقدار ما يركع اداء الصلوة ثمانية

وقد فتاوى في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لها في وقت كل صلاة سبعين مرة
كتب لها الفدية وعف عنها سبعين ذنبا وفتح لها سبعون درجة واعطى لها بكل حرف من الا
ستغفار صلاة تغفر عنها سبعين ذنبا وفتح لها سبعون درجة واعطى لها بكل حرف من الا
الذي عليه الصلواتين وقبل هو المنفصل وقال في الصلاة المنفصلة فاحترامه

اي كل تغسل في كل صلاة كانت عادتها في ترك الصلوة
فان سقطت من اول ايام حبضا ثلثة الصلوة
عشرة في تغسل وتغسل عشرين بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
في تغسل وتغسل عشرين بيقين في بعد ذلك دما حبضا عشرة
وطهرها عشرين ان استمر وكوا سقطت بعد مائت الدمي
موضع حبضا عشرة ولم تدرك ان سقطت متبقي الخلق ولا تغسل
من اول مائت عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل بعد
السقط عشرين يوما بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
بيقين في تغسل وتغسل عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل
عشرة بالوضوء بيقين في تغسل عشرة بالشك

فان سقطت من اول ايام حبضا ثلثة الصلوة
عشرة في تغسل وتغسل عشرين بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
في تغسل وتغسل عشرين بيقين في بعد ذلك دما حبضا عشرة
وطهرها عشرين ان استمر وكوا سقطت بعد مائت الدمي
موضع حبضا عشرة ولم تدرك ان سقطت متبقي الخلق ولا تغسل
من اول مائت عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل بعد
السقط عشرين يوما بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
بيقين في تغسل وتغسل عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل
عشرة بالوضوء بيقين في تغسل عشرة بالشك

اذا كانت تسبغ سبع سنين **مسألة** هذا ظاهر الرواية وعلا كذا المشايخ وعن ابن حنبل في
في غير رواية الاصول لا تترك ما رتب الله لك من ايام **مسألة** فيسقط تقديم الطهر التام
قال في المحط السجدة وهو الاصح وهو في المبدل وقال المشايخ بل في نومه لا غسل
الصلوة اذا جاوز عاداتها **مسألة**

الصلوة فيه تسبغ وتجلد لا تزول عنها عادة العادة والمغفر في
كل وقت آخر مقدار التربة اغفره الله فان حاض في سقط
عنه الصلوة وكذا اذا انقطع فيه في قضاؤها وقد سبق في
فصل الانقطاع وكما بان الدم ترك الصلوة مبتدأة كان
او معادة وكذا اذا جاوز عادتها في غرة او ابتدأت
قبلها الا اذا كان الثلثة من ايام طهرها ما الوضوء المحض بها
جاوز العشرة مثلا امرأة عادتها في المحض سبعة وفي الطهر عشرين
ران بعد خمسة عشر من طهرها دما فوثر بالصلوة الى عشرين
ولو ران بعد سبعة عشر فوثر بتركها في ان انقطع قبل الثلثة
او جاوز العشرة في المعادة فوثر بالقضاء ولو سبغ اية
السجدة لا سجدة عليها **والثاني** حرمة اليوم مطلقا كما يجب
قضاء الواجب منه فاذا ران ساعة من نهار ولو قبل الغروب
فسد صومها مطلقا ويجب قضاءه وكذا لو شرعت في صلوة
الظهور او السنة فحاضت فيها نقص وفي صلوة الفرض لا وكذا
اذا اوجبت على نفسها صلوة او صوما في يوم فحاضت فيها
بمحض القضاء ولو اوجبت في ايام المحض لا يلزمها شئ **والثالث**
حرمة قراءة القرآن ولو دون اية اذا قصدت القراءة وان لم تقصد
في الاية الطويلة كذلك وفي القصيدة كقوله تعالى لم نظروا
مادون الاية كبسم الله الرحمن الرحيم للمدنية للترك فيجوز والمعلمة
نقطع بين كل كلمتين وكبره قراءة النورية والانجيل والربور
وعسلى الفم لا يفيد ولا يكبره التمني وقراءة القنوت وسائر
الازكار والدعوات والنظر الى المصحف **والرابع** حرمة مس
ما كتب فيه اية نامة ولو درجها وكنت الشريعة كالفساد
والفقد وبياضه وجده المنفصل وكومسته بخالي منفصل
ولو كنه جاز ويجوز مس ما فيه ذكر ودعاء ولا يستحب
قائه الخفة فالأفضل ما فيها المغفر حقيقة المكتوب فيه لو مسه بكبره وان متواخلا
موضع البياض لا يكبره لانه لم يمس القرآن هذا الا في الموضع والاولا في الموضع العظيم وكذا في
محط السجدة **مسألة** قال في المحط ولا بأس بان يمس المصحف بغلافه والغلاف هو الجلد
الذي عليه الصلواتين وقبل هو المنفصل وقال في الصلاة المنفصلة فاحترامه

اي كل تغسل في كل صلاة كانت عادتها في ترك الصلوة
فان سقطت من اول ايام حبضا ثلثة الصلوة
عشرة في تغسل وتغسل عشرين بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
في تغسل وتغسل عشرين بيقين في بعد ذلك دما حبضا عشرة
وطهرها عشرين ان استمر وكوا سقطت بعد مائت الدمي
موضع حبضا عشرة ولم تدرك ان سقطت متبقي الخلق ولا تغسل
من اول مائت عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل بعد
السقط عشرين يوما بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
بيقين في تغسل وتغسل عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل
عشرة بالوضوء بيقين في تغسل عشرة بالشك

اي كل تغسل في كل صلاة كانت عادتها في ترك الصلوة
فان سقطت من اول ايام حبضا ثلثة الصلوة
عشرة في تغسل وتغسل عشرين بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
في تغسل وتغسل عشرين بيقين في بعد ذلك دما حبضا عشرة
وطهرها عشرين ان استمر وكوا سقطت بعد مائت الدمي
موضع حبضا عشرة ولم تدرك ان سقطت متبقي الخلق ولا تغسل
من اول مائت عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل بعد
السقط عشرين يوما بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
بيقين في تغسل وتغسل عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل
عشرة بالوضوء بيقين في تغسل عشرة بالشك

اي كل تغسل في كل صلاة كانت عادتها في ترك الصلوة
فان سقطت من اول ايام حبضا ثلثة الصلوة
عشرة في تغسل وتغسل عشرين بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
في تغسل وتغسل عشرين بيقين في بعد ذلك دما حبضا عشرة
وطهرها عشرين ان استمر وكوا سقطت بعد مائت الدمي
موضع حبضا عشرة ولم تدرك ان سقطت متبقي الخلق ولا تغسل
من اول مائت عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل بعد
السقط عشرين يوما بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
بيقين في تغسل وتغسل عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل
عشرة بالوضوء بيقين في تغسل عشرة بالشك

اي كل تغسل في كل صلاة كانت عادتها في ترك الصلوة
فان سقطت من اول ايام حبضا ثلثة الصلوة
عشرة في تغسل وتغسل عشرين بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
في تغسل وتغسل عشرين بيقين في بعد ذلك دما حبضا عشرة
وطهرها عشرين ان استمر وكوا سقطت بعد مائت الدمي
موضع حبضا عشرة ولم تدرك ان سقطت متبقي الخلق ولا تغسل
من اول مائت عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل بعد
السقط عشرين يوما بالوضوء بالشك في ترك الصلوة عشرة
بيقين في تغسل وتغسل عشرة بالوضوء بالشك في تغسل في تغسل
عشرة بالوضوء بيقين في تغسل عشرة بالشك

هكذا في الكافي ونقل الزيلعي من عدة كتب شرط استيفاء الوقت كله في حال هو ظاهر قال مولانا خضر او اودية
الرد على الكافي بان كلامه مخالف للثلاثة الكتب فاقول لا مخالفة بينهما في ذكر وجهه والمحققا قال في الكافي
اذا العلم بحقيقة الاستغفار منعتك بل متعده وخصوصا للمحتاجه فانما يتجمل لك سره فكيف
تستمر في استغفار خريج الدم

[illegible]

في كل وقت مرة ولولم يوجد في وقت تأخر سقط العذر من أول الانقطاع
عنه لو انقطع في أثناء الوضوء والصلوة ودام لا ينقطع الى
آخر الوقت الثاني بعد تلك الصلوة وان عاد قبل خروج الوقت
الثاني لا يقيد ولو عرض بعد دخول وقت ففضل نظره الى اخره
فان لم ينقطع بنوضاء وبصلي ثم ان انقطع في أثناء الوقت الثاني
بعد تلك الصلوة وان استوعب الوقت الثاني لا بعيد لنسب
العذر حيث من ابتداء العرض وانما قلنا من ذلك الحد
اذ لو نوضا من آخر سنة من عذر نقص وضوءه وان لم
يخرج الوقت وان لم يسبل لا ينقص وان خرج الوقت وانما قلنا
بتمجده اذ لو نوضا من عذر فرض حدث اخر ينقص وضوءه
في الحال وان لم يعرض ولم يسبل من عذر لا ينقص بخروج الوقت
وان سال الدم من احد متخيره فقط فوضا لزم سال من اخر
انقص وضوءه وان سال منهما فوضا فانقطع من احدهما
لا ينقص والجدرى والدماسيل فرج لا واحدة حتى لو نوضا
وبعضها غير سائل لزم سال انقص ولو نوضا وكلها سائل
لا ينقص ولو خرج الوقت وهو في الصلوة يستأنف ولا يبني لان
الاستفاضة بالحدث السابق حقيقة الا ان ينقطع قبل الوضوء
ودام عنه خرج الوقت وهو في الصلوة فلا ينقص وضوءه ولا
يفسد صلواته ولو نوضا العذر وبغير حاجه لزم سال عذر
انقص وضوءه وكذا لو نوضا لصلوة قبل وقتها وان قدر
العذر وعلى منع السبلان بالربط ونحوه يلزمه ويخرج من العذر
مخلاف المائض كما سبق وان سال عند السجود ولم يسبل بدو
يومى فاعدا او قائما وكذا لو سال عند القيام فبصلي فاعدا كما ان
من عجز عن القراءة لو قام بصلي فاعدا بخلاف من لو استلقى لم يسبل
فانه لا يصلي مستلقيا وما احتج ثواب العذر اكثر من قدر الدم

تعود الانقطاع
النار
تعود الانقطاع
النار
تعود الانقطاع
النار

[illegible]

فإن بعضهما لا يجزئ عليه غسل لا من الوضوء عرفاناً بالتقصير والنجاسة المبعوثان لأن قليلهما
يعني فالحق بالقليل للضرورة لا يلحق به قال محمد بن مفضل لا يقترن من غسل ثوبه في وقت
كل صلاة مرة خلاصة من قوله وقال في الخلاصة وعليه يغتسل

فقط غسلان كما قيل وان كان بحال لو غسل بنجس ثانياً قبل الفراغ
من الصلاة جازان لا يغسل من بعدة ثانياً

مكتبة محمد زكوة
سلطان كاتيبا وان كان
من القلعة بها
البحر

8

11

بسم الله الرحمن الرحيم ونسبهم
للمدة التي نزل على عبده الكتاب ليخرج الناس من الظلمات الى النور وجعله هدًى
ورحمته وبشركه لا ولي اليك بلعلوا به بلا رياء ولا فؤاد والصلوة والسلام
على جيبه الذي غفر الله عنه عن الاكل بالقرآن والدين وامرهم ان يعبدوه وحده ان ينزلوا
كتابهم فخلصوا من الدين وعلى الله الذين اقتدوا بهداه وسنة واصفا الذين
امتنوا بامرهم وشريعته **وبعد** فهدى رسالة معمولة لا بطلان ما شاع في
البلاد واشتهر فيها بين العباد والعباد من اتخاذ القرآن العظيم والقراءة
الكريمة تقربا من رب العالمين لا بمسئلة المطهرين مكسبا للجميع الدنيا وسبيل
بشرون باب الله الله ثمنا قليلا يستبدلون له هوادنه بالذم هو خبره
فهم كما طيب ليل لا يفرقون بين نفع وضرة فويل لهم مما يفرقون وويل لهم مما
يكسبون فغفوا بالله تعالى فغفوا بئان يتسلسلنا وانا كبره وبامثال به تعالى
اعصمنا واليه فوضنا منه رجونا وعليه توكلنا احسبنا الله ونعم الوكيل و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبمحصل هذا الغرض والغاية بمقدمة
ومقصود وخاتمة اما المقدمة ففيها يتوقف عليه المقصود وفيها اربع مقالات
المقالة الاولى في النية هي في اللغة مصدر من نواه وفي الشرع زيد عليه كون
المقصود تقربا الى الله تعالى وان يفي بمصدا فصد به العمل بحقيقة او حكما فالنية
ليست فعل النية ولا الاخطار بالبال وحديث النفس بل هي حالة للقلب باغته
على العمل مثلا من جاع واحضر الطعام لم يندفع جوعه ويقف شهوته ثم قال
بلسا اريد ااكل للتقوى على عبادة الله تعالى واخطو معناه بباله فريدا
ليست لنية اصلا وان اغتر به الحق وان اردت زيادة تفصيل فطالعنا
للاربعين مجتذوا لكثرة المقالة الثانية في الرياء وما يتعلق به وفيها
ثلاثة مجتذات **المجتذات** الاولى في ذم الرياء وادارة الدنيا بعمل الآخرة الايات
قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يخسرون اولئك الذين ليس في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا
فيها وباطل ما كانوا يعملون **قال** لا يخسرون يعني لم يكن لهم ثواب لانهم لم

يريدوا ثواب الآخرة وانما ارادوا به الدنيا وقدوة اليهم ما ارادوا وباطل
ما كانوا يعملون اي كان علمهم فباطلا لانه لم يعمل لوجه صحيح العمل بالباطل لا
ثواب له **انتهى** وقال الامام الرازي رحمه الله تعالى عليه النفس والكبر والاعمال العقل
بطل عليه فطعا وذلك لان من لا بال اعمال الصالحة لاجل طلب البقاء ولا لاجل
الدنيا فذلك لاجل انه عليه فاجب الدنيا ولا يحصل في فاجب الآخرة اذ لو
عرف حقيقة الآخرة وما فيها من السعادات لامتنع ان ياتى بالخير لاجل
الدنيا فثبت ان الله بالاعمال الباطل الدنياه لا بالابد وان بعض عظيم لغنة في الدنيا
عديم الطلب للآخرة ومن كان كذلك فادامته فانه جميع منافع الدنيا وفيه
عاجزا عن وجهها غير فاد على تحصيلها ومن احب شيئا لم يحل بينه وبين
المطلوب فانه لا يبد وان يشغل قلبه بالحسنة فثبت بهذا البرهان العقل
ان الله يعمل من الاعمال لطلب اللحوال الدنيوية فانه بمجد تلك المنفعة الدنيوية
اللا تفي بذلك العمل ثم اذامته فانه لا يحصل منه الا النار وبطل ذلك
في الدوا والآخرة بمحط بباطل ادعيم الاثر **انتهى** وقوله تعالى من كان يريد
عجبنا فيها ما شاء من امر يريد لم جعلنا وجهه بصلبها من امر يريد
ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم
مشكورا **قال** القاضى رحمه الله تعالى عليه فائدة اللام اعني اراية والاخلاص
وقال لا يخسرون بشرط تلك شرائط في قوله السعي مشكورا ارادة الآخرة
بان يعقد بها همه وينجس في عن دار الغرور والسعي فيها كلف من الفعل
والزهد والابمان الصبر الثابت وعن بعض المتقدمين ومن لم يكن له ثمة
لم ينفعه علم ايمان ثابت ونية صادقة وعمل مصيب وتلا هذه الآية **انتهى**
وقال ابو الليث رحمه الله تعالى عليه فندى تعالى هذه الآية ان من عمل لغير
وجهه تعالى فلا ثواب له في الآخرة وماواه جهنم ومن عمل لوجه الله تعالى فعمله
مقبول وقوله تعالى فلانما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الوله فمن
كان يرجو لفائدة ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **قال**
القاضى رحمه الله تعالى عليه بان يرأيه او يطلب منه اجرا **وقال** لا يخسرون والمراد

هو الذي اشرك ورواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ورواه ابن ماجه
نفاة وعن القاسم بن مخيمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله تعالى
عملا في حجة خرد لا من ربه ورواه ابن جرير والطبري ومسلما وروى عن ابن الدرداء
وفي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لا تقام على العمل اشد
من العمل وان الرجل يعمل العمل فيكبت له عمل صالح معمول به في السر يضاعف له
سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكر لك تسوي ويعلنه فيكبت عليه
ويمحى تضعف له كره كره لا يزال الشيطان حتى يذكره للشيطان ويحجب ان يذكر
ويحمد عليه فيمحي من العلانية ويكبت ربا فليشوق الله تعالى امره فان دينه
وان الرباء شريك ورواه البيهقي رحمه الله تعالى عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يصصف مختمة فنصب بين يدي
الله تعالى فيقول الله تعالى اقفوا هذا واقلوا هذا فتقول الملائكة وعزتك
ما راينا الا خبرا فيقول الله تعالى عز وجل ان هذا كان لغيب جهرا وان لا اقبل
الا ما ابغى به وجهه ورواه الثوري والطبري باسناد ابن رواد احد هار ورواه
الصحيح والبيهقي رحمه الله تعالى عليهم جميعا وعن ابي عبد الله رضي الله عنه رجل من
بنى كاهل قال خطبنا ابو موسى الاشعر في امره فقال يا ايها الناس انقروا
هذا الشوك فانه اخفى من ديب النمل فقام اليه عبد الله بن حزن وفس
بن المصارف فقال لا والله لنخرجن مما قلت اولنا نين عمر ما ذونا لنا او
غير ما ذونا فقال بل اخرج مما قلت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذان
يوم فقال يا ايها الناس انقروا هذا الشوك فانه اخفى من ديب النمل
فقال له من شاك ان يقول فكيف تنقيه وهو اخفى من ديب النمل يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قولوا اللهم انفعوا بك ان نترك شيئا فنعلمه ونستغفر
لانا انهم رواه احمد والطبري رحمه الله تعالى ورواه ابي علي مخني بهم في الصحيح
وابو علي وثقه ابن حبان رحمه الله تعالى عليهم وقال الحافظ المذركي رحمه الله
لم واحد اجره ورواه ابو يعلى بن حمويه من حديث حذيفة رضي الله عنه
الا انه قال فيه بقوله كل يوم ثلاث مرات وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال

مشبهة في الخاف بالربا في الحكم الشرعي اذ مضى الربا فيجب ليس الا للاخلال بالاعتقاد
 وهو مشترك بينهما ويدل على هذا ما ذكرنا من الالبته والاختار فمن استقل
 بشي من الالبته او الاركار او الادب عن حفظ نفسه او لولد من اصدقائه من
 الاثا الدينية او لغير العدة فان كان مراده من الحفظ والغير النفع للعبادة
 والتمكة من تاييد مذهب اهل الحق والردة على اهل البدع ونشر العلم وحض
 الناس على العبادة ونحو ذلك فهذه كلها ارادات سديدة وثابتة
 محمودة لا بدخل شئ منها في الربا اذ المني منها امر الاخرى بالحقيقة قال
 حجة الاسلام رحمه الله تعالى عليه منهاج العابد بن اعلم في سالك بعض مشايخنا
 عما يقاده اولياؤنا من فراه سورة الواقعة في ايام العسر والكسر المارد بذلك
 ان يدفع الله تعالى تلك الشدة عنهم ويوسع عليهم شئ من الربا على ما جرت به
 العادة فكيف يصح ارادة مناع الدنيا بعمل الاخره فقال في جوابه كلاما معناه
 ان المراد من ان يفرق الله تعالى عنه او فو تاييد لهم عدة على عبادة الله تعالى
 وقوة على دبر العلم وهذه من جملة ارادة المجهودون الدنيا انفسهم وان كان
 مراده منها التلذذ والتمتع بالدنيا او شرف النفس الربا في هذه ربا محظور
 وكذا الدعاء من انعم عليك من الناس وقرأة القرآن لروح او لروح ابوه
 مثلا ان اردت به امثال قوله تعالى هل جزاء الا حسن الا احسان وقوله
 صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى ذلك محمود وان اردت
 استمالا فليزيد انعامه وينلذذ به فذلك ربا محظور وقس على هذا
 التصديق لدفع البلاء ونحوه فمناط الفرق هو النية والعزم فلهذا
 لا ينظر في صورته ولجب مكم وانما ينظر الى قلوبكم ونياتكم وانما الاعمال
 بالنية وكل امرئ بما نوى **المبحث الثالث** في حكم الربا وما يلحق به اعلم
 ان الربا حرام قطعي بلا خلاف يستحق فاعلة العذاب بالنار وتكفي في تأثيره
 في العمل باطلا واجبا طاهره والقول الفصل ان الربا ان وقع بعد العمل
 بان اظهره وحدته به ارادة به نفع الدنيا فهذا المحذور وما رويناه عن
 ابي الدرداء وفيه من ثانيا في المبحث الاول يدل على انه محظور كذا قال الامام القرني

من الدنيا

رحمه الله الا فيسره مشاب على عمله الذر قد مضى ومعافى على طرأ بانه بطاعة الله تعالى
 بعد الفراغ منه فلا يحبط الربا الواقع بعد انتهائه العمل اجزه اذ لا احبا بالعبادة
 عند اهل السنة لقوله تعالى فمن يعمل مثالا ذرة خيرا يره وقوله تعالى لا يظلم شيئا
 ذرة وان وقع في العمل نية تفصيل فذلك ان الربا في ثمار ربا محض وروايه
 تخليط والاول يبطل العمل بالكلية لا يستحق الثواب اصلا ويلزم اعادته ان
 كان واجبا لا لعدم النية سواء عقد العمل مع الربا او ورده في اثناءه ان
 كان عبادة لا تجزئ مثل الصلوة والصوم والحج وان كان منجيا كالقراءة
 والصدقة فالخالي صحيح والمقارن فاسد مثلا الاول ان صلى الفرض لوجه
 الناس ولقوله اية اوسيد مثلا ان صلت فرضا اعطيتك درهما ولولم
 به او لم يقبل احد لم يصح ومثالا الثاني ان صلى ركعتين فحضرته من الملوك
 وهو يشتهي ان ينظر اليه ولولا الناس لقطع الصلوة فاستتمها خوفا من
 مذمة الناس والثاني لا يخلو ما ان يجر واحد منهما مستقلا بالبعث على
 العمل او لا يجر واحد منهما مستقلا دون نية التقرب او بما يحصل الا ببعث
 بجموعهما او بجر الربا مستقلا دون نية التقرب او على العكس والاول
 ثمة وفيه الغرابة لغرض الادلة والذر عند كونه مسقطا للوجوب لوجود
 النية والثاني مبطل كالربا المحض لعدم نية التقرب اذ معناه ما كونه باعثة
 وجزاء الباعث ليس باعثة والثالث اولى بالا بطلان والرابع لا يبطل كنهه بقص
 ثوابه واما الاحاديث التي وقع فيها حكاية النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
 فمن اشرك معي شيئا فهو شركي ونحوه فقد قال القرني فيها ان الشرك
 المطلق محمول على السائر في العرف والشرع فيجوز من النية والثاني واما
 ما وقع فيه لا يقبل الله تعالى من الاعمال الا ما خلص ولا يقبل الله تعالى عملا فيه
 حبة خرد من ربا ونحوه فالجواب عنهما ان عدم النية لا يستلزم عدم المحذور
 ولا عدم الثواب اصلا وما قيل في الخلاصة ان الربا لا يقع في الفرائض ونحوه
 على الرابع اذ الثلاثة الاول قلما يقع للمؤمن في الفرائض وعلمه في دفعه ونوعه ما
 يخرجها عن الفريضة فلا تنقضها في الفرائض وفي عدمه ونوعه في الفرائض

ومن السنن التي افعال كان الشئ في غير
 والربا في ثمارها وان كان معه فلا ينفصل
 منها

ان لا يتجرى جزم عن الفرضية وعن كونها مسطرة للفضا فلا يثبت ان نقص اجزائها
والا ففوق الربا بافامه لا ربع في الفرائض اي فيما كان صورة الفرائض
معلوم بالضرورة قال الفقيه بوالثب في شبهة الفاضل هذا على وجهين ان
كان يؤيد مع التمسك بالفرائض ربا للتمسك ولو لم يكن ربا للتمسك لكان
لكان لا يؤيد بها فهذا منافق تام وهو من الدين قال الله تعالى فيهم ان
المنافقين في الدنيا الاقل من النار في الجنة والهاوية مع الافرعون
لان لو كان توجد في الدنيا لكان لا يمنع عن اداء الفرائض وان كان يؤيد
الفرائض الا انه يؤيد بها عند التمسك احسن وان لم يره لحد يؤيد بها
فما قصه فلا التوب للنافع ولا توب لتلك الزيادة وهو مسئول عنها
مما عليها اشهر **المقالة الثالثة** في الفرق بين الصلة الشرعية والامارة
اعلم ان الفرق بينهما ظاهر جلي لمن له ادنى ذرة في الفقه يقول الفقهاء في موضع
كثير هذه صلة وليست بامارة وهذه اجرة وليست بصلة فاما متفقا
فلا اجرة ما عني بازاء عمل من الاعمال وجعل عوضا عنه وغرضا للعمال
من عمله فالمعطى انما يعطى ليعمل العامل والاجرا انما يعمل لياخذها
فلا يستحق العامل بهذا العمل ثوابا في الاخرة وانما يستحق الاجرة
في الدنيا وتخل له اذا روعيت شرائط صحة الاجارة واما الصلة فهي
مبنية على سبب انصاف المعطى يعمل من اعمال البر وليست بامارة
يستعين بها في تحصيلها كازا في القضاة والعلماء والائمة و
المؤذنين من بيت مال المسلمين والاقواف المشروطة بولادة منها فن
اشتغل بعمل من هذه الاعمال للتقرب الى الله تعالى بمثل اخذه من الصلة
ويستحق التوب من الله تعالى في الاخرة فان اشتغل لياخذها فالأخوة
حرام لا يستحق التوب من الله تعالى لانها يلزم ان ينقلب لجرة والمفروض
انها صلة ولا يستحق في الصلة انما يتجرى لعمل البر والذم صدقة منفع
الدنيا ليس اعمال البر فلا يوجد شرعا صحة الانتفال والحل نعم قد يربط
رجل مثلا تعلم العلم لله تعالى وهو فقير فيمنع الاشتغال بالمعاش عن

ان لا يتجرى جزم عن الفرضية وعن كونها مسطرة للفضا فلا يثبت ان نقص اجزائها
والا ففوق الربا بافامه لا ربع في الفرائض اي فيما كان صورة الفرائض
معلوم بالضرورة قال الفقيه بوالثب في شبهة الفاضل هذا على وجهين ان
كان يؤيد مع التمسك بالفرائض ربا للتمسك ولو لم يكن ربا للتمسك لكان
لكان لا يؤيد بها فهذا منافق تام وهو من الدين قال الله تعالى فيهم ان
المنافقين في الدنيا الاقل من النار في الجنة والهاوية مع الافرعون
لان لو كان توجد في الدنيا لكان لا يمنع عن اداء الفرائض وان كان يؤيد
الفرائض الا انه يؤيد بها عند التمسك احسن وان لم يره لحد يؤيد بها
فما قصه فلا التوب للنافع ولا توب لتلك الزيادة وهو مسئول عنها
مما عليها اشهر **المقالة الثالثة** في الفرق بين الصلة الشرعية والامارة
اعلم ان الفرق بينهما ظاهر جلي لمن له ادنى ذرة في الفقه يقول الفقهاء في موضع
كثير هذه صلة وليست بامارة وهذه اجرة وليست بصلة فاما متفقا
فلا اجرة ما عني بازاء عمل من الاعمال وجعل عوضا عنه وغرضا للعمال
من عمله فالمعطى انما يعطى ليعمل العامل والاجرا انما يعمل لياخذها
فلا يستحق العامل بهذا العمل ثوابا في الاخرة وانما يستحق الاجرة
في الدنيا وتخل له اذا روعيت شرائط صحة الاجارة واما الصلة فهي
مبنية على سبب انصاف المعطى يعمل من اعمال البر وليست بامارة
يستعين بها في تحصيلها كازا في القضاة والعلماء والائمة و
المؤذنين من بيت مال المسلمين والاقواف المشروطة بولادة منها فن
اشتغل بعمل من هذه الاعمال للتقرب الى الله تعالى بمثل اخذه من الصلة
ويستحق التوب من الله تعالى في الاخرة فان اشتغل لياخذها فالأخوة
حرام لا يستحق التوب من الله تعالى لانها يلزم ان ينقلب لجرة والمفروض
انها صلة ولا يستحق في الصلة انما يتجرى لعمل البر والذم صدقة منفع
الدنيا ليس اعمال البر فلا يوجد شرعا صحة الانتفال والحل نعم قد يربط
رجل مثلا تعلم العلم لله تعالى وهو فقير فيمنع الاشتغال بالمعاش عن

عن التعلم فيطلب حرة من مدرسته لها وطهقة معينة ليكن به مؤنة معاشه و
ينفع للتعلم لله تعالى والله يعلم من قبله ان يريد اخذ المال ليتعلم ويستعين
به فيه ولا يريد التعلم لاخذ المال فيحصل له المال وان انعكس مجرم وقس عليه
نظائره وبديل على هذا التفصيل لان المتقدمين من اصحابنا رحمهم الله تعالى
لم يجوزوا الاجارة على تعليم القرآن والفقه وجوزوا اخذ الصلة من
بيت مال المسلمين والوقف المشروطة له واقنع بعض المتأخرين بجواز
الاجارة عليه زمانا للظهور والنوا في امر الدين في الامتناع فيبيع
حفظ القرآن والفقه فاضطررنا الى مجوز الاجارة المذكورة او الضرورة
تبيح المحظورات فنقول لو تصور الصلة فيمن يعمل لاجلها وحلت له لما لزم
من الامتناع فيبيع ولما تخلف الضرورة في التجوز كما لم يلزم في الاجرة
فلا يحتاج الى ان يفرض بجواز ما اجتمع المتقدمون من اصحابنا رحمهم الله تعالى
عدم جوازه فظهر ان لزوم التبيع والضرورة لاجل ان الزمان قد تغير
وما الى الدنيا وفترت عن الاخرة فلا يوجد في كل بلد من بلد من حنة حتى
يجعل له الصلة فلا امتناع عن الفتوى بجواز الاجارة بلزم التبيع ولكن
اذا علموا اصول المال بسبب التعليم وغوا فيه وارادوا عليه فيوجد في
كل بلد عدد كثير من المعلمين يلزموا ويستقوا بالرواس في نقلهم
التعليم فقلنا بجوازها للضرورة **المقالة الرابعة** في مخبر الدعوى
وتعيينها من بيت المشايخ اعلم ان الكلام في القراءة على وجه مشروع
في تقسيم مع قطع النظر عن النية بان تكون بلا حق ولا تغف ولا مسن مصحف
مع حد في صغير وكبير ولا خلط هن ولا فحش او غيبة او نحوها ولا نزل
ادب وتظيم او القراءة بولحد من المنفك حرام ومعصية فكيف يجوز
الاخذ والاعطاء بمقابل المعصية ولو تنبأ القراءة بالاجرة في زماننا
لو جلت اكثرها منصف بها او بعضها ولا شبهة لاحد من المخالفين
المعروفين له انه معرفة باصول الشروع وفروعه في عدم جواز هذه القراءة
فلما قرأه التي جعت الشروط السابقة بالصحة والتي لم تمنع بالفاسدة

من اجل ان التعلم في كل زمان
لا يخلو من تعليم من لا ينبغي ان يتعلم
فانما العلم

فان قلت قد قال في الهداية عند انقضاء
بعض كل ما لا يتعين على الاجراء يستجار على
بعض يتعين عليه فيجوز حمل الدعوى على
معلوم يتعين عليه على الاجراء فلا يجوز
في عمومها ولا يدخل فيه الامور الاجزاء
الجزئية على عمومها كالعاصي من غير
عليه الا خلاف كالعاصي الشافعي على ما
عليه وقد صرح ائمة مطلقا فلا بد
الانطلاق على فصل العلو الاجزاء
الاجزاء لا يتحقق فيه مع الاجزاء
من شخصه والاجزاء لا يتحقق ان النفس
لفظ الاجزاء لا الغيبة الا وهو
منفصل من محل النص لا ليس
المقصود من قوله منفعة ولو سلم فلا
والانقضاء عليه الشافعي على ما بيناه فلا
يجوز منفعة عليه ولا صحة للاجزاء عند
نفيه وانما كان فلا صحة للاجزاء عند
مخلاف الامانة لما بيناه فامل

نویسند

[illegible]

فمثل غل الخطة والوضوء على مذهب الخفية فانما يجوز ان من الكافر بلائيه فلهما الباطن مفسودة اصلا بلها وسبلة
 بمحضه وشرط صرف بخلاف الحق فانه في نفسه فريضة مقصودة وكونه وسيلة عارضا استباحا بالافراغ عينا في نفسه فاشترط لاهله
 بالادفاق وانما لئيه فاشترط من لم يجوز الاستنجاء طاهر واما من جوزه فاشترط نية التعيين لانية القربا اعتبار الكثرة
 وسبلة فكانت عمل بالشبهتين فان قلت فليكن الاول حجة في الاستنجاء على الفراء كذلك قلت الفراء عبادرة بدنية محضه
 لم يصدر من المناجزة منها والالا الصادر منه ليس الفراء في شيء فلم يعقل اشتغالها ولم يرد في الشرع بخلاف الحق فان
 احذر كتبها وهو الا انما في صدر من المناجزة ان ينقل جوزه الاخر من الاجر اليه عند العجز حكما وقد ورد في حديث
 صحيح فالفرق واضح فاسئل ربكم ان يجاب عن اصل الاعتراض بما ذكره الفراء رحمه الله في جواز الاحارة على الامامة بان
 يقال الاخر انما هو في مقابلة الغلبة في الشيء الموضع مخصوص وذلك ليس نفس العبادة واما نفس الحق فانما يجوز
 لله تعالى فيحقق فيه النية والاخلاص فلا يخفى ربه

س

س

فويل وكما يحصل للغير وهو المراد وكذا المراد من الاذا فاعلمه وقت الصلوة
 ولا ينافيه اخذ الاجرة وان ناله حصوله فويل وكذا اخذ الاجرة على الامامة
 لا ينافيه صحة الاقداء وحصوله فويل للجماعة للمفسد من الاثر انه يجوز
 الاقداء بمن لم ينو الامامة بل يجوز الاقداء بمن نوى ان لا يصلوا اماما ثم
 بناء حصوله للامامة للامام كما ينافيه عدم النية فالفرق ظاهر والفتوى
 فاسد واما ثالثا فلان التوب منوط على النية عند الشافعي وجميع المتأخرين
 منهم نعم وفيما نحن فيه لم يوجد نية فلا يحصل توب فكيف يجوز الاجارة
 لاهل التوب ولا التوب فلا منفعة فلا اجارة اذ في تملك المنفعة بعوض
 واما رابعا فلان الفراء مثل الصلوة والصوم فلا فرق فقد قال الفراء في
 رحمه الله في فائحة العلوم يجوز اخذ الاجرة على التعليم والامامة والناظر
 واما اخذ الاجرة على الصلوة فحر ام بالانفاق فدل هذا على ان اخذ الاجرة
 على الفراء والصوم لا يجوز ايضا بدلالة النص واما ائمتنا فلم يجوزوا
 الاجارة على الصلوة اصلا وبعض المتأخرين جوزه في التعليم دون
 الامامة والناظر لما ذكرنا سابقا ولان الاول يمنع الاشتغال بالكسب
 وانه يمنع العطاء من بيت المال فلو قلنا بعدم الجواز بلزم تضيق حفظ
 القرآن ولا الاخرين فله بعض اخر ممن جاء بعدهم لما رواه انفس الرومان و
 انهم لا يبدلون الامامة والناظر حجة بل يدافعون قالوا لو قلنا بعدم
 الجواز يمتنع امر الجماعة وهم من شعائر الدين فاقبست الجواز بها ايضا
 لضرورة حفظ الدين مع وجود معنى الاجارة فيهما وكذا في التعليم
 لما ينافي سابقا ولا ضرورة في الفراء واعطاء التوب بالاجرة ولا
 يوجد معنى الاجارة فيها فكيف يجوز اعلم ان بعض الجملة المتأخرين
 يزعمون انهم زعموا ان فينا ايضا بعضهم يقولون ضرورة
 في جاب حفظ الفراء اذ تغير زماننا فلم يجوز لم يشغل احد بقران
 فيضيع حفظه ولا نرجح لا يعلمون صبيانا منهم القرآن اذ غرضهم من
 تعليم القرآن تحصيله للمال عند كبرهم بسبب الفراء فاذا لم يجوز اخذ

فويل وكما يحصل للغير وهو المراد وكذا المراد من الاذا فاعلمه وقت الصلوة
 ولا ينافيه اخذ الاجرة وان ناله حصوله فويل وكذا اخذ الاجرة على الامامة
 لا ينافيه صحة الاقداء وحصوله فويل للجماعة للمفسد من الاثر انه يجوز
 الاقداء بمن لم ينو الامامة بل يجوز الاقداء بمن نوى ان لا يصلوا اماما ثم
 بناء حصوله للامامة للامام كما ينافيه عدم النية فالفرق ظاهر والفتوى
 فاسد واما ثالثا فلان التوب منوط على النية عند الشافعي وجميع المتأخرين
 منهم نعم وفيما نحن فيه لم يوجد نية فلا يحصل توب فكيف يجوز الاجارة
 لاهل التوب ولا التوب فلا منفعة فلا اجارة اذ في تملك المنفعة بعوض
 واما رابعا فلان الفراء مثل الصلوة والصوم فلا فرق فقد قال الفراء في
 رحمه الله في فائحة العلوم يجوز اخذ الاجرة على التعليم والامامة والناظر
 واما اخذ الاجرة على الصلوة فحر ام بالانفاق فدل هذا على ان اخذ الاجرة
 على الفراء والصوم لا يجوز ايضا بدلالة النص واما ائمتنا فلم يجوزوا
 الاجارة على الصلوة اصلا وبعض المتأخرين جوزه في التعليم دون
 الامامة والناظر لما ذكرنا سابقا ولان الاول يمنع الاشتغال بالكسب
 وانه يمنع العطاء من بيت المال فلو قلنا بعدم الجواز بلزم تضيق حفظ
 القرآن ولا الاخرين فله بعض اخر ممن جاء بعدهم لما رواه انفس الرومان و
 انهم لا يبدلون الامامة والناظر حجة بل يدافعون قالوا لو قلنا بعدم
 الجواز يمتنع امر الجماعة وهم من شعائر الدين فاقبست الجواز بها ايضا
 لضرورة حفظ الدين مع وجود معنى الاجارة فيهما وكذا في التعليم
 لما ينافي سابقا ولا ضرورة في الفراء واعطاء التوب بالاجرة ولا
 يوجد معنى الاجارة فيها فكيف يجوز اعلم ان بعض الجملة المتأخرين
 يزعمون انهم زعموا ان فينا ايضا بعضهم يقولون ضرورة
 في جاب حفظ الفراء اذ تغير زماننا فلم يجوز لم يشغل احد بقران
 فيضيع حفظه ولا نرجح لا يعلمون صبيانا منهم القرآن اذ غرضهم من
 تعليم القرآن تحصيله للمال عند كبرهم بسبب الفراء فاذا لم يجوز اخذ

أخذ المال على القراءة امتنعوا عن التعليم وبعضهم يقول ضرورة في جانب القادر
 حيث يضطرون لفقرهم على أخذ الاجرة على القراءة فهذا القولان ظاهرا
 بيننا الفساد اذ هما بعد كونها خرافا للاجماع بخلاف القول يجوز التعليم
 والامانة والتأذين بالاجرة اذ هو مختلف فيه في الصدر الاول كذا في محض
 وافتراف صرف واما الدليل الاول للقول الاول فلا يلو صدق له جواز
 الاخذ على تعليم القراءة وعلى القراءة جهرا على اهله واما القراءة بالخفض
 واعطاء الثوب بالاجرة فلا دلالة عليه بل القراءة بالخفض على الدوام
 لمن لم يتبحر في القراءة يفرقه على الخطا والحق حتى يعرفه كان شاهد
 في قراءة الاجرة في زماننا واما الدليل الثاني للقول الاول فباطل جدا
 فكيف في تغير الزمان انما كان بغلبة حب الدنيا والرياسة ومعلوم ان ناصية
 في ابد الامراء وهم محتاجون الى القراء والعلماء للامانة والخطابة و
 القضاء والفتوى وغيرها فيمكن الاشتغال بالقراءة والعلم لنيل الرياسة
 والدنيا واما الثاني فالضرورة التي تمنع الحرام ان يخاف على نفسه الهلاك
 من الجوع الا ترى ان السؤال الحرام على من له قوة يوم ولا يوجد قارى
 على هذه الحالة وان وجد فلا كلام فيه اذ يجوز له اكل الميتة ولحم الخنزير
 وما لا يغير بلا اذن وما حار للضرورة لا يتعداها فاعلم ذلك من انا
 نذكر ان شاء الله تعالى ادلة كثيرة على مدعانا وبعضها يشتمل على مدعانا
 ايضا من بعض الصور السابقة فلا ضير فيه وبعضها لا يبيد قطعا
 بل ظنا ولا ضير فيه ايضا اذ غرضنا التقوية والتأيد لا التقليل
 بالدلالة على ان الظن كاف في طلب العلم ولا يلزم اليقين وانه علم بالحق
 واليه المرجع والمآب ولا حرج ولا فوق الا بانه على العظيم **المقصود** في اثبات
 المدعى وفيه مسكان **المسلك** الاول في اثبات النجفة فان قلت الاثبات
 النجفة انما يتحقق في المجتهد ولا يجتهد في زماننا قل في الخلاصة الفاض
 اذا قام مسئلة على مسئلة وحكم فظهر رواية الحق بخلافه فالخصومة
 للمدعى عليه في الفقه على الفاض والمدعى لان الفاض انما بالاجتهاد لانه

البعد من اهل الاجتهاد في زماننا والمدعى في اخذ المال انما قلنا المسائل النجفة
 بالشرع فسمان نصية قطعية كالنائب بمحكم الكتاب السنة المشهورة في
 الاجماع مثل وجوب الصلوة وحرمه الربا ونحوها فلا تقليد فيها **والاجتهاد**
 خفية فيها التقليد وما نحن بصدد من قبل الاول ولو سلم فلا شبهة في نجفة
 بمكة لمن كان مطلقا على ما اخذ الاحكام اهلا للنظر من قيا من درجة التقليد
 المحض وهو الذي اخبرنا الفتوى قال لا لبيت رحمة الله عليه البنان العارفين
 لا ينبغي لاحد ان يفقه الا ان يعرفوا قلوب العلماء **والفقهاء** ويعلم من اين قالوا ويعلم عاقل
 الناس فان عرف قلوب العلماء ولم يعرف مذاهبهم فان سئل عن مسئلة يعلم
 ان العلماء الذين هم يتحمل مذاهبهم قد اتفقوا عليه فلا بأس عليه بان يقول
 هذا جائز وهذا لا يجوز ويخفى قوله على سبيل الحكاية وان كانت مسئلة قد
 اختلفوا فيها فلا بأس ان يقول هذا جائز في قول فلان ولا يجوز في قول فلان
 ولا يجوز ان يجاز احد الاقوال فيجب القول بعضهم مالم يعرف حجة وروى
 عصام بن يوسف رحمه الله عليه انه قال كنت في مأتم فاجتمع فيها اربع من اصحاب
 ابي حنيفة رحمه الله تعالى فرب من هزبل وابو يوسف وعافيه بن يزيد واخرهم
 فكلهم اجتمعوا على انه لا يحمل للحدان يفقه يقولنا مالم يعرف من اين قلنا و
 روى ابراهيم بن يوسف عن ابي يوسف عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال لا يحمل لاحد
 ان يفقه يقولنا مالم يعلم من اين قلنا **والشبهة** يمكن ان تدعى الاجتهاد في هذه المسئلة
 بناء على ما هو الحق من يجوز تخير الاجتهاد وان منعه قوم وكيف لا واضحا
 ابي حنيفة رحمه الله تعالى كما مثلا مجتهدون بخلاف مع انهم يفتقدون با حنيفة
 رحمه الله تعالى على كثير من المسائل ويجتهدون في بعضها اما مع القدرة على
 المناقشة كانه يوسف ومحمد رحمهما واما ما لا رواية عنه على خلافه كظهور
 الدين وقاضيه ونحوها ولذا لم يعدوا مذهب مستقل كما عده الشافعي
 ومالك رحمهما اذ لا تقليد لهم للحد اصلا ويؤيد هذا ما ذكره منافي ان
 يوسف رحمه الله تعالى قال في مرض موته التهرات تعلم انه لم احكم في قضائي
 فيما علمه باجتهاد الاب وفيما لم اعلم جعلت ابا حنيفة رحمه الله تعالى عليه سني

ممن يطلق على ما قلنا ما نحن فيه اهل النظر
 والاستدلال فيمنع من دفع التعليل
 المحض فيقول لنا الا في ذلك مسلك

سنة المشورة فكل ذلك هذا بل اولي هذه ان النابليون لا يوجب ان الفراء بالاجرة اما اول اولان
ثانية مقصودة في نفسها لا نابغة ووسيلة لها بخلاف الوضوء واما ثانيا فلان الفراء مفروضة
ووسيلة الى الدنيا الدينية والوضوء مفروض ووسيلة الى القربات واما ثالثا فلان الوضوء
باجز والفراء بالاجرة الا بالدين وربا مخطو وانهما اعلم

[illegible]

يفوق كل أحد ولا يفل كل كتاب قال الفقهاء بولس رحمه الله تعالى البسان
 ولو از رجلا سمع حديثا أو سمع مسئلة فان لم يكن القائل ثقة فلا يسه
 ان يقبل منه الا ان يقولوا بوافق الاصول فيجوز العمل به ولا يقع به العلم
 وكذلك وجد حديثا مكتوبا أو مسئلة فان كان موافقا للاصول جاز له
 ان يعمل به ولا فلا استدلالا بالادلة الاربعه والكتب المعينه و
 لا فرق موافقة الاكل مستنبع ما من الحديث والفقهاء انفر وهذا انقول
 تتبعنا الادلة الاربعه والكتب المعينه فلم نجد ما يخالف مدعا ناولو
 ظاهرا او من وجه الا حديثا واحدا اخرج البخاري عن ابن عمر ^{رضي الله عنه}
 ان نقرأ من صحيح النبي عليه الصلوة والسلام مرويا ما فهمه ليدفع او سليم
 فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق في الماء رجلا
 ليدعوا وسليما فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاه قيسا
 فبأ بال شاة الى اصمخا فكر هو ذلك فقالوا اخذت على كتاب الله تعالى
 اجر اخنه فدموا المدينة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ على كتاب
 الله تعالى اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجر كتاب
 الله تعالى انتم تقولون جوابه ان الخنفية نقل عنها ابن حجر جواز اخذ
 الاجرة على رقية حيث قال في شرح هذا الحديث خالف الخنفية الجمهور
 فقو اجواز اخذ الاجرة في التعليم واجازوه في الرقي قالوا لان تعليم
 القرآن عبادة والاجر فيه على الله تعالى وهو القيس في الرقي الا انهم اجازوه
 فيها لهذا الخبر وحمل بعضهم الاجر في هذا الحديث على التوليد وادعى
 بعضهم نسخة بالاحاديث الواردة في الوعيد على اخذ الاجرة على تعليم القرآن
 رواه ابو داود وغيره فعلى هذه الرواية فلا اشكال اصلا ان نقدر
 في الحديث التوفيق محمد وفا بقرينة سبب الورد اي رقية كتاب الله تعالى
 فان قلت فلم جاز هذا ولم يجز ما ادعيت بطلانه وما الفرق بينهما
 قلت الفرق من وجهين الاول ورود الحديث في الرقية وترك فيه
 القيس واجيز رقية بنتي فاما كما ذكره ابن حجر رحمه الله ولم يرد فيها ممن

[illegible]

يقولون رحمه الله تعالى البستان
 فان لم يكن القائل ثقة فلا بد
 من جواز العمل به ولا يفتقر به العلم
 ان كان موافقا للاصول جازله
 في الاربعه والكاتب المغيرة
 في الفقه فاد انظر وهذا اقتول
 محمد ما يخالفه مد عانا ولو
 رجا البخار عن ابن عبد البر ^{البرق} في
 رمر مر واما فيهم لديغ او سليم
 بكم من راق ان في الامه رجلا
 فافانحه الكلب على شاه قبرا
 بالواخذت على كتاب الله تعالى
 صلى الله عليه وسلم اخذ على كتاب
 ان الحق ما اخذ له عليه اجر كتاب
 فعل عنها ابن الحجر جواز اخذ
 حديث خالفه لصفية الجمهور
 حاروه في الرقي فالوا لان تعليم
 والقبس في الرقي الا انهم اجاز
 هذا الحديث على التولب وادعى
 يد على اخذ الاجرة على تعليم القرآن
 فلا اشكال اصله ان تغدر
 لورود اي رغبة كتاب الله تعالى
 بتبطلانه وما الفرق بينهما
 الحديث في الرقية وترك فيه
 الحجر رحمه الله ولم يرد فيما نحن

الصرعة

هذا القول اعني ان ينطق من عقاب السفلون في
خلافه ليرتفع وزد الكثرة في اوزانها
طبيخ
شوطه واللام من طقة للفلسف
للفلسف اسم الغراء اي لهم من
ناس ياكلون زينة باطل الاثم
زينة حق

فمن استعمل جعل على عمل يعلمها ما انرض
الدها عليه فله ذلك عليه من السجود
بعله نفسه لكونه من زينة من زينة
جعل على عمل او صلاح او عيال
وان كان نقصا او عيال عليه حال
فله ذلك ما نزل من عيال عليه
فصل ما ذكرنا من سائر الابرار
عليه السلام فله فنيانه في هذا
والانفاق في ذلك فنيانه في هذا
فوالحسن في هذا

فوجدت الميت بكفن فثبتت اخرى
 وروى عن الحسن بن علي قال جاء رجل يطلب التوبة فسلمه غزيبه قال انك انت
 فثبتت على امرأة فلما جاء القيل فثبتت فماتت فوجدت ميتة تحول من القبر
 فثبتت اخرى فاذ فيه كفن بلا جسد فثبتت اخرى فاذا هو المرأة فلما ارده اخذ كفن
 فثبتت حينها فقال كيف تأخذ كفنك وتترك بين الموتى مكشوفاً ولدي عندك احك وصرت
 من اهل الجنة بسبي فلما قالت غشي عيني فلما افقيت قلت لاهل من اهل علمت ذلك قالت
 ان الله ختمني على الابصار وغفر لي كل من صلي علي وانت حشرت مغفورا فثبتت لها فثبتت
 قبل قبرك فثبتت قبور رايته رجلا من الاول قد تحول وجده من القبلة قالت هو من اول الصلوة
 ويشرب الخمر ورايت كفن بلا جسد قالت كان ذلك الرجل لوطيا فثبتت رايته رجلا بلا كفن قالت
 ذلك الرجل لا يحفظ من ستر العورة في الحمام وغيره ^{مسألة} قال الفقهاء رحمه الله

سمعت ابي يقول يروى عن النبي عليه السلام انه قال من يوم الا وينزل من السماء خمس الملائكة
 احدا بكنة واثنان بمدينة والثالث بيت المقدس والرابع بمقابر المسلمين والخامس
 بمسواق المسلمين فاما الذي ينزل بكنة فينادي من ترك الصلاة فخذ خروجه من حرقته
 واما الذي ينزل بمدينة فينادي من ترك سنن رسول الله فخذ خروجه من شفاعته واما
 الذي ينزل ببيت المقدس فينادي من ترك حجاب ما يقبل الله شيئا من عمله واما
 الذي ينزل بمقابر المسلمين فينادي اهل القبور يا اهل القبور يا اهل القبور وبما ذنوبكم فيقولون
 نناحنت على فاننا نغزونا ونغيط اهل الجنة لقرايتهم كتاب الله وتذكراهم العلم وعلوهم
 على النبي علم واخفاهم لذنوبهم ونحزنا لذنوبهم فينادي من ترك ذلك واما الذي ينزل بمسواق المسلمين فينادي
 معاشر المسلمين يا معشر المسلمين ان الله سطوة ونقاة فمن شئ سطوة ونقاة فليدا جه احاة
 بغيره يوبخ ذنوبه شوقا لم تلتفتوا وخوفناكم فلم تلتفتوا فلو لا رجال خضع وحيبان
 مرضع وبهم من نصرت عليكم العذاب ^{الغالب}

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء وزنة الانبياء البتة والحق من الباطل عند العقلاء
البلغاء والصلوة والسلام من غير مجزاة اقول الباطلين وعلى الله
اصحا والنايحين لهم ولدتهم ناصرين قبا ايتها السالك الطالبي في الدنيا
ورسوله ان ما ذكره المحققون ينقسم الى قسمين احدهما ذكر بالكتاب والاخر
ذكر بالقلب فهو غير محفوظ بالكتاب ولا مسموع بالاذان وانما هو الفكر بالقلب
والملحظة بالحنان وهو اعلى مراتب الذكر بائنا علماء الدين واجماع
مشايخ اهل الايمان اذا عرفت هذا اعلم ان الذكر بالكتاب اقسام فيه
الجهرية والسرية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يدخل فيه تخريل الاعضاء
كالرفق الذي فاما حرامان وفيه لا خفاء سنة اما الذي وجب
للمؤمن العزم فكله الشهادة فان الجهرية مرة واحدة على من يرتكبها
ليعلم انه مسلم فيرفع عنه السيف والخزبة واما الذي وجب فيه الجهرية اكثر من مرة
فهي امانة كل سنة كخطبة العيدين وتكبيل الشريفة عقيب الصلوة المفروضة
والنسبية في الحج اوتى كل مسلم كخطبة الجمعة واما الذي روي الجهرية سنة
فهو كالاذان والاقامة وتكبيل الصلوة للامام او الوؤن عند الاحتيا
الهما يعلم انتقال الامام من ركن الى ركن واما في غيره هذه الحالات
فللخفاء فيه سنة للرجال والنساء سواء كان عقيب الصلوة او في اتي
وقت كان علما ثبت بالادلة القاطعة انه من جملة ما قوله تعالى واذا
ربك في نفسك فسرعا وخيفة وودون الجهر من القول وقوله تعالى اذا
ركبتم فصرعوا خيفة اذا انفر هذا قاله الشيخ في المسالك المتوخى باليمين
عليه هذا الزمان ان لا يقدر بكل من يرى ويسمع من احاد الناس الاحتيا
انه عاقل او غافل او جاهل او ضال عن الدين موسوس للناس منيع
للشيطان وسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة و
النار بل يقدر بالفوق المشهود له بالخبرة بقوله صلى الله عليه وسلم
خير القرون في الدين بلونهم في الدين بلونهم في نفس الكذب

فلا تعند

فلا تعند واعلى اقولهم وافعالهم يفعل ما فعلوا ويترك ما تركوا لانهم اعرف
بالسنة كما قال الله تعالى وان تطيعوا امر الله وطاعة رسوله فاعلموا ان
كثيرا يفضلون باهوامهم بغير علم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذكر
الحق يفضل على الجهر باثنين وسبعين درجة وقد قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اهل ادلكم على بخارة نبيكم من عذاب الله ان الله فاه كتابين هذه الآية
الشريفة ان البخارة المقبولة عند الله تعالى المنجية للعبد من عذاب الله
مبخارة العبد المؤمن مع الله تعالى باقباله على امر الله تعالى واعراضه عن سخط
الله تعالى واعلم العباد ان هذه البخارة هي البخارة الحقيقية الاخرية والصفة
المرجوة بالسعادة الابدية السعيدة وان الناجر النافذ البصير الحفيظ
لما انه يخرج ربه فيما ينفعه ابدى وبقي وغيره يخرج مع استغافها مستور
وبقية فاذ كان كذلك فاعلم ان البخارة المطلقة متفاوتة في نوعها ودرجتها
كانت واخرية اما الدينية فانها على ما عرفت منها ما يبرمج عشرة دراهم مثلا
درهما او درهين او اكثر فاكثر الى عشرة مثلهما وهذا غالبا مراتب البخارة
الدينية فان الزيادة على المثل وان كانت ممكنة في نفسها لكنها نادرة
عادة واما الاخرية فاذ ما يبرمج منها بمحض فضل الله تعالى بريح العمل
عشر مثالا بشهادة قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاله ومنها
ما يبرمج العمل الواحد سبعين او اكثر الى سبع مائة او الى غير ذلك فالتفاوت
يحتاج الى الزيادة على كل حال وطالبها لكونها الزيادة وسبلة المؤمن
الى سبل درجات الجنان واحراز النعيم المقيم في جوار الجنة وراغب اليها
مهما امكن فكما علم في عمل من الاعمال زيادة النوبة والاجر باخبار علماء
الآخرة بعضهم على بعض بالصدق والوفوق الى ان وصل الى صدق القائلين
وسواهم صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين ورضي عنهم ينبغي ان يرجح ذلك
العمل على غيره من الاعمال رغبة لكثرة ثوابه وجره الى ما به كما جاء عن ابن
عبدون في ربه عنه قال كانت الانبياء عليهم الصلوة والسلام محجوزين مشاة
حفاة لو غلبتهم لما عند الله تعالى من كثرة الحسنات ووفرة الباقيات الصالحات

غاية

وعن ابراهيم وسليمان عليهما الصلوة والسلام حقا ما شئنا وعن سبعة
 جبر قال دخلت على ابن عمر رضي الله عنهما في مرضه الذي تفسد فيه سمعته يقول لبي
 يا بني جوامشاة فانه ما اسرع عيشه ما اسرع عيشه ما شئنا فالوا من ابن
 قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان للركب بكل خطوة سبعين حسنة وللماشي
 بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنة مكة قالوا وما حسنة مكة قال الوجد
 بمائة الف قال مصعب رضي الله عنه حج حسن بن علي رضي الله عنهما اخما
 وعشرين حجة ما شئنا وعن علي بن زيد حج حسن بن علي عشرين حجة ما شئنا وان
 الثياب لنقاد معه وكل هذه الجاهل والسي منهن لم يحصل الطاعة
 وانفع القربى من الخير والباقي الصالحات لم يصرفهم على زيادة الحسنة
 الاخرى لخيرها الحسن ما عند الله تعالى من العبادات للبدنية السوءية فان
 اعلم ان الجاهل وانفقوا باض جوار الجنة بعد السابقين في مصارف الطاعات
 من اهل الايمان وقد تحقق الامر ونقد عند جميع الناس ان الناجر اذا وجد
 الرجح في سلفه مثلاً اثنين وسبعين وفي اخره واحد فقط فانه لا شك
 باخذ ويخار السلف المنة يحصل فيها الرجح اثنين وسبعين ويرجح
 بمجمل كثرة النفع على الاقل البتة لما ان طباع جميع الناس يجتنبون على شدة حب
 الخير وهو المال لقوله تعالى وان خير الخيرات ثوابه فاذا كان حال كل فرد من افراد
 الكثر ان يحرص ويطلب لزيادة في امور دينه حيث كانت وفيما امكنت فكل
 يحصل العاقل ان يوزن ويختار عملاً له فيه اجر ولعله مع قدرته على تحصيل
 اثنين وسبعين اجرا فان فعل فليس علامته فقيرة في نفسه فان النفع معروف النفع
 ما لها وما عليها بل عاجز سعيه ففعل هذا يلزم على المؤمن ان يداوم على الذكر
 الحفي لان ذلك افضل باثنين وسبعين درجة للحدوث السابق ذكره وقوله
 صلى الله عليه وسلم لا يسمة الحفظة يزيد على الذكر الذي يسمة الحفظة
 سبعين ضعفا اشهر السبعة عن عائشة رضي الله عنها واما قوله صلى الله
 عليه وسلم اذكروا الله ذكر اكثرا حتى يقولوا انما نقول انكم مراؤون وفي رواية
 قولوا لا اله الا الله حتى يقولوا انكم لمجنون فلا بد لعل الجهر بالذكر بل المداومة

الذكر بالقلب لان حفظ جمال الله تعالى وجلاله في قلبه انما هو في سواد بطنه
 افعال وافعال في قلوبنا الله تعالى ونحالف طباق المناقير فيقولون ان
 مره ولولا هذا الحديث وامثاله على الجهر والتوحيد لزم ان يثنى العباد والثناء
 والائمة كلهم عاصدين بركهم امر الله تعالى وامر رسول الله لان الامر للوجوب على
 عرفة الاصل وانهم لم يكونوا يذكرون الله تعالى بالجهر في غير ما ورد به الشرع
 لان الصمتا رضي الله عنهم اذا اجتمعوا في المسجد كان يسمع منهم دوي الخيل
 كل واحد يذكري نفسه وليس له ان يذكري الله تعالى بالذكر بالنعني والالحان والوقوع
 والدوران بل المراد بغير الجهر والافصاح والاعلان وتحال في حق الصمتا
 وفيه رضي الله عنهم ان يكونوا ما يقولوا افضل ويستغفرون بالمفضول لانهم كانوا اعظم
 التكميل مبادرة لا مثالا وامره تعالى واجتاز بنواهيهم واما النسيان والتمضية
 والتمارين في انشاء الخطبة فلا اصل لها بل على ما ورد بها من الكتاب والسنة
 واولا الفقهاء بل على اكثرهم انها امرتها انما الكتاب فقوله تعالى فاذا قرأ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ذهب جماعة من العلماء الى ان
 الآية نزلت في شأن الخطبة وقال سعيد بن جبير وعطاء وجاهد رضي الله عنهم
 ان الآية نزلت في الخطبة امروا بالا انصتوا لخطبة الامام يوم الجمعة وانصتوا على
 انهم امور بالا انصتوا حاله ما بخطبة الامام امرهم وقال السبوطي في مختصر معالم
 التنزيل نزلت في ترك الكلام في حال الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتغالها
 عليه التمرين في تفسيره بعد نقل الاقوال المختلفة في سبب النزول وقيل كانوا
 يتكلمون في الجمعة فمنها عن ذلك والاولى ان تكون الآية عامة انما هي بعم
 الصلوة والقراءة والخطبة واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك
 انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت قال شارح المثارق للعرش
 بابين الملك قال النووي فيه من عن جميع انواع الكلام لان قوله انصت اذا
 كان لقواسم انما امر معروف فقوله من الكلام اولى وقوله صلى الله عليه وسلم
 والامام يخطب اشعار بان هذا التمرين هو في حال الخطبة وهو من شأنها
 ورضي الله عنه وقال ابو حنيفة رحمه الله عليه يجب الانصت بخروج الامام لقوله صلى الله

عليه وسلم اذ خرج الامام فلا صلوة ولا كلام والرجوع للتحريم وقال الكوفي
في شرح البخاري قال مالك الشافعي وابو حنيفة رحمهما الله عليه السلام لا يفتي في الخطبة
سمعا او لم يسمعها والا حاد في الخطبة للزوم الانصات لا سماع الخطبة
اكثر من ان يسمعوا واظهر من تخلف وهذا المقدار يكفي للمصنف واما قول الفقهاء
فقد قال الشيخ شهاب الدين كما شذذ في بدائع الصنائع شرح النخبة واما
مخطوط الخطبة فمنها انه يكره الكلام حال الخطبة وكذا قراءة القرآن وكذا
الصلوة وكذا كل ما يشغل عن سماع الخطبة من التلويح والتهديل والتكلمة و
نحوها بل يجب ان يسمع ويسكت واسلوه تقاوا اذا قرأ القرآن الا ان قيل
نزلة في شأن الخطبة امر ابا الانصاف والاستماع ومطلق الامر للوجوب
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال الصلوة والامام يخطب
انصت فقد لغا ومن لغا فلا صلوة واما عند الاذان الا جرحين خرج
الامام الى الخطبة الى حال الخطبة على قوله ارحم الراحمين عليه بركه وعلى قولها
لا يكره الكلام ويكره الصلوة واحتمل ما روي عنه صلى الله عليه وسلم من خرج
الامام يقطع الصلوة وكلامه يقطع جعل الفاطمي للكلام هو الخطبة
فلا يكره قبل وجوده ولا ناله من الكلام لوجوب سماع الخطبة واما
مجيئ حال الخطبة بخلاف الصلوة لانها تمتد فيكون الاستماع وتكبيره
الافتتاح ولا في حنيفة رحمه الله عليه ما روي عن ابن مسعود وابن عباس
رضي الله عنهم موقوف على ما روي عن الامام صلى الله عليه وسلم اذ اخرج
الامام لا صلوة وكلامه فقد عرفت ان لا خلافا بين اصحابنا وغيرهم في
وجوب الانصات والاستماع حال الخطبة واما الخلاف قبلها وبعد
وقد ان كان فصليتهم ونزعتهم وناميتهم بغير النغمة واللحن واما
معهم فيبعد الكراهة وينكأ الممنعة لان النغمة حرام في جميع الادبان
وكذا اللحن لا يجازي وقال ابو البركات في المناقب شرح النافع
اعلم ان النغمة حرام من جميع الادبان وحكم عن ظهور الدين المرغبات
اتين قال البخاري زمانا احسن عند فرقة بكفر وكذا في النافذات

فظهر من هذا ان من مجتهد في هذا الزمان فلما ينجو عن ارتكاب كثير
لان كثير من الخطباء والقراء قد اخطوا خطبتهم وقراءتهم عن النغمة
بل باخذون في الخطبة ما خذوه في الشعر والقرآن حتى لا يكاد يفرق ما يقولون
وما يقرؤون من كثرة النغمات والتقطيعات وكذا المودعين في النغمة
والترصيع والتأملين والدعاء الى السلطان والسمعون الحاضرون
من يكون لهذه الكثرة وربما يسخنهم بعضهم بل هو الاكثر في اكثرهم
لغلبته هو النفس عند المبالغة في امر الدين فيلزم ان يكفر على ما حكى
عن ظهور الدين المرغبات والمراد بالنغمة في قول صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لم ينغم بالقرآن الجهر والاعلان ولا فصاح فيما يحتاج اليه ويؤيد
هذا وقوع الجهر في النغمة في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الاخر ما اذن الله تعالى في كان النبي ينغم بالقرآن ايم جبريه وقيل المراد
به الاستغناء بالقرآن عن الاشعار واحاديث الناس وقيل المراد بالنجوى
والترصيع فانه زين للقرآن لا سيما مع حسن الصوت والتميز بالنغمة في
الحديث ما هو المشهور منه لوجوه الاول ان قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من قبل العبد ولا خلافا بين الائمة ان الفاري للقرآن من غير تحسين
الصوت متناو في ما جرد فكيف يستحق العبد والتأني في تزيين الفقرات
يكون قراءة القرآن بالنغمة معصية ويكون التأني والسماع اثما بل
يجوز المستعمل كما في التالوات ان يعارض ما خربه الله من عن حذيفة
رضي الله عنه ما روي عن اقرؤ القرآن بلحونا عربيا صولتها والباكم والحق
اهل الفسق فانه سبيح بعد نفوس يرجعون القرآن توجيعا والرهابة
والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوبهم بعجسنا منهم
ذكر هذا الحديث الامام الجعفي في شرح الشاطبي وقال المراد بالحنان
العرب القراء بالطبع كما كانوا يفعلون والمراد باهل الفسق الانفاق
المستفاد من الموسيقى انهم اصابوا صلوة الغائب والبراءة والفرد
بالجماعة ذكر في البرازية رحمه الله والاحاديث الواردة فيها موضوعة

صحح به ابن الجوزي أعلم أن اقتداء المنقلب بالمتقلد وإن صحح كل شيء انبكره إذا
 كان على سبيل النذاري بان يجمع جماعة فوق الثلثة ويقعدوا بواحد وأما الذي قد
 ولحدوا شأن بواحد فلا يكره وفي الثلثة لاختلاف الاربعه وما فوقها يكره
 اتفاقا والآية الشريفة و صلوة الكسوف والاستسقاء فعلى هذا ينبغي لمن
 له رواية وأدعان أنه لا ينفق إلى ما كتب الشرح عليه هذا الزمان ولا يفتقر
 بشيء من دار الأسلاك وكثرة وقوعه في البلاد العظام من صلوة النيات
 والبركة والقدر وغيرها لا سيما مع الجماعة إذ قد سمعت اتفاق الفقهاء
 على كراهة الجماعة في النوافل إذ كان سوى الإمام أربعه مع أن العلماء من
 أفاضل المتأخرين وموافقا لتلك الصلوة وصحروا بانها بدعية فبطلت
 مذمومة باطله مشتملة على منكرات وقالوا الأحاديث الواردة في موضعها
 والمنهم يوضعها ابن جهمضم فلا يحمل فعلها لا منفردا ولا بالجماعة بل
 يجب تركها والأعراض عنها والاعتكاف على فعلها وإنما لم يثبتها المنقلدون
 لعدم ظهورها في زمانهم بل ظهرت بعد ما مضى زمانهم حتى قيل أن أول صلوة
 حدثت من تلك الصلوات صلوة البركة فأنما حدثت في سنة ثمان و
 أربعين وأربع مائة في المسجد الأقصى لم يرد بعدها حدث غيرها فذلك
 لم يعرفها المنقلدون وأما ما يصلونها اعتمادا على ما في البرازين من
 السند فباطل أيضا بل لا يربطان النقل بالجماعة معصية والنذر
 بالمعصية لا يجوز ولا يلزم الوفاء لقوله صلى الله عليه وسلم من نذر أن
 يطعم الله نكاحا فليطعه ومن نذر أن يعصي الله نكاحا فلا يعصه وقد قال في
 البرازين بعد بيان كونه النذر المذكور مما لا ينبغي أن يتكلف لا التزامه
 لا فائدة أمور مكرهه فلو ترك أمثال هذه الصلوة فذلك لا ينعلم الناس
 أنها ليست من الشعارات فحسن لما روي أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول
 في خطبته فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشبه
 الأمور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وقد وقع في
 موضع آخر وأن كان في صورة العبادة وقال صلى الله عليه وسلم من بعث

منكم فبذلك خلافا كثيرا فاعلمكم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين من بعد
 تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجيد وإياكم وحديثي أمور فان كل
 محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وقال النبي صلى الله عليه وسلم افتتخ زمان
 خلوكم فيه المارء في الأمور وسبأ في زمان جدكم بخير خلوكم فيه التثبت
 المتوقف لكثرة الشبهة ولقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن لم
 يثبت في هذا الزمان ووافق للجاهل وفيما هم فيه وخاض فيما خاضوا
 هلكوا كما هلكوا فان قيل قد عدا كثير من الناس أن يسندوا على عدم
 كراهة بعض البدع محدث شيئا فيها بينهم وهو ما رآه المسلمون حسنا
 فهو عند الله حسن فالحجوب أن هذا الاستدلال خطأ فالحسن والحديث
 محجة عليهم لهم لأنه بعض حديث موقوف على ابن مسعود في حديثه خريجه أحمد
 والطالب والطبراني وابن أبي عمير هكذا أن الله تعالى نظره في قلوب العباد فجاء
 محمد فبعثه برسالة في نظره في قلوب العباد فأخبره أصحابه بأخبارهم أنصار
 دينه ووزرائه فمأراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه
 المسلمون فيها فهو عند الله قبيح ولا شك أن الامرة المسلمون ليسوا
 الجليلين الحديثين حديثي بخلاف القول صلى الله عليه وسلم مستفوق
 أمشي على نكاح وسبعين فرقة كلهم النار إلا واحدة لأن كلام من فرق الامرة
 بركي من جهة حسنا فيلزم أن يكون فرقة منها في النار وكذا بعض المسلمون
 بركي بعض الاشياء حسنا وبعضهم براه فيها فيلزم أن لا يمتنع الحسن
 البقيح بل هو آت للعهود والمعهود هو المذكور في قوله رضي الله عنه فأخبر
 له أصحابا فيمن المراد بالمسلمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط أو
 لا يستغراق خصا بصفة لأخرجه الخبر في أهل الاجتهاد الذين هم الكاملون
 في صفة الاسلام صفا للطلاق إلى الكمال ويجوز أن يجوز للاستغراق
 الحق فيمن الغنى مأراه جميع المسلمين حسنا فهو عند الله حسن وما
 رآه جميع المسلمون فيها فهو عند الله قبيح فاختلاف فيه فالعبرة للفقهاء
 المشهور لهم بالجور فيمن الحديث حديث محجة عليهم لهم ومثله قوله صلى الله عليه وسلم

والبرازين

لا يجمع ائمة على الضلالة فان المراد بالائمة في هذا الحديث اهل الاجماع الذين
كلهم يجمعون على الحق ولا بدعة اصلا لان الحق يورث الزمنة وبسقط
العدالة وحجب البدعة يدعى الناس الى البدعة ولا يخرج من الائمة على الا
طلاق لان المراد بالائمة الطائفة اهل السنة والجماعة وهم الذين طرقتهم
طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم بدينه ورضوا ان الله تعالى عنهم اجمعين دون
اهل البدع والضلال الذين غيروا اعتقادهم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ائمة من ائمتي بسنتي ومن لم يكن من اهل الاجتهاد فهو في حكم العوام لا يبعد
بكلامه ويصح ان يراد بائمة جميع الائمة بناء على ان الاضافة كلها لامر قد
يجوز للاستغراق اي لا يجمع ائمة في زمان من الارمنة على الضلالة كما
اجتمع اليهود والنصارى في بعض الارمنة على الضلالة فيكون موافقا
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من ائمتي قائمين بامر الله لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله تعالى فان الامم امر الله في كتاب
الاربعة في اصول الدين واثبات ان تصرف بعقلك فان عقلك لا يمتد
الى اسرار الامور والالهية وانما يتعلقها قوة النبي صلى الله عليه وسلم فليقل
بالانبا ع بما وافق في قوله تعالى وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا
تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله فان خواص الامور لا يدرك بالقياس
فان ابو بكر رضي الله عنه دبتنا من على المنقول لا على مناسبة العقول وقال
النبي الكلابا ذكر ان الله تعالى لم يبين امور الدين على عقول العباد ولم يوعده
على ما يحمله عقولهم ويدركونه بانها امرهم او يقفون بل امرهم بل وعده
واوعدها بمنية وارادته وامره ونهيه لحكمة وعلمه كما قال وما انتبكم
الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا فاللائمة من الزمان العلية
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هلكتم
والاعراض عن الدين ارتكبوها هذه البدع ولم يحصلوا بامر الله وامر رسوله
كما قال الله تعالى فاعرض عن نولي عن ذكرنا ولم يرد الا بصوة الدين ذلك
مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن اهتدى لان اهل البدع والفسق

محجرون

محجرون من ائمة مدي الله تعالى وحده رسول وخير غريب بينهم فكلمهم
بكرهه وبؤذونه وبعادونه لسيعة في اجبائه والعلية كانت احد
في زماننا هذه المخالفة طريقه لغيرهم ومباينة مقصوده لمقصودهم
وعلمه وفقده لهم فيما هم عليه ونشأ من الصغار برغبون الناس
الى ما شاء من البدع المصورة بصورة العبادات مثل بعضهم يصفون كذا
بجمعون فيها ما يجدون من الافعال الضعيفة الروية بل الموضوعة للحجة
لا يميزون الغش والسمين بل هم كخاطب الجبل وقد جاء ذلك الكتب الناس
وقبلوا الحسن قبول ما فيها ما يوافق هواهم وبلابهم انفسهم وطبائهم
فوائد هذه المصينة عنها الناس غافلون فليقل عباد الله فاننا انا
البر راجعون والمأمول من تحرير هذه الرسالة ان ينظر فيها بعض الاخرق
من له ديانة وادعان ويعرف حقيقة الحال وينكر امثال هذه الافعال
ولا يفتنه شيوعها في دار الاسلام وكنة وقوعها في بلاد الغطاء
لا فاعدا الزمان من اواخر الاسلام واخره بخبر كاوله كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم بدأ الاسلام غربا وسيعود غربا والله استعان وعليه
التكليف ومنه الهداية والغفران نفوذ بالله

من غربة الاسلام وحدوث الالام ولا

حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تمت الرسالة الشريفة في الذكر

لمحمد البر كوك في بلدة بوس

في بدنة عيسى في سنة ١٢٤١

THE
HISTORY
OF
THE
CITY
OF
NEW
YORK
FROM
1624
TO
1898
BY
JOHN
B. HOGAN
AND
JAMES
M. SMITH
NEW
YORK
1898

بر شمس سقا اولسد غایت بجد وقت
 الم یجامع الناس لیولای یبقیه
 اولنه و آخره صلوات
 یف اوقند هر وقت
 ارد بخدا یکی پیشتر
 یوز کراوند بد اتم

مضیوع ایجون ابتدا فاتحه اخلاص شریف
 ایه الکریمی معوذتین اید چهارشنبه کو پی
 بعد العصر و قید بک الله والله مخرج
 ما کنت تکتون مع غیب الصلوة

اشترى مني
من اهل البيت
التي اشتهر بها
وقرعة خضراء

انشاء زكيا سارده
 الطبرستانه انا سارده
 من جوده جوق زكيا
 مرفوعه اولي جوق
 جوق العبد لوم سارده
 العبد قان سارده
 جوق سارده اولي
 قسوت قسوت سارده
 عله سارده
 انشاء زكيا سارده
 مسلم سارده
 مرفوعه العبد
 والجمعة بالجمعة
 كفا زكيا سارده
 عام سارده

عليه السلام
في سنة ١٢٠٠
في سنة ١٢٠٠
في سنة ١٢٠٠
في سنة ١٢٠٠

من
صد

[illegible]

فرض الله من فوائده ان اول ما افترض الله تعالى على الناس من دينهم الصلوة
اسباب العبد الصلوة يقول الله تعالى انظروا في صلوة عبدي فان كانت
نقصة يقول الله تعالى هل لعباد من تطوع فان وجدته تطوع تمت النية
لما ذكره فان كانت نامة كبنت نامة وان كانت ناقصة فالانظر واحمله
له زكوته

ای بیعت از حضرت امام رضا
و زید و سواد از علما و
الملا و کتبه و چندین

سحفاً من سحفاً من
 بدية الزينة و مصب
 بين العيش و منه
 حلياً اقدتني الغيرة
 ابيون في ما ادرك الوجع
 من الراضين و كذا
 و سيلة الارب الى
 وقع التي في هذا الزمان
 ولا ينفك الامور افوت
 على ربه العباد و رتب
 و القومة و الجلس
 الخنجر و و طليق او
 امان التركة
 في افعال الصمد
 حانة في بينا و ج
 و منه الشديداً تحت
 تعريض الاركان و اظهر
 و عول عليه في الساعات
 المذبح و السجود

صاحب المجلد
مكتبة المجلد
مكتبة المجلد
مكتبة المجلد

الشيخ محمد بن عبد الله
هو مؤيد سلطان سليم خان
لأنه سقايتب الموطبين منه
النسب ما ينتمون له من لا يقطر الماء

الف من فضل نفسه في الحق والعدل
من شجرهم والجليل
لا اله الا الله
المنصف في العمل والاعمال في الاغنياء
سبح

[illegible]

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

والله اعلم
بما في صدور
الغيب

وینا مسعود وینا مایه
وینا مسعود وینا مایه

الطائفة سبب الكائنات الدنيوية والاخرية وما يقارن العالم والهاكل بن آدم وضد ما يجوز لكرات وتبيل الجليل وبه
 من اهل العالم وبه رايه المرح والرح وقد ثبت ذلك بايات والخيار عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله الغفر
 واخر من ذلك النسل واخر من قلة ربح ارضه فامرهم بالاستغفار

انما قلنا انما قلنا
 انما قلنا انما قلنا

وقد جعل الله طائفة من الناس في الدنيا والآخرة
 الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالنبوة
 والذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالنبوة
 والذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالنبوة

لأنه لا بد من طائفة من الناس في الدنيا والآخرة
 الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالنبوة
 والذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالنبوة
 والذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالنبوة

موضع هو الموضع الذي لا يسجد وتماثل تركها كماله
 عن وقوعه وهو طائفة من القوم **باب** ما يتاخر فيه غير
 موضع هو الموضع الذي لا يسجد وتماثل تركها كماله
 احد ما يتاخر فيه جميع الطوائف من طائفة من طائفة
 عدم اتيان طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 طائفة من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 عدم ذلك من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 مع هذا من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 ما يتاخر فيه طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 الامارات الاخرى من طائفة من طائفة من طائفة
 الامارات من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 واخر من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 بانها انما من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 والعش من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 فهل يقدرون على فعل كل يوم وبه طائفة من طائفة
 وقسمه وتسعين في طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 وتركة من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 غير ضرورية من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 والجلد من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة

انما يتاخر فيه طائفة من طائفة من طائفة من طائفة

لأنه لا بد من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة

لأنه لا بد من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة
 الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالنبوة
 والذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالنبوة
 والذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بالنبوة

لأنه لا بد من طائفة من طائفة من طائفة من طائفة

8

الحمد لله

مكتبة جامعة القاهرة

عبد المطلب بن عبد الله

مسلم ومجاهد والشمس
ومالك الأمانه

الاحتياج الى القليل من التجهيز

الاعادة غنم الكراهة

لاننا قد وافقوا الى انفسها على ان يكون
لا اله الا الله

[illegible]

157

[illegible]

[illegible]

في القصر ان سبق احد بالدخول في المسجد كان في الصف الاول
فدخل رجالا كثر من اهل علم نبل ان ينالوا خروجه فقبلي انا واثاني

والمخوف بالخراب ضياء سود حرد صفار نقي بالبين وقبل غنم سود نقي بالبحار
سوق الصفوف في رواية فترضوا بينكم في الصلوة لا يخلوكم الشياطين كانوا
أمرنا على صورة هذا الغنم لسائر العرب وقبل النقد جنس الغنم
هو اذن من النقد وانشد وتبعه ديم امر من اسد ورت من اذ امر من

والخيل بالخير يكضان سود وجرد صفار نقي باليمن وقيل غنم سود نحر بالحجاز واحد لها حذفة ويقال لها النقد ايضاً وبه الحذفة
سوقوا الصنفوف وفي رواية غرضوا بينكم في الصلوة لا يخلوكم الشياطين كما بناها بنات حذف وفي رواية كاولا الحذف يزعمون
انها على صورة هذا الغنم لسان العرب وقيل النقد جنس الغنم قصار الارجل قباح الوجه نمر بالجزيرة يقال
هو اذل من النقد وانشد ربيعة م
من اسد وقت مشاة اذ انا نقد وقيل النقد غنم صفار بحجازية

على عاء بعد العلم بالحكمة كلها من الكفر كذلك الفراءة للدنيا والدلالة عليها والنسب لها ايمان بل طريقه تمصيل نوط السلاوة
 للعاجز عنها النصل في الفراءة ودفع شواغلهم واعطاء المصاحف ووقفها لهم والتمس من عشان الاعطاء للسلاوة سبب المذكورة
 الفراءة وفراة فيجوز ويصح وقال هذا ان اراد ان سبب السلاوة حسنة وفد كونا في المتن ان السبب انما مقصور في الصورة فلا
 كلام وان اراد به سبب السلاوة لاجل المال فذلك معصية فيسبها والدلالة عليها كذلك **والسادس** في ان مثل هذه المسائل
 يجب ان يحكم ولا يبين للناس شفقة لهم اذ عند جهلهم يكونون معذورون وهذا باطل اذ النبيان واجب والكتيمان حرام
 فان الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا اليهم واذا اخذوا اليه او نزل الكتاب هذا بعد الانما ضي عن منايته اكثر هذه لا ادعيا
 وعدم منافاة له فيعمد على ما ذكرنا اعراضك عنه **اهد** ما من من ظاهر عبارة الهداية في كتابها لاجارة من جوارها فيما
 نحن فيه عند الشافعي رحمه الله عليه وثابتها ما من من عبارة بعض الفنا في كتاب الوقف والاشهاد ما ورد في صحيح البخار من قوله
 صل على علي وسلم ان الحق ما اخذ له عليه اجر من كتاب الله تعالى وابعها ما ورد في عن زفر من ناذي صور رمضان من الصيام المقيم ببلدنا لنية
 وحاسنها ما ذكر في الخلاصة عن بعض المتأخرين من ان الوضوء الغبار الموي سباب عليه وفنا جينا عن كلها في انفاذ الها لكاتب عن
 بعضها في المتن وعن بعضها في الحاشية فجاء الحق وهو الباطل ان الباطل كان زهوقا وقضى بالحق وخبرنا انك المبطون لقد اتفقوا
 الفتن من قبل وقلوبهم الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله بهم كارهون فلم يبق بغيركم ان الله عليه بيات الصلوة ومن اظلم
 ممن افترى على الله كذبا ما كانوا يظنون السمع وما كانوا يبصرون وسبيلهم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا
 اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم صل وسلم وبارك على جيبك المصطفى واله اجمعين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
 والملائكة المقربين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مشهد

الذي يستوجب الشواكاله براد في قوام البدن والتعويض
 المسجلة او بها او القفوة او بها او الصلة ما بالبرنية على كالتية
 تولى في الزكاة بين المصنف والمفتقر بما لحقه من المصنف
 ارجو ان يكون على قول البعض والمفتقر بما يقوت ليست يورثه
 عن قول الاول والامامة والتعظيم والمفتقر بما يقوت
 بنيت الله حال من نية التوقيل اليه نية والمفتقر بما يقوت
 واعطى ثوابا عن قول الله تعالى على قول البعض **اولا**
 هذا المطلب عند ان نقلنا من ان يسه واطر من ان
 يثنى في بعض الناحيات فاصحت نصيبا ووجوت
 في صورة الفاتحة بعقبة عشرة سبب في بعض النسخ
 ونسب على طرقة ان يورثه او كذا في بعض النسخ مع هذا المقصد
 فزيد على عدد اياته وانما من مطلق من المطالب في الشرعية
 اكثر من انما من **ثانيا** في بعض النسخ في النفاذ كما بين
 ويزيد من ان سبب سببها في بعض النسخ في المطالب
 على هذا الامر او يسل من حق من مال الله العرفي **ثالثا**
 المطلب في موقوف على معرفة امور طوعية يقينية
 اتفاقية من عرفنا عرف ومن جهلنا جهلنا اتفاقية
 لا تتجوز بالاصلاح فيكون له كونه عبادة عن اول المطالب
 في التعلق بالقصد وحرمة الرياء وادارة الدين بالحق

سليم و لو ان شغل شئ من العلم و لم يسمع ما هو عليه
من سوء فقهه ثم العجز لا يسكنه في مبعوثهم كوزان شيعه
عليه من العدل الفقيهه فلا تخلف في العلم و الحما كالملا
فيما اشتمل عليه فقهه من اوصاها فاستدركت في شيعه
عالمه و الله و وفيه الطاب ثم ان نزل الحتمه في مخرج مشجوده
ايمان و غير له بل يخاف من خوف ان يقبله من حيث
لا يشهد و لكن من يقبل الله فداوى له و غيرهم في طغيانهم
يجهلون و من لم يعلم الله انو انما له من نورا الا ان حققت
عليهم حكمت الله لا يؤمنون و لو جازهم كل اية في رب العالمين
الا انهم و ما يقبل الايات و النور من قوم لا يؤمنون امانات
تلك الناس منتهى كبره و انهم منتهى ما كان لنفسه ان يؤمن
الا يا ايها الله و يجعل الرجب عير العليين بالعبقرون قل من
اجتهد اناس و الحجب على ان ياتوا ابراهيم عليه السلام ان ياتوا
به و لو كان به فقام بعد فخره فظنير الله الذي هو انما اخذوا
و ما كان منعتهم من ان ياتوا ان هو ان الله ع

قدمه من الشیخ الشرفه عن یونس بن سعید الضعیف

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

وقوف العطار في شرحه

تعمیم و رعایت از آنست که هرگاه
الای شیخ و دیگران را

241

كتاب نموذج البيعة خصايف الحبيب تأليف شيخ الإمام العالم العلامة
خاتمة الحفاظ والمجتهدين عبد الرحيم
ابن الفضل جلد الثاني
البيوطي

الحمد لله الذي انقذ كل شئ من كيدك وبعث حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم فانار به كل حلك واتاه من المعجزات والخصائص المأمونة
بنبي ولا ملك وجعل جند الملائكة تسير معه حيث سلك صلى الله عليه
وسلم وعلى اله وصحبه ما سار فلك ودار فلك هذا النموذج لطيف وعنوان
شريف لمقتضاه من كتاب الكبير الذي جمع فيه المعجزات والخصائص النبوية
بلائها وتبع فيها دلائل لو اودة في منتهى النبوة وعظيم فضائلها
قصير على ايراد الخصائص سر او جزاء وميزت فيه كل نوع من انواعها تميزا
وسميته النموذج اللبي في خصائص الحبيب وما توفيق الاله عليه توفيقا
والله انيب وينص في بابين البلب الاول في الخصائص التي اختص بها عن
جميع الانبياء ولم يؤت بها نبي قبله وقيل بعدة فصول الفصل الاول فيما اختص
به في ذاته في الدنيا خسر صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وتقدم نبوته
فكان نبيا وادم نبيا في طينه وتقدم اخذ الميثاق عليه وآتاه اول
من قال بلبه الاله ربكم وخلق ادم وجميع المخلوق لاجله وكتابا باسمه
الشريف على العرش وكل سما والمكان وما فيها وسائر ما في الملكوت
وذكر الملائكة له في كل ساعة وذكر اسمهم في الاذان في عهد ادم وفي
الملكوت لاله واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يؤمنوا به و
ينصروا والنبى يري في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه و
خلفائه وامته وحجج ايليين التسمي لمولده وشوق صدره في احد
القولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة بظهره ياد اقلية حيث يدخل
الشيطان وسائر الانبياء كان الخاتم في يمينهم وبان له الف اسم وباشفاق
اسمه من اسم الله وبانه سمي من اسم الله بحوسب عين اسماء بانه سمي محمد
ولم يستم به احد قبله وقد عدت هذه من الخصائص في حديث مسلم و
بأطلا الملائكة له في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوفى كل
الحسن ولم يؤت يوسف الاشارة وبغضه ثلاثا عند ابتداء الوحي و

الحمد لله الذي انقذ كل شئ من كيدك وبعث حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي انقذ كل شئ من كيدك وبعث حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم

ورؤيته جبرائلا على السلام في صورة التي خلق عليها عذ هذا البهي
وبانقطاع الكهانة لمعنته وحراسته السماء من شر السوء والوحي
بالشهب عذ هذه ابن سبع وابحبا ابوبه حتى امتابه وتوعد بالعهدة
من الناس وبالا سرة وما تضمنته من اخبار السمو السبع والعلق
الى قاب قوسين ووطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب
واحي الانبياء له وصلاته اسما بهم وبالملائكة وباطلاعه
على الجنة والنار وعذ هذه البهي ورؤيته من ابان الكبر وحفظه
عن ما زلغ البصر وما طغى ودونه للبارك تعا ترين وبركوب البراق
في هذه القولين وقال الملائكة معه وسير معه حيث سار بمنون
خلف ظهره وبائاته الكتاب ومعواني لا يفر ولا يكذب وبان كتابه
معجز وحفظ من السدبل والتعريف على من لا يهود ومثل على ما
اشتملت عليه جميع الكتب وزبابة وجامع كل شئ ومنقح عن غيره
ومنتسب للحفظ ونزل منها على سبعة اعراف ومن سبعة ابواب
وبكل لغة عذ هذه ابن القبط وقراءة بكل حرف عن حسنات عذ
هذه الزكشنة وقال صاحب النضر بفضل الفراء على سائر الكتب المنزلة
بلائين خصلة لم تكن في غيره وقال الحلبي في المنهاج ومن عظم قدر القرآن
ان الله خصه بانه دعوى ومجته ولم يكن مثل هذا النبي قط انما كان يكون
لكل منهم دعوى لم يكون له حجة غيرها وقد جمعها الله لرسوله في القرآن
فهو دعوى بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوى شرفا ان تكون حجة بمعانيها
وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوى عنها الشرف واعطى من كثر العرش
ولم يعط منه احد وخص بالبهلة والقائمة واية الكرسي وخواتم سورة
البقرة والسجدة والمفصل وبان معجزته مستمرة الى يوم القيمة
وهو القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقضت لوقتها وبانه اكثر
الانبياء معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وفي ثلاثة آلاف سورة
القرآن فان فيه سنين الف معجزة تقريبا قال الحلبي وفيها معجزات منها

الحمد لله الذي انقذ كل شئ من كيدك وبعث حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي انقذ كل شئ من كيدك وبعث حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم

معه آخر وهو ان ليس في شيء من معجزات غيره ما يتصور اختراع الاجسام
 وانما ذلك في معجزات نبيينا صلى الله عليه وسلم خاصة وبانه جمع
 كل ما اوتي به الانبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره
 بل انقص كل منهم نوع وبان شفاق القمر وسليم الحجر ومجيب الخدع
 ونبيع الماء من بين الاصابع ولم ينبت لولد من الانبياء مثلك
 ذكره ابن عبد السلام وقال بعضهم خص الله تعالى بعضنا بالمعجزات
 في الافعال كونه عليه السلام وبعضنا بالصفات كونه عليه السلام و
 نبيينا عليه الصلوة والسلام بالجموع وبكلام الشجرة وشهادتها
 له بالنبوة ولما بشرا دعونه وباحياء الموتى وكلامهم وبكلام الصبيان
 في المراضع وشهادتهم له بالنبوة ذكر ذلك البدر الدمايني وبانه خاتم
 النبيين واكرمهم بعنا فلا ينبي بعده وشرعه مؤبد الى يوم القيمة لا
 يتغير وناسخه لا يمتنع قبله ولو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعهم
 وفي كتابه وشرعه النسخ والمنسوخ وتجوم الدعوة للناس كافة
 وبانه اكثر الانبياء نبيا وقال السبكي ان رسول المخلوق كافة من لدن
 آدم والانبياء نواب له بعثوا بشرايع له مغنيات فهو نبي الانبياء
 وان سلك الحق بالاجماع والى الملايكة في اعدا القولين و
 وجهه السبكي زاد البازرعي والى المصطفى والجمادات والشجر
 والحجر وبعثه رحمة للعالمين حتى لكفار بناه خبر الغدب ولم
 يعاجلوا بالعقوبة كسابر الاثم المكذبة وبان الله تعالى اقم بحجانه
 واقم على رساله ونولي الرق على اعدائه عنه وخاطبه بالطف فما
 خاطب به الانبياء وقرن اسمه بجمع في كتابه وفرض على العالم
 طاعته والتاسي به فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء و
 في كتابه عضو عضوا ولم يخاطبه في القرآن باسمه بل بابائها النبي
 يا ايها الرسول وحرم على الامة ندائه باسمه وكره الشافعي ان يقول
 في حق الرسول بل رسول الله صلى الله عليه وسلم من النظم ما في الاضافة

انما نبي خلد النخل الذي كان يخطب الالف
 وعلا الى المنبر فصارت خطبة عليه بعد ما كان
 يخطب الى الخدع فصاح عنه فابا اليه ففقد

من الانبياء

في قوله

في قوله

فأفقه في الفقه كان كذا في رساله

وفرض على من ناجاه ان يقدم بين يديه بخواه صدقة في ذلك
 ولم يره في امته شيئا ما يسوقه حتى قبضه بخلاف سائر الانبياء وبانه
 حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والملة وبين الكلام والروية وكله
 عند سدرة المنتهى وكل موسى بالجبل عذرة ابن عبد السلام
 وجمع له بين القليلين والهمجيين وجمع له بين الحكم بالظاهر و
 الباطن ونصر بالرغب مشيرة شريفا امامه وشهره خلفه
 واوتي مقابلي جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزائن الارض على
 فم ابقى عليه فطيفة من سندس وكله بجميع صفات الوحي
 عذرة ابن عبد السلام وهبط اسرافيل عليه السلام عليه ولم
 لم يهبط على نبي قبله عذرة ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان
 عذرة الغزالي في الاحياء واوتي علم كل شيء الا الخسران في اية ان
 الله عنده علم الساعة وقيل انه اوتى بها ايضا وامر بكتمها و
 الخلافة جارية الروح ايضا وبين له امر القبال ما لم يبين للهدية
 ووعد بالمغفرة وهو عيسى حيا صليها قال ابن عباس رضي الله عنهما
 ما آمن الله لحد من خلفه الا محمدا قال ليغفر لك الله ما تقدم من
 ذنبك وما تأخر وقال للملايكة ومن يقبل منهم اني اليه دونه فذلك
 تخزيه جهنم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ندرى نفسي ما
 مفعول به اليه هذا الرجل الذي قد بين لنا ان الله قد غفر له ما تقدم
 من ذنبه وما تأخر اخبره الحاكم ووقع ذكره فلا يدكر الله جل جلاله
 في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكره وعرض عليه الخلق كلهم
 من آدم فمن بعده كما علم ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة قال
 الاطرزي وعرض عليه الخلق كلهم من آدم فمن بعده كما علم آدم عليه السلام
 اسم كل شيء وهو سيد ولد آدم واكرم الخلق على الله فهو افضل
 من سائر الانبياء والمرسلين وجمع ملائكة المفرتين وانه
 كان افرس العالمين عذرة ابن سرفه وايتى باربعة وزراء

تتبع اصحابه الى الجنة وعجزه الى الدنيا

جبرائيل وميكائيل وآية بكر وعمر واعطى من اصحابه اربعة عشر نبيا واعطى
 كل نبي سبعة واسلم فرسه وكان ازواجه عونا له وزوجاته وبناته
 افضل العالمين وثواب ازواجه وعقابتهن مضاعف واصفا
 افضل العالمين الا النبيين وبقاربون عدد الانبياء عليهم السلام وكلهم
 مجتهدون ولهذا قال اصحابنا كالنجوم بايتهم اقد بنم اهد بنم ومسجد
 افضل المساجد والصلوة فيه تضاعف وبلده افضل البلاد وبالاجماع
 فيما عدا مكة وعلى الحد القولين فيها وهو المختار وثوبته باموتته
 وتجارها بطيخ الهذام ونصف اكراش الغنم فيها مثل ما يباع في غيرها
 من البلاد ولا يدخلها الديار ولا الطاعون وصرف الحمى عنها اول
 ما قدمها وفعلها الى المحفة فزادها جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون
 امسك الحمى بالمدينة وارسل الطاعون الى الشام ولما عادت الحمى
 الى المدينة بلغتمباراها لم تستطع ان تاتي من اهلها حتى جات و
 وقفت ببابها واستاذنته فيمن يبعثها اليه فارسلها الى الانصار
 واحلت له مكة ساعة من نهار وحرمة بلدين لاني المدينة وقال
 الماوردي والفاضل عياض لا تغلق حجابات المدينة الا بانذار ولقد
 الوارد في نذاراتها فخاص بها ويا اهل البيت في قبره واستاذن
 ملك الموت عليه ولم ينادن على بنى قبله وحرمة تكاح ازواجه من
 بعده وامته وطبها والبقعة التي دفن فيها افضل من العكة ومن
 العرش ويحرم التكنة بكينته اذ القاسم مطلقا ومنه وبعده لمن
 اسمه محمد او غيره على الاصح قيل والنسب اليه محمد قيل والنسب بالقاسم
 لئلا يكون ابو القاسم حكاهما الترمذي في شرح مسلم وكذا النور
 له ايضا ويجوز ان يقسم على الله به وليس ذلك لاحد ذكره ابن
 عبد السلام ولم نر عورته قط ولورثها احد طمست عيناه ولا يجوز
 عليه الخطا هذه ابو هريرة رضي الله عنه والماوردي قال قوم والنساء
 حكاه النور في شرح مسلم وذكر البارودي في توفيق عبد الايمان من

الماوردي

انه جامع

من خصائصه خصائص الانبياء عليهم السلام كما ثبت في الانبياء عليهم السلام
 وانه ما من نبي له خاصة تنوف في امته الا وفي هذه الامة عالم من علمائها
 يقوم في قومه مقام ذلك النبي في امته ويخوض مجاه في زمانه ولهذا
 ورد علماء امتي كالنبياء اسرايل وورد ان العالم في قومه كالنبي في امته
 قال من خواصه ان سماه عبدا لله ولم يظفرها على احد سواه
 وانما قال انه كان عبدا شكورا فاعلم العبد انه اواب ومن خواصه
 انه ليس في الفزان ولا غيره صلاة من الله تعالى غير فريضة
 اخفض الله تعالى ما دون سائر الانبياء اشهر واسماؤه توفيقه
 كاسماء الله تعالى فزم به في الاربعين المطالبية الفصل الثالث
 فيما انصوبه في شرعه وامته في الدنيا انصوب صلى الله عليه وسلم
 باحلال الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا ولم تكن الا امة نصيب
 الا في البيع والكنابيس والزاب طهورا وهو النجيم والوضوء في
 الحد القولين وهو الاصح فلم يكن الا الانبياء دون اممهم وعبارة
 ابن سراق في الاعداد خص بجل الوضوء والنجيم وبسج الخفة وجعل
 الماء مزيلا للنجاسة وان كثير الماء لا يوفى فيه النجاسة والنجاسة بالجماد
 ذكر ذلك ابو سعيد النبأ ابو ريد شرف المصطفى وابن سراق في
 الاعداد وبلغ في بين الماء والحجر بمجموع الصلوة الحصى لم يجمع
 لاحد وبانتهن كفارات لما بينهن وبالعشاء ولم يظفرها احد
 وبالاذان والاقامة واقتراح الصلوة بالتكبير والتأمين وبالركوع
 فيما ذكره جماعة من المفسرين ويقول اللهم ربنا لك الحمد وتحريم الكلام
 في الصلوة وبسببها الكعبة وبالصفحة الصلوة كصفوف الملائكة
 وبتمجيد السلام وهو تمجيد الملائكة واهل الجنة وبنو الجماعة عبدا
 له وامته وساعة الايمان وبعيد الاصح وذكر ابو سعيد شرف
 المصطفى وابن سراق انه خص بصلوة الجمعة وصدقة الجماعة وصدقة
 التل وصدقة العبدان والكسوفين والاشفا والوتر اشهر

ورفع عنهم قتل نفس بالشبهة وفقى في العين من النظر إلى ما لا يحل
 وقرض موضع النجاسة وربيع المال في الزكوة ونسخ عنهم تحرير
 الأولاد والتخضر والرهبانة والسياسة وفي الحديث ليس
 في ديني ترك النساء ولا التيم ولا اتخاذ الصوامع وكان من عمل
 من اليهود شغل يوم السبت ولم يجعل علينا يوم الجمعة
 مثل ذلك وكانوا لا يطعمون الطعام حتى يتوضؤوا كوضوء الصلوة
 وكان من سرق استرق عبداً أو من قتل نفسه حرمت عليه الجنة
 وكان إذا ملك الملك عليهم شرباً عليهم ما هم رقيقه وأت
 أموالهم له ما شاء أخذ منها وما شاء ترك وشرع لهم
 كساح أربع زوجات والطلاق ثلاثاً ورخص لهم في نكاح
 غير مكنتهم وفي نكاح الأمه وفي مخالطة الحائض سوى الوطئ
 وأديان المرأة على أتي هيئتة ساءوا وشرع لهم التخيير بين
 القصاص والدية وشرع لهم دفع القاتل وكانت يبنوا
 أسرائيل كتب عليهم إذا الرجل بسط يده إلى الرجل لا يمنع منه
 حتى يقتله أو يدعه قاله مجاهد وابن جريج وحرم عليهم
 كشف العورة والتجسس على الميت والتصوير وشرب المسكر والآلات
 الملهي ونكاح الاخت وآوان الذهب والفضة والحري وحل
 الذهب على رجالهم والسيور لغير الله تعالى وكان تحيته من قبلنا
 فأعطينا مكانه السلام وكرهت لهم الحمار يربع عصوا من الاجتماع
 على الضلالة ومن أن يظهر أهل الباطل ومن أن يدعو إلىهم
 عليهم بدعوة فيهلكوا واجماعهم حجة واختلافهم رحمة
 وكان اختلاف من قبلهم عذاباً والطائفون لهم شهادة ورمة
 وكان على الأمم عذاباً وما دعوا به استيحيهم ويؤمنون بالكتاب
 الأول والكتاب الآخر ويحجون البيت الحرام لا ينزلون عنه أبداً ولا يبعث
 ويفقر لهم الذنب بالوضوء وتبقى الصلوة لهم نافذة ويأكلون

ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويتأبون عليها ويقبل لهم الثواب
 في الدنيا مع ادخاره في الآخرة وتبأ بشر الجبال والاشجار
 بمصرهم عليها التبيحهم وتقديسهم وتفتح أبواب السماء
 لأعمالهم وأرواحهم وتبأ بشر بهم الملائكة فيصلي عليهم
 الله أوملاً لكنه قال سفيان ابن عيينة أكرم الله أمة محمد
 فصلى عليهم كما صلى على الأنبياء فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكة
 ويقبضون على فراشهم وهم شهداء عند الله تعالى وتوضع المائدة
 بين أيديهم فما يرفعونها حتى يفرغهم ويلبس أحدهم الثوب
 فما ينفضه حتى يفرغه وضد يفرغهم أفضل الصديقين وهم
 علماء حكماء كادوا الفقهاء أن يكونوا كلهم أنبياء ولا يخافون
 بالله لومة لائم وأذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وقربانهم
 الصلوة وقربانهم دماؤهم وسرعة من يقبل عمله منهم
 وكان من قبلهم يفتضحوا إذا لم تأكل النار قربانه وتفقر لهم الذنوب
 بالاستغفار والتدم نوبة قال ذرين وروى أن آدم عليه
 السلام قال إن الله أعطى أمة محمد أربع كرامات لم يعطيتها
 كان توبتي بكفة واحد منهم يتوب بكل مكان وسلبت ثوبي
 حين عصيت وهم أمة محمد لا يسلبون وقرقي بيني وبين
 زوجتي وأخرجت من الجنة قال وكان بنو إسرائيل إذا اخطئ
 أحدهم حرم عليه كل طيب من الطعام وتصبح خطيئته مكتوبة
 على باب داره انتهى ووعدوا أن لا يهلكوا بجوع ولا بعدق
 من غيرهم يستأصلهم ولا يفرق ولا يغذبون بعذاب عذاب به
 من قبلهم وإذا شهد اثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة
 وكان أمم السابقة إذا شهدت منهم مائة وهم أقل الأمم عملاً
 وأكثر أهل وأقصر عمارة وكان الرجل من الأمم السابقة أعبد
 منهم بثلاثين ضعفاً وخير منهم بثلاثين ضعفاً وذهب لهم

عند المصيبة القلوة والجمعة والهدوء واثنا العلم الاقوال والعلم القفر وفتح
عليهم خزائن كل شيء حتى واثنا الاستناد والاثبات والاعراب وقصيف
الكتب وحفظ سنة نبينا فلا يوقع الجبالي خسر الله تعالى هذه الامنة
بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاستناد والاثبات والاعراب وقال ابن
العزيز في شرح الترمذي لم يكن في الامم من انتهى الى هذه الامنة من تصديق
في التفسير والتحقيق ولا جوارها في مداها من التفرغ والتدقيق و
قال القرطبي في شرح المحصول من خصائصه ان الواحد من امنه يحصل له العلم
الفصير من العلوم والمفهوم ما لم يحصل للحد من الامم المتابعة في العبر
الطويل قال ولهذا تهيب المجتهدون من هذه الامنة من العلوم والمسابقات
والعارف ما نقص عنه اعماهم اشهر وقال قتادة اعطى الله تعالى هذه الامنة
من الحفظ شيئا لم يعط احد من الامم قبلها خاصة خصه بها وكرمه
اكرم الله بها ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى ياتي امر الله ولا تخلو
الارض من مجتهد فيهم قائل لله بالحجة حتى يتدعى الزمان ينزل القواعد
وتاتي اشراط الساعة الكبرى ويغتاث لهم على ارض كل مائة سنة من
بجد لهم من دينهم حتى يكون في اخر مائة عيسى بن مريم عليه السلام وفيهم
افطاسوا واثنا ونجباء واثنا هذه الفنون في شرح التفسير
ومنهم من يصلي اما ما بعثه ابن مريم ومنهم من يجري بحري الملا تكة
في الاستغناء عن الطعام بالنسب وبما هم يقابلون الدجال وعلما
كانت بني اسرائيل ونسب الملا تكة في السما اذا منهم وتبينهم وهم
الحامد لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل
هبوط ويقولون عند ارادة الامر فعلن شأنا الله تعالى واذا غضبوا
هتفوا واذا تنازعوا سبوا واذا ارادوا امر استخاروا الله ثم
ركبوه واذا استنوا على ظهورهم واثنا حمدا لله ومصابهم
في صدورهم وسابهم سابقين ويدخل الجنة بغير حساب ومن قصد
ناج وبجاسك حساب اربا وظالم مغفور له وليس لهم اعدا الا محروما

محروما ويلسون شيا ب اهل الجنة ويراعون الشئ للقلوة وهم امة وسط
عدول بتركية الله ونخصهم الملا تكة افا قالوا واقرضهم علمهم اقرض
على الانبياء والوسل وهو الوضوء والفصل من الجنة والحج والجهاد واعطوا
من النوافل ما اعطى الانبياء وقال الله تعالى في حق غيرهم ومن قوم موسى
انه يمدون بالحق ويعدلون وقال في حقهم ومن خلفنا امة يمدون
ويعدلون ونودوا في القرآن بآياتها الذين امنوا ونوديت الامم في
كتبها بآياتها المساكين وشحنان ما بين القضاة وقال الديلمي في
شرح المنهاج قال بعض العلماء خاطب الله تعالى هذه الامنة بقوله فاذا كرمته
اذ كرمه فامرهم ان يذكروا بغير واسطة وخاطب بني اسرائيل بقوله اذكروا نعمتي
فانهم لم يعرفوا الله تعالى الا بالآية فامرهم ان يقصدوا النعم ليصلوا بها
الى ذكر النعم قال الزركشي في الخادم وما كان مجتمعا فيه صلى الله وسلم
من الخلاف والمجهرات صار منفردا في امنه بدليل انه كان معصوما
وامنه اجماعها معصوم قال بعضهم ولهذا لما اودع اسراوه في امنه و
خبر بين الحياة والممات اختار الموت ولم يحصل لوسى عليه السلام ذلك
وجاء ملك الموت لطلبه وهم اكثر الامم اياي ومملوكين وفي تفسير ابن
ابن خازم عن عكرمة بنهم قال لم تكن امة دخل فيها من اصناف الناس غير
هذه الامنة وفي الحديث لما انزلت والتابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعواهم بالحق ان صلى الله عنهم ورضوا عنه قال
صلى الله عليهم هذا لا تمنى كلها ولا يعلى لرضي مسخط وقال معاوية رضي الله عنه
ما اختلفت امة قط الا غلب اهل باطنها اهل حقها الا هذه الامنة و
في شرح الرسالة للخير والي فضل اهل القبلة اسم خفيت بامنة محمد صلى الله عليه وسلم
وفي سنن داود في صحيح الله على هذه الامنة سيفين سيف قاتلها
وسيف قاتل عدوها وقال ابن مسعود لا يحمل في هذه الامنة الفجر ولا
مد ولا غل ولا هقد يعني لا تجرد ثيابه ولا يمد عند اقامة الحد ولا يقرب
قاعدا وعليه ثوبه وفي الحديث لا ترفث ملة ملة ولا تجوز شهادة ملة

على مكة الائمة محمد فان شهداءهم تجوز على من سويهم وقال ابن
لجوزي بقاء الشرايع كالاعلى التخفيف ولا يعرف في شريعته
وصالح و ابراهيم ثقيل ثم جاء موسى عليه السلام بالتشديد
والاثقال وجاء عيسى عليه السلام بخوف لك وجاءت شريعت
نبينا بنسخ تشديد اهل الكتاب ولا يطلق بتسهيل من كان قبلهم
فهو على غاية الاعتدال الفصل الثالث فيها اختص به في ذاته
في الآخرة خسر صل الله عليه السلام بانه اول من تنشق عنه الارض
واول من يفيق من الصفة وبالله يحشر في سبعين الف ملك
ويحشر على البراق ويؤذن باسمه في الموقف ويكسى في الموقف اعظم
الحلل من الجنة وبانه يقوم عن يمين العرش وبالمقام المحمود
وبان بيده لواء الحمد وادم عليه السلام فمن دونه تحت لوائه
والله امام النبيين وقائدهم وخطيبهم واول من يؤذن له
في السجود واول من يرفع رأسه واول من ينظر الى الله تعالى واول
شافع راو شافع ويسئل في غيره وكل الناس يستلون في انفسهم
وبالشفاعة العظمى في فصل القضاء وبالشفاعة في دخول قوم
الجنة بغير حساب وبالشفاعة في من استحق النار ان لا يدخلوها وبالشفاعة
في رفع درجات الناس في الجنة كما جوز في نووي اختصاص هذه
والتي قبلها بصلاته عليه وسلم وردت به الاحاديث في التي قبلها
وضحح به القاضي عياض وابن حية وبالشفاعة في اخراج
عمر امة من النار حتى لا يبيت منهم احد ذكره التبركي وبالشفاعة
لجماعة من صلحاء المسلمين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات
ذكره القزويني في العروة الوثقى وبالشفاعة في الموقف تحفيقا
عن من يحاسب وبالشفاعة في من خلد في النار من الكفار ان تخفف
عنه العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يقدوا وائل
وتبه ان لا يدخل النار احد من اهل بيته فاعطيه ذلك

فاعطاه ذلك وانه اول من يجزي على الصراط وان له كل شجرة من راسه و
وجهه نور والانسب الانواران ويؤمن اهل الجمع بغض ابصارهم
حتى تبرز على الصراط وانه اول من يفرع بالجنة واول من يدخلها وبعده
ابنته وبالكوفزاد ابو سعيد وابن سزاف وبالحوقر فلك كذا ورد
ان كل بني حوضا وفي اثره خصا بفضله وحوضه اعرض الجياض و
اكثرها واردا وبالسبلة وهي اعلى درجة الجنة وقال عبد الجليل القيسري
في شعب الايمان الوسيلة التي اخنص بها المؤمنين في الجنة وذلك ان النبي
صل الله عليه وسلم يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل
الى احد شيء الا بوساطته وفواهم منبره روات في الجنة ومنبره على
ترعة من نزع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا
يطلب منه صل الله عليه وسلم شهيد على النبلع ويطلب من سائر الانبياء
ويشهد بجميع الانبياء بالبلاغ وكل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الا سببه ونسبه فقبل معناه ان الله ينسبون اليه يوم القيمة
وامم سائر الانبياء لا ينسبون اليهم وقبل ينقطع يومئذ بالنسبة اليه
ولا ينقطع سائر الانبياء ويكنى آدم عليه السلام في الجنة به دون
سائر اولاده تكراما فيقال لا بو محمد ووردت احاديث في اهل الجنة
انهم بمنحون يوم القيمة في اطاع دخل الجنة ومن عصي دخل النار قال
بعضهم والظن بال بيتهم كلهم ان يصعدوا عند الاستئذان لتقر بهم عينه
وورد ان درجات الجنة بعد دأى القرآن وانه يقال لصاحبه
اقرا وارفع فأمر منزلة عند لفر منزلة بفرؤها ولم يرد في سائر الكتب
مثله ذلك ويخرج من هذا خصيصه لفرؤها وهوانه لا يقرأ في الجنة الا كتابه
ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وفي تفسير ابن خنيس عن سعيد بن ابي هلال انه
بلغ ان المقام المحمود ان رسول الله صل الله عليه وسلم يوم القيامة يكون بين
الجبار وبين جبريل في غيطة بمقامه ذلك اهل الجمع في حديثنا واول
من يفرع بالجنة فيقوم المازن فيقول من انت فانا محمد فيقول انتم

فانفتح لك ولم افر احد قبلك ولا اقوم لاحد بعد الفصل الرابع
 فيما يخص به في امته في الاخرة فخصص الله عليه السلام بان امته اول من
 تنشق عنه الارض من الامم ويأتون يوم القيمة غرا مجتلين من نار النور
 ويكونون في الموقف على كوم عال ولهم نوران كالانبياء وليس لهم الانوار
 ولهم اسماء في وجوههم من اثر السجود وسبع نورهم بين
 ايديهم ويوتون كتبهم بايمانهم ويمرون على الصراط كالبرق والريح
 وينفخ محسنهم في مسيرهم ويجعل عذابهم في الدنيا وفي البرزخ الثاني
 يوم القيمة محقة ملاذ توب عليهم وتدخل قبورها بنورها وتخرج منها
 بلاذ توب محقة عنها بالتغفار المؤمنين لها ولها ما سعت وما سعى لها
 وليس لهم في الامم اسم فانه عكس من يقض لهم قبل الخلائق وتغفر لهم
 المفحات وهم افضل الناس ميزانا ونزلوا منزلة العدل من الحكام
 فيشهدون على الناس ان يسلمهم بقتلهم ويعطي كل منهم ثوابا او
 فطريا فيقال له يا سلم هذا قد اهلك من النار ويدخلون الجنة
 قبل سائر الامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا فيخرجون واطلق لهم
 كلهم في الجنة وكذلك سائر الامم في احد الصالحين للسبكي في تفسيره
 وذكر الامام فخر الدين ان من كانت معجزة اظهر يكون ثوابه اقل
 قال السبكي الا هذه الامم فان معجرات نبيا صلى الله عليه وسلم اظهر ثوابها
 اكثر من سائر الامم واهل الجنة مائة وعشرون صفا هذه الامم
 منها ثمانون وسائر الامم اربعون وينجى الله عليهم فيروى ويسجدون
 له باجماع اهل السنة وفي الامم السابقة احتمل ان لا ينال الجنة في تولد
 القاضى الى الحسين بن المهندي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في عاقل
 امه بعضها في الجنة وبعضها في النار الا هذه الامم فانها كلها في الجنة
 وفي مصنف عبد الرزاق عن الربيع انه قرأ في بعض الكتاب ولدا لولا لابل
 المسبعة ابا فحققت الله عن هذه الامم فجعلها في الجنة ابا البطل الثاني
 في المضائق التي اخص بها عن امته من واجبات ومحرقات ومباحات

المتفاتيح

وكرامتها ومنها ما علم مشاركة الانبياء له فيها ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة
 فصول الاول فيما اخص به من الوجبات والحكم فيه زيادة الزلف
 والدرجات فخص الله تعالى بوجوب صلاة الصبح والوتر والتسبيح والسواك
 والاضحية والمشاورة على الاصح في السنة وسبعة الف حديث المسند
 وغيره وغسل الجمعة ورد في حديث واو واربع عند الزوال ورد عن سعيد
 ابن المسيب قيل وبالصلاة لكل صلاة فزني وبالصلاة كلها الحديث فلا
 يكلم احدا ولا يرد سلاما حتى يوضو في قبل وبالصلاة عند الفراه
 ومصاهرة العدو وان كثر عددهم واذا بارز رجلا في الحرب لم ينكف
 عنه قبل قتله وتغيير المنكر ووجه الخصومة فيه من وجوه اربعة وخمسة
 من فرائض الاعيان وفي غيره من فرائض الكفليات ذكره الجرجاني
 في الشافعية وانه يجب عليه اظهار الاكثار ولا يبالاظهار على امته ذكره
 صاحب الزخاير وانه لا يقطع عنه للمخوف فان الله وعده بالعصية
 بخلاف غيره ذكره في المروضة ولا اذا كان المرتكب يزيد الاكثار اغرا
 لئلا يتوهم باحده بخلاف سائر الامم ذكره السمعاني في الفواعل و
 وجوب الوفا بوعده كصمان غيره بخلاف سائر الامم ذكره الجوزي
 وطائفة وقضاة من منتهى المسلمين معسر على الصبيح و
 تمييزه في فرائضه واخباره على الصبيح واما كونه بعد ان
 اختبرته في احد الوجوه ونزل التزويج عليه والى التبدل بهن مكافاة
 لحق في نسخ ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه وسلم وان يقول اذا رأى ما
 يعجبه ليتك ان العيش عيش الاخرة في وجه حكمه في الرخصة واصلا
 وان يودى فرض الصلاة كاملة لا يخل فيها ذكره الماوردي وغيره
 وانما كل فطوع شرع فيه حكمه في الرخصة واصلا وان يدفع بالتي هو
 احسن وكلف من العلم وحده ما كلفه الناس باجماعهم وكان مطالبا
 برؤية مشاهد الحق مع معاشرته الناس بالنفس والكلام ذكره الثلاثة
 ابن سبع وابن الفاص في تلخيصه وقال ابو سعيد شرف المصطفى وكلف

والا لا يجب عليه الفرائض وهو الاصح وان من اخذت
 فافقه في من اخبار الزمة خلافا
 والافقه لا يجب الاصح حدادى

من العمل ما كلف الناس به لجمعين وبين الامر بين فرقي وكان يؤخذ عن الدنيا
 حالة الوحي ولا يقطع عنه الصوم والصلوة وسائر الاحكام ذكره في
 زوائد الروضة عن ابن القاص والقفال وحزم به ابن سبع وكان يمان
 على قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره القفاص ونقله ابن الملقن في
 شرف الخصال في ذكره وعبارته في سعد في شرف المصطفى ويستغفر كل يوم
 سبعين مرة ولا يذنب وعبارته ابن زرين في خصاله ومما وجب
 عليه ان يستغفر الله كل يوم سبعين مرة وتعد ايضا في خصاله ان الرخمين
 بعد الصلوات واجبة عليه وان جميع نوافله كانت فرضا لان البقل انما
 هو الجبار ولا نقص في صلاة حتى يجهر وانه خص بصلاة خمسين
 صلاة في كل يوم وليلة على وفق ما كان ليلة الاسراء وورد الاحاديث
 في صلاة غير الخمس فبلغت مائة ركعة وانه كان اذا مر بنا في وقت
 الصلوة ايقظ وهو مثل قوله ادع الى سبيل ربك قال وخص بوجوب
 العقيقة والاناثة على الهدية والاعلاط على الكفار ونحوه من المؤمنين
 على القفال واجب عليه لو كل وحرم عليه الاقفا وكان يمتحن عيال من
 ثمان مائة ويؤذي الخنايا عن لزمته وهو مع ذلك لكهف رات
 قال ومما وجب عليه الصبر على ما بكره وصبر نفسه مع الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي والرفق وترك الغلظ واداع كل ما انزل اليه
 وخطب الناس بما يعقلون والدعاهن ادى صدقة ماله وقيل ان كل
 يقرب به كان ولجبا عليه وان لا بعد وعدا او يعلق امر على غدير
 استغنا واستمر ما ذكره زرين وقال ابو سعد كان يحب عليه حفظ اموال
 المسلمين وكانت الامانة في حقه افضل من الاذان في وجه حكام الجرحاء
 في الشاة لانه لا يفر على السوء والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه
 ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامانة والاذان
 في غيره وذكر بعض الحنفية ان عمره لا يقطع فرض الجنازة الا بصلاة
 فيقول ان صلاة الجنازة في حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية

ولا بد منه

في قوله لا يذنب وعبارته ابن زرين في خصاله ومما وجب عليه ان يستغفر الله كل يوم سبعين مرة وتعد ايضا في خصاله ان الرخمين بعد الصلوات واجبة عليه وان جميع نوافله كانت فرضا لان البقل انما هو الجبار ولا نقص في صلاة حتى يجهر وانه خص بصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة على وفق ما كان ليلة الاسراء وورد الاحاديث في صلاة غير الخمس فبلغت مائة ركعة وانه كان اذا مر بنا في وقت الصلوة ايقظ وهو مثل قوله ادع الى سبيل ربك قال وخص بوجوب العقيقة والاناثة على الهدية والاعلاط على الكفار ونحوه من المؤمنين على القفال واجب عليه لو كل وحرم عليه الاقفا وكان يمتحن عيال من ثمان مائة ويؤذي الخنايا عن لزمته وهو مع ذلك لكهف رات قال ومما وجب عليه الصبر على ما بكره وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والرفق وترك الغلظ واداع كل ما انزل اليه وخطب الناس بما يعقلون والدعاهن ادى صدقة ماله وقيل ان كل يقرب به كان ولجبا عليه وان لا بعد وعدا او يعلق امر على غدير استغنا واستمر ما ذكره زرين وقال ابو سعد كان يحب عليه حفظ اموال المسلمين وكانت الامانة في حقه افضل من الاذان في وجه حكام الجرحاء في الشاة لانه لا يفر على السوء والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامانة والاذان في غيره وذكر بعض الحنفية ان عمره لا يقطع فرض الجنازة الا بصلاة فيقول ان صلاة الجنازة في حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية

في قوله لا يذنب وعبارته ابن زرين في خصاله ومما وجب عليه ان يستغفر الله كل يوم سبعين مرة وتعد ايضا في خصاله ان الرخمين بعد الصلوات واجبة عليه وان جميع نوافله كانت فرضا لان البقل انما هو الجبار ولا نقص في صلاة حتى يجهر وانه خص بصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة على وفق ما كان ليلة الاسراء وورد الاحاديث في صلاة غير الخمس فبلغت مائة ركعة وانه كان اذا مر بنا في وقت الصلوة ايقظ وهو مثل قوله ادع الى سبيل ربك قال وخص بوجوب العقيقة والاناثة على الهدية والاعلاط على الكفار ونحوه من المؤمنين على القفال واجب عليه لو كل وحرم عليه الاقفا وكان يمتحن عيال من ثمان مائة ويؤذي الخنايا عن لزمته وهو مع ذلك لكهف رات قال ومما وجب عليه الصبر على ما بكره وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والرفق وترك الغلظ واداع كل ما انزل اليه وخطب الناس بما يعقلون والدعاهن ادى صدقة ماله وقيل ان كل يقرب به كان ولجبا عليه وان لا بعد وعدا او يعلق امر على غدير استغنا واستمر ما ذكره زرين وقال ابو سعد كان يحب عليه حفظ اموال المسلمين وكانت الامانة في حقه افضل من الاذان في وجه حكام الجرحاء في الشاة لانه لا يفر على السوء والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامانة والاذان في غيره وذكر بعض الحنفية ان عمره لا يقطع فرض الجنازة الا بصلاة فيقول ان صلاة الجنازة في حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية

كفاية الفصل الثاني فيما يخص من المجرم المختص بغيره الموكوة والصدقة
 والكفارة عليه والمنذوران قال البلقية وخرجت على ذلك انه كان يجهر
 عليه فيوقف عليه بعين لان الوقف صدقة تطلع قال وفي الجهر للفقير
 ما يؤيده فانه قال صدقة التطوع كانت حراما عليه على الصبر عن الهرة
 وفيه ان صدقات الاعيان كانت حراما عليه دون العامة كالساجد
 ونباه الآبار انشر ونحوه الموكوة على الكفيل والصدقة ايضا وعليه لاكتبة
 وعلم موالي الائمة الاصح وعبارته بالاجماع حكاه ابن عبد البر و
 نحرهم كون آله عمالا على الزكوة في الاصح وصرف النذر والكفارة اليهم و
 اكل ثمن احد من ولد ساجد عليه السلام ورد به حديث في المسند
 ولم ان من تعرض له واكمل ماله رابعة كربة والاكل متكبلا في احد الوجهين
 فيما والاصح في الروضة كراهتها قال ابو سعد رجع في شرف المصطفى وكره
 الصب ونحرهم الكفاية والشعر قال الماوردي وكذا رونه والفرقة في
 الكتاب وقال البغوي في التندب قيل كان يحسن الخط ولا يكتب بحسن
 الشعر ولا بقوله والاصح انه كان لا يحسنها ولكه كان بمترين جيد
 الشعر ودية اشهر ونزع لامنه اذ البها حتى يقال او يحكم الله بينه
 وبين عدوه وكذلك الانبياء قال ابو سعد وابن سرفه وكان لا يجمع
 اذ خرج الى الحرب ولا يندب من اذ الفى العدو وان كثر عليه لعدوه من
 يستكثر بان يهدى هدية ليقابها بكثرة منها ومدا الاعيان الى امامتي
 به الناس والى زهرة الحياة الدنيا وخايسة الاعيان وهو الايمان الى امياح
 من خوفه وضرب على خلاف ما يظن وهذا الامناء وان يخدم في الحرب
 فيما ذكره ابن القاص وخالفه الجمهور والشافعية على من عليه من نسخ
 واما كراهته ونحرهم عليه مؤتدا في احد الوجهين ونكاح من لم
 نهجره في احد الوجهين ونكاح الكفاية قبل والشعر بها ونكاح الامنة
 المسلمة ولو قد زكاح امه كان ولده منها حرا ولا تلزم قيمته ولا يشترط

في قوله لا يذنب وعبارته ابن زرين في خصاله ومما وجب عليه ان يستغفر الله كل يوم سبعين مرة وتعد ايضا في خصاله ان الرخمين بعد الصلوات واجبة عليه وان جميع نوافله كانت فرضا لان البقل انما هو الجبار ولا نقص في صلاة حتى يجهر وانه خص بصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة على وفق ما كان ليلة الاسراء وورد الاحاديث في صلاة غير الخمس فبلغت مائة ركعة وانه كان اذا مر بنا في وقت الصلوة ايقظ وهو مثل قوله ادع الى سبيل ربك قال وخص بوجوب العقيقة والاناثة على الهدية والاعلاط على الكفار ونحوه من المؤمنين على القفال واجب عليه لو كل وحرم عليه الاقفا وكان يمتحن عيال من ثمان مائة ويؤذي الخنايا عن لزمته وهو مع ذلك لكهف رات قال ومما وجب عليه الصبر على ما بكره وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والرفق وترك الغلظ واداع كل ما انزل اليه وخطب الناس بما يعقلون والدعاهن ادى صدقة ماله وقيل ان كل يقرب به كان ولجبا عليه وان لا بعد وعدا او يعلق امر على غدير استغنا واستمر ما ذكره زرين وقال ابو سعد كان يحب عليه حفظ اموال المسلمين وكانت الامانة في حقه افضل من الاذان في وجه حكام الجرحاء في الشاة لانه لا يفر على السوء والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامانة والاذان في غيره وذكر بعض الحنفية ان عمره لا يقطع فرض الجنازة الا بصلاة فيقول ان صلاة الجنازة في حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية

في قوله لا يذنب وعبارته ابن زرين في خصاله ومما وجب عليه ان يستغفر الله كل يوم سبعين مرة وتعد ايضا في خصاله ان الرخمين بعد الصلوات واجبة عليه وان جميع نوافله كانت فرضا لان البقل انما هو الجبار ولا نقص في صلاة حتى يجهر وانه خص بصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة على وفق ما كان ليلة الاسراء وورد الاحاديث في صلاة غير الخمس فبلغت مائة ركعة وانه كان اذا مر بنا في وقت الصلوة ايقظ وهو مثل قوله ادع الى سبيل ربك قال وخص بوجوب العقيقة والاناثة على الهدية والاعلاط على الكفار ونحوه من المؤمنين على القفال واجب عليه لو كل وحرم عليه الاقفا وكان يمتحن عيال من ثمان مائة ويؤذي الخنايا عن لزمته وهو مع ذلك لكهف رات قال ومما وجب عليه الصبر على ما بكره وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والرفق وترك الغلظ واداع كل ما انزل اليه وخطب الناس بما يعقلون والدعاهن ادى صدقة ماله وقيل ان كل يقرب به كان ولجبا عليه وان لا بعد وعدا او يعلق امر على غدير استغنا واستمر ما ذكره زرين وقال ابو سعد كان يحب عليه حفظ اموال المسلمين وكانت الامانة في حقه افضل من الاذان في وجه حكام الجرحاء في الشاة لانه لا يفر على السوء والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامانة والاذان في غيره وذكر بعض الحنفية ان عمره لا يقطع فرض الجنازة الا بصلاة فيقول ان صلاة الجنازة في حقه فرض عين وفي حق غيره فرض كفاية

في حقه حينئذ خوف الكنت ولا فقد الطول وله الزيادة على امة واحدة
قال امام الحرمين ولو قد كاح غرود في حقه لم يلزمه فيمة الولد قال
ابن الرفعة وفي تصور ذلك في حقه نظر وقال البلقي لا ينصور في حقه
قط اضطرار الى كاح الامنة بل الواجب منه امة وجب على ما كرها بذلها
اليه هبة قياسا على الطعام وكان اذا خطب امرأة فرد ولم يعد كذا في
مرسل فيهم فيتم النكاح والكرهه قياسا على المسالك كراهته و
لم ار من تعرض له وعدا بن سبع من خصايصه نخرج الاغارة اذا
سمع التكبير وعدا العصا في غيره من خصائصه انه لا يقبل هدية
مشرك ولا يسعين به ولا يشهد على جور وحرمة عليه الخمر من اول
ما بعث قبل ان يخرج على الناس نحو عشرين سنة فلم ينج له قط وفي
الحديث قل ما نهاني عنه حتى بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحة
الرجل ونهي عن النعوى وكشف العورة من قبل ان يبعث بخمسين
وقالت عاتكة رضي الله عنها عن ابيها ما رايت منه ولا راي منه ونهي عليا
رضي الله عنه عن انزال الخمر على الخيل منها خاقا صاعده رزين وكان لا يصلي
على من غل ولا على من قتل نفسه وفي السند عن قتادة رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعى الى جنازة سأل عنها فان اشئ
عليها خبر صلى الله عليه وسلم وان اشئ عليها غفر له قال لا اهلها سائلكم
بها ولم يصلي عليها وفي سنن الاود حديث ما اباي ما اتيت ان كان
شرب زبانا فوعلقت نيمته او قلت الشعر من قبل نفسي قال ابو داود
هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد رخص في الزبا في اذ كان بعد
نزول البلاء الفصل الثالث فيما اخص به من المباحات اخص
صلى الله عليه وسلم باباحت المكث في المسجد جنبا والعبور فيه عند المالكية
وانه لا ينقض وضوءه بالنوم ولا باللمس في احد الوجهين وهو الاصح
فيل وبابحت استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة حكا

على الكفار

فيما لم يرد في
الكتاب من غير
تقديمه في الجنازة

حكاه ابن دقيق العيد في شرح العدة وابلح القبلية بعد العصر وقضا الرتبة
بعد العصر عند قوم ويحمل الصغير في الصلوة فيما ذكره بعضهم والصلوة
على الغائب عند ابي حنيفة وعيا الفار عند المالكية ويجوز صلوة على الوزر
الواحدة مع وجوبه عليه ذكره في شرح المذهب وقاعلا ذكره في الحاشية
وكان يجر فيه وغيره بسروا بالامانة جالس فيما ذكره ويحوز
استخلافة الامانة كما وقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه حين تاجر
وفدته فيما قال الجماعة وبانه يصلي الركعة الواحدة بعضها في
قيام وبعضها من سجود فيما ذكره بعض السلف وقال ان
ذلك ممنوع لغيره والقبلة في الصورة مع قوة شهوته والوصال و
التوالد بعد الزوال وهو صائر ذكره رزين قبل والصوم جنبا
حكاه الطحاوي وابلح دخول مكة بغير احرام واستمرار
الطيب في الاحرام فيما ذكره المالكية وفهر من شاة على طعامه
وشرا به زاد رزين ولباسه اذا احتاج ويحب على المالك البذل
وان هلك ويقدح بمهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ابلح النظر الى الاجنبيات والخلوقة بين وادافق ونكاح
اكثر من اربع نسوة وكذلك الانساب والنكاح بلفظ الهبة وبلا
مهر ابتد او انتها ويصدق بمجهول ذكره الرواية وبلا وفي
بلاد شهود وفي حال الاحرام وبغير رض المرأة فلو رغب في نكاح امرأة
خلية لزمها الاجابة واجبرت وحرمة على غير وجهه عليه خطبتها
بمجرد الرغبة او في مزوجة وجب على زوجها اطلاقها بالنكاح ما قال
الفرقة في الخلاصة وله ح نكاحها من غير انقضاء عدة وكان له
ان يخطب على خطبة غير وتزوج المرأة ممن شاة بغير اذنها ولا
اذن وليها وتزوج بها لنفسه وتولى الطرفين بغير اذنها ولا اذن
وليها وله اجبار الصغير من غير بيان وزوج ابنة حمرة مع وجود
عمرها العباس فقد تم على الاقرب وقال لأم سلمة مري ابنك

الصلوة في غير القبلة

بغير سجدة

ان يزوجهك فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ وزوجها لله تعالى
 زينب قد دخل عليها بنزوح الله تعالى غير عقد من نفسه وعبر في
 الرخصة عن هذه بقوله وكانت المرأة تحمل له تحليل الله تعالى لا يسعد
 في شرف المصطفى وكان كفوا لكل احد واذ تزوج بولي فاسق او عي
 او غير حار له انزوله كسك المعنونة من غير وجه حاكم الراجعي والجمع
 بين المرأة واخذها وعتمها وخالفها في احد الوجهين وبين المرأة و
 ابتذالها وجه حاكم الراجعي وقال رزين في خصا بصله اذ وطئ جارته
 بملك اليامين لم تنسب لحرمة في امرها وللبنات ولا اخذها حتى يمنع الجمع
 بينهما فيحصل ان يكون هذا هو الوجه المحكي في الشرح والرخصة
 ويمتثل ان يكون غيره وانه يفرق في ذلك بين لامة والزوجه وعنف
 امته وجعل عتقا صادقا واصدق جوية عنق اسرى قومها وكما
 من لم يبلغ فيما ذهب اليه ابن شبر منه كذا الاجماع على خلافه ونزل
 القسم بين اولاده في احد الوجهين وهو المختار وقال ابن العربي
 في شرح الترمذي ان الله تعالى خص نبيه باشباه في الكساح منها
 انه اعطاه ساعة لا يكون الا في وجهه فيها حق منه يدخل فيها على جميع
 اولاده فيفعل ما يريد به من ثم يدخل على التي يكون الدور لها ولا
 عليه نفقة من في وجهه كالمهر وعلى الوجهين لا تنفذ ولا يخصص طلاق في
 الثالث في احد الوجهين وعلى المختصر قبل تحمل له من غير حمل وقبل لا
 تحمل له ابدا وتخييره نساء صريح في وجه وفي حق غيره كناية فطعا
 وعلى الصراحة يكون باينا بوجوب تحريم الابد في وجه بخلاف غيره وخرج
 غالب هذه الفضايل الى الكساح في حقه كالسرى في حقنا وحرمة
 امته فلم تحرم ولم تلزم كفارة وكافله ان يستثنى في كلامه بعد جبر
 منقضا واصطفاه ما شاء من الغنيمة قبل الغنيمة من جارية وغيرها
 وكذا من الف ذكره ابن كج في الخبرين وخالف في الغنيمة وادبها اخاف الف
 وكان له الاقلال بفعل فيها ما يشاء وذكر ما لا يرجح من خصا بصله انه

والاذا هو الامتناع والوجهان بنان على ان التمسك
 يدخل في المنكاح وينتقله البناء من صحيح فلا يبي
 من المصايب هذا ذكر وتبعه في الرخصة وفيه
 بانه غلط فاحش جدا

والاذا هو الامتناع والوجهان بنان على ان التمسك
 يدخل في المنكاح وينتقله البناء من صحيح فلا يبي
 من المصايب هذا ذكر وتبعه في الرخصة وفيه
 بانه غلط فاحش جدا

او في قوله
 مطلقا ولو من اهل البيت لانه معصوم في حاله له

انه لم يملك لاملال انما كان له النصف والخذ بقدر كفايته وعند
 الشافعي وغيره بملك وان يحى الموان لنفسه فلا ينقص ما جاءه ومن اخذ
 شيئا مما جاءه ضمن قيمته في الاصح بخلاف ما جاءه غيره من لامة لورعاه
 ذو قوة فلا غرم عليه والفتا بالتمك وحمل التلاح والفضل بها والفضل
 بعد الامان ولعن من شاع بغير سب ويكون له حقه والفضا بصله ولو
 في المدود وفي غير خلاف لنفسه ولو لوله وان يشهد لنفسه ولو لوله
 وان يفصل شهادته من يشهد له ولو لوله وقبول الهدية بخلاف غير
 من الحكم ولا يكره له الفتوى والفضا في حال الغضب كره النووي
 في شرح مسلم ولو قال القائل على فلان كذا جاز لسامعه ان يشهد
 ذكره في شرح الرقابي في روضة الحكم وشعوه وكان له قتل من اثمته
 بالزمان من غير تبينة ولا يجوز ذلك لغيره ذكره ابن دحيه وكان له ان
 يدعو لمن شاء بلفظ الصلاة والبيان فيصلي الاعاني او ملك وصفي
 عن امته وللشاهد ان يفصح عن الغير لغيره واكمل من طعام الفقهاء مع
 نهمه عنه ذكره ابن المعاصي وانكرها البيهقي وقال انه مباح للامة
 والنهي لم يثبت وكذا يجمع في الضميمة وبين الله تعالى بخلاف غيره
 ذكره ابن عبد السلام وغيره وله قتل من سبته او هجاء عده ابن
 سبع وكان يقطع الاراضي قبل فتحها لانه تعا ملكه الاراضي كلها
 وافق القرابي بكفر من عارض اولاد نعيم الدوى فيما افطعهم وقال الله
 صلي الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولى وذكر الشيخ تاج
 الدين بن عطاء الله في التنوير ان الانبياء لا تجب عليهم الزكاة لانهم
 لاملالهم مع الله انما كانوا يشهدون ما لا يدبرهم ودايع الله لهم
 يبدلون في اوان بدله ويمنعون في غير محله ولان الزكاة انما هي ظاهرة
 لما عساه ان يكون ممن اوجبت عليه والانبياء مبرؤون من الدنس
 لعصمتهم وعقد المساقاة مع اهل خيبر الى امدة مبرمة بقوله
 افركم على افر كره الله لانه كان يجوز محي الوحي بالسخي ولا يكون ذلك

او في قوله
 مطلقا ولو من اهل البيت لانه معصوم في حاله له

بعده وحلف لا يحمل الاشعرين في حلقهم وقال لست ان احلكنكم وكذا الله
 حكمكم ولم يترتب عليه حنث ولا كفارة وعانق جعفر عند قومه
 السفر فقال مالك هو خاتم وكبرها غيره وقال الخطابي زعم بعضهم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى فاما متابعيكم فاما متابعيكم
 كان بالنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره الفصل الرابع فيما اخص به
 من الكرم والفضائل اخص به عليه وسلم بمنصبه صلى الله عليه وسلم وبانته
 لا يورث وكذلك الانبياء فلم يورثوا بوضوئهم ما لم يورثوه وبانته
 ماله باق بعد موته يتفق منه على اهله في اهل البيت وصحبه امام
 المهدي وانه لو قصده ظلم وجب على من حضره ان يبذل نفسه
 دونه حكاه في زوائد الروضة عن جماعة من الاصحاب قال قتادة رضي
 وكان من خصائصه انه اذا غزا بنفسه يجب على كل احد الخروج معه
 لقوله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا
 عن رسول الله ولم يبق هذا الحكم مع غيره من الخلفاء انتهى وكان
 اذا حضر صف بجرم على من معه ان يولوا عنه الدبر لئلا يترنوا
 ويتركوه قال قتادة والحسن وذهبوا الى ان الفرار من الزحف
 بعد ليس الكبار وكان الجهاد في عهده فرض عين في اهل البيت
 عندنا وهو بعده من الفروض الكفائية ودأبت في بعض المجاميع
 عن النكبي ان مهر المثل لا ينقص في ابنة لانه لا مثل لها وهو في
 بالغ ومخيرهم رتبة اشخاص اذ جاء في الارز كما صرح به الفاضل
 عباس وغيره وكشف وجوه من واكفرت لشهادة او غيرها
 وسواله من شافهته وصلا من على ظهر البيوت وقال عمر بن الخطاب
 ان ازاوجه صلى الله عليه وسلم انا ارضعن الكبير دخل عليهن فكان
 ذلك من خاصته وليسوا بالناس لا يكون الا ما كان في الصغر وقال
 طائفة من كان له في رضعات معلومة وليسوا بالناس رضعات
 معلومة وورد انها عشر رضعات لهق ولغيره خمس وانما

في بيان ان مهر المثل لا ينقص في ابنة لانه لا مثل لها وهو في بالغ ومخيرهم رتبة اشخاص اذ جاء في الارز كما صرح به الفاضل عباس وغيره وكشف وجوه من واكفرت لشهادة او غيرها وسواله من شافهته وصلا من على ظهر البيوت وقال عمر بن الخطاب ان ازاوجه صلى الله عليه وسلم انا ارضعن الكبير دخل عليهن فكان ذلك من خاصته وليسوا بالناس لا يكون الا ما كان في الصغر وقال طائفة من كان له في رضعات معلومة وليسوا بالناس رضعات معلومة وورد انها عشر رضعات لهق ولغيره خمس وانما

امهات المؤمنين وجوب جالسته بعد في البيوت ونحرهم من جهتين
 ولو لم يجز او عمر في اهل القلوب والبلغ اليه ولا اله الا هو في المسجد مع
 الخبز والمهابة وكذا العور عند الماكينة وان يخلو في القبول
 فاعدا كنفوعه فانما بلا عذر وان علة لا نافذة وبخاطبة المصلي بقوله
 السلام عليك ايها النبي ولا يخاطب غيره وكان يجب على من دعاه وهو
 في القبول ان يجيبه ولا يبطل صلاته وكذلك الانبياء ومن تكلم وهو
 مخاطب بطلت جمعة وكان يجب الاستماع والانصات لقراءة اذا قرأ
 في الصلوة الجهرية وعند نزول الوحي فلا يجاهد في قوله تعالى
 اذا قيل لكم انفسوا في المحيا لستم فاسمعوا لعل النبي صلى الله عليه وسلم
 خاصة وقال جابر رضي الله عنه بن عبد الله ليس على من ضحك في الصلوة
 اعادة وضوءا ما كان ذلك لهم حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والتمس في حقه عبادة مطلقا كما قال السبكي مع وهو في حق غيره
 ليعبادة عندنا من المبتلى والعبادة عارضة له والكذب عليه كفر
 وليس كالكذب على غيره وقال الجويني ردة ومن كذب عليه لم تقبل قوته
 ابدا وان تاب فيما ذكره خلايق من اهل الحديث ويجزم التقدم بين يديه
 ورفع الصوت فوق صوته والمهرولة بالقول ونداء من وراء الحجر
 ونداء بهيمة والصباح به من بعيد وان يقال فيه ابونا في اهل البيت وان يقولوا
 له لعنا وطهارة دمه وبوله وغابطة وسائر فضلائه ونشره
 ويستشفى بها والاخلاق في طهارة شعره وفي غيره خلاف وقد
 قسم شعره على اصحابه والعصمة من كل ذنب ولو صغيرا او سهوا
 كذلك الانبياء وبزوه عن فعل الكروه ومجته فرض ونجب محبة
 اهل بيته واصحابه ومن استهان به كفر قبل اوزنا بخضه ومن نمتي
 موته كفر وكذلك الانبياء عليهم السلام ذكره المحامي في الاوسط ورتب عليه
 نحرهم اذ هم لئلا يمتناه ورشته فيكفر وقال غيرهم ولذا لم يشب
 شعره لان النساء يكرهن الغيب ولو وقع في انفسهن كفرن فعصمن

وانما لا يجب على كل واحد من

ذلك رفقاً به ومن سبته قتل وكذلك الانبياء عليهم السلام والنتب
 بالعرفان في حقه كالنسخ بخلاف غيره نقله الراغب عن الامام
 وقال النوراني لا خلاف فيه ولم ينسخ امرأة بنو قطف وقال الحسن امرأة
 النبي اذ انت لم يغفر لها ومن قذف زوجه فلا توبة له البتة كما
 قال ابن عباس وغيره رضي الله عنهم وبقتل كما نقله القاضي عياض وفي
 قوله يختص القتل بمن سب عابته ويحد حديثه في غيرها وكذا من
 قذف امه من اصحابه وذهب بعض المالكية الى ان من سب اصحابه
 قتل وقال ابن قدامة في المقنع من قذف ام النبي قتل مسلماً كان او كافراً
 واولاد بناته ينسبون اليه قبل واولاد بنات بناته وفي حديث
 ان الله لم يبعث نبياً قط الا جعل ذريته من صلب غيره فان الله
 جعل ذريته من صلب علي ولا ينزج علي بناته وذكر المحدث الطبري
 ما هو ابلغ من ذلك فانه اورد حديث السوراني مخبره لما
 خطب حسين بن حسن رضي الله عنهما فاعتذر اليه بقوله صلى الله عليه وسلم
 فاطمة بضعة مني بغضني ما بغضها وبسطني ما بسطها قال
 وعندك ابنها ولو زوجتك لا اغضبها ذلك في قوله دليل على
 ان الميث برأى منه ما برأى الى قال وقد ذكر الشيخ ابو علي السجستاني في
 شرح التلخيص انه يجرم النزع على بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولعله
 يريد من ينسب اليه بالنبوة ويكون هذا دليله انه قال فان اخذ هذا
 على عمومته فقتلناه انه يجرم النزع على ذرية بناته وان سلفني في
 يوم القيمة وفيه وفعة ومن صاهره من الجاهل ينجس لم يدخل النار ولا
 يجهنم في محرابه صلى الله عليه وآله بمنه ولا في سورة وتختص صلاة الحوق
 بعهد في قوله في يوسف والمزني لان امانته لا عوض منها بخلاف غيرها
 ويجعل منصبه عن الدعاء له بالرحمة فيما ذكره جماعة ويجرم النفس على
 نفس حاتم فليس الاحد ان ينقش على خاتم محمد رسول الله ولا ينطق
 عن الهوى ولا يقول في الغضب والرضا الا حقاً ورؤياه وحى وكذلك

وكذلك الانبياء ولا يجوز على الجنون ولا الاعمال الطويل الزمن فيها
 ذكر الشيخ ابو حامد في تعليقه وجزءه من البلقيني في حواشي الروضة
 ونسب السبكي على ان اعماهم بمخالفة اعماهم غيرهم كما خالف بعضهم
 غيرهم ولا يجوز عليهم العمى فيما ذكره السبكي وقال القاضي عياض في
 حديث قول النبي اسرا لابي موسى انه آذروا نبي الله صلى الله عليه وآله الانبياء
 منزهون عن النقائص في الخلق والخلق سالمون من العاهات والنقائص
 ولا النقائص الى ما يقع في التاريخ من اضافته بعض العاهات الى بعضهم
 بل نزههم الله من كل عيب وكل ما ينقص العيون او ينفر القلوب
 ويخص من شاء بما شاء كجعله شهادة خيرية بشهادة رجلين
 ونزيبه في ارضاء سالم وهو كبير وفي النجاسة لحواله بنت
 حكيم وفي تفصيل صدقة عابدين للعباس رضي الله عنه وفي ترك الاحد
 لاسم ابنت عيسى وفي الجمع بين اسمه وكنيته للولد الذي يولد له
 وفي نكاحه وفي المكث في السجدة جنباً الى علي رضي الله عنه وفي فتح
 باب من داره في المسجد وفي فتح خوخته فيه لابي بكر رضي الله عنه وفي
 اكل الجامع في رمضان من كفارة نفسه وفي الاضحية بالعناق لاني
 برده بن يسار وفي العقود لعقبة بن عامر ولزيد بن خالد رضي الله عنهم
 وفي نكاح ذلك الرجل بما معه من القرآن فيما ذكره جماعة وورد به
 حديث مرسل قال مكحول ليس للامير بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي
 لبس الحرير لزيد بن عبد الوهم بن عوف رضي الله عنهما فيما قاله جماعة
 وهو وجه عندنا وفي لبس الخمر الذهب للبراء بن عازب رضي الله عنه
 وفي اشتراط عابته رضي الله عنها الولاء الى بريدة ولا يوفى به فيما
 ذكره بعضهم وفي العمرة لعلي بن زيد الهارثي وذو به فيما ذهب
 اليه الواقدي وفي خيار العين لحيان بن سفيان فيما ذكره النووي
 في شرح مسلم وفي التخل بالمرض لضباعة بنت الزبير في احد القولين
 وفي ترك مسيت متى لاجل السفاية لبني العباس في وجهه ولبوقاطم

وهو الذي في ولد الغنم في الجوارح
 وهو من اولاد الغنم في الجوارح فقط

وتبعه بعضهم كما في الحديث
 فيمن نكح من القرآن كالعائفة ولا يخطب ولا يخطب

والسجدة في خفي في الجوارح

في آخر العاشرة روضتها في صلاة ركعتين بعد العصر كما عاين به
 روضتها في قول المحدثين بعثته الى اليمن وفي المستدرک وغيره عن
 ابي بصير عن ابي ابي سلمة بن قيس بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثابت في الجنة
 ما سمعت بامرأة قط كانت اكرم من امر امر مسلم الاسلام واعاد امره
 وكانت اليه بعد ان طلقها ثلاثا من غير محمل واسلم رجل على الله لا يصلح الا
 صلاتي فقبل منه ذلك وضرب لعثمان رضي الله عنه يوم بدر سبعين ولم يضره
 لاخذ شجرة ورواه ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الخطبة هذا خاض
 لعثمان رضي الله عنه لانه كان يمرض ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يواخي
 بين اصحابه وينتبه بينهم التوارث والي ذلك لغيره قاله يزيد وخص
 في الامم امرين بان يرضى دونان ولهم من كونهن غرائب الامم والحق
 وكان في الجنة يصوم من طلوع الشمس الى طلوع الفجر فافظ انها حصونة
 له واصحاب اطفال اهل بيته وهم صغار وكان يجرهم على الصلوات اذ كانوا
 معه على امر جامع ان يذهبوا حتى يستاذنوه وكانوا يقولون له يا ابي
 انت واتي ولا يقال لغيره فيما ذكره بعضهم وكان يرضى بغيره كما ينظر
 امامه ذاد ابن رزين وعن يمينه وعن شماله ويرى بالليل وفي الظلمة كما
 يرى بالهارو بالضوء وديقه يغدب بالمالح ويمخر بالوضع وابسطه
 ابصر غير متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ صوته وسعده ما لا يبلغه
 غير وينام عينه ولا ينام قلبه ومما نشأ في الجنة ولا اعتلج في ذلك
 الانبياء الثلاثة وترفعه اطيب من المسك وكان اذا مشى مع المطول طالما
 واذا جلس يكون كنفه اعلام من جميع الجهات لم يقع ظله على الارض
 ولا راي لظله في شئ ولا في امر قال ابن سبع لانه كان نور وقال رزين لعلته
 انوار ولم يقع على ثيابه ذباب قط ولا اذاه قمل وكان اذا ركب دابة لا
 زوث ولا بول وهو ركبها بقدر ذلك عن ابي عبد الله اسحاق وبنو عليه
 بعض المنكرين طوافه صلى الله عليه وسلم على ابي عبد الله فحمله من خصايشه ولم يهتز
 لغير ذلك وكان وجهه كان الشمس تخرجه ولم يكن له قدم اخضر وكان خضر

في الجنة

في الجنة

خضر شطافه وكانت الارض تقوى له اذا مشى واذا في قوة اربعين في الجماع و
 البطش وفي رواية عن مقاتل اعطى سبعين شابا وعن مجاهد اعطى قوة يضع
 اربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة وقوة الرجل من اهل الجنة كانه من اهل
 الدنيا فيكون اولى قوة اربعة الاف وبهذا يندفع ما استشكله بعضهم
 فقال كيف يولى قوة اربعين فقط وقد اولى سليمان عليه السلام قوة
 ما لا يدخل والفضل على ما ورد واحتاج الى تكلف الجواب عن ذلك وورد
 من طرق كثيرة ان عليا السلام بقدر فأكلف منها فاعطيت قوة اربعين
 رجلا في الجماع وفي لفظ اخر اريد ان اتي النساء ساعة الافعلت وقال
 القاضي ابو بكر بن العزة في سراج المريدين قد اتي الله رسوله خصيصه
 عظمي وهي قوة الكوكب والقدرة على الجماع فكان ارفع الناس في الغذاء ونفسه
 العلية ونسبه المخررة وكان اقوى الناس على الوثاق ولم ير له ثرفضا
 حاجته بل كانت الارض تبذل له ويستمع بكافه رايته المسك وكذلك
 الانبياء ولم يقع في نسبة من لدن آدم سفاح فقد ونقلب الساجدين
 عن خرم نبيها وما افترقت فرقة الاكاف في خبرها ولم يلد ابواه غير
 ونكست الاصنام لمولده وولد محتونا ومقطوع السرة ونظيفا
 ما به قدر ووقع الى الارض ساجدا رافعا اصبغه كالنضج المبشمل
 وراثة امه عند ولادته نور اخرج منها اضاله فصور الشام وكذلك
 امهات النبيين برين قال بعضهم ولم تضعه موضوعة الا اسلمت قال
 وموضعاته اربع امه وقد ورد احياها واماها في حديث وحلته
 السعدية ونووية واقم ايمن اشتر وكان مده ينحرك الملايكة ذكر
 هذه ابن سبع وكان القبر بناغية وهو في مده ويميل حيث اشار اليه
 وتكلم في المهد وتظلل الغمامة في المهد ويميل اليه الشجرة اذا سبق اليه
 وكان يبيت جابعا ويصبح طامعا بطم يديه ويسقيه من الجنة وكان
 يوعك كما يوعك رجلان لمضاعفة الامر وكذلك الانبياء عليهم السلام
 وعصم من الاعلال الموحية ذكر هذه الفضاع في تاريخه وردت اليه

في الجنة

في الجنة

اشار بعضهم انها رجل واكثرهم هو دابة قال ابن عباس رضي الله عنه هو ذات زغب وریش لها اربع
قوائم ورأس ثور وعين خنزير فاذن فيل ولون نمر وصدر اسد وخالصة فم ثور وقرن
ابل وقوائم بعير بين كل مفصل اثنى عشر ذراعاً في الحديث ان طولها ستون ذراعاً وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان فيها كل لون وما بين قرنيها فرسخ الركاب عن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلثة
ايام وعن علي رضي الله عنه تخرج الدابة ثلثة ايام والناس ينظرون قال تخرج الانثى او انثى تبلغ
عنان السماء ولا شك انها آية عظيمة وما قيل من عظمها فممكن عقلاً وعن علي رضي الله عنه
تخرج من الصفاء او تخرج من بحر سدوم او من نهامة لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب

كواس

الروح بعد ان قبضه خير بين القبلة الدنيا والرجوع الى الله تعالى فاختار الرجوع
اليه وكذلك الانبياء وان سئل رتبة جبرائيل عليه السلام ثلثة ايام في رتبته
يسأل عن حاله ولما نزل الملك الموت نزل معه ملك يقال له اسماعيل
يسكن الحق لم يصعد الى السماء قط ولم يهبط الى الارض قبل ذلك اليوم
قط وسمع صوت ملك الموت بكما عليه بنا دى وامحده وصلى عليه
رتبه والملائكة وصلى عليه الناس فوجبا بغير اهام وقالوا هو اما منكم
وميتنا وبغير دعاء الجنان المعروف وكررت القتل عليه حتى فرغ
الرجال من النساء المصنات ولا تكرر على غيره عند مالك ولا حنيفة
وعند طائفة من خصائصهم لم يصلى عليه صلا وانما كان الناس
ويصدقون انهم لا يقدعون وينصرفون وعلى بانه لفضله غير محتاج لذلك
وذلك بلاد في ثلثة ايام ودفن بالليل وذلك في حق غيره مكره
عند الحسن وخلاف الاولى عند سائر العلماء ودفن في بيته حيث قبض
وذلك للانبياء والا فضل في حق من عداهم الذين في المقبرة وقرئ له في
لحمه قطيفة قال وكيع هذا النبي خاتمة وبكره ذلك لغيره بالاتفاق
وعند الحنفية والمالكية من خصائصهم انه غلى في قبصه وقالوا بكره
ذلك في حق غيره واظلمت الارض بعد موته ولا يصفط في قبره
كذلك الانبياء ولم يلم من الضفط اصالح ولا غيره سواهم وفي
الذكرة للفرطبي الا فاطمة بنت اسد بركته صلى الله عليه وسلم ونحرم
الصلاة على قبره واتخاذ مسجدا قال الاوزعي ويمر بالبواقي عند قبور
الانبياء عليهم السلام وبكره عند قبور غيرهم ولا يبلى جده وكذلك
الانبياء عليهم السلام لا تأكل لحومهم الارض ولا السباع ولا خلاف
في طهارة ميتهم وفي غيرهم خلاف ولا يجزى في اطفالهم التوقف الذي
لبعضهم في غيرهم ولا يجوز المضطرك اكل ميتة ميتي وهو حي في قبره
بصلى فيه باذان واقامة وكذلك الانبياء ولهم هذا فيل لاعتد لا راجع
وكل بقبره ملك يبلغه صلاة المصلين عليه فترض اعمال ائمة

الروح بعد ان قبضه

امنه وينفقر لهم والمصيبة بموته عامة لائمه الى يوم القيمة وجواز الاغتية
عنه بعد وفاته فيما ذكره البلقيني ومن رآه في المنام فقد رآه حقا
وان الشيطا لا يتمثل بصورته ومن امره بامر في المنام وجب عليه مثاله
في هذا الوجهين واستحب في الآخر وورد في اول ما يرفع رويته صلا
الله وسلم في المنام والقرآن والمجرا لاسود وقراءة احاديثه عبادة
الفاروق يتاب عليه ما كثر في الفرائد في هذا الوجهين ولا تأكل النار شيئا مستحب
وجبه وكذلك الانبياء والنسقي باسمه ميمون ونافع في الدنيا
والآخرة وبكره ان يحمل في الخلا ما كتب عليه اسمه ويستحب الغسل
لقراءة حديثه والتطيب ولا ترفع عنده الاصوات وبقره على مكان
عالي وبكره لقاربه ان يقوم لاحد وحمله لا تزال وجوههم فضره لقوله
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاذاها الى من سمعها واقتصوا
بالحفاظ وامر المؤمنين من بين سائر العلماء وتجعل كتبه على
كرسي كالمصنف وتثبت الصبيحة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم الحظفة
بخلاف التابعي مع الصحابة فلا تثبت الا بطول الاجتماع معه على
الاصح عندها اصل الاصول والفرق عظم منصب النبوة ونورها
فيمجد ما يقع بصره على الاعراض الجلف ينطق بالحيية واصحابه كلام
عده فلا يمتنع عن عدالة احد منهم كما يمتنع عن سائر الرواة ولا
يفسقون باد كتاب ما يفسق به غيرهم كما ذكره الجلال في شرح جامع
المواسع وقال محمد بن كعب القرطبي اوجب الله تعالى جميع الصلوات الحقة والرضوان
في كتابه محسنهم ومسيئهم بشرط على من بعدهم ان يتبعواهم باحسان
ولا يكره للنساء زيارة قبره كما يكره لهن سائر القبور بل تستحب
كما قال العراقي في نكتة انه لا شك فيه والمصلي بمسجده لا يهتق
عن ياره كاهل السنة في المساجد ولو بني مسجده الى صفا
كان مسجده ولا يفتي فيه بانه ولا خوفه ولا كونه بمال وكل يفتي
كل انسا مكان ليس يحفظان الا الصلاة عليه خاصة ومن خصائصهم

من لا يرضى
والرؤية الثانية ان ذلك من خصائص القران
لان تعبد بالقلم والحديث بمعانيه ولذلك
حازت رواية بالخط للعارفين لا يجوز ذلك
من القران مطلقا
من اوان يكون حاله في رتبة من اقل يصح
ولذلك ان كان ذلك ففقد استحيته محمدا فان يكون ذلك
لم يرد في ما وقع بعضهم له
بالقلب

انما يؤثرونه
بل يبقون نداه في خوفه عن يمينه

الزركشي

وجوب القنوة عليه الشهد الغير عندنا عندنا الخادم اخذ من
الجليات للسبكي وكلامه كونه الحليم والطاهر لانه ليس في من تنبسط
العاطس واختاره من المتأخرين القاضية تاج الدين السبكي من صلته عليه
عند الامر الذي يستفاد وبفضل منه عادة او جعل الصلاة عليه
كناية عن شتم الغير ذكره الحليم ونقله الخادم ومن حكم عليه
كان في قلبه جرح من حكمه بخلاف غير من الحكم ذكره الاصطفي
في ادب القضاء ومن خصائصه ان الامام بعده لا يكون الا واحدا
ولم تكن الانبياء قبله كذلك قاله ابن سقر في الاعداد وهو ان الوصية
لا مطلقا وفي غيره وجه انها لا تنص لاهلها باللفظ وتروى في الفرية
والدين ذكر في باب الوصية وان آله لا يكافونهم في الكناح لحد من الخلق
ذكره في باب الكناح وبطلان عليه السلام لا اشرف والواحد شريف ومع
ولده علي وعقيل وجعفر والعباس كذا مصطلح السلف وانما هذا
تخصيص لشريف بولد الحسن والحسين رضي الله عنهما في مصر خاصة من
عمره الخلفاء القاطنين وذكره صاحب الفتاوى الظهيرية من الخليفة
ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان ابنته فاطمة رضي الله عنها لم تخط
ولم تولد طريف من نفاسها بعد ساعة حتى لا تقرب الصلاة
قال ولذا سميت الزهراء وقد ذكره من اصحابنا المحب الطبري في
ذخائر العقبى واورده فيه حديثين انها حورا آدمية طاهرة
مطهرة لا تخيض ولا يرى لها دم في طمث ولا في ولادة وفي الدلائل
للسيرة في ان صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدرها ورفع عنها
المجوع فما جاعت بعد وفي مسند الامام احمد وغيره انها لما
احتضرت غسلت نفسها واوصت ان لا يكشفها احد عنها
على غسلها ذلك وذكر الامام علم الدين العراقي ان فاطمة رضي الله عنها
واخاها ابراهيم افضل من الخلفاء الاربعة بالاتفاق ونقل عن
مالك انه قال لا افضل على بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم احد وفي

وفي معاني الآثار للطحاوي قال يوحى فيهم كان الناس لعائشة فمروا
فجاءتهم سافرة وقد سافرت مع محرم والناس في غيرهما من الناس
كذلك وما اورده في خصائصه ان شبانا من بني سعد سقط
في النار فلم يحترقوا وانه مسح بيده واس فرغ فبنت شعره في وقت
ووضع كفقه على المريض فعقل من ساعته وغرس بخلاف فانثرت
من عامها وهز بيده عمر رضي الله عنه فاسلم من ساعته وانه كانت
اصبعه المستقيمة اطول اصابعه ما اشار بها من شئ الا اطاعه ولا
وطى على صغر الا وازفها وفي محل الا يبول فيها وانه كان
ان انبست في البلى اضاء البيت وانه كان يسمع حفيف اجنحة
جبرائيل عليه السلام وهو بعد في سدة المشركين ويستم رايحه
اذا توجه بالوحى اليه وانه ما النضيق بيده مسلم فتمت النار و
كان فية المسلمين ينظرون اليه وكان قليل الكلام فاذا امر بالقتل
تشمروا وهرم على الناس دخول بيته بغيا له وطول القعود فيه انهر
وفي نكت الحاوي للمناشيروى ان صلى الله عليه وسلم لم يصل على
ابنه ابراهيم قال بعض العلماء استغنى بنو ابي عن فريضة الصلاة
كما استغنى الشهيد بقرعة الشهادة وفي المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى الله عليه وسلم صلى حمزة ولم يصل على احد من الشهداء الا حمزة
وفي حديث انه كبر عليه سبعين تكبيرة وفي اخره صلى الله عليه وسلم
واسم صلى الله عليه سبعين صلاة وفي الصحيحين وغيرهما من حديث
عقبة بن عامر رضي الله عنه انه خرج بنى ما فصيلا على واحد صلاة
البيت وذلك قرب موته بعد ثمان سنين من وفاته واهل الصلوة
خرج الى اهل البقيع فصلى عليهم قال القاضي عياض عن بعضهم
يحمل ان يكون المراد بذلك الصلوة المعلومة على المولى ويكون
هذا خصوصية لا يكون الا ان يعظمهم بركته ومن الخصائص
انه يجوز ان يقال للنبي صلى الله عليه وسلم احكم بامنا فما حكمت

في ان خصائص العائشة رضي الله عنها
ذلك ان جميع ما في مسند الكوفي منها
ذكر في خصائص عائشة فقط لظعن الناس فيها
بغيرها مع العسكر كان ملكا فليست من خصائصها
فصلت في فضلها وكان ملكا فليست من خصائصها
على بقية ازواجها وان هذه العجائب
حد دي

67

فهو صواب موافق للحكم عا ما صحته لا كثرون في الاصل واذا كان للعالم
 عا ما اختار السخا الفصور رتبته وذهب طائفة الى ان من خصا
 امتناع الاجتهاد له لقد رتب على البقي بالوحى وغيره في عصره
 لقد رتب على البقي بتلفينه منه واجمعوا على انه لا ينفك الاجماع في
 عصره وفي سجع النار للسكاكي الالهام حجة على الملهم وغيره ان
 كان الملهم نبيا وعلم انه من الله تعالى لان كان وليا وفي نفس ابن
 المند عن عمرو بن دينار رضي الله عنهما ان رجلا قال لعمر رضي الله عنهما لعكم بما اراك
 الله فقال الله انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وفي سنن سعيد
 منصور عن سعيد بن جبير قال ما سمعناه قط ان نبيا قتل في القتال
 وفي البطون كتب الخفية عن بعضهم ان الوقف انما يلزم من الانبياء
 خاصة وفي غيرهم وحل عليه حديث لا نورث ما تركنا شهيد وجعله
 هذا القائل مستثنى من قول انه حنفية ان الوقف لا يلزم وفي نفس
 ابن المند عن ابن جرير كانوا اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم
 بالسلام فقال سلام عليكم واذا فهم فكذلك ايضا لقوله تعالى واذا
 جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم وفي هذا النصيبان
 ابتداءه بالسلام على الدليل والمآل والسنة في حقنا ان الدليل والمآل
 هو الذي يبدؤه وجوب الابتداء عليه للامر به في الآية وليا
 من الامة يجيب عليه الابتداء ومن خصا نصبه انه يجوز له رؤية الله تعالى
 المسام ولا يجوز ذلك لغيره في احد القولين وهو اختيارى وعليه ابو
 منصور المازني وفي الرسالة للامام الشافعي لا يجيب بالغة الا
 بنى وفي السندك حديث للنبي ان يدخل بيتا مزوا وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما ما نورت بنى قطا وقال قتادة انما عبارة الرواية بالظن
 فيحق الله منها ما يشاء وبطل ما يشاء قال ابن جرير هو كذلك
 في غير الانبياء واما الانبياء عليهم السلام فما عتبه كائن لا محالة
 وكذب تغلبه بنى حاطب فامتنع من اخذ الزكوة منه عقوبة له فلم يقبلها

أي من قبيل
 شافعية

يقابلها منه ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى تفسد خلافة وكذب نعمة
 بنت وهب فامتنع من ردها الى مطلقها رقا عذرا فامتنع بها اليه
 ابو بكر ولا عمر رضي الله عنهما وقال المهاجر رضي الله عنه لئن اتيته بعد هذه
 لا رجعتك وغل جملان ما ماني شمر فزاني به فقال له كين انت
 بنى به يوم القيمة قلن اقبله عنك وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 كل يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون
 من امر الله هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وفي مسند الامام الشافعي
 حديث نصرت بالقهايا وكانت عذرا ابا علي من قبله وفي اثر ان ال
 صلى الله عليه وسلم في اعلا ذروة في الجنة وفي الحديث مثل اهل بيته
 مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
 وان من تمسك بهم وبالقرا لم يضل وانهم امان للامة من
 الاختلاف وانهم سادة اهل الجنة وان الله وعد ان لا يعذبهم
 وان من اغضهم ادخله الله النار ولا يدخل قلبه احد الايمان
 حتى يحبهم فله ولقرائتهم منه صلى الله عليه وسلم وان من قاتلهم كان
 كمن قاتل مع الدين وان من صنع الى احد منهم يد كافاه صلى الله
 عليه وسلم يوم القيمة وانه مامنهم احد الاولة شفاعة يوم القيمة
 وان الرجل يقوم لاختيه من اجل الاية يهاشم لا يقوى من لا احد
 وشيخ في عمده احكام ثم نسخت فعمل بها الصحابة ولم يعمل بها
 احد بعدهم منها فتنحى الحج الى الغرة عند اليهود ومنعة النار
 عند اكثر الامة ومنعة الحج فيها ذهب اليه عمر وعثمان وابو ذر روى
 سلم عن ابن ذر قال لا تصل المنعان الا لنا خاصة والمطلع فيما
 ذهب اليه بكر بن عبد الله المزني وقراءة القرآن بالمعنى وجوب
 الضيافة وانفاق الفضل واسترقاق المدين وان الله لا يغفل
 الامن الانزال والتخيير بين صوم ومضا والفدية ونحرهم زيارة

أي من قبيل
 شافعية

القبور وادعائها للاضحية فوق تلك والانتباه في الاوعية وكناج
 الزاني العفيفة والزانية العفيف والقتل في الشهر الحرام ووجوب
 الوصية للوالدين والاقرين ولعدد النوف عنها حولا ومصارفة
 العشر بين متاخمين والفتنة من الزكاة لمن حضر واستيدان
 الارقاء والصبيان في الاوقات الثلاثة وقيام الليل المأخوذ
 الارث بالخلف وبالجمرة والمطبة بمحدث النفس والجسد الزناو
 الغزير ببلاد المال وشهادة الكفار وصلاة المأمومين على
 خلف الامام الماشي ان لم يكن لهم عند والمطبة للجمعة بعد الصلاة
 والوضوء ما مشته النار وكراهة الجنبه وقت المطبة ونهزم
 تحلي النساء بالذهب ونهزم المسئلة لمن عنده غدا يومه وعشاه
 وقتل شارب الخمر في الرابعة والمنع من دفن الموتى في اوقات الكراهة
 وذهب المال كية الى ان حديث لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في
 حد كان يخصصا بزمه صلى الله عليه وسلم لانه كان يكره الجاني منهم هذا
 القدر ومن خصائصه فيما حكى القاضي عياض انه لا يجوز لاحد
 ان يؤتمه لانه لا يصح التقديم بين يديه في الصلاة ولا غيرها
 لا العذر والغير وقد نهي الله المؤمنين عن ذلك ولا يكون احد
 شافعا له وقد قال ائمتكم شفعوا لكم ولد القاتل ابو بكر رضي الله عنه
 ما كان لابن الزهراء ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخضر اهل بيته من اصحابه بان يراة في المفاضة على اربع تكبيرات
 يميز الله لفضلهم ومن خصائصهم ان يصحبا من اهل البيت العرش
 عند موتهم فورا بلقاء روحه وحضر جنازته سبعون الفا من
 الملائكة ومن يشبه بمجرائل وباراهيم ويوسف وموسى وعيسى
 ويوسف وبلقيس والحكيم وبضا حيس وفي طبقات ابن سعد
 عن عمران بن سليمان قال الحسن بن الحسن من اسماء اهل الجنة
 لم يكونا في الجاهلية وفيها عن سعد بن المسيب انه كان لا يستحب ان

وغيرهم غسلة الملائكة
 وهو قوله بن عبد الله بن عطاء بن رباح
 لا يجلد الا في حق من اثم

سعد بن جابر

ان يسمى ولده باسم الانبياء وفي جامع النور ومصنف عبد الرزاق
 عن سعد بن المسيب انه رأى قوما يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ما يمكث نبي في قبره اكثر من اربعين يوما حتى يرفع و
 اورد امام الحرمين في النهاية والوافي في شرح حديث انه عمر
 قال انا اكرم على نبي من ان يترك في قبره بعد ثلث وفي كفارة
 المعتق للمها في قال بعضهم لليقين اسم ورسوم وعلم وهي
 وعق فالاسم والرسوم للعوام والعلم لليقين الاولياء وعين
 اليقين لخوادم الاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة اليقين
 حق اليقين اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ ناج
 الدين بن عطاء الله الانبياء بطالعون بمحققا في الامور
 والاولياء بطالعون بمشاهير وقال اليا في بعضها فرق الشيخ
 عبد القادر الكيلاني بين ما سمعه الانبياء وما سمعه
 الاولياء بان وحى الانبياء يسمى كلاما والمقام الاولياء يسمى حديثا
 فالكلام يلزم تصديقه ومن يروي عنه كفر والمحدث من روى عنه لم يكفر
 وقال ابو عمر والمدني الصوفي فزادته على الانبياء اظهار
 المعجزات ليؤمنوا بها وفرض على الاولياء كتمان الكرامات
 لئلا يفتشوا بها وقلنا ابو العباس المزني السبكي المصنف
 للانبياء والوصية الاولياء والفكر للعوام وقال السفي
 في بحر الكرام ارواح الانبياء تخرج من جدها فتصير
 مثل صورتها مثل المسك والكافور وارواح الشهداء
 تخرج من جدها وتكون في اجواف طير خضر من خصائص
 الانبياء انهم ينصب لهم في المواقف منابر من ذهب يجلسون
 عليها وليل ذلك للهدسوا وقال سعد بن المسيب لا اعتكاف
 الا في مسجد بني اخريم السلي في حديث قتيبة وفي كرامات الاولياء
 لحال ولدين السفي عن بشير بن الحارث انه ذكره عنده هذه

المطرفة سمع

والعلم من الاعتكاف الكامل في الفضل
 لا يبع الا في حق مخالف للاجماع حداد

العاديت في اجابة الدعاء وغيره فقال ليت اكثر من هذه الاسباب
 التي هي في رؤس الجبال والمنح على الماء فانه لم يعط الا الانبياء
 وقال النور في حديث ما من مولود يولد الا له شيطان الاثر له
 وابنه اظهر الحديث اختصاص هذه الفضيلة بعيسى واثار
 القاصي عياض الى ان جميع الانبياء يشاركون فيها وفي جليله الكتاب
 للطبي في قوله تعالى الان خفف الله عنكم وروى السلي المنصور عن النضر
 هذا الخفيف كان الامنة دون الوصل اليه عليه السلام ومن لا يقوله
 حيا امانة النبوة كيف يخاطب بتحقيق القيا للاضداد وكيف
 يخاطب وهو الذي يقول بك اصول و بك احوه ومن كان به كيف
 يحقق عننا وينقل عليه في تاريخ ابن عساكر عن عاصم الزاوي
 فانه لم يكن في احد من الامم منذ خلق الله آدم ائمة يحفظون
 انوار شيعتهم غير هذه الامنة فقال له رجل يا ايها الميرزا واولادنا
 لا اصل له فقال علماء ائمة يعرفون الصريح من السقيم في روايتهم الحديث
 الواضح للمعرفة لينتقل من بعد انهم مبروك الا انهم يحفظونها وقال
 السلي ان من صلب مع النور صلى الله عليه وسلم وقام معه في خامسة عامدا
 او اسلم من اناس عامدا لم ينقل صلته لانه يجوز ان يوحى
 اليه بالزيادة والنقصان اما بعده صلى الله عليه وسلم فمضى تابع
 المأمور الامام في ذلك عمدا بطلت صلته وذكر العلامة في
 شرح السنن من خصايصه لانقراده في الفروجه الامنة من
 الشيطان بخلاف غيره وقال ابن دحية في التور يخفق الله تعالى
 بنبيه صلى الله عليه وسلم بالاف خصلة منها صلوة الله تعالى و ملائكة
 عليه ومنها الورية والقرب والدنو والشفاعة والوسيلة و
 الفضيلة والدرجة والبراق والمعراج والصلوة بالانبياء
 والاسرار واعطاء الرضى والسؤال والكثرة وسماع القول واتمام
 النعمة والعفو عن نقده وما نأخر ومخرج الصدور ووضع لوز

المبرر

الوزد ورفع الذكر وعزة بالنفس ونزول السكينة وايضا الكتاب
 والبيع المتانة والقرآن العظيم وان بعثه رحمة للعالمين والحكم
 بين الناس بما اراه الله تعالى وليس ذلك لغيره من الانبياء بحسب
 ما نطق به القرآن العظيم والقسم باسمه واجابة دعوته والشهادة
 بين الانبياء والامم بوجوه الفقه والمحنة والحلة وغير ذلك مما لا يحصى
 والمخاطبة بالنجس والنبوة بآياتها البني بآياتها الروح والانبيا
 باسماهم ومفاتيح كنوز الارض وابتغائه ما عند الله ونلقى الانبياء
 في ملكوت السموات والمنزلة العليا الى ان كان قلبه قويا و
 ادنى وحضور القلب مع الله وكتاب الله العظيم القرآن به مع
 معاني الحكم فرائد غريبة غيرة عروج والابواب الاربع من
 اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش وما من عبد يقوله عند
 مضجعه لا اغفر الله له ووزة الحمد ولو الحمد وما من عبد يقرأها
 الا اخرها ويدعو الله الاستجيب لي وما من احد يقرأها بعد شيعته
 لولاه غير الا انحاء الله والنصر بالرب من مبررة شهر و
 اعطاه الله جوامع الكلم وختم به النبيون والارض وروى
 له وجعل له الارض مسجدا وطهورا والنوحي الكعبة واباحة
 الغياير والشهدا من امتها عبادا عند ربهم يوقون والتلذذ
 بالحظا وتكرارها بالسؤال الوية بالملأ الاغنى في امر الصلاة
 من حبيب الحسن الحسنه بعشر امثالها و مدح الله في
 اريه وخلقه وعند ولادته احضرت الارض وابتهاجت و
 فتحت ابواب السماء وانفتحت الناس في تلك السنة بما لا وجوده
 في غيرها وغير ذلك مما لا يحصى وخصايصها لا يحصرها لفظ
 ولا يجوزها خطا اشهر في وقت على كتاب حسن الاقتصا
 لما يتعلق بالاختصاص المشيخ بدر الدين ابن الدمايني
 فوجدته قال فيه ومن خصايصه عنه وجوب وقاية النفس قال

حقا في مشارقها ومغاربها في كل مكان

ابن المنير اوجب الله تعالى حقه عليه السلام ان يوزع على النفس وان يكون
 لقلب كل من من من نفسه ولهذا قال سعد يوم لمجد يجر دون
 تحرك فهدا من خصا بصره ولا خلا فان هذا لا يجبر غير وهل
 يجوز ان يفعل الغير الظاهر انه لا يجوز بالقبول على عدم حوز
 الا يثار بالماء في الطهارة والشرب اذا افضى الماهلك
 الماء وانظر هل في منعه من تكلم الامة وتعليقهم بان من تزوج
 امة كان ولده منها رقيقا ومنصبه على السلام بنزله عن مثل ذلك
 فيه مشاركة الى من الشرف الحسن والحسين من تزوج الامة لانه
 مفضو الى ان ولده منها رقيقا ويجعل من نصب سيد الملقون صلى الله عليه وسلم
 عن ان يشرق احد من ذرية ولما تكلم ابن المنير في شرح البخاري على
 الحديث المذكور في باب من ملك من العرب رقيقا وفيه قوله عليه السلام
 اعفها فانها من ولد اسماعيل عليه السلام قال فملك العرب الامة
 عند فيه من تفصيل وهو من تخصيص الشرف من ولد فاطمة فلو
 فرض ان حسبا او حسبا تزوج امة لا يستبعد الخلاق في ان
 ولد منها لا يفرق بدليل قوله عليه السلام اعفها فانها من ولد
 اسماعيل فاد كان كمنها من ولد اسماعيل يقتضي الاستبعاد
 فكيفها بالثانية التي ذكرها بوجوب الحرمة حتما والخلاف في بعض
 وقال ومن خصا بصره انه لم يكن يتر في طريق فيبعه فيه احد الا عرف
 انه سلكه من طيبه ذكره البخاري في تاريخه الكبير عن جابر بن عبد الله
 قال سمعت ابن ابي حنيفة كان تلك رايجته بلاد طيب وقد عدت
 بعضهم ذلك في خصا بصره اشهر وفي ذكره الشيخ بدر الدين
 ابن صاحب ما نصه كانت هم الانبياء متوجه الى رجل يفضي عليهم
 لضار الاولين والآخرين فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فملك
 اليه كل ما ففضي المخصص وملا الجود خيرا وقال ابن السكيت
 في الشرح سمعت ابا الدرداء يقول وقد سئل عن علفه السود

السود التي اخبرت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صفره حين
 شق فواده وقول الملك هذا حظ الشيطان ان تلك العلفه
 خلفها الله تعالى في قلوب البشر قابله لا يلقى الشيطان فيها فانزلت
 من قلب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان فابان يلقى الشيطان فيه
 شيئا فالله سمع الحديث ولم يكن للشيطان فيه حظ فقا
 وانما هو ان نقاه الملك امر هو في الجبال البشرية فانزل
 القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله المقدف في القلب
 فقلت له فلم خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة
 وكان ثمرة ان لا يخلط فيها فقال لانه جملة الاجزاء الانسانية
 فخلطه ثملة للخلق الانس والابد منه ونزعه كرامته رابته طرف
 بعد وقد راي الاخ لوالد بعد موته وعليه نوار ووقع في
 نفسه انها بركة هذا البحث وقال ابن السكيت في الطبقات
 لم يثبت عند رافق وليا جيتي له ميت من اهل زمان كثير بعد
 ما صار عظاما رما في عاشر بعد ما جيتي زمانا كثيرا فهذا
 القدر لم يبلغنا ولا اعتقده وقع لاحد من الاوليا والاشك
 في وقوع مثله للانبياء عليه السلام فمثل هذا يكون معجزة
 ولا تنسرها اليه الكرامة اشهر آخر المخصا بصره والله تعالى

تمت الرسالة في يد خليل بن سليمان بن مهدي بن حسن
 عفو عنه وعنهم
 1100

Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Urdu, consisting of several lines.

Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Urdu, consisting of several lines.

Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Urdu, consisting of several lines.

Handwritten text in a cursive script, likely Persian or Urdu, consisting of several lines.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود والبقاء المنفرد بالقدرة الكاملة والفرد الكبرياء
مبدع نظام الموجودات على أعلى الترتيب والولاء مختص بنوع الانسان بشرف ادراك
حقائق الاشياء والصلوة والسلام على خير البرية محمد اشرف الانبياء وعلى
اله واصحابه البررة الانبياء يقول العبد الفقير الخفيف الخفيف المرنجى لطفت
الحفي محمد بن محمود بن احمد المدعو بالاكمل الحفي بسم الله امين وسئل عليه
منته لما رايت كتاب الوصية المنسوق الى الامام الاعظم فدم المجتهد بن سراج
الملة الحنفية اية حنفية فدمي لله وجه ضريحه وايقاما لاجل الحاجة اليه في امور
الدين كافيا لا يخلو الاعتقاد على المسلمين جمع لمن كلامه المشايخ فوالله بين
مباين فوائده ونعتين يكافئ فرائده فقر ما اراد من معانيه ونحرف ما افاد
من مبانيه تفضي عن معاني القواعد وتوضح وجه الاستدلال على العقائد مجيبا
عما يرد على ما قيل من ان هذا هب مخالفية وشروطه على نفسه ان لا يتجاوز المراد
ليكون سرى المأخذ سلسا لبقاء وسالك الله تعالى ان يعصمه فيمن للذلل و
يعينه مما يقع في الامور من الخلل ان يجعله ذرا لدار الفراق ويحسب به مع
البررة الاخبار انه على ذلك قدير وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل
قال الامام الاعظم الايمان اقرار بالشئ وتصديق بالجهان **فصل** الكلام
ههنا وما هي الايمان وبيان طائفة وجوبه اما الاوفاة في اللغة عبارة عن
التصديق مطلقا قال الله تعالى اخذوا من اخوة يوسف عليه السلام وها انت
مؤمن لما ائى بصديق وعند المتكلمين هو تصديق محمد صلى الله عليه وسلم فيما
جاء من عند الله فانه فيه تصديق ما يوجب التصديق به كالايمان بالله ولا يمكن
وكنه ورسوله واليوم الآخر غير ذلك مما يجب الايمان على التفصيل في صدق
الرسول فيما جاء به من عند الله فهو مؤمن بربه وبما الله تعالى والاقرار بشرط
اجراء احكامه لا بلامر عليه هو المراد عن اية حنفية وجه واليه ذهب الشيخ
ابن منصور المازدي وابو الحسن الاشعري والفاضل ابو بكر الباقلازي وابو
اسحق الاسفرائني وان كان ظاهر كلامه في هذا الكتاب يدل على الايمان

الرجوع الى الباب

الايمان عبارة عن مجموع الخبرين الاقرار والتصديق فان قيل على كلام القديرين
شطر كانا وشطر اقرار والتصديق فان الاقرار وان كان جريا لكنه يحمل
السقوط بعذر الاكراه والتصديق لا يحمله اصلا ليجب بان التصديق القليل لما
كان امرا باطنا لا يطلع عليه وكان الاقرار بالشئ ادليا على ذلك كما سيجي تفرقة قد
على التصديق وبكيفية ان يكون هذا محملا في اوصاف الله عليه وسلم الايمان بضع و
سبعون شعبة اعلاها الا لا الله وادناها اماطة الاذي عن الطرفين لم
ينكر التصديق وان كان هلالا اصل واما وجوبه فقد اختلف في طريقه هل هو
واجب عقلا او سمعا فذهب المعتزلة الى الاول والاشاعرة الى الثاني واختلفوا
ايضا في انه هل يعرف حسن الايمان ويشكر المنعم فيجب الكفر عفو لا ولا فالت
الاشاعرة والمثبتة والخوارج والملاحدة والرافضة لا يوجب العقل شي
ولا يعرف به حسن الايمان وفيجب الكفر وانما يعرف بالشع وقال المعتزلة العقل
يوجب الايمان ويشكر المنعم وفيجب الكفر ويعرف بذاته حسن الاشياء وينبى الاحكام
بما يقتضيه صلاح الخلق وقال اصحابنا رحمهم الله تعالى العقل آلة تعرف
حسن بعض الاشياء وفيجب وجوب الايمان ويشكر المنعم والفرق بين قولنا و
قوله المعتزلة انهم يقولون العقل موجب لذاته لانهم يقولون ان العبد موجد
لافعاله وعندنا العقل آلة للمعرفة والموجب هو الله تعالى كونه بسلطة العقل
كما ان الرسول يعرف للوجوب والموجب هو الله تعالى كونه بسلطة
الرسول لا بذاته ووجوب الايمان بالعقل مروي عن اية حنفية وجه فقد
ذكر الحاكم الشهيد في المنتقى عن اية حنفية وجه قال لا عذر لاحد في الجهل بما
لما هو من خلق السموات وخلق نفسه وغيره وروى عنه انه قال لو لم يعرف بوجوب
الوجوب على معرفة بعقولهم وعليه شايخنا قال الشيخ ابو منصور في الصفة
العاقلة انه يجب عليه معرفة الله تعالى وهو قول كثير من مشايخ العراقيين لان الحق
على البالغ باعتبار العقل فاذا كان الصفة عاقلا كان كالبالغ في وجوب الايمان
عليه وانما التفاوت بينهما في ضعف البينة وقوتها فلا جرم نفرتان في عمل
الركان فيما لا يتعلق بالجهان وذهب كثير من مشايخنا الى انه لا يجب على

الرجوع الى اسم الله تعالى

ان ابا حنيفة قد قال

الفضل والفضيلة ههنا وارتقوا وزاد ذلك كم ضد نقصه ورجح فضل كل
 وجه ما يلزم الانشاء لا يستقل منه الى الغير كالعلم والشجاعة بخلاف الفاضل يقال
 فضله على غيره تفصيلا أي حكم له بذلك وكثيره كذلك وفاضله ففضله منه باب
 نصر أي غلبه بالفضل والافضل الاحصاء وزجل مفضل وإبراءة مفضل على
 قومه إذا كانت وافضل وافضل عليه وتفضل بفتح والتفضل الذي تدعى
 الفضل على اقاربه وافضل منه شيئا واستفضل بفتح وقيل المتفضل المتوخ
 بشويه الفضيلة بالفتح والفضالة بالضم برشدة وارتب قلادة ما فضل من الشئ
 مفضله الفضول بالضم جمع فضل وهو الزيادة وفضول المطعم كثرة الاكل
 وفضول المنظر هو النظم بغير ضرورة وتغير بغيره وموعظة كالنظر الى
 متاع الدنيا وزينتها ويقال الفضول ما لا يمكن قسمته من ما يفضل عن الغنية
 نحو فرس واحد الفضول بالضم الفاء والهاء اصطلاح فقهاه كمنك
 وكيلى او مادة انوة اشين بقره كسنيو يروو دعي لفته فاذه سجا ولباه مالا

الفاضلة شول فضيلة ويركوك انشاء
 غيره انتقال جائز اوله جمع فواصل كلور
 فضيلتك ضديه
 اخذت كبير
 يعين مفضل اولاه كمنى
 اخذت كبير

الصحة شي قبل البلوغ لقوله صلى الله وسلم رفع العلم عنك عن الصبي حتى يتعلم
المذنب وتحملة الشيخ أبو منصور على الشرايع ولا خلاف بين اصحابنا في صحة ايمان
الصبي العاقل اذ ثبت المعصية على ايمان حسن عقلا بوجوده وانا اوردتها
وجها من اختصار الحديث ان شكر الله تعالى واجب عقلا ودفع الخوف عن نفسه
واجب كذلك شكر النعم ودفع الخوف والعقل بين متوقفان على معرفة الله تعالى
فيكون معرفة الله تعالى واجبة بالعقل والشارع لو ثبت الحسن واليقين شرعا في انقضاء
مطلقا لانما لو ثبتنا بالشرع لم يحكم العقل بغير الكذب فيجاز وقوعه من
الشارع فاذا حكم الشرع بغير شيء لم يميز بغيره ليواد صدور الكذب من
الشارع فلم يثبت الحسن واليقين اصلا وقال الاشاعرة الحسن واليقين مطلقا
على امور منها ما يكون صفة كمال او صفة نقص يمدح بها او يذم بها
ما يكون ملائما للطبع او منافرا له ومنها ما يتعلق به في الاجل نوب او
عقبا كان كان المراد بالحسن يكون صفة كمال وبالقيح ما يكون صفة نقص
او كان المراد من الحسن ما يكون ملائما للطبع ومن القبح ما يكون منافرا له
فلا خلاف في كونهما عقليين واذا كان المراد بالحسن والقيح ما يتأصل في الال
او يعاقب عليه العقل لا مجال له في ادراك ذلك لقوله تعالى وما كنا نعبد
حتى نبعث رسولا في التعذيب لا يبعثه الرسول فلو كان الفعل في العقل
لزم وقوع التعذيب وان لم يوجد الرسول ولان شكر النعم لو وجب لوجب
لفائدة والآلة عينا وهو فيجوز لفائدة اما ان نفوذ الى الرب وهو
عنها اول العبد اما في الدنيا او في العقب والاول ممنوع لانه انقلب النفس
بلا فائدة وكذا الثاني لانه لا مجال للعقل في ادراك الاجل وكذا دفع الخوف
عن نفسه فثبت ان نفوذ الاحتمال العقاب بعد الشكر فانه رفع الخوف عن
ذلك من اجل القوائد لان احتمالا العقاب اما ان يكون واقعا في نقل الامر
اولا فان كان واقعا فدفعه من القوائد وان لم يكن واقعا لم يرد في الشرع
على خلاف الواقع وهو محال والجواب عما تلو انه محال على عبد الدنيا كما
جاء للمقدمين من مكذبة التي تسمى وهو محال على الشرايع واعلم ان

اصحاف ذكرنا اننا لا نغني بوجوب الايمان بالعقل انما يثبت بالتوكل بفعله
او العقاب بتركه اذ هما يعرفان بالسمع وانما يغني به ان يثبت بالعقل نوع
وجها الايمان بالايمان بحيث لا يحكم العقل ان الزك والاشيان منهما فثبت
مبان بل يحكم بان لايمان بوجوب نوع مدح والامتناع عنه نوع ذم فعل
هذا للاختلاف بينا وبين الاشاعرة في هذه المسئلة **قال** لا فراد وجهه
لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك
المعرفة وحدها لا يكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم
مؤمنين قال الله تعالى حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين كاذبون
وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
انبياءهم **قوله** اذا عرفت ان الايمان عبارة عن التصديق فمن جعله عبارة
عن مجرد الافراد كالكراهية او عن الافراد بشرط المعرفة والتصديق كعبد
بن سعيد الفطاني او عن المعرفة وحدها كجهم بن صفوان من المعصية فقد
خرف في كلامه عن المفسرين المتفقين بلا ضرورة ولو جاز ذلك لجاني في كل
اسم لقوله وفيه بطلان القضاة وضع الاصول الدلائل السمعية وايضا
فان الدلائل تدل على ذلك اما على الافراد وحده بايمان فبدل عليه
قوله تعالى حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين كاذبون اثبت
لهم الكذب والاشك في قيام الافراد بهم وقوله تعالى الا انكم في قلوبهم
مطمئنين بالايمان فانه يدل على ان القلب موضع الايمان لا الاشياء وكذلك
قوله تعالى وما يدخل الايمان في قلوبكم وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وكان الكرامة انما قالوا ذلك لما راوا من اجراء احكام الاسلام
على الذين شهدوا بالاشياء ولا كلام فيه انما الكلام في اعتباره في حق
احكام الآخرة وهم في حق احكام الآخرة كفار لقوله تعالى استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وقوله تعالى
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقد قال الله تعالى حفر من
الذين قالوا استأجرنا في اهرهم ولم نؤمنهم قلوبهم وكلمهم بك بالقلب ايمان

لهذا القول فائدة لمن يقول الآخر يؤمن من يملك أو جملك وأما ليس
المعرفة وحدها بآية فإدراكه فلهذا الذين آمنوا هم الكفاية يعرفون
يعرفون آياتهم فان أهل الكتاب كانوا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم بنبته
ومبعثه واسمه معرفة جليلة يميزون بينه وبين غيره بالوصف المعين
المستحق كما يعرفون آياتهم لا يشبه عليهم آياتهم من بين الصبيان عيسى
عليه السلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن سلام قد أنزل الله عز وجل على نبيه صلى
الله عليه وسلم الذين آمنوا هم الكفاية يعرفون كما يعرفون آياتهم فكيف يا عبد الله
هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه لقد عرفته فيكم حين رأيت
كما عرف ابنه إذا رأيته مع الصبيان يلعب وأنا أشد معرفة محمد صلى الله عليه
وسلم مني يا بني فقال عمر رضي الله عنه وكيف ذلك يا ابن سلام قال لا يشبهه
إن محمد رسول الله حقا وبقينا وأنا لا أشهد بذلك الشبه على أبي لا أدرك
ما أحدثنا من أهل والدته قد خانت فقبل عمر رضي الله عنه رأسه وقال
وقفت الله يا ابن سلام فقد صدقت وأصبحت ومع ذلك ما كانوا يشبهون
حين لم يصدقوا وقال الله تعالى وحدها بآية ويستفهم انفسهم ظاهرا
وقال فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وأعلم ان تحقيق
معنى قولنا الاقرار بشرط اجراء الاحكام هو انه تعالى خلق الانسان ضعيفا
لا يستقل بامر معاشه محتاجا الى تعاونه وتعاون وتعاون وتعاون
لا يتسوله الا يعرف ما في نفسه من المفاصل والاحتاج الى صاحبها
كاشارة او امثلة او كتابة او الفاظ تكون على ما ألفها من الباطنة
كانت الالفاظ اسرها لانها امثلة مقطعة هي كقضايا ممتعة حادثة
من اخرج النفس الممتدة من الالف والنون وتكلف اختيارا بمحدث
عند الحاجة ويعدم عند عدمها وايقيد لانها بقية بها عن الموجد والمعد
والعقول والحواس والغايب والشاهد بخلاف الاشارة والمثال اذ لا
يمكن الاشارة الى المودع والعقول والغايب وليس كل شيء مثال فانهم قد

تعالى العباد ولطف الله بهم باحداث الموضوعات اللغوية بان وضع الالفاظ
باز المتكلم وافهم عليها او باحداث قدرتهم عليها على اختلاف
الرايين لينتصروا بها الى ان يحصل مقاصدهم وكان حقيقة الايمان
وهو التصديق القليل امر باطنا لا يطلع عليه وقد رتب الله تعالى للعباد
عليها مصالح كالارث والزواج والمأبدا بالنسب ورتبه وحقق
الدما والاموال وغير ذلك فجعل الافراد ليل على ما في الباطن ليعلم
به ويرتب عليه المصالح المتعلقة بوجوده وهذا ما وعدناه فيما تقدم
من تقريره **قال** والايمان لا يزيد ولا ينقص لانه لا ينقص نقصا نهائيا
زيادة الكفر ولا ينقص زيادة لانه لا ينقص الكفر وكيف يجوز ان يكون
الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا **اقول** اذا ثبت ان الايمان
عبارة عن تصديق العبد وهو لا يزداد في نفسه دلالة الايمان لا يزيد
بانظر الى الصلوات التي لا ينقص بان تكاثر المعاصي لان التصديق قائم
في المألين كما كان قبلهما وسند الامام على هذا بان زيادة الايمان لا
ينقص الا ينقص الكفر ونقصا لا ينقص الا يزيد الكفر والاعتناء بها
في ذات واحدة في حالة واحدة محال وهذا لان الكفر ضد الايمان وهو
الكذب والجحود وهذا قال الله الكفر بالايمان في قوله تعالى فمن يكفر
بالطائفة ويؤمن بالله والمراد بهما المصدق والكاذب والاعتناء
الصديق في محال واحد محال واشارة الى هذا بقوله وكيف يجوز ان يكون
الشخص الواحد مؤمنا وكافرا في حالة واحدة وهذا هو الشافعية الى ان الايمان
يزيد وينقص سندك في بقوله تعالى زادهم ايمانا وقوله ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم وامثالهما ويقول صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
شعبة الحديث قالوا انا نعلم بالضرورة ان التصديق وحده لا يكفي ذلك
فدل ان الايمان يزيد وينقص بانضمام الصلوات والحواس ان المراد
من الزيادة في الايمان الزيادة بتجدد الامثال فان بقاء الايمان لا يتصور
الا بهذا الطريق لانه عرض وهو لا يبقى زمانين فكان بقاءه بتجدد

امثاله كسائر الاعراض ويكون المراد الزيادة من حيث ثمرات الايمان واشراق
 نوره وضياءه في القلوب بالاعمال الصالحة والايان نور وضياء قال الله
 فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ورى عن ابن عباس
 رضي الله عنه وانه حنيفة رحمه الله كان في امثولة الجملة فربا في فرض بعد فرض
 فيؤمنون بكل فرض خاص فزادهم ايمانا بالتفصيل مع ايمانهم في الجملة و
 الجواب عن الحديث فان معنى الحديث شعب الايمان بضع وسبعون شعبة
 لان الايمان بضع وسبعون شعبة اذ لو كان الايمان نفسه بضع وسبعون
 شعبة لكان اماطة الاذن عن الطريق دلالة فيه وكيفية ذلك بالانفاق و
 اعلم ان ايماننا مثل ايمان الملائكة والرسول صلى الله عليه وسلم ليعلم بعض
 عليه ابو حنيفة رحمه في العالم والمتعلم لانا صديقنا وجدنا نبيه ونبوته
 وقد نرى كاصدق الانبياء والرسول والايمان مخلوق لانا العبد لجميع
 افعاله مخلوق لا يجوز ان يكون الايمان اسما للمهداية والنسب في وان
 كان لا يوجد الا بهما كان من قال انه غير مخلوق لانه مأمور به والامر
 انما يكون بما هو دخل تحت قدرته وما كان كذلك كان مخلوقا **قال اولئك**
مؤمنون حقوا والكافرون كافرين حقوا واليه الايمان شك كما انه ليس بالكفر شك
 لقوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقوا اولئك هم الكافرون حقوا والعاصون
 من الله محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مؤمنون حقوا وليسوا بكافرين **اقول**
 لما كان الايمان امر حقيقيا معلوما الحد وهو تصديق محمد صلى الله عليه وسلم
 فيما جاء به من عند الله والكفر على ضد ذلك فمن قام بالتصديق فهو مؤمن
 حق ومن قام بخلافه فهو كافر حق كالقيام والفقود والسود والياض
 ولما كان مقام معلومة الحد كان الذات بها فانما فاعدا اسودا وبياضا
 وجد تخفيفا قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقوا في الجملة لا هينة
 منبذ بل اسم الاشارة مفصلا بضمير الفصل مقرا الخبر مؤكدا بالصدق
 وقال الله تعالى اولئك هم الكافرون حقوا وكذلك بدل على قيام الايمان
 والكفر بهم حقيقة على ما عرفت في موضع قوله وليس في الايمان شك

لا
 يخرج
 من
 الايمان
 الا
 ما
 يخرج
 من
 الايمان
 الا
 ما
 يخرج
 من
 الايمان
 الا
 ما

شك اي لا يصح ان يقال اننا ان شاء الله وهذا لان هذا الكلام انما يلحق فيها
 بشك بثبوت المال او في المعلوم على خطر الوجود لا فيما هو ثابت في
 الحال قطعاً ودور عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول انا مؤمن من
 ان شاء الله تعالى وهو في الشك فاعلم وكسند لانا لا نخل هذا على الشك
 بل على التبرك لقوله تعالى دخل المسجد امر ان شاء الله ولم يرد بالشك
 لانه مستحيل على الله تعالى بل هو التبرك والتعليم او نخل على الشك في
 المال لا في الحال لان الايمان المستفيع به هو لبا في عند الموت وكل احد شاك
 في ذلك في الله تعالى ابفاء عليه في تلك الحالة ولكن ان هذا الاختلاف
 بيا في لان الاعمال لما كانت من الايمان عند الشك في ربه كما ينبغي كان حصول
 الشك في العمل بفضة الشك في حصول الايمان وعند ابو حنيفة رحمه
 واصحابه ربه لمكان الايمان عبارة عن التصديق بكونه الشك بها
 لوقوع الشك في الايمان قوله والعاصي من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 كلهم مؤمنون اختلف الناس في مفسر الكثرة عند غير سجيل لها ولا
 مستخف من نبي عنها هل ينبغي مؤمن او لا فذهب اهل السنة الى انه لا
 يخرج من الايمان البقاء والتصديق والعصاة اذا ما تبغيرت في فهو
 في مشية الله تعالى ان شاء الله عنه واودخل الجنة بفضلته وكرمه او سببه
 مامعة من الايمان والاطاعة او شفاعته بعض الاخيار وان شاء الله
 بقدر ذنبه صغير كانت او كبيرة فزعافته امره الجنة ولا يخلد في النار
 وكان ابو حنيفة رحمه ربه مرجعنا لآخره امر صاحب الكثرة الى مشية الله
 والارباب هو لآخر وكان يقول وكان يقول اني لا رجوع لصاحب الذنب
 الصغير والكبير واخاف عليه ما وذهب الخوارج الى ان من عصي صغيره
 او كبيره فهو كافر بخلافه في النار لقوله تعالى من يعص الله ورسوله و
 يتق حدوده يدخلنا من احوالها والذوق كلها في تحقيق اسم
 العصيان واحدة وقال الله تعالى فانفق النار التي احدث للكافرين
 فلما كانت النار للكافرين فكل من اوعده حاله فهو كافر فثبت مجموع

مؤمنة

الايمان ان العاصم كافر وحكمه المخلوق في النار وقال المعتزلة ان كانت
 المعصية كبيرة فاسم معتز فيها الفاسق ولا المؤمن ولا الكافر فيخرج بها
 عن الايمان ولا يدخل في الكفر فيكون له منزلة بين المنزلتين لان الناس
 لايختلفون في تسمية فاهل السنة قالوا انه مؤمن بما معه من الصديق
 فلو كان الكذب من الذنب والخروج قالوا انه كافر وهو منافق الى الله
 قال انه منافق لمخالفة فعله فله تلك من عدايته الصفاق اذا ائتمن
 خان واذا وعد خلف واذا حدث كذب وعوى فلو فاقق الحق على
 اطلاق اسم الفاسق واختلفوا فيما وراء ذلك فاخذوا المتفق عليه
 وزكوا المختلف فيه وحكمه انه مخلد في النار انما يغير في لقوله
 فقالوا من يقتل مؤمنا متقدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وان كان المعصية
 صغيرة واجنب الكتاب لا يجوز التعذيب عليها لقوله تعالى ان تجنبا
 كبار ما تهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم مدخلا كريما
 الصحيح ما ذهب اليه اصحاب اهل السنة والجماعة لقوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا كتب عليكم الفصاحي في القتل فيم قال المعتزلة من منافع
 انه كبيرة وفي الاخرة الثانية بالايان بقوله فمن عطف له من اخيه شيء
 وما اخرج عن حديثه بالبرهان الوجه مرقى عن ابن عباس رضي الله
 ولان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الى الله توبة تامة فليس
 وتكم ان يكفر عنكم سيئاتكم وقال اتقوا الى الله جميعا والامر بالنوبة
 لمن لا ذنب له محال والصفا بجمع اجتناب الكتاب مغفورة عندهم فدل
 انما في اصحاب الكتاب والايان الايمان هو الصديق والكفر هو التكذيب من
 اكتم الكبر كان الصديق معه باقيا وما دام الصديق موجودا كان
 التكذيب معدوما المتفاد هما فطلعت القول بكفره والتكذيب معدوم
 او يزول الايمان والصديق موجود او يثبت النفاق والصديق في
 القلب باق وان الفسخ في اللغة الخروج فمن خرج عن ايمان امر من
 او امر الله تعالى يكون فاسقا والعصية مخالفة الامر فعلا لا يجوز او

من لا يدين الله تعالى ولا يدين الناس ولا يدين الله تعالى ولا يدين الناس

او تكذبا وليس من ضررته مخالفة الامر بالخروج عن الايمان والتكذيب فكان
 الصديق باقيا فكان مؤمنا ضررته والاخذ بالمتفق عليه وترك المختلف
 فيخرج عن جميع اقاويل التلف فكان باطلا واذا ثبت بقاء الايمان
 فنقول انه يدخل الجنة لا محالة لقوله تعالى الذين امنوا وعملوا
 الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الآية وصاحب الكبيرة مؤمن وقد
 عمل الصالحات والمؤمن بما استوى به ان الاصل عندنا ان ما ورد من
 من الآية في الوعد مفروفا بكونه المخلوق فهو في المستحقين لذلك لما
 اتهم كفرا باستخلافهم ذلك فاوعدوا على كفرهم في الحقيقة وقد
 قيل في قوله تعالى من يقتل مؤمنا متقدا متقدا لا يمانه اي قصد قتل الاجل
 انه مؤمن ومن يكون هذا قصده في القتل يكون كافرا وامر من لم يقصد
 لا يمانه فحكم ما مر في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الفصاحي
 القتل **قال** فصل العمل غير الايمان والايان غير العمل بدليل ان كثيرا
 من الاقارب يرفع العمل عن المؤمن ولا يجوز ان يقال ان يرفع عنه الايمان
 فانما بعض يرفع الله عنها الصلوة ولا يجوز ان يقال رفع الله عنها
 الايمان او امرها بترك الايمان وقد قال لها الشاع دعي الصلوة فترفضه
 ولا يجوز ان يقال دعي الايمان فترفضه ويجوز ان يقال دعي الفقه الزكية
 ولا يجوز ان يقال دعي الفقه الايمان وتقدر بالخبر والشركاء من ادعى
 لا تلون عمل احد ان تقدر بالخبر والشركاء من ادعى لا تلون عمل احد ان
 فوجبه **اقول** اختلف العلماء في ان الاعمال هي من الايمان او لا ففي
 الاما الا عظم في الله ووجه اليه فصل الحديث ويحكم ذلك عن ذلك
 والشافعي والاوزاعي واهل الظاهر واهل الحديث فانهما قالوا الايمان
 هو الصديق بالجنان والا فربا للشا والعمل بالاركان ونقول ان
 المعتزلة جعلوا الايمان اسما للصديق بالله وبرسوله على السواء
 وبالكفر عن المعاصي والقائلون بان الاعمال دلالة على الايمان المتعلق
 فقال الشافعي رحمه الله لا يخرج عن الايمان وهذا في غاية الصعوبة

لانه اذا كان اسما للمجموع امور فغدت فوات بعضها يفوت ذلك المجموع
اذ المجموع ينشئ بانتهاء جزء فوجبان ينشئ الايمان واما المفضل فافضل
مطلوب لانهم قالوا ان القاطن يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر كان قد
وتشبهوا على مدعاهم بقوله تعالى وما كان الله ليبضع ايمانكم ^{ولا} وجه الله
انه لو لم يكن العمل من مفرق الايمان لم يكن العمل نفس مدلول الايمان ولا جزء
مدلوله ولا لان مدلوله فلم يصح اطلاق الايمان عليه كذا اطلق الله
تعالى الايمان عليه بقوله وما كان الله ليبضع ايمانكم اي يهلوكم الى بيت
القدس بالنقل عن المفسرين فيكون العمل ايمانا والحواس انا لاننا
انه اطلق الايمان على الصلوة باستغناء التصديق ايضا اي ما كان الله
ليبضع ايمانكم بالصلوة الى بيت القدس فلم يطلق الايمان على العمل ايضا
هذا الدليل مقلوب بان يقال لو كان العمل جزء مفرق من الايمان لكان
الايمان عليه وقد اطلق لا يقال لاننا لم نعلم انه لو كان العمل جزء مفرق من الايمان
لم يصح اطلاقه عليه فانه يصح اطلاق اسم العمل على الجزم ايمان لاننا نقول
حيث يكون حمل الايمان على الصلوة وحدها بطريق المجاز والاصل عدمه
فالشرع جميع معناه لما فيه من مراعاة معنى اللغة لانه في اللغة التصديق لا
العبادة ولنا ان الاعمال عطف على الايمان في غير موضع قال الله تعالى
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وقال ان الذين امنوا و عملوا الصالحات
وامثالهم كثر والمعطوف بغير المعطوف عليه فانه قبل العمل جزء مفرق
الايمان والجزء مغاير للكل فلا يلزم من عطف العمل على الايمان خروج
العمل عن مفهوم الايمان اوجب بانه لو لم يخرج خارجا عن الايمان لم تكن
بلا فائدة ولانه شرط لصحة الاعمال قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات
وهو من المؤمنين والمنشط بغير المشروط وقد غلطت دعائهم الايمان
لما اوجب الاعمال فقال يا ايها الذين كتب عليكم الصيام واذلّل الغفلة
وفرض عليكم ^{الايمان} التصديق ولهذا فزع اعداء الله لما عاينوا القدر
الى التصديق دون غيره من الاعمال نحو قوله حكايته عن فرعون حين ادركه

ادركه الفرق امتانة لا اله الا الله امت به بنوا اسرائيل وعقوب بنو
امت بالله وحده وكفرنا بما كانوا شركين وقد سئل الامام رحمه الله
بمواز ارتفاع الاعمال عن المؤمنين كان ارتفاع الصلوة عن الحائض
والصوم عنها وسقوط الزكاة والحج عن الفقير والصلوة عن المريض والعاجز
عن الايمان مع عدم ارتفاع الايمان عنهم فلو كان العمل ايمانا لم يكن
الفقير اكلهم مؤمنين وهذا خلف من القول واعلم ان تقدير الخبر الشرع
كله من الله تعالى لانه خالق جميع المكنات ومن جعلها الشرع فيكون خالفا
له ايضا فمن علم ان الشرع لا يكون من الله يكون كافرا لا شرعه بالله تعالى
ولم يخلو الامام رحمه الله لو لم يعلم احد ان تقدير الخبر والشرع من غير الله
كافرا بالله تعالى وبطلان حيدته وكيف ذلك وقال الله تعالى انا كل شئ
خلفاء بقدر وقد قال الله تعالى كل من عند الله وقال النبي صلى الله
عليه وسلم القدر خير وشر من الله وهو حديث مشهور وتمام الحديث
في هذا المعنى مستوفى في الفصل الذي يليه ان شاء الله تعالى **فصل في**
تفرق الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية **اقول** ارد بالاعمال
ما يتعلق بالآخرة يتأب به او يعاقب ان كان شر عليه والافعال الاعمال
منحصرة في ثلثة والفریضة مشتقة من الفرض وهو لقطع والتقدير
قال الله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اي قدرناها وقطعنا الاعمال
وكما ما ثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه بسم فرضها وفريضة لانه مقطوع
عليها فكفر جاحده ويضيق تاركه والفضيلة من الفضل وهو الزيادة
والمراد به السنن والنوافل والسنة نوعان سنة المهدى وتاركها
يستوجب ساءة وكرهية كالجماعة والاذان والزوايد وتاركها
لا يستوجب ساءة كسائر السنن عليه وسلم في ابطه وقيامه وقعوده
والمقل ما يتأب على فعله ولا يعاقب على تركه فان قيل هذا التقسيم ^{نبي}
ان الشرع عند الامام ايضا ثلثة كما هو عند الشافعي رحمه الله لانه ما ذكر
الواجب اوجب بانه يمكن ان يكون الواجب داخل تحت الفريضة لانه فرض

عنده مولا والمعصية فعل فيه منهي عنه بعبارة **قال** فالفرضية
بامر الله تعالى ومشيئة ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه و
حكمه وعلمه ونوحيته وكنائنه في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر
تعالى لكنه بمشيئته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وحكمه وعلمه ونوحيته
وتخليقه وكنائنه في اللوح المحفوظ **اقول** اتفق المسلمون على ان الفرض
انما هو بامر الله تعالى لكنه يختلف في مدلول الامر فذهب المعتزلة الى ان
مدلول الامر هو الارادة فكل ما امر الله به اراد وجوده وكل ما لم يره بامر
وذهب اهل السنة الى ان الامر قد يفيد عن الارادة كالحاكم اذا اقبل ابنه وجلا
عمره فانه بامر يقينه ولا يكون مراد به والمنع مكان مقتضى الجواز و
عرفوه بانه قول القائل الغير على سبيل الاستعلاء فاعل المشيئة والارادة
واحدة عند المتكلمين خلافا للكرامية فانهم قالوا المشيئة صفة لازمة واحدة
لله تعالى وارادته حادثة في ذاته متعددة على عدد المراد اجمدا كل ارادة
منها قبل حدوثها هو المراد بها ثم يعقبها حدث ما هو المراد بها وهو باطل
لان الارادة لو حدثت في ذات اليتيم كان محلا للمحدث وهو يوجب
الى القول بحدوث اليتيم وهو باطل بالاتفاق وذهب المعتزلة الى ان
ارادته قائمة بذاته حادثة لا في محل وهو محال لان وجوده كل محدث
موقوف على تعلق الارادة به فلو كانت الارادة محدثة اضاهت الى ارادة
اخرى ولو في السلسل وايضا فان الارادة الحادثة صفة وفيها لمصلحة
بنفسها غير معقول وقسرها الكعبة بانه اذا وصف الله تعالى بالارادة فان
كان ذلك فعلة فعناه انه فعل وهو غير ساه ولا مكره ولا مضطر وان كان
فعلا غير الله تعالى فعناه انه امر به وهو يوجب على ان الارادة مدلول الامر وقد
مرتبلا انه وقال بنحو ان معناه انه غير مطلق ولا مستكره وهو لا يوجب الجهاد
غير مطلق ولا مستكره مع انه ليس بمراد وعندنا هو صفة توجب تخصيص
المفعول لا بوجوبه دون وجهه وقت دون وقت اذ لو لا الارادة لوقعت
المفعول كالمراة وقت واحد على صفة واحدة لا بما عند بنحو المفعول

المفعول لا وكان وقت وجوده اولى من وقت ولائته كالطول والاكثية كالبياض
والسود اولى مما سواه فاذ اخرجت عن الترتيب والنوال على ما تقتضيه
الحكمة البالغة كان ذلك دليلا على انفسها المفاعل بالارادة قال الله تعالى
ويفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وقال يريد الله بكم اليس لا يريد بكم العسر
فيبطل به قول منكرها والزم من الله تعالى ارادة التولية على الفعل او
تولية الاعراض عليه والمحبة قريب منه والقضاء عبارة عن وجود جميع المخلوقات
في الكتاب المبين واللوح المحفوظ مجمعة ومجمل على سبيل الابداع و
القدر عبارة عن وجودها متصلة في الاعيان بعد حصولها شرطا لها
مفصلة واحدا بعد واحد على سبيل القضاء والى هذا اشار بقوله
تعالى وان من شئنا الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم والتطبيق
هو التكوين وهو عندنا صفة غير القدر فخلافا للشيعة وقد اخرجهم
علما وانما قولهم انما قولنا المشيئة اذا ارادناه ان نفعل له كن فيكون و
لما لم ينفردوا بالقدر نسبة الاجاب الوجود والعدم سواء التكوين
انما هو باعتبار النظر الاجاب الوجود وحكمه وعلمه ونوحيته كماله باصفا
ازلية ثابتة لذاته تعالى وقدس والفرضية متصلة من لها كمالها والفضيلة
ليست بامر الله والاكثية فرضية لكنها بمشيئته ومحبته ورضائه وعنه
قضائه وقدره وحكمه وعلمه ونوحيته باعطاء سلاسة الدنيا والافلا
المقارنة وتخليقه اي تكوينه لان الله تعالى خالق افعال العباد كالمشيئة
في ذلك وكنائنه في اللوح المحفوظ قال في المعصية ليست بامر الله تعالى
بمشيئة المحبة وقضائه لا برضائه وتقديره وتخليقه لا بنوحيته
وبمخلاته وعلمه وكنائنه في اللوح المحفوظ **اقول** اختلفوا في ان المعصية هل
هي بارادة الله تعالى او لا فذهب اهل السنة الى الاول والمعتزلة الى الثاني في
اختلفوا في المباعدة فمن علم ان الله تعالى مراد بها ومنهم من علم انه تعالى
غير مراد بها والمأصل ان عند المعتزلة كل ما امر الله تعالى به اراد وجوده
وان علم انه لا يوجد وكل ما نهى عنه كره وجوده واراد ان علم انه لا يوجد
اذ لا يوجد

وعند كل ما علم الله تعالى ان يوجد او وجوده سواء امرها ولا يامر بها
علم الله تعالى ان لا يوجد له وجوده سواء امره او لا يامر به فالتسوية
وتعالى ان الكفر من الكافر كسبالة فيها منيها وكذا في غير من العاقل
والله تعالى انفسه في نفسه في قوله تعالى ما الله يريد ظلما للعباد
فانه نقص في نفي ان ذلك الظلم وعندهم هو يريد لكل ظلم كان او غير
بان ارادة السفسه وما لا يرضى به والامر على الاريد بصفه في الشاهد
كذلك الغائب ولنا قوله تعالى من يراد الله ان يهديه بنسخ صدره فلا
يمن به وان يضل به يجعل صدره ضيقا حرا اخر انه يريد ضلاله
ويجعل ما به يحصل ضلاله وهو ضيق القلب وقوله تعالى حكايه غفر
عليه السلام ولا ينفعكم قضاء ان اردت ان افعل كما كان يريد ان يفعل
فانه نقص في ارادة الاغنى وقوله ولو شاء الله ما اشركوا ولو شاء ربكم
لا آمن من في الارض كلهم جميعا فعندهم الله تعالى كما شاء عدم شركهم مع
ذلك اشركوا وشاء ايمان من في الارض وما اسوا وهو كذلك الله تعالى
في خبره وهو كفر والحق سبحانه عما تسمكون من الاله ان اهل اللغة قالوا اذا
قيل لا اريد ظلمك فمعناه لا اريد ان تظلم انت من غير تعين المفاعل
وانا قيل لا اريد ظلمك فمعناه لا اريد ان اظلمك ومنه قول لا يريد
الامر ان يظلم احد فهذا اللفظ وان لفعل الغيبين ففهم تعين احدهما
وهو ان المراد به لا اريد ان اظلمك لما من الدلائل فيكون معنى الاله وما
يريد الله ان يظلم عباده فيعذبهم بغير ذنب او يزيد على قدر ما يستحقون
من العذاب ومن المعنى ان ارادة السفسه وما لا يرضى به حكمه اذا انغلقت
به حميده وهي تحقيق ما علم على ما علم والامر على الاريد بالتحقق به عمله
وهو واقع فان ابراهيم عليه السلام امر بذي الجلود بليس بابا ان افعل ما
نوح وارادة الله تعالى ان لا يوجد ذبح ولده بل ذبح الكشي على ان السفسه
عند الاشرف ما نهى عنه وما نهى للمحد على الله تعالى فلا يتحقق من فعله
السفسه ان جاعل في قدرته دخل على حقيقه من شاهر من سبوقهم

سبوقهم فقالوا انت الله يقول ان الله شاء الكفر من عباده في غيبهم على
ذلك فقال الله تعالى بغيرهم امرنا ظن بعقولكم فقالوا اننا ظن
بعقولنا وغدا يسوفهم فقالوا خبروني هل علم الله في الارز ما هو
من هو لا امر لا قالوا نعم قال فانا علم الله منهم الكفر في شأن بمحقق علم
كعلم امرنا ان يصبر على جهنم لا فرفق اصح كذا في بطلان مذهبيهم
فرجعوا بعد ذلك واثبوا فان قيل لو كان الكفر من الواجب الضابط والرضا
بالكفر كفر وايضا لو كان الكفر مراد الكافر مطيعا بكفره لان المراد
منه مراد المطاع لان الطاعة تخصص مراد المطاع فالجواب عن الاول
ان الضابط الكفر من حيث هو فضا الله طاعة والرضا بالكفر من حيث
ليس بكفر وهو الثاني ان الطاعة موافقة للامر والامر غير الارادة والطاعة
تخصص الامور به لا تخصص المراد فيلزم بيان كيفية وقوع الشر
في فضائه تعالى ان الامور الممكنة في الوجود منها امور يجوز ان يقع
وجوبها على الشر اصلها كمالا لا يمكن ومنها امور لا يمكن ان تكون فاضلة
فضيلتها اللائقة بها الا وتكون بحيث يعرض منها شر عند الحاجة
لما بها الغنى وذلك مثل النار فانها لا تفضل فضيلتها ولا تكمل
معانيها في تكميل الوجود الا ان تكون نوى وتوهم ما يتفق لها
مصادم منها من اجسام حيوانية وتكون بحيث يعرض منها شر في
لحظ بعض المركبات بالاحراق والاشياء باعتبار الشر وعدم فهم
الامر فيه والامر ما يغلب الخسرة على شدة وهما قد ذكرنا معا والامر
يكون شر على الاطلاق والامر ما يكون الشر فيه غالبا والامر ما يتساقط
فيه الخير والشر واذا كان الوجود المحض المسمى مبدأ للفيض الوجودي
المعروف بالصواب كان وجود القسم الاول واجبا فيضائه مثل وجود
المواهب العقلية وكذا القسم الثاني بحيث فيضائه فان ترك الخير الكثير
تمحز من شر فليس شر كثير وذلك مثل النار في الاجسام الحيوانية
فانه لا يمكن ان يكون فضيلتها الا ان يكون بحيث يمكن ان يتأذى

لفضان الوجود في الخبر
الصواب

أحوالها في مكانها وسكانها إلى اجتماعها ومصادرها ما مودة إلى أن ينادى
أحوالها وأصلها لا مودة في العالم إلى أن يقع لها خصل غنى عقده صار
في العالم الحق أو فرط هيبته غالب عاجل من شهوة أو غضب في العالم
فيكون النقص المذكورة لا تغني عنها إلا أن يكون بحيث لها عند
الناس مثل هذه الأشياء ويكون ذلك في الشخصا فل من شخصها السابق
وأوقا أقل من أوقا السلامه ولأن هذا معلوم في الغاية الأولى فهو
كالقصود بالعرض والشر لخلق في القدرة بالعرض كأنه مرضية بالعرض
وهو الجملة الحاصلة من المذهب أن كل حادث حدث كان بإرادة الله تعالى
على أي وصف كان إلا أن الطاعة بمنية وإرادته ورضائه وصحته و
وفضائه وقدرته والعصية بفضائه وقدرته وإرادته وشيئة و
لبس بامر ورضائه ومحبته لأن محبة ورضائه يرجعان إلى كون الشيء
مستحبا أو ذليلا بالصلوات والاعتناء وعند الاستعانة المحبة
والرضا بمعنى الإرادة فيحتمل كل موجود كالإرادة وأول قوله تعالى
ولا يرضى لعباده الكفر بعباده المؤمنين بدليل الاضافة ثم إليه والحق
ما ذكرناه **قال** والثالثة نفر بأن الله تعالى على العرش مستقر من غير
يكون له حاجة واستقرار عليه وهو حافظ العرش وغير العرش من غير
احتياج فلو كان محتاجا لما قدر على إجماد العالم وتدمير كالمخلوقين
ولو كان محتاجا إلى الخلق والفرار فقبل خلق العرش أين كان الله تعالى
عن ذلك علو كبريا **قول** العلم أن العالم وهو ما سوى الله تعالى محدث
لأنه متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث وحسب قيل أن يكون
البارئ تعالى وتقدس متمكنا في مكان لأن العرا عن المكان ثابت
لأنه لا زال وهو غير المتمكن وقد ياتي أن ما سوى الله تعالى حادث
فلو كان متمكنا بعد خلق المكان لتغير عما كان عليه وتحدث فيه التماسه والتغير
وقبل المحدث من أمثاله المحدث وهو على القديم محال وهذا
أشار بقوله فقبل خلق العرش أين كان الله وفيه شبهة والجسمانية

أعتقد

والكرامية إلى أنه متمكن على العرش واحتجوا بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى
بأنه موجود فإذ بنفسه والعالم موجود فإذ بنفسه ولين يعقل الغائبان
بأنفسهما من غير أن يكون أحدهما في جهة من صاحبه **فيلحق** أن الآية المتشابهة
وما يكون كذلك لا يصلح دليلا على أمر قطعي والدلائل العقلية تخالفه على
أن مذهب السلف الذين كانوا متجهين من مخرط القناد وعرفي القرني
أظهروا ما هو الحق في أمر الدين من المتشابهة التصديق ونفوق بعض
نابها إلى الله تعالى وما ذلك إلا التغرير وإدراكها وأما عند المخالف
فأنها لا يكون ثبنا أيضا لأن الآية محتملة فإن التوسعا بمعنى التام كما قال
الله تعالى فلا يبلغ أسنده وسنوت **فيلحق** أن قوله الشاعر قد استوى بنفسه على
العراق من غير سيف ودم مروري واستقرار كونه تعالى مستقر على الجودي
مع الاعتقال لا يكون محتملا لأننا في كل محتمل كونه ثابتا بالأي لا يكون محتملا
على غير ذلك **فيلحق** أن الله تعالى ممدوح في كل شيء والمدح في ما بينهم
يفهم منه الاستبلا كل البيت وتخصيصه باعتبار أنه أعظم المخلوقين وقوله القائلان
بالدخول كل واحد منهما بمحبة صاحبه لا محالة قلنا مطلقا أمر بشيئنا ههنا
الأول ممنوع والثاني مسلم **فيلحق** أن الله تعالى على العرش مستقر
لأنه مستقر عليه من غير أن يستقر عليه فإنه أقرب بالمحتمل وصدقه واعتقده
حقيقته فيما هو عند الله تعالى وأكثر المحتمل المأول المخالف لدلائل العقل
ونفي ضمير ذلك الاحتياج عن البيان تعالى لأن الاحتياج يستلزم الاستكمال
وهو على الله محال **قال** فصل الرابع في أن القرآن كلام الله غير مخلوق
وحجبه وتنزيله لأهله ولا غيره بل صفة على الحقيقة مكتوب على الصاحف
مفروق باللسنة محفوظ في الصدور غير حال فيها والهدى والكاغذ **الكتابة**
كلها مخلوق لأنها أفعال العباد وكلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق لأن الكتابة
والحروف والكلمات لا يأتى إلا بالقرآن لحاجة العباد إليها وكلام الله تعالى فإمر
بذاته ومعناه مفروق بهذه الأشياء في قال بأن كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر

مجتنبين

بأن الله العظيم والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه مفرق ومكتوب ومحفوظ
من غير زيادة عنه **قوله** اجمع الانبياء صلوات الله عليهم ولامه
ونوافقهم نوافق على ان الله تعالى معكم بكلامه احدى ونوف بنوفهم
غير بنوفهم على كلامه لان الانبياء اذا ادعوا النبوة واظهروا المعجزة على
وفق دعواهم يعلم صدقهم من غير ان يتوقف العلم بصدقهم على كلامه تعالى
في الاقرار بكلامه تعالى وانفق المسلمون على اصطلاح لفظ المتكلم على الله
ولم يلقوا في معناه فقد نكلامه تعالى صفة فانه نداه تعالى مخلوقه
ليست من جنس الحروف والاصوات غير متناه مناف للشيء والحرف مكتوب
في المصنف مفرق بالان محفوظ في الصدر وغير حال فيه الا هو ولا غيره
كسائر صفاته المقدسة غيابة الحدوث والحلول والغير وهو امرناه
مخبر وليس يبدع حيث المرجع واحد وهو الاخبار اذا امر عبارة
عن تفرقة لو فعله تحقق المدح ولو تركه تحقق الذم والتميز بالعكس
وقد جاز ذلك في الشاهد من اصطلاح مع علمانه انه ان قال زيد
كان امر ابا الصبح بشرب البهار وامر ابا الفطر في الليل ونها عن المخرج
واخبارا بعبادة الامير البلد والنجار امن مبارك وعوا ولاده فز قال
زيد فهم منه هذه الانبياء كلها وكان امر او نها وحبس والنجار ابا
النجار فكذلك الغائب والحرف الكاغد والكتابة والعبارة كلها مخلوقة
لانها افعال العباد وسبابة كونها مخلوقة الله تعالى وسبب العبارة
كلام الله تعالى لانها دالة على كلام الله تعالى لما حجة العباد اليها فانه
معناه انما يفهم بها فان عبر عنه بالعربية فهو قرآن لانه علم بالعربية
وان عبرت بالعبرانية فهو تورية او عبر عنه بالشرابية فهو انجيل واختلاف
العبارة لا يستلزم اختلاف الكلام كما ان الله تعالى بعين واحدة مختلفة
مع ان ذاته واحدة وقال المجتهد كلاما مخلوق غير قائم بذاته وقبل خلقه
ما كان متكلما وانما صار متكلما باحداث الحروف في اللوح المحفوظ لفظا
انا جعلناه فرائع سببا وجعلنا الخلق واحد لان الكلام في الشاهد

في الشاهد من جنس الحروف والاصوات في الغائب كذلك ويستحيل في المصنف
والحرف القديم والحق بل لانه محمول على العبارة الحديثة ولاننا نعلم في
ذلك ويؤيد هذا قول ابي عبد الله عليه السلام في القرآن كلامه غير مخلوق وقوله
الكلام في الشاهد من جنس الحروف والاصوات ممنوع بل الكلام في الشاهد هو
المعنى لقائه بالذات دليل قولنا الاخطا ان الكلام في القواد وانما جعل الله
على القواد دايلا وكذلك اخبار الله تعالى عن اليهود بقوله ويقولون في
انفسهم لو لا عبدنا الله بما نقول اي عما يقولون في قلوبهم لو لا عبدنا
الله بما نقول الحمد في محبتنا اياه ويقولون الرجل الغير في معك كلاما اريد
اخبارك به ولان النقص عن الكلام لو ثبت في الازل لم انقص به عما كان
عليه وهو من امارة الحدوث وقالت الحنابلة والكرامية كلام الله ليس
الحرف المولدة والاصول المقطعة وانما حال في المصنف والالفة
ومع ذلك هي قد بدت لان كلام الله تعالى مسموع لقوله تعالى فاعبر عنه
بسمع كلام الله وقد دل الدليل على ان كلامه قديم فوجبان يكون الحروف
المسموعة قد بدت وهي باطل لانها تنو الى ويقع بعضها مسبوقا لبعض
وكل مسبوق حادث والحق ان الالفة محمولة على العبارة الحديثة كما نقده
فان قيل الحقيقة تعالى امور ماضية كقوله تعالى انا اول من اناجى وقال الحق
وانا انا نذاه وهو انما يصح اذا سبق المجتهد على الخبر والايان لم يكن ان
سبق يكون لان لا سبقا بغيره وهو محال والحق ان اخبار الله لا يتعلق
بزمان الله اذ في والمخبر عنه متعلق بزمان والتفسير على الخبر عنه لا على الاخبار
الازل كان الله تعالى كان عالما في الازل بانه يخلق العالم في ما خلقه فيما
زال كان عالما بانه قد خلقه والتفسير على المعلوم لا على العلم عندنا ولا
على الله عندهم في عند الشيخ في المصنف المازية ربه كلامه غير مسموع
للمخالة سماع ما ليس في اذ السماع في الشاهد يتعلق بالصدق ويدور
معناه وهو باعد ما ذكر في التاويل ان موسى عليه السلام سمع صوتا
بدل كلامه تعالى وحض يكونه كلام الله لانه سمع من غير طرفة الكتاب

[illegible]

وقيل ان العابد كان فيما مضى اسير عابدا حتى بعاه الله تعالى الف شهر قلعة
وثمانين سنة وابعد اشهر ففعل الله تعالى لانه محمدا عليه السلام عبادة
ليلة القدر خيرا من الف شهر كما هو بعيد وزنا ابو بكر الوارق كان
ملك سلما عليه السلام خمسمائة شهر وملك وحالفين خمسمائة
شهر فصار ملكها الف شهر ففعل الله تعالى العبد في هذه الليلة
لمن اودى بها من ملكها ابن سعو رزقه ان الله صلى الله عليه وسلم
ذكر جلا من بني اسرائيل السلام في سبيل الله تعالى الف شهر ففعل
المسلمون من ذلك فتركنا اننا انزلناه هذين من الف شهر الله ليس
السلام فيها في سبيل الله تعالى وقالوا الاعيان كان ملكا في بني اسرائيل
ففعل خصلة جيدة فاراد الله تعالى الى بني زمانهم فلقد انزلهم متى فقال
بارب انتمي اجاهد بما لي وولم يوافقهم فزفقه الله تعالى الف ولد وكان
يميز الولد باله في عسكره فخرج مجلدا في سبيل الله تعالى فبقوم شهر
ويقتل ذلك الولد ثم جاز اخره عسكر فكان كل ولد في الف شهر
ثم تقدم الملك فقالوا فقتل فقالوا لاسي لا اهد بيدك منزلة هذا الملك
فانزل الله تعالى ليلة القدر خيرا من الف شهر من شهر ذلك الملك
عكرته وعلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اربعة من بني اسرائيل فقال
محمد الله تعالى ثمانين سنة لم يعصوا الله تعالى طرفة عين ابوب
وذكر يا وخر فليس العجز وبنو من نون ففعل الله تعالى عليه السلام
من ذلك فاناه جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد عليه السلام
عجبتك من عبادة هؤلاء السفرة لم يعصوا الله تعالى طرفة عين
فقد انزل الله تعالى عليك خيرا من ذلك ثم فرانا انزلناه في
ليلة القدر فترى بذلك رسول الله عليه السلام من عسر

جامع الانوار

قال ابو بكر قلت فمن قال عمر بن الخطاب انما قول من حقه يقول عثمان فقلت
 ان انت يا ابي انت فقال ما انا الا رجل من المسلمين فضيلة محمد بن الحنفية
 عن قول علي بن عثمان دليل على انه عرف راي ابيه كان بفضل عثمان
 على نفسه وفضائله من بين الصنفين كغيره من جنس القرابة ^{العشر} وقام له
 به مقامه في سيرة الرضوان وتزويج النبي بينه وبين ام كلثوم
 منه وجعله المفضل من شيوخه لا تبعده على رضي الله عنه لقوله عليه السلام
 لا يحبك الا من يثق ولا يبغضك الا منافق شقي وقوله عليه السلام ان
 عليا مني وانا منه وهو كذا مني وقوله عليه السلام انت اخي في الدنيا
 والاخرة وكان عند النبي طير منسوبة فقال اللهم انني يا حبت خلتك
 اليك يا كل شيء هذا الطير فجا على رجليه فاكل معاه وقال عليه السلام
 يوم خيبر لا اعطي من هذه الراية عذرا جلا بفتح الله على يده يحب
 الله ورسوله وبجبهته ورسوله لا اعطي الراية عليا رضي الله عنه
 وقد استدل الامام علي بن ابي طالب بفضله بقوله تعالى والسابقين السابقين
 اولئك المقربون والاشك ان من كان اسبق كان افضل في قوله لا يحبهم
 كل مؤمن في اشارة الى قوله عليه السلام من احبهم فبجبي احبهم ومن
 ابغضهم فببغضهم ابغضهم لا شك انه لا يحبهم بحسب عليه السلام الا من
 يثق ولا يبغضهم ببغضه الا منافق شقي لا قبل لا بفضل احد بعد الصلوة
 الا بالعلم والنقوس وقيل فضل اولادهم على ترتيب فضل ابائهم الا
 اولاد فاطمة رضي الله عنها فانهم ببغضهم على اولادهم لقرتهم من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لانهم العشرة الطاهرة والذرية الطيبة الذين
 اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واما فاضله الامام محمد بن علي
 افضلينهم ولم يذكر ترتيب خلافتهم لان شئنا لا فضيلة لواحد
 منهم مستلزم لغيره بالامانة لان امانة المفضل مع خود الفاضل
 لا يجوز عنده ^{قال} والسادس في قربان العبد مع اعماله واثران ومعرفة
 مخلوق فلا كان الفاعل مخلوقا فافعاله الى ان تكون مخلوقة **اقول**

قال اهل السنة افعال العباد وجميع الحركات مخلوقة لله تعالى لا خالق لها غيره
 وهو مذهب الصنفين والتابعين رضي الله عنهم وقالت المعتزلة انهم من جملتهم
 لا فعالهم الاختيارية وكانوا لا ينجا سرون على تسمية العبد خالقا لان
 نشأ الجبل في قراي الا في فرق بين الابدان والمخلوق في العباد والمخلوقين
 لا فعالهم ولم يبال بغيره لاجتماع وقايت الجبرية ونسبهم جميع بن صفوان
 الزمرد وهو مذهب الحسن ^{المعتزلة} الا في فرق بين العبد والخالق ولا اختيار
 ولا قدرة لهم على افعالهم وهي كلها اضطرارية كحرارة الشمس وحركة
 العروق والتابضة وانما قدرها الى المخلوق مجاز وهي على اعتبارها في الجملة
 لا في حقيقة فعلهم جازية وفيه عجز وكقولنا بطا لا الغلام والبصير
 وبينه الذهبين اعني الجبرية والقدرة على افعالها وهو ان دخل مغدور
 تحت قدرة قادرين محال اعتبارا بالناس اهل الله هو دليل الغالب وهذا
 لان ما كان مقدورا للقدرة لا بد وان يحصل عند ما يدعى الداعي الى
 فعله وان لا يحصل عند ما يصره الصغار عن فعله ولو فرضنا مقدورا
 واحدا بين قادرين وحصل الداعي الى الفعل في حق احدهما وحصل الصغار
 عن الفعل في حق الاخر لزم ان يوجد ذلك الفعل وان لا يوجد وهذا محال
 واذا عرف هذا فالجبرية قالوا لا قدرة للعبد على الاضطرار وكان الله
 مختصا بضروره وقالت المعتزلة قدرة العبد على افعال تامة ضرورية
 للامر كقولهم اقموا الصلوة واتوا الزكاة وغيرهما والامر للعاجز محال
 فانتفت قدرة التامة عن ضروره لانه اجتمع كل واحد من الفريقين على
 ما ادعاه بالعقول والمقول والجماع ادعاه الاخر فقال الاولون الاول
 لو كان الفعل باختيار العبد وقدرة فاذا اختار العبد اراد ما يشاء
 مراد الله تعالى ان اراد العبد شيئا جسم اراد الله تحريكه فاما ان يقع
 مرادها فيلزم جمع التقيضين او لم يقع مراد واحد منهما فيلزم رفع
 التقيضين او يقع مراد واحدهما دون الاخر فيلزم التزجيم بلا مرجع
 لان قدرته تعالى وان كان اعظم من قدرة العبد لكنهما بالنسبة هذا المقدور

قال ابو بكر قلت فمن قال عمر بن الخطاب انما قول من حقه يقول عثمان فقلت

متساويان في الاستقلال بالناس في ذلك المقدور الواحد المشيئة للحدوث
حقيقة لا يفضل التفات فان القدرة في النسبة لا تقتضى وجود هذه القدرة
على التوبة انما التفات في امر خارج عن هذه المعنى واذا كان كذلك
امتنع التوجه واما الثاني فنقول تعا الله خالق كل شئ وافعال العباد
فيكون الله خالقها وقوله تعا الله خلقكم وما تعلقون وقوله تعا من يشا
الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم وامثال ذلك كثيرة في آيات
المفصلة عن العفول بان عند اجتماع القدرة في بقع من ابدان دون
مراد العبد لان القدرة في مساويين في الاستقلال في ذلك المقدور
بل هما متساويان في القوة والضعف ولذلك يقدرون على كل شئ
في مدة لا يقدرون في اخر عليه في تلك المدة ولو كانت القدرة مساوية
لكانت المقدور متساوية وليس كذلك ونحن المنقول بالمعاضة بالآيات
التي اضافت الافعال للعباد وعقلها بمنزلة كقوله تعا في اللذين
يكنون الكفار لا بد لهم ان يتبعوا لا الضمير في غير ما بانفسهم بل
سولكم انفسكم امر افضحت له نفس كل امرئ بما كب رها من
شأ طوبى ومن شأ فليكن في عمل ما شئتم فمن شأ ذكره لمن شأ منكم
ان يقدروا وينفذوا وتعدوا على مدعاهم بالمعقول قالوا لو لم يكن
العبد مختار الفع في تكليفه لانه يكون افعاله حاربه مجبر افعاله
الجماد والالان باطل لانفاق العفول على ان التكليف ليس بغير
اجابة الجبر بان ما ذكره من شئك الا ان امر لوجهين الاول ان الفعل
الماضي عند استواء داعي الفعل وداعي الشك وعند حوجبه منع
وعند رجحان الداعي واجب فيكون الفعل اما ممتنع او اما واجبا فلا يكون
مقدور العبد فيجب التكليف به والثاني ان الفعل المأمور به ان علم الله
وقوعه وجب وقوعه وان علم ان وقوعه امتنع وقوعه فلا يكون مقدورا
للعبد فيجب التكليف به واصحابنا رحمهم الله اهل السنة لما وجدوا تفرقة
بين بين ما نزل اوله اي بنشره من الافعال والافعال للخبارة وبين

بين ما نفعه من الجاد من الحركة القادرة بدون شعور واختيار فانهم
علموا بالبدية التي يصيرها فيها ما كان ان الاختيار مدخلا في الاول دون
الثاني ومنهم الدليل الذي على ان الله تعا خالق كل شئ اي شئ كان عن اضاف
الفعل الى اختيار العبد مطلقا جمعوا بين امرين وقالوا الافعال وافعال
بقدر الله وكذا العبد على معناه ان الله تعا اجبره عادة بان العبد اذا صتم
العرز على فعل الطاعة يخلق الله تعا فعل الطاعة فيه واذا عزم على المعصية
يخلق فعل المعصية فيه وعلى هذا يكون العبد كالموجد لفعله وان لم يكن
حقيقة وهذا القدر كاف في الامر والشيء واذا عرف استمالة قدرة الاختراع
للعبد وثبوت الفعل والقدرة له ثبت جواز دخوله مقدور ولقد ثبت
قدرة قادرين احدهما قدرة الاختراع والاخر في قدرة الاكتساب واما
المستحيل دخوله تحت قدرتي كل واحد منهما قدرة الاختراع او قدرة
الاكتساب والاولى ان يسلط في هذا المقام طريقة السلف ونيلك
المناظرة فيه ويفرض على الله تعا وقوله تعا مع اعماله وافراده ومعرفة
بشيء وان الايمان مخلوق وقد فقد في فيما مضى وقوله فافعاله ان
ان يكون مخلوق لان فيه ظاهرا كمال القدرة بكونه قادر على افعال القوي
بما في القدرة القوية عن القدرة الحديثة والمنسبة الشاملة من المشيئة القادرة
وبه يظهر ان تعا منصرف في مقدور عباده مستند بتخصيص مراده **قال**
فصل في البيع نقر بان الله تعا خلق الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء
عاجزون والله خالقهم ورازقهم لقوله تعا والله خلقكم ثم رزقكم ثم يبينكم
ثم يهيبكم والكسب بالعلم حلال وجمع المال من الحلال حلال وجمع المال
من الحرام حرام والناس على ثلاثة اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر
المجاهد في كفره والمنافق الداهي في نفاقه والله تعا فرض على المؤمن
العمل على الكافر الايمان على المنافق الخلاص لقوله تعا يا ايها الناس
اتقوا ربكم يعني ايها المؤمن اطيعوا وايها الكافر ومنوا وايها المنافق
انفصلوا **اقول** الخلق والايماذ بمعنى واحد والخلق بمعنى الخلق

بمعنى المظهر صانع العالم اوجد المخلوقا كلها وهم ضعفاء لا قدر لهم على
تدبير احوالهم عاجزون عما ينبتهم به قوام بدنههم واليه الاشارة بقوله تعالى
الله الذي خلقكم من ضعف ورزقكم وقواهم وجعل لهم السمع والابصار
والافئدة كما اشار اليه بقوله تعالى جعل من بعد ضعف قوة وقال والله
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والرزق عندنا عبارة عن الغذاء كما
جاء في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها حلالا كان ذلك
او حراما وكل يستوفى مده جوده ما قدر له قال عليه السلام ان روح القدس
نفت في روحه وان نفس التي تموت حتى تستكمل رزقها الا فانفوق الله وحملوا
في المطالب فلهذا لا يمكن ان يأكل احد رزق غيره اى غذاءه ولا ان يأكل
غيره رزقه ويحمد المفضل له عبارة عن الملك وقد جاء به قوله تعالى وما
رزقنا بلقيس في فلا يكون المراد رزقها لا غير ملكه وبأكل غيره رزقه
اى ملكه وهو يأكل رزق غيره والكسب الحسنى المستغنى وابو الحسن في
فالاما حقيقا الخلافة في هذه المسئلة وانما الخلافة لفظي في الصريح لا في
هذا الفصل اظهرنا اشارة الى ما ذكرنا من بحث الرزق والافئدة علم
من الفصل المتقدم ان العبد مع اعماله ومعرفة مخلوق والمؤمن المخلص في
المصدق والمفر عن صميم قلبه والكافر الجاحد اى المصير على كفره والنافع
اى الله افر بلسانه ولم يؤمن بقلبه واهل مع المؤمنين في نفاقه ولم يستد
في اظهار كفره والنفاد كالكفار قوله تعالى والله تعالى فرض على المؤمنين العمل
بشيء ان الفكر ليس بواجب كما هو من جهة الامر المطلق لا بقبضه التكرار
وعلى الكافر الايمان وهذا ايضا بناء على انه حيث لا يكون الكافر مخاطبا
بالعبادة قبل الايمان وعلى النافع الخلاص لانه المستغنى عنه واما الاحكام
فقد كانت جارية عليهم بسلطة الافراد وسند له على هذه الامور الثلاثة
بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم وجعل التقوى عبارة عما ينبت لكل احد
منهم كافتة في المنى فان في هذا مخالفا لذهبه لان استعمال التقوى في هذه
العبارة اما ان يكون بطريق الحقيقة او لا فان كان بلوغ عمى الشرائع وان لم

وان لم يكن يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز اوجب بان هذا عمل يعنى المجاز لان
التقوى عبارة عن اجتناب القواضى ولا شك ان كل واحد من هذه المعاني
اجتناب عن الفاحشة فلا يكون مخالفا قال الفصل الثامن فقر بان
الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل
لكان العبد متغنيا عن الله تعالى وقت الحاجة فهذا خلاف حكم المضي
لقوله تعالى والله الغنى وانتم الفقراء ولو كان بعد الفعل لكان من المحال
لانه حصل الفعل بالاستطاعة والطاقة **اقول** الاستطاعة والقدرة
والقوة والطاقة مترادفة اذا اضيفت للعباد وهو نوع جده ينشأ
على ارادة الفعل ارادة جانبته متى رزق وجود الفعل وهو عند مقارنته
للفعل لانها لو لم تقارن فاما ان تقدمت وانخرت وانما يبط بالاجماع
وانه يلزم منه حصول الفعل بالاستطاعة وطاقة وهو محال وكذلك لو
تقدمت الاستطاعة وجودها عند الفعل لانها عرض ولا ينفى زمانين في
له سبق للقدرة الى زمان الفعل يلزم وقوعه بلا قدرة وهو محال كما لا
باليد وكان العبد متغنيا عن الله وقت الحاجة وهو خلاف النقص
الاقتدار الى الله لقوله تعالى والله الغنى وانتم الفقراء وقال المفسرون
وجوه الكرامة في سابقة على الفعل اذ لو لم يكن سابقة على الفعل
ولم يكن موجودة حال عدم الفعل لكان الامر بالفعل والاستطاعة له وقت
الامر بتكليف العاجز وهو محال لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فلنا قد براد بالاستطاعة سلامة الاسباب والا لا وهو المعنى بقوله تعالى
من استطاع اليه سبيلا اذ المراد بها الزاد والرحلة لا حقيقة فذكر الفعل
والتكليف بعد ذلك اذ العادة جبرئيل ان المكلف لو قصد تحصيل الفعل
عند سلامة الاسباب والا لم يحصل له القدرة الحقيقية وانما لا يحصل الاستطاعة
بصدور الامر به بضرعية القدرة الحقيقية والمضيعة للقدرة غير معدور
فاما عند عدم سلامة الاسباب والا فلا يكلف الله الفعل اذ لا يحصل
القدرة عند قصد مباشره الفعل فكان ممنوع القدرة اصلا فاما

على
أو مثلاً إرادة عادة ما في الجوف عشرة من أول الشهر وطهرها عشرة من ثوان قبل الشهر خمسة دما
وسنة في الشهر الثلثة في موضع حبسها وهذه السنة حبسها انتقلت عدد الأزمان والحمد
التي قبل هذا الشهر الحاشية فقضى الصلوة والصوم من التوافق فيها هـ

معذورا اذا كان التكليف مفعدا على سلاسلها ويكون كالماء سائلة
لا يلزم تكليف العاجز **قال** فصل والتابع نقر بان المسح على الخفين واجب
للمقيم يوما وليلة وللسافر ثلثة ايام وللباليها لان الحديث ورد هكذا
ومن انكر فانه يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المنوان والقصر والافطار
في السفر رخصة بنظر الكتاب لقوله تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلوة في الاقطار قوله تعالى ان كان منكم مريض
او على سفر فعدة من ايام اخر **اقول** المسح على الخفين مقدار ثلثة اصابع
للمقيم يوما وليلة وللسافر ثلثة ايام وللباليها روى على وجماعة من
الصنفين اصل ان الله عليه السلام اجاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بمسح المقيم
يوما وليلة وللسافر ثلثة ايام وللباليها من والاثر انه من عهده منه قول
الغيرة وحديث سلمان انه عليه السلام صلى يوم الفتح خمس صلوات بغير
واحد من مسح على خفيه **وقالت** عاتبة رضي الله عنها ما زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسحا على الخفين بعد نزول المائدة وذكر في المطبوع
المسح باناء مشهورة فربما من المنوان وهو الحسن **انه** قال اذكرت
سبعين نكرا من اصحاب رسول الله عليه السلام كلهم يرون المسح على
الخفين وقال ابو حنيفة رحمه ما قلت بالمسح عليه ما خفي بالاناء مثل
ضوء النهار وعنه حديث شافعيا كنفها عن النبي وقال النبي
من يجوز نسخ الكتاب بخمس الخشيشية وقال الكرخي ومن انكر المسح
بخش عليه الكفر لان الاناء الذي جئت فيه فحبر النوان وذكر في المحسن
انه على فطر قول النبي صلى الله عليه وسلم كافر لان حديث المسح بمنية المنوان
عنده ومنكر المنوان كافر قيل ومن الدليل على ان منكر المسح كافر
ما روي عن قتادة انه لما فقه الكوفة اجتمع به فقال قتادة ان النبي
الذين اتخذوا دينهم شفاعا فقال ابو حنيفة رحمه انا افضل الخشيشية و
الخشيشية انا افضل الخشيشية واجل الخشيشية وارها المسح على الخفين
فقال قتادة اصبت فالزم ثلث مرارة **وقالت** الخواجج والامامية

والامامية لا يجوز عليه ما هو قول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك **وقالت**
ما وجه قوله واجل وقد ذكر في الهداية وعامة الكتاب ان جاز في اختلافه في الاصل
فهم من ذهب الى ان المسح افضل وذهب عامة الخواجج الى ان الغسل افضل ومن الصنفين
انكره كابن عباس وعاتبة وانه مروي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعد نزول المائدة **وقالت** عاتبة لان تقطع قدماي امتسك الى من ان مسح
على الخفين اجيب بان المراد واجل اعتقاد جواز بدل المقام فان اصل الكلام
لا يبحث فيه عن الفروع بالجواز وعدمه وانما يبحث فيه عن الاعتقاد
وما روي من انكار الصنفين فقد صح روى عنهم في قول عامة الصنفين ذلك
قوله والقصر والافطار في السفر رخصة المراد بها حقيقة التبدل والتأخير
احكام الشريعة باعتبار مصالح العباد وقصود من الله الوحي الودود
اما بيان ان رخصة اسقاط او رخصة ترقية والاختار في الغزاة او لا او لا
فوضعه علم الخبر وله مجال واسع من مجالنا هذا وقد ذكرناه في شرح النار
قوله اذا ضربتم في الارض اي اذا سافرت فلا اثم عليكم في قصر الصلوة فان
قبل ذلك لا يابى على جواز القصر في السفر مطلقا في اخذ بعمومها فانه القياس
ولم يقدر به عمة وهو من جود والظاهر وانتم في ذلك النص لا دليل
فالقول بان مطلق الضرب ليس مراد بالاجماع فقد نراه بثلاثة ايام بقوله عليه
بمسح المقيم الحديث لا يقال الحديث ورد في المسح فانتم ابطلتم النص بالقياس
وذلك لا يجوز لانا نقول الحديث ورد لبيان مدة السفر لا تفاوت بينهما في
ذلك وقوله تعالى ان كان منكم مريض او على سفر فعدة من ايام اخر في السفر
قال فصل والعامة نقر بان الله تعالى امر القلم بان يكتب فقال القلم ما ذا اكتب يا رب
فقال الله اكتب ما هو كائن الي يوم القيمة لقوله وكل شيء فعلوه في الزبر
كل صغير وكبير مستطر **اقول** قد عرفت ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه انما اخلق الله
بنار وكوّن بالروح المحفوظ حفظه بما كتب فيه عما كان وما يكون ولا يعلم ما فيه
الا الله تعالى وهو دونه ايضا فوامده باقوننا ان حراواتان وهو اعظم الوصف
وخلق الله تعالى ما خلقه من طوله جسمه عام مشقوق السن ينبع النور

منه كايمنع من افلام اهل الدنيا الداد قال ابو الحسن في نودي بالقلم ان كتب فاضطر
من هولاء الدنيا حتى صار لا يرجع في السبع كصوت الرعد العاصف لا يرجع في
الروح بالجره الله تعالى فيها هو كائن وما يكون الى يوم القيمة فاسئل الروح وحف
القلم وسعد بن سعد وسفي بن شفي ولعل هذا معنى قوله تعالى وكل شئ فعلوه
في الزبر وكل صغير وكبير تنظر الله تعالى ان جميع ما فعله الامم كان مكتوبا
عليهم قال مقاتل وكل شئ فعلوه في الزبر اي مكتوب عليهم في لوح المحفوظ
وكل صغير وكبير من الخلق والعلل مستطر مكتوب على قاعه فيل يفعلوه
قال الفصل والحاد عشر نفر بان عذاب القبر كائن لا محالة وسؤال منكر
يكبر حق لورود العاديت والجنة والنار حق وهما مخلوقتان لا اهلها بالقول
تعالى حق المؤمنين اعدت للنفين وفي حق الكفرة اعدت للكافرين خلفهما
للنار والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
وفراة الكتب حق لقوله تعالى افرأيت انك في نفسك اليوم عليك حسابا
اقول الاصل في هذا كله ان كل ما ورد به السمع والامر في ذاته يجب
تصديقه ولا شك في امكان هذه الاشياء ونوازل الدلائل السمعية فيجب
التصديق بعذاب القبر للكفار وبعض العصاة من المؤمنين باعادة
المسيوف في الجسد وان توفقت في اعادة الروح في قبور العذاب على الروح
وقبل على البدن وقيل عليها وتشتغل بكيفية في الدلائل في ذلك قوله تعالى
في حق قوم نوح عليه الصلوة والسلام اغرقوا فادخلوا نارا والفاء للتعقيب
بلا تراخ ولين يكون ذلك الا في الدنيا لان اغراقهم كان فيها وكذلك ادخلوا
النار وقاله في حق الفرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في
الدنيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الفرعون النار اشد العذاب وقال تعالى
حق الكفار ربنا استانا اثنين واحيينا اثنين وذلك دليل على ان في القبر
حيوة اخرى ومناخرق لقوله عليه السلام مستتر هو عن البول فان عات
عذاب القبر ومناخرق انه قال في سعد بن معاذ لقد ضغطت الارض ضغطة
اختلف لها خلقه ومناخرق انه خرج بعد غروب الشمس فسمع صوتي فقال

لا تضيق بالانفاس اهلها

فقال ان اليهود تعذب في قبورها والروايات المتواترة في اكثر من ان يمسح
واحتج المخالفات المتكررة في القبر بقوله تعالى في صفة اهل الجنة لا يدفون
فيها الموتى الا الموتى الموات فان يدل على ان اهل الجنة لا يدفون الا الموتى
الموات فلو كان في القبر حيوة اخرى لكانوا يوفون فيكون في القبر
لا يدل عليه لانه يصح ما قوله وماتت بمسح من القبور فابدل على
انه لا يملك سماع من في القبور ولو كان المدفون في القبر حيا لامر سماعه
فيكون منافيا للآية **احب** عن الامام بان معناه ان نعيم الجنة لا ينقطع بالقي
كما انقطع نعيم الدنيا وعن الثانية بان عدة سماع من في القبور لا يستلزم
عدم ادراك المدفون واما سؤال منكر ونكير فقد انكرت الجرمة وبعض المعتزلة
لان سؤال من لا حيوة له محققا فكلنا نكر باعادة الروح في الجسم او خلق الجوف
فيه بلا روح بحيث يعقل السؤال ويقدر على الجواب قال ابنه صلى الله عليه
وسلم اذا قبر الميت اناه مكان اسودان ازرقان يقال للحداد المنكر والكر
النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول عبد الله ورسوله
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
هذا في نفسك في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذنورا وفيه زينة يقال له
ثم فيقول ارجع الى اهلك فاجتمع فيقولان فيكون من العرش من الله لا يظلم
الا احب اهله حتى يبعث الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال
سمعت الناس يقولون فقالت سلمة لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك
انك تقول ذلك فيقال للارض الناحية عليه قلنا امر عليه فتنقلب اوصلا
فلانزال فيها معذبا حتى يبعث الله من مضجعه ذلك والاهاديث الواردة
في كثرة الجنة والنار اللتان هما دار الثواب والعقاب مخلوقتان الان
وذهب عباد الصلوة والسلام وابوها شمس وعبد الجبار الى انهما مخلوقتان
الان فرغم عباد الله يستعمل ذلك في العقل فيل طول المكلفين فيها
وخالفه ابو بكر ثم وزعم ان خلفهما الان غير ممنوع عقلا وانما هو من
سمعه الله عباد بان الجنة لو كانت مخلوقة الان لكان عرضها عرض

السموات والارض واللاذ بط فاللذ من مثله واما اللذ من فلقه فلقه
وجنة عرضها السموات والارض واما بطلان اللذ من فلقه انما كان عرضها
عرض السموات والارض او تحتها لحيار السموات والارض اذ لو وقعت في
غير احبارها او في بعض احبارها لم يكن عرضها عرضها وودعها
في جميع احبارها انما يمكن بعد فناء السموات والارض لانها لا تفل
الاجسام وهي محال في الحق ان المراد من عرض السموات والارض فلقه فلقه
كعرض السموات والارض ولا يمكن ان يكون عرضها غير عرض الجنة و
يجوز ان يكون فوق السماء السابعة فضا يكون عرضها عرض السموات والارض
والجنة فيه بويده ما روي انه عليه السلام قال الدرر في الفطن من الجنة
فوق السماء السابعة وقال ابو محمد بن القاسم عبد الحيا روى كانت الجنة
مخلوقة الان لما كانت دائمة والارض بط اما اللذ من فلقه فلقه فلقه
هالك الا وجهه فانه يدل على ان ما سوي الله بنعمه والجنة فاما
تكاثره فلا يكون دائمة واما بطلان اللذ من فلقه فلقه فلقه
دائم اي ما كوى الجنة دائمة واذا كان ما كوى الجنة دائمة يكون وجو الجنة
اذا دوا ما كوى الجنة بدو فاد والجنة غير مخلوقة والحق ان لا يمنع
بانا لا نسلم ان و عدم دوا من كونها مخلوقة الان ولا نسلم ان في فلقه
كل شيء هالك الا وجهه يدل على ان ما سوي الله بنعمه فان سفاه كل شيء
يخلق الله معدود في ذاته وبالنظر الى ذاته من حيث هو مع قطع النظر
عن وجوده لان كل ما سوى الله محال بالنظر الى ذاته لا يستحق الوجود
فلا يكون بالنظر الى ذاته موجودا وليس سفاه ان ما سوي الله بط اعليه
العدم فلا يلزم من كون الجنة مخلوقة الان طر بان العدم عليها وان
سلم ان سفاه ان كل شيء مما سوي الله بط اعليه العدم فمن مخصوص هو فلقه
الكل ما دوا فانه يدل على ان الجنة دائمة بل هي وحي يكون سفاه ان كل
شيء سوي الله بط اعليه العدم وانما خصص بها بين الدليلين في
كان مخصوصا لا يلزم من كون الجنة مخلوقة الان طر بان العدم عليها وانما

وانما يمنع بطلان التكاليف بان لا نسلم دلاله فلقه فلقه فلقه فلقه
الجنة لانه مشروط الظاهر لان المراد بالاكل المأكول ونسب دوا المأكول
لان المأكول لا محالة يفتي بالاكل فلا يمكن ان يكون دائما بل سفاه انه كلما
فيه شيء من المأكول بالاكل حدث عقبيه مثله وذلك لا ينافي عدم الجنة
طرفة عين وكما قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض اعدت للذين
وقوله تعالى اعدت للذين آمنوا بالله ورسوله وقوله تعالى فانفقوا النار
التي اعدت للكافرين وما لم يكن مخلوقا لم يكن مقدرا حقيقة لان اهل
الجنة انفقوا على ان اعداد الشيء ينسب عن وجوده ونبوته والفرغ منه
فان قيل جاز ان يراد منه المبالغة كقوله تعالى انك ميت وانهم متبون ونفخ
في الصور وغير ذلك اجيب بان الاصل في الكلام الحقيقة ولا يصح
الى المجاز الا عند التعذر وليس اخبارا عن الله تعالى وقوله تعالى اسكن
انك وزوجك الجنة وقوله تعالى اهبطوا منها جميعا اولئك الذين نفخ
راة نزلهم عند سعة من المنز عند ما خشي الموت وقوله عليه السلام
اعدت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وقوله عليه السلام رايته عمر وابن عامر الخ الخ في النار
امثاله كثيرة والميزان حق للكفار والمسلمين وهو عبارة عما يعرف به
مقادير الاعمال وتوزن اعمالهم فيها كانت او شرا وتوقف في كفيته
قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليقيم القية وقوله والوزن اي وزن الاعمال
يقول الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
وقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما خفت موازينه
فاما هو في سكر رسول الله عليه السلام عن وزن الاعمال وبع عرض
فقال عليه السلام توزن صحائف الاعمال والكرام الكائنون يكتبون اعمالهم
في صحائفهم لجام ونحو النبي عليه السلام قال ان الله يستخلص رجلا
من امتي على رؤس الخلايق يوم القيمة فينشر عليه نعمة وتسعين سجلا
كل سجل مثل مد البصرة يقول له انكر من هذا شيئا اظلمت لك كسبة
اظلمت لك

فمن نظر إلى السماء فقال له هذا وقت الصلوة فركب الخنزير في النور ونزلت ولدها عند النور وبخلت في الصلوة فقاما باليسر وسوسها ويقولان الخنزير قد نزل في النور فقال له في قلبها لا يبطل الصلوة وإن أخرج الخنزير كلده وهو أحد من أخرج في جهنم ففجأ الشيطان وجاءه الله الصلة وماء في النور وجاءه بها وقال إن الصلوة قد أخرجت في النور فما الجأته فلما تمت صلواتها بنماز ركوعها وسجودها لم تزلت إلى النور فرأت ولدها في النور يلعب مع الخنزير ولا تفرقه النار فأخرجت ولدها سالما فرأت الخنزير قد أصغر كالزعرور ولم يحرق النار فأخرجته من النور فلما جاء من وجهها قد امت اليه من ذلك الخنزير فاكل ووجد فيه طعم الشهد فقال لها من أين لك هذا الخنزير فأخبرته الفتيمة فذهب الرجل إلى داود عليه السلام فأخبر بذلك فدعا داود عليه السلام ذلك المرأة وقالت لهما لم يعمل الله تعالى النار بردا وسلاما الا بعد صلواتي فأخبرته عنه فقالت يا بني الله تعالى ما علمت شيئا غير أن اليوم كان عشرين سنة ما أخرجت الصلوة عنه وفيها طرفة عين ولو كان في يد عجلين وإذ وقت الصلوة نزلت العجايز وشرعت في الصلوة قال داود عليه السلام أشركت فلبصفت أخلاق المؤمنين المؤخرين فيك تقل كسر المعاصي

[illegible]

وامر فيها في ذلك اليوم وحدهما في ثمانية مواضع ففعلها وامر فيها في البيت الثالث
اشي عشر موضعاً فقام وقال ان قطعت هذه النورانية كلها فبعضنا السائل اسما من
كذاب في ارضها من خيلك ان لا تراه وانه ملك فقال بحق نوراني موسى عليه السلام ان لا تنفون
عن زيارة فيرجو سائر حيلة من حيلة فلا ادري المدينة مستقبلة سلمان وكان حسن الوجه فظن انه محمد عليه السلام
وقال لاني محمداً وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ ثلثة ايام فبكى سلمان وقال يا مولاه
قال ابن هو ففكر سلمان وقال في نفسه لو قلت انه مات رجوع فقال له فقال معي حتى نصل الى بيتنا
ودخل المسجد وكلهم يخرون فقال لا ابر عليك يا محمد طمأن فيهم فهاج الكبراء من الصغار
فقالوا من انت لعلك غريب ما تعلم انه مات منذ ثلثة ايام فهاج وقالوا احسنواه صلياً ففر
بالنبي لافراء النورانية واذا فرأها بالنبي لاجل نعمة في النورانية واذا وجدته بالنبي يا بئس جالتم قال
هل ههنا احد يصنف نعمة فوصف على نعمة عليه السلام فلا اسمع كلامه على قال صديقت يا علي هكذا
رايت في النورانية هل في منة ثوب اشبه ثياب سلمان بنو فادخلت بسج مواضع من ليف فاخذها
وشمها وقال ما اطيب من هذه الرائحة فقام في فيه فقال اشهدك يا رب واحد واشهد
ان صاحب هذا القبر رسولك وجيدك وصديقك فقال اللهم ان قبلت اسلامي فاقبض روعي
الساعة فخر ميتنا وغسله على ودنه ببقيع

زهرة الرياض

عن مقاتل بن سليمان ان موسى عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة تكفي خطاياهم الصلوات المنسية فاجعلهم
امة قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة هم الكافرون المنفون فاجعلهم
امة قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة يقتلون اهل الصلاة حتى انهم يقتلون الاعور
الاجال فاجعلهم امة قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في النورانية امة طمأن منهم بالمار والراب
فاجعلهم امة قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة ياخذون الصدقات وياكلونها
وكان الاولون يجرئون بالنار فاجعلهم امة قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة اذا هم
احد هم بحسنة فلم يعملها كمن له حسنة واحدة فان عملها كمن له عشرة امثالها الا سبعة مائة ضعف
فصاعداً واذا هم بسنة فلم يعملها كمن له سنة واحدة فاجعلهم امة قال نعم امة محمد عليه السلام
قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة يدخلون الجنة منهم سبعون الفا فيخرجون فاجعلهم امة
قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة هم خير الامم بامر الله بالعرف وينهون عن المنكر فاجعلهم
امة قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة هم الاخرون وهم السابقون فاجعلهم امة قال نعم امة محمد عليه السلام
قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة اناجلهم في قلوبهم كانوا يقرون نظر فاجعلهم امة قال نعم امة محمد عليه السلام
قال نعم امة محمد عليه السلام قال يا رب اجد في الالواح امة مني موسى عليه السلام ان يبق من امة محمد عليه السلام فاجي
الله تعالى اليه يوم في اصطفيتك على الناس برسالة في كبري فخذا ما اشبهت وكان من الشاكرين
ومن نور موسى امة يدعون بالحق ويبعدون فرض موسى عليه السلام

تمت اعيان ربه

وفي الخبر ان القبر يتادى كل يوم بثلاث مرات انا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة
وانا بيت الدود ماذا اعددت لي فقال ان القبر ينزل كل يوم تسع مرات يقول
انا بيت الوحدة فاجعل مؤنسي قراءة القرآن وانا بيت الظلمة فتورني بصلوة
الليل وانا بيت الشرب فاجعل علي الفرائض وهو العز الصالح وانا بيت الافاق فاجعل
الزينة وهو بسم الله الرحمن الرحيم واهراق الدموع وانا بيت سوال منكروك كبير
فاكثر علي ظهري لا اله الا الله محمد رسول الله ليمنكن ان يجيبها في بطني وقا
اذكار

عن انس بن مالك رضى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا جبر
عظيم فوقف عندها فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكينا بكاء ثم مضى ففحشنا ففحشنا
فقلنا عن ذلك فقال اخبرني جبرائيل وم يا محمد ما لم يبك من امتك يومنا هذا
من الحسنك يدخل النار فبكيت ثم قال يا محمد ما حمل من امتك نفس صلوة في الجماعة
سواء ائتوا به عشرون مرة من هذا الجبل فضحك من ذلك

حكي ان خاتم الاوصياء
حكاية من عيسى علم

والا انك يتلى عليه انا يا عيسى
اهله وماله

والاخرة
علمه

وفي الاخبار ان الله تعالى خلق الارض جعلت تضرب ولا تستقر ما بينه
والله تعالى خلق الجبال لها اوتاداً فاستقرت فقالت الملائكة سبحان الله هل
خلقت خلقاً اسد من الجبال قال بلى الحديد يكسره الجبال قالوا هل خلقت اسد
من الحديد فقال النار تذيبه فقالوا هل خلقت اسد من النار فقال بلى الماء يخرها
قالوا هل خلقت اسد من الماء فقال بلى الريح يرفعه الى السماء فقالوا هل خلقت اسد
من الريح قال نعم صدقة العبد المؤمن يتصدق بيمينه يخفف عن شماله فربوا قوى من هذه
كله واشتد مجالس شعبي

فما خلق الله تعالى السموات تعجب الملائكة من عظم خلقها فقالت يا رب هل خلقت
شيئاً اعظم من السموات فقال بلى خلقت البحار اعظم من السموات والارض فقالوا
يا رب هل خلقت شيئاً اعظم من البحار فقالوا يا رب هل خلقت اعظم فقال بلى
الورش اعظم من البحار فقالوا يا رب هل خلقت شيئاً اعظم من الورش فقال بلى
خلقت العقل اعظم مما خلقته عقولهم

الحافظون فيقولون لا يارب فيقول أفلك عذر قال لا يارب فيقول بل انك
عندنا حسنة وان لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة ورقة بقدر ائمة
فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيقول الحضر ذلك
فيقول ما هذه البطافة مع هذه السجدة فيقول انك لا تظلم قال فتوضع
السجدة في كفة والبطافة في كفة فطاشت السجدة وثقلت البطافة
فلا ينقل مع علم الله شيء وقيل يخلق الله بطاقتين احدهما
تؤمن به وتقدر الشيا بها ما ظلمانية فيؤمن تلك الجاهل هذا
والحق ما في ضمان النوق في الكيفية لان الدلائل ما دلت على ثبوت
الميزان فيصدق حقيقة ولا تنقل بكيفية وكل علم ذلك الى الله تعالى
فادري ان يعرف عباده مفاد براعالمهم باي طريق شافان قيل ارجع
الموازين وهو واحد لجيب بان الموازين جميع موزون كما نشير جمع منشور
وهو العمل الله له وزن وخطر عند الله تعالى جمع ميزان وذكره بلفظ
الجمع ليعظم امله وقراءة الكتب من القيمة حق قال الله تعالى ويخرج اليوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا افر كتابك ويعطى كتاب المؤمنين بيمينه كتاب
الكا فربما لا اومن ورا ظنهم قال الله تعالى فاما اوفى كتابه بيمينه فيقول
ها وافر كتابه الى قوله واما من اوفى كتابه بشماله فيقول باليمين ارايت
كتابي وقوله واما من اوفى كتابه ورا ظنهم فسوف يدعوا ثورا ويصل
سجدة الى قوله فظن ان لن نجور به ان ربه كان به بصيرا اي ما يرجع و
هو كتب كتبها الحفظة ايام حيوتهم في الدنيا قال الله تعالى ام يحسبون
اننا لانسمع سرهم وننواهم بل ورسنا اليهم قال الفصل الثاني عشر
نقر بان الله تعالى يحيى هذه النفوس بعد الموت ويبعثهم في يوم كان مقدار
حياتهم الف سنة للجر والنوب واداء الحقوق فيقول الله تعالى وان الله يبعث
من في القبور ولما الله تعالى اهل الجنة من يد كيفية ولا تشبه لاجرة
وشفاة نبي محمد عليه السلام لكل من هو من اهل الجنة وان كان مشركا
الكبير وعابثة بعد خديجة الكبرى افضل لنا العالمين والمؤمنين

المؤمنين ومطهر من النار برتبة عما قاله الوافض في شهادتها بالانوار
ولذا زنا واهل الجنة في الجنة خالدون واهل النار خالدون لقول الله تعالى
في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وشيوخ الكفار اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون **اقول** اختلف الناس في المعاد فاطبق
المسلمون على المعاد البدني بعد اختلافهم في معنى المعاد فمن ذهب الى
اعادة المعدوم قال ان الله تعالى يعيد المكلفين فيعيدهم من ذهب
الى امتناع اعادة المعدوم قال ان الله تعالى يفرق اجزاء ابدانهم لاصولها
فيؤلف بينها ويخلق فيها الحياة واما الانبياء عليهم السلام الذين
سبقوا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالظاهر من كلامهم انهم انما
عليه السلام لم يترك المعاد البدني ولا انزل عليه في النور ولكن جاز ذلك
في كتب الانبياء الذين جاؤ بعده كثر قيل وشجا عليه السلام ذلك
افر اليهودية واما في الانجيل فقد ذكر ان الاخيار يصبرون كما لملائكة
ويكفون لهم الحياة الابدية والسعادة العظيمة والظاهر ان المذكور في المعاد
الروحاني واما الفرائد الكريمة فقد جازية المعاد الروحاني والجسماني واما الرافض
فقولهم تعالى فلا تعلم نفس الاخر لهم من قرأه اعين وقوله تعالى الذين احسن
الحسن وزيادة واما الجسماني فقد جاز في الفرائد العظمى كمن ان يحضر
اكثر مما لا يقبل التاويل فيقول تعالى من يحيى العظام وهو ربي الحيوا
الله انشاءها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقوله تعالى فاذا هم من الاجساد
الى ربهم ينقلبون وقوله تعالى وقالوا الجلود هم لم يشهدوا علينا قالوا انطقوا
الله انطق كل شيء وقوله تعالى فلا يعلم الا بعينهم في القبور واما الجنة
في المئين فيقول الله تعالى يبعث من في القبور والغير لك مما لا يحصى اذا
عرفت هذا فيقول الحق المسنون على ان الله تعالى لا يدان بعد موتها وفيها
لانه محقق عقلا والمصادق اخبره فيكون حقا اما مكانه فلا تدان ما ثبت
بالنظر الى القائل والفاعل اما بالنظر الى القابل فلا تدان ما ثبت
والحقيق والآي وان لم يكن قابلا للجمع الحيوة لم ينصف بالجمع والحقيق والآي
فلا تنقل ولا اسم

وأما بالظلال الفاعل فلان الله تعالى عالم باعيا نجزا كل شخص على انفسه
 كانت او فضيلة لكونه عالما بجميع الجزئيات وفادرا على جميع الاجزاء الاصلية لكل
 واحد واحد الجوق فيها التمول قدرته كل المكنة اذا كان كذلك وجب
 ان يكون احيا لا يلدن ممكنا واما اخبار الصادق به فلا يثبت بالوزان ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يثبت المعاد للجهنم وقد نزل عليه الان بعض ما
 جلت في الكلام العزيز فان قيل كلا الاما يحتمل ان لا يدل على المعاد للجهنم
 لانه ذكر الله تعالى في هذه النفوس بعد الموت وهو لا يفيد اعانه البدن
 احيب بان المراد منه البدن بدليل الدليل وهو قوله وان الله يبعث من القبور
 اذا اخفان ما في القبور هو البدن ويمكن ان يكون اخباره هذه اللفظة تقيا
 لغيره من في المعاد الروحاني فما فقال هذه النفوس اشار الى احسن
 الارواح واسرار بالذات الى احسن الاجساد وهي الناس من انكر الحشر الا
 للجهنم والجنة بوجوه الاول لانه لو ثبت المعاد للجهنم فاما ان يكون هو النفس
 والعقاب في الاقل او في الغابر الثاني هو الشك في الاول انحراف
 الافلاك وبله ايضا حطو لجنه في الافلاك لان صلوته في
 المكلف في الجنة والجنة في السماء على قدر ثبوتها فيلزم عدم كونه الافلاك
 وايضا يلزم مردوا في الاخرى مع دوام المحبة وهو مستحيل وايضا يلزم قوله
 البدن من غير التولد وهو مستحيل وايضا يلزم ان يكون القوة المحيية غير متناهية
 المتحرك لان صلوته في الدنيا واما وعلى العقاب بالنسبة الى البعض اما جوق
 المتحرك في غير المتناهية واجيب عن هذه الوجوه بانها مستعانة ولا
 امتناع في شئ ما ذكر ايضا فان الافلاك حادثة لما ذكر ان ما سوي الله
 حادث فيكون عدمها جازيا واما جاز انحرافها ايضا وحطو لجنه في الافلاك
 جائرة وكرهها ممنوعة ولين سلم فلا يثبت ودوام المحبة مع دوام الا
 يمكن لان الله قادر على كل شئ والتولد يمكن كل حق ادم والقوة المحيية
 قد لا ينهار فاعمالها وتولد فعلها وتولد فكانت الضرورة فاضحية
 بثبوت المعاد للجهنم من دين محمد صلى الله عليه وسلم قوله ولما الله تعالى لاهل

١٥٠٠
 على الافلاك

لاهل الجنة حق يعني ان الله تعالى يصح ان يوحى في الاخرة بمعنى انه يتكف لعباده
 المؤمنين في الاخرة انكشاف البدر المرئي خلافا للمقتضى لقوله بلا يفتنون ولا
 تشبه ولا جهنم يعني من غير رسم صورة المرئي العين او انصاف الشاع
 خارج من العين الى المرئي وحطو لجنه في الافلاك للجنة والكرامية فانهم
 حووا الروية لا اعتقادهم تعالى الجنة والمكان تعالى عن ذلك على كبريا
 واعتمادنا في ذلك على الادلة السمعية ونشغل بالمعقول ودفع
 شبههم اما الاول وهو صحة الروية فبدل عليه وجوه الاول ان يوحى
 عليه السلام الى الروية فلو استحال كان سؤاله من جهلا وعينا
 الثاني ان الله تعالى على الروية يستقر الجبل من حيث هو ممكن فكذلك العلق
 يستقر الجبل ايضا ممكن والمرئية ممكنة الثالث قوله تعالى وجوه يومئذ
 ناضرة الى ربها ناظرة وجب الاحتجاج ان النظر اما ان يكون عيانا عن
 الروية او عن ثقل الجدة نحو المرئي طلبا للروية والاول هو المطلق
 والثاني نعمة حلة على ظاهره فيعمل على الروية التي هي كالنظر بالمعنى
 الثاني واطلاق السبب واداه السبب من احسن وجوه المحارز الرابع
 قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وجب الاحتجاج انه تعالى اخبر
 عن الكفار بحسب سبل الوعيد انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وذلك بدليله على
 ان المؤمنين يومئذ غير محجوبين عن ربهم والامر بذكر الاخبار عن الكفار
 بحسب سبل الوعيد انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فائدة واذ لم يكن المؤمنين
 يومئذ عن ربهم محجوبين فيروية وفي هذه الوجوه كلها سؤال الاول وجوب
 نظرية المطول واما الثاني وهو انه يوحى بلا تشبيه لان رسم صورة
 المرئي في العين وانصاف الشاع الى المرئي وحطو لجنه في الافلاك فلما عرف ان
 الله تعالى مشر عن الجنة مفدس عن المكان متعال عن المواجهة وانصفت
 المعقولة بوجوه منها قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
 فانه يقتضي انه لا تدركه الابصار في شئ من الاوقات لان قولنا تدركه الابصار
 يتأقضى قولنا لا تدركه الابصار بدليل استعمال كل من القولين في نكدي الاخر

وصدق احد القاصدين يستلزم كذبا لاخر وصدق قوله تعالى لا تدرككم الابصار
نوجب كذب قولنا تدرككم الابصار وكذب يستلزم كذب قولنا يدرككم
بصر واحد او بصير اذ لا فائلا بالفرق واجب بالادراك هو الاحاطة
وهو رؤية الشيء من جميع جوانبه لان اصله من الخوف والاحاطة انما يتحقق
في المراتب يكون له جواب فنعني الانية في الرؤية على سبيل الاحاطة ولا
يلزم من رؤية الرؤية على سبيل الاحاطة في الرؤية فان رؤية الرؤية على سبيل الاحاطة
مقتضى رؤية الرؤية مطلقا ولا يلزم في الخاص في العام وايضا معنى الانية
لا تدرككم جميع الابصار وذلك لانا الابصار جميع معرف باللام فيفقد العموم
فلا ينافي اذراك بعض الابصار ومنها قوله تعالى موسى عليه السلام
لن تراني وجهي كذا لان كلمة لن لتأكيد اليقينية بدليل قوله تعالى فلن تشعروا
في الرؤية على سبيل التأكيد فهو موسى عليه السلام فيلزم من تغيرها في حق غيره اذ
لا فائلا بالفرق واجب بالمنع لانا لا نسلم ان كلمة لن لتأكيد اليقينية بدليل قوله
تعالى ولن ينموا ابدا بما فدنا بديهم فانه تعاقيد بقوله ابدا ومع هذا
لم يستلزم تأكيد اليقينية لانهم يمتنعون في الاخر في الرؤية على التأكيد
لا يقتضي في صحة الرؤية ومنها ان الابصار في الشاهد بمجمل شروط
ثمانية سلامة الحواس لان عند عدمها لا يتجلى الرؤية وتكون الشيء جائز الرؤية
والمقابلة المخصوص بين الراي والمرئي كالحج المباح للمراة او كون
المرئي في حكم المقابلة كالاغراض القائمة بالجسم المقابل فانها في حكم المقابلة
المقابلة وعدمه في المفرط وبعد ذلك لا يكون المرئي في غاية اللطافة
وان لا يكون في غاية الصغر وان لا يكون بينهما حجاب لانا نعلم بالضرورة
انا لا نبصر الشيء عند عدم هذه الشروط ونبصره اذ حصل هذه الشروط
وان لا يتجلى الرؤية اذ حصل هذه الشروط جاز ان يكون بمحض تباين
والتباين لانها في الشروط الستة الاخيرة اي المقابلة وما في حكمها
وعدم غاية الفرق والبعد وغاية اللطافة وعدم غاية الصغر وعدم
الحجاب لا يمتنع اعتبارها في رؤية الله تعالى لان هذه الستة انما تنفسر فيما

فيما شأنه ان يكون في جهة وحيز والله تعالى شانه عن الجهة والحيز في قوله
سلامة الحواس وجواز الرؤية وسلامة الحواس اصلها الان فلو صح رؤية
وجبان تراه تعالى يحصل النظر بين والادراك بطوالم المرئي ومثله في الحق
بان الغائب عن الحس هو تعا وقدس ليس كالحاضر فلهذا رؤية الله تعالى تنوقف
على شرط لم يحصل الا ان وهو ما يخلف الله تعالى في الابصار وانفقوا به
على رؤية الله تعالى وابانه لم يكن الرؤية واجبة المصنوع عند تحقق هذه الشروط
فان الرؤية بتعلق الله تعالى والشروط الثمانية معدلة ولا يجب الرؤية عند
وجود معدنها قوله وشفاعة نبينا محمد عليه السلام في الاخرة شفاعة نبينا
محمد عليه السلام لاهل الكبار من امته قوله تعالى امر الله عليه السلام
بالاستغفار لذنوب المؤمنين بقوله واستغفر لذنوبك والمؤمنين والمؤمنات
وصاحب الكبر من المؤمنين السابق فيستغفر له امثالا لامر الله تعالى وصيا
لعصمة عليه من مخالفة امره واذا استغفر الله عليه لصاحب الكبر قبل
توبته فقبل الله تعالى شفاعة عليه السلام فيحصل له شفاعة الله تعالى
تعالى ولو لم يعطيك ربك فترده ولقوله تعا وبوء نحرنا المنقذين
الى الرحمن فدا وسوق الجحيم الى جهنم وردا لا يمكن الشفاعة
الا من عند الرحمن عز وجل وصاحب الكبر انخذ عند الرحمن عز وجل
واخلاص نفسه هذه الانية وقوله تعا ولا يشفعون الا لمن ارتضى وصاحب
الكبر من نفسه بمحبته وطاعته والاشتيا من التقائهم فيجب توفيق
الشفاعة له وقوله عليه السلام شفاعة لاهل الكبار من امته وهو
مشهور قال علان شفاعة النبي عليه السلام ثمانية لاهل الكبار سواء
كان قبل النبوة او بعدها وهذه المقترلة لان شفاعة النبي عليه السلام لا اش
لهذه الحفاط العذب واحتموا بابا منها قوله تعا وانفوا يوما لا تخرج
نفس عن نفسيا ولة الانية على انه لا يخرج نفس عن نفسيا على سبيل الحق
فان الكفر في سائر التوبة وتأييد شفاعة النبي عليه السلام منافق لخصه الانية
فلا يثبت التأثير ومنها قوله تعا ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع

في الله سبحانه وتعالى الشفيع للظالمين على سبيل العمى والعصاة ظالمون فلا يكون
 لهم أصل لا شفيع ومنها قوله تعالى من قبل ان يلقى يوم لا يسع ولا خلة ولا شفاعة
 ذلك الآية على سبيل الظهور على نفي الشفاعة على الاطلاق فيلزم نفي شفاعة
 النبي عليه السلام من العصاة وكسب عن الكل بانها غير عامة في الاعيان والاشياء
 فلا تتناول محل النزاع ولكن سلم انها عامة في الاعيان والاشياء تكون
 متناول لمحل النزاع تخصص بما ذكرنا من الآيات الدالة على نفي الشفاعة في
 حق العصاة فشاؤنا والآيات بتخصيصها بالكفار جمعاً بين الأدلة وأعلم اننا
 نفقد ان عاينته ونفقد منها بعد حد يحد الكبر في رضى عنها أو فضل
 من العالين وأمر المؤمنين مطهره عن الزنا برية عما قاله الوافض خذ لهم
 الله في شهادته عليه بالان نافي ولذا قال صلى الله عليه وآله لا ينكر الآيات الدالة على
 براءة ساحرة رضى ومن انكره من القرآن فقد كفر قوله وأهل الجنة في الجنة
 خالدون في الآخرة اشارة الى ان العفو عن الكفر لا يجوز عقلاً عندنا خلافاً
 للاشعر وتخليد المؤمنين في النار وتخليد الكافر في الجنة يجوز عقلاً
 عندنا ايضا الا ان السمع ورد بخلافه لانه تصرف في ملكه فلا يكون ظلماً
 اذ الظلم تصرف في ملك الغير وعندنا لا يجوز لان الحكمة تقتضي التفرقة بين الحسن
 والسيئ ولهذا استبعد الله تعالى التوبة بينهما بقوله لا تجعل الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات كالضالين في الارض لا تجعل المنافقين كالغفار أم الذين
 اجترأوا السيئات ان تجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محباهم
 ومحبتهم ساء ما يحكمون أفجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون
 وتخليد المؤمنين في النار وتخليد الكافر في الجنة ظلم لانه وضع الشيء في غير
 موضعه والاسأف في حق الحسن والاكراه في حق السيئ وضع الشيء في غير
 موضعه فكان ظلماً متعاضداً لذلك على اكبر والنصف في ملكه انما يجوز
 اذا كان على وجه الحكمة واما على خلاف الحكمة يكون سفهاً فثبت ان اهل
 الجنة في الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون كما قال الله تعالى في حق
 اهل الجنة اولئك هم المحسنون الذين هم فيها خالدون وفي حق اهل النار اولئك

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وذكر الشيخ ابو بصير المازني في التوبة
 في الفرق بين الكفر وما دونه من الذنوب بجوار العفو عما دون الكفر
 امتناعه فبان الكفر مذموم بعقده والمذموم يقتضيه لا بد فلهذا عفو عنه
 وسائر الكبائر لا يفعل الا به بل في اوقاف عليه الشئ فلهذا عفو عنها
 ولان الكفر في حق لعنه لا يجوز الاطلاق وفي حق الحرمة عنه فعاد ذلك عفو عنه
 لا يجوز الا ارتفاع والعفو عنه في الحكمة وسائر ما لا يجوز رفع الحرمة عنها
 في العقل فكذلك عفو عنه ولان العفو عن الكافر في غير موضع العقل لا ينكر
 المنع ويرى ذلك حقا في الشاير لما ذكرناه فيها جبراً يعرف المنع والعفو
 فيجوز العفو عنه في الحكمة وهذا امر ما اردنا ابراده في شرح هذه الآية
 المباركة جعل الله نافعاً للطالبين وشافعاً للمؤلفين وناظراً في الحمد لله
 وحده وصلى الله على من لا نبي بعده واله وصحبه وسلم ورضي الله عن
 اصحاب رسول الله اجمعين
 على يد اقرئنا د. خليل بن سليمان بن هيثم بن حسين عه عنهم
 في بلدة انبار في مدينة صوفى على احمد في رمضان سنة ١١٢٩

وينبغي لطلال العلم ان يحصل كمال الوضوء التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله يوسف بن خالد السلمي عند الرجوع
الى اهله محبة من بطله وقد كان اسنادنا شيخ الاسلام برهان الاثمة على ان يكون له رتبة
وهو العزيز امره بكتابته عند الرجوع الى بلد كونه ولابد له من الفقه في معامل الناس
تقديم النعمان

بسم الله الرحمن الرحيم وصية

هذه وصية الامام حنيفة رحمه الله تعالى عليه لتلميذه يوسف بن خالد السلمي
خالد السلمي البصري وصي بها حين لما دنا من الخروج الى وطنه البصرة فقال
لاحتي اتقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشر الناس ومراتب
اهل العلم وادب النفس سياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتفقد
امر العامة حتى اذا خرجت بعلمك كان معك آية فصلح لك وزينتك ولا
تشتبك واعلم انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء ولو
كانوا امهات واثبات ومن احسن عشرة الناس من اقوام ليسوا بك
اقربا صاروا اقربا ثم قال اصبر يوما حتى افرغ لك نفسي واجمع لك هجي
واعرفك من الامور ما تحمد في وتعمل نفسك عليه ولا توفق الابا لله فلما
مضى الميعاد فلما انا اكشف لك عما غرمت عليه كانه بك وقد دخلت
بصرة واقبلت على المناقضة مع مخالفيك ورفعت نفسك عليهم
ونطاولت بعلمك لديهم وانقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم و
تغيرتهم فحجرك وشتمتهم فشموك وصللتهم فضلكوك وبدعتهم
فبدعوك وانصل ذلك الشين بناوبك واحببت الى الهرب والا
نتقال عنهم وليس هذا برأي فانه ليس عاقل من لم يدار من ليل من مداراة
بئس ما يجعل الله تعالى من خصال السمت ولقد كنت على ما قال ثم قال
ابو حنيفة رحمه الله تعالى عليه اذا دخلت البصرة استقبلك الناس وزاروك
وعرفوا حقا فانزل كل رجل منهم منزلة واكرم اهل الشرف وعظم اهل
العلم ووفر الشيوخ ولا تطف الاحداث وتقرب من العامة ودار العجاذ
واصحب الاخبار ولا نهان بالسلطان ولا تخف احدا يقصدك
ولا تفقر في مرقنك باهم ولا تخف من سرك في العدو ولا تنفق بصحة
احد حتى تمنحه ولا تخاد من خيسا ولا وضيعا ولا تقول من الكلام
ما ينكر عليك في ظاهره وياك والا نبساط الى السفها ولا تحبين
دعوى ولا تقبلن هدية وعليك بالذرا والصبير الاحفال وحسن الخلق

الفقه في الاسم من العاشرة صحاح
المعاد الموعظة والوقت والموضع صحاح
الموعظة صحاح

الانقباض في الانبساط صحاح
الوصول والاضلال صحاح
نفسه لا يدع صحاح
وقد شانه من تبايع صحاح
التوفيق العظيم صحاح
بفحش من استجاب صحاح
استحقاق صحاح
باب فضل صحاح

ابو حنيفة رحمه الله تعالى عليه

الخلق وسعة الصدر واتخذ ثيابك واكثر استعمال الطبيب وفر مجلسك
وليكن ذلك في اوقات معلومة واجعل لنفسك خلوة ثم بها خولجك
وتفقد في تفق بهم وتأديبهم بنفسك فانه انما لك واجيب لك
وحافظ على صلواتك وابذل طعامك فانه ما ساد بمخيل قط وليكن
لك بطة تعرفك اخبار الناس فيعرف بفساد فارد بصلاح
ومن عرف بصلاح فازد د رغبة وعناية ذلك واعمد زيارته
من يزورك ومن لا يزورك والاحتيا الى من احب اليك او اساء
خذ العفو وامر بالعرف ولا تغافل عما لا يعينك وارز كل من يوزك
وبادر في اقامت الحقوق ومن مرض من اخوانك فعد بنفسك وتعاهد
برسلك ومن غاب منهم ففقد احواله ومن فعد منهم عنك فلا تفقد
انت عنه وصل من جفاك واكرم من انك واعف عن اساء اليك ومن
تكلم منهم بالقبيح فيك فتكلم فيه بالحسن الجميل ومن ثاب له ميت فضيلة
حقه ومن كان له فرجة فرتبه بها ومن كان له مصيبة عشرينه عندها
ومن اصابه هم ففوجع له ومن استنصره ضحك بامر من امور فرفض
له ومن استغاثك فاعنه ومن استنصره فاصبر واطهر النود
الى الناس ما استطعت وافق السلام ولو على قوم لئام ومنه
جمعك وغيرك مجلسا وضمك واباهم مسجدا وحرب المسائل و
خاضوا فيها بخلا وما عندك لم تبد لهم منك خلا فان شئت
عنها اجبت بما يعرفه القوم وقل وفيها قول آخر وهو كذا وجهه
كذا فاذا سمعوا منك عرفوا قدرك ومقدارك وان قالوا هذا قول
من فقل بعض الفقهاء واذا استقر على ذلك والفوه وعرفوا
مقدارك وعظموا املاك فاعط كل من يختلف اليك نوعا من
العلم بنظرون فيه وبأخذ كل واحد منهم بحفظ شئ منه وخذهم
بجلى العلم دون ديقه وما زهرهم احبا نا وجاهد منهم فانما
تجلب المودة وتستديم بمواظبة العلم واطعمهم احبا نا وفض

ابو حنيفة رحمه الله تعالى عليه

ابو حنيفة رحمه الله تعالى عليه

استنصر الامور بالانفس صحاح
نفسه لا يدع صحاح
وقد شانه من تبايع صحاح
التوفيق العظيم صحاح
بفحش من استجاب صحاح
استحقاق صحاح
باب فضل صحاح



المؤمنين الذين آمنوا بالله واليوم الآخر

وهم يقولون لا اله الا الله

الامانيات والنسوة وهم يقولون يزيد واھرسن والكسانية وهم الشاكون في مخلوقة فعلهم والشيطانية وهم يقولون بعد مكرن اباي خلق الله تعالى والشركية وهم يقولون المذبح يخلق اللاهوت والنفوس ايليس الوهمية وهم يقولون لا تترك الافعال لنا والوقاية وهم يقولون بعد من السج والناكسية وهم يقولون بفضل البيعة والمنسبة وهم يقولون من بفضل البيعة فكفروا بالتسوية وهم يقولون الكفر بيعة والناكسية وهم يقولون ان الله تعالى بشرى والمفسدة يقولون لا تدرك في الشئ املا واصفا المبرزة المضطربة وهم يقولون الافعال للخلق والافعالية وهم يقولون للخلق فعل لا قدر لهم والمغنية وهم يقولون قد وسع الفاعل والرفوعة وهم يقولون خلفت الاشياء بكتاب اللوح والنجارية وهم يقولون ان الله خلق الخلق على علمه على معلومته والمناسبة يقولون الخير ما يمكن عليه نفسه والكسبية وهم يقولون الخوف والعقل لا يزيدان بالعمل والتأقية وهم يقولون سبق العادة والشفاوة فلا ينفع العمل والحيثية وهم يقولون لا يمنع الجيب من شئ والخوفية وهم يقولون الجلب الخفاف من جيب والكفرية وهم يقولون الكفر خير من العباداة والخشعية وهم يقولون لافهم بين السكون والامر واصفا الجرمية المعطية وهم يقولون الاشكال والاولى مخلوقة والمتشعبة وهم يقولون ان الله بكل مكان والدارية وهم يقولون من ادخل النار لا يخرج منها ابدا والخوفية وهم يقولون يخرجون اهل النار ولا ينجي منهم شئ والمخلوقية وهم يقولون لايمان مخلوق والغيرية وهم يقولون يعقدون الجنة انشاء عذاب القبر والفاينة وهم يقولون الجنة والنار يقينان والزنادقية وهم يقولون ان الله تعالى واء كل لفظ واللفظية وهم يقولون اللفظ والمفوظ واحد والواقعية وهم يقولون في القرآن ولا يقولون انه مخلوق ولا غير مخلوق والمنسبة وهم يقولون الخلق غير مخلوق والفسرية وهم ان يقولون عذاب القبر واصفا المرحية الشاركية وهم يقولون لا عمل في الجنة بعد الايمان والتأقية وهم يقولون لا رجاء في الطاعة

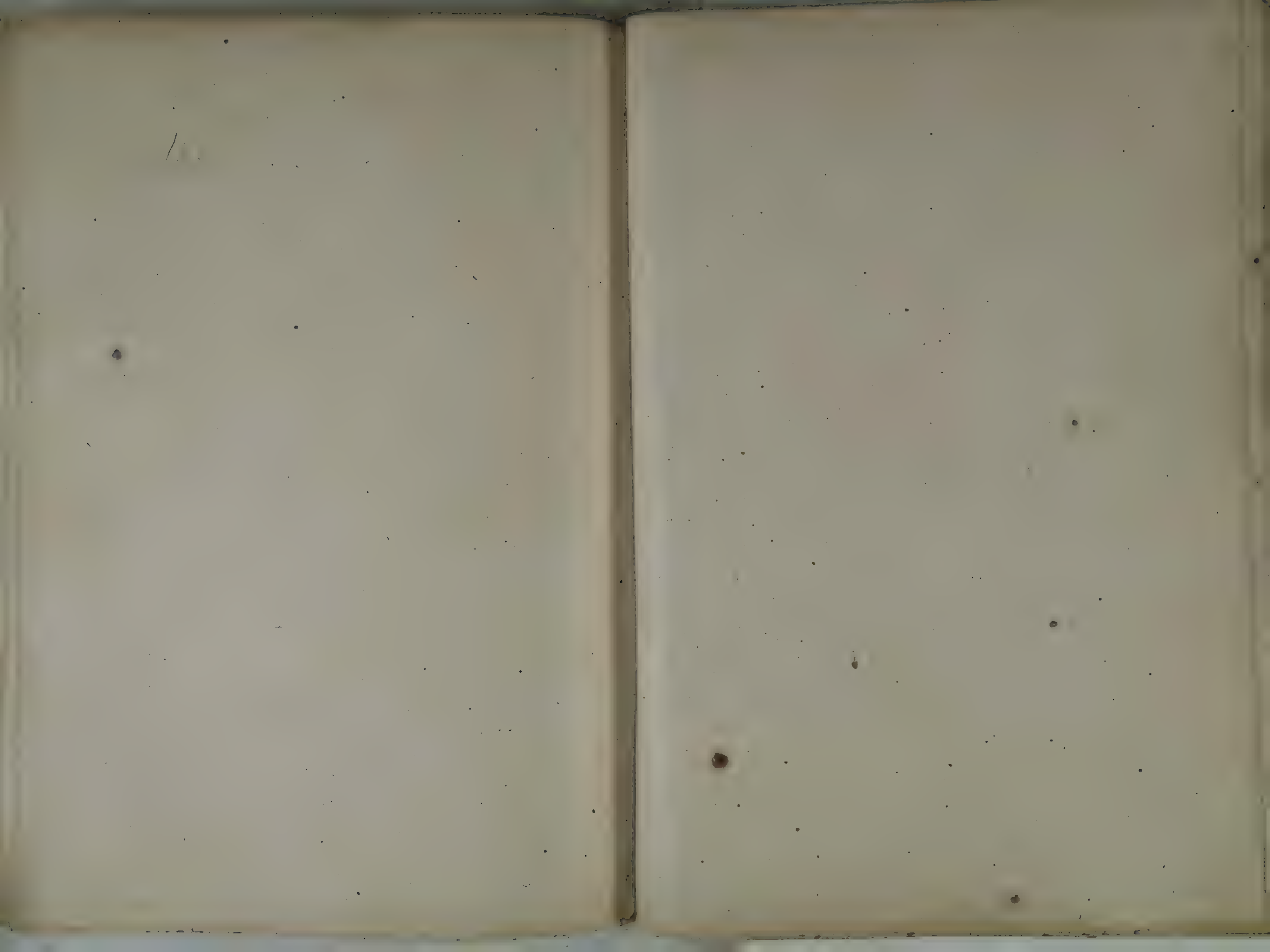
والرابعة والشاكية وهم يتكلمون في الايمان والرهينة وهم يقولون بناء الايمان علم والعلوية يقولون الايمان يزيد وينقص بالصلاة والعبادة وهم يقولون القول والمعرفة عمل والمسببية وهم يقولون لا تدرك الا بالآثار والآثمية وهم يقولون الفطرية فالاولى البدئية يقولون ابلغ الامام ولو امر لك بالعصية والمنسبة يقولون ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام على صورته والمخسوتية يقولون الفرض والسنة والفضل بمنزلة ولحدة زمادار كلام الفقرة الخارجية على العن على والحسن الحسان رضي الله عنهم وتكفرهم وقالوا نحن نتولى من الصديق بعون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ونشير من الخسنيين بعون عثمان وعلي رضي الله عنهما ولا يروى في الجليلين بعون ابا موسى الاشعر وعمر بن العاص ومدار كلام الواقعية على العن لابي بكر وعمر رضي الله عنهما وتكفيرهما ونشير من منها ومدار كلام القدرية على في الفضلاء والقدرية الله تعالى افعال عبدة وتخليقة تعالى ومدار كلام المبرزة على في الاستطاعة والقدرية عباد اصلا ويرى الخلق مجبورين في افعالهم بلخالفون افعالهم ومدار كلام الجرمية على خلق القرآن وتعطيل صفات الرحمن والقول بمجدوث انتفاء الله تعالى ومدار كلام المرحية على تعطيل الرافضة والاحكام حجة اهل الايمان مع اهل الايمان مع اقرارهم بعد صفات الله تعالى حيث قالوا ليس على اهل الايمان فرض بعد امسوا با الله فهو لاء اصول الرهوار عصمتنا الله تعالى بفضلهم وكرمهم عن اتباع اهل الهوائيم والناشئة بارائهم وجعلنا من يلقاهم بلاد سليم ورفقنا بفضل جنات النعيم ونسأل الله ان يشقنا على دين الاسلام ويجعلنا ممن يدعو الى دار السلام وختم الكتاب منصفنا الى الله الكريم وداعيا بقوله نؤمن بالله والحقين بالصالحين مؤلف هذه الرسالة مني اهل الدين

111

111
112
113
114
115
116
117
118
119
120
121
122
123
124
125
126
127
128
129
130
131
132
133
134
135
136
137
138
139
140
141
142
143
144
145
146
147
148
149
150
151
152
153
154
155
156
157
158
159
160
161
162
163
164
165
166
167
168
169
170
171
172
173
174
175
176
177
178
179
180
181
182
183
184
185
186
187
188
189
190
191
192
193
194
195
196
197
198
199
200

اي والله اى والله لم يلد لا والله لا والله لا والله
ولم يولد لا والله لا والله لا والله ولم يكن له كفوا
اى لا والله لا والله لا والله بحق هذه السورة العجيبة
الشريفة اسئلك ان تجبني من كل شئ ينزل من السماء
ومن كل شئ يخرج من الارض ومن كل شئ تلهه النفس وبالف
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرع لنا ديناً قيماً غير في عوج وكلفنا بما لم يجعل
علينا فيه من حرج والصلوة والسلام على سيدنا محمد
المبعوث رحمة للعالمين وعلى المقدرة الناسكين وعدة
المتطهرين وصحابة ائمة الدين والتابعين باحسان الى
اليوم الدين وبعث فيقول العبد المضطر الى كرم الله
ذي المنن ابو الاخلاص حسن الشريعة نبلا الى الخلفه عامله الله
بلطفه الجلي والخفي وغفر له ولوالديه ولشائعه واخول
والمسلمين امين هذه نبذة يسيرة في جواب الحاديات
الشهيرة سميتها الاحكام الخمسة في حكم ما في الخمسة
جمعتها اجابة لطالبها اعطاه الله تعالى من فضله ما
يقول من اعز المطالب واكملها واستعنت بالله سبحانه
مستهدا من جلائل الآيات ومنذوق قدور رسواله عن
صفة من الطب استنبطها بعض الخذاق في حرفته
وهي ان توضع خمسة في محل الجسد بعد كي محلها او مقلاة
ففيه لا ذهاب ما هو مضر باخراج شيء لا يسيل بقوته
بل يحصل شح يظهر على غور ورقة توضع على الخمسة

او حرقه

او خرقه لا ما طاب بحيث لو ترك الوضع المذكور لم يبق
لمحل الخمسة انفتاح ويذهب بجلته فهل هذا الرشح القائم
على سيلانه عن المحل بقوته ينقض وضوء صاحبه ويكون
مبطلاً لطهارته او هو ليس بناقص ولو كان الاختيار
الفعل باختياره واجباده مقصوداً بارادته وهذ لك
الرشح بخمس يجب تطهير محله او هو محكوم بطهارته يتفاد
لنا الحكم بالنقل الصحيح المسطور عن الامام الاعظم
ابي حنيفة المقدم على كل امام يجعل ترتيبه ولكم الثواب
الجزيل بذلك ويرفع الشبهة ورد التوهم من ينسب
للهذه ببجرد دعوته اذ امر الله بوجودكم نفع العباد
غربا وشرقا بمزيد الامداد بالثواب الجزيل من الله تعالى
يوم التناد الجواب الحمد لله ما غن الثواب هذا الرشح المحلل
بوضع الخمسة وصنع الانسان ليس ناقصا ولا نجسا
فما اصاب الثوب منه لا يمنع صحة الصلوة ولو كان
في مواضع كثيرة ويظهر فيها بلاقات الثوب ووضعوه
عليه لان ما لا يكون سائلا عن محله بقوة نفسه لا يكون
نجسا ولا ناقضا للوضوء كما نص عليه المصنف في القميص

كتاب الزكاة عقب الصلاة بالزكاة اقتداء بقوله تعالى اقیموا الصلوة واتوا الزكاة وفعله تعالى ويعلمون
الصلوة ومما رزقناهم يتقون ^{ان} اقول فثبت الصلوة بالزكاة في اثني عشر وعشرين آية في كتاب الله ^{نفسه}
وسويها على ان التعاقب بينهما في غاية الوكادة كما في البحر وقد فصل فاضح ان بين الصلوة والزكاة
والا بناء على ما لو انقضت التملك ولا يتأذى بالاجابة حتى لو كفل يتيما فانفق عليهم ^{بالصوم}
ناويا للزكاة لا يجزئه بخلاف الكفارة ولو كسرها يجزئه للوجود التملك ^{در الحكم}
بالزكاة ان لا يتغير ^{كعدم التملك} للزكاة ^{ان ناويا} صبي يعقل الاخذ ولا مال له يجوز دفعه
يجوز دفع الزكاة للمعتق ولا يجوز له مجنون لانه
لا يعقل الاخذ ^{ملنقط} وهو تملك بعض مال جزاء عنه الشارع لغیر مسلم غیرها شئ ^{ملنقط}
ولا مولاي احراز عن الفقه والكافر واليهاشي ومولاي فادفع الزكاة اليهم مع العلم لا يجوز كما كان
مع قطع النظر المتضمن عن المال لا من كل وجه احرازه عن الدفع الكفرة وانما سئلوا واصولهم وان
عليهم ومكانه ودفع احد الزوجين الى الاخر كما سألني عنه تعالى لان التركة عبادة فلا يبين فيها من
الاخلاص له تعالى لقوله وما امرنا الا لنعبده ^{والله} تخلصنا له الدين ^{محرر} شرط وجوبها
التملك لان الترخيف لا يملك ^{در}

للبرهان الكري الذي وصفه بقوله جمعت مسائل فقهية
 محترمة مرضية اعانة لمن تصدق الفتوى وتذكرة لمن وصل
 في الفقه الغاية القصوى حررتها من كتب اصحابنا
 بعد كثرة المراجعات وتكرير الفكر والمطالعات ووضعت في
 كتابي هذا ما هو الراجح والمعتمد يقع بصحة ما يوجد
 فيه ومنه يستمد ما يرضه والدم والقيح والصددين
 اذا اخرج من البدن ينقض بشرط السيلان والوصول الى
 موضع يلحقه حكم التطهير شرعا سواء كان في اعضاء الوضوء
 او الغسل وقوله الى موضع يلحقه حكم التطهير يعني يطلب
 تطهيره افتراضا كما في الجناية في اي عضو كان او وجوبا
 او ندبا كما اذا كان قليلا وفي غير اعضاء الوضوء او في مكان
 ثم الدم الذي يظهر على راس الجرح ولم يسيل لواخذه شخص
 بقطنه فالتقاءه في ماء قليل لا يجسه في الصحيح لان ما لا
 يكون حدثا لا يكون نجسا وكذا لو اصاب ثوبه منه او بدنه
 متفرقا اكثر من قدر الدرهم لا يمنع جواز الصلوة به ولو
 غرز في عضوه ابرة او شوكة او نحوها فبرز منه الدم وعلى
 علائق الجرح وصار اكثر من موضع العذر لا ينقض على الصحيح

انتهى وفي

وفي التاتارخانية عن مجموع النوازل اذا غرز في عضوه
 شوكة او ابرة فخرج منه دم وظهر الدم ولم يسيل لا ينقض
 وضوءه وفي فتاوى حواشي الدم اذا لم ينجد عن راس
 الجرح ولكن علا فصا راكثر من راس الجرح الفتوى على
 انه لا ينقض وضوءه وكذا في التنجيس والمزيد قال ان
 علا الدم فصا راكثر من راس الجرح لم ينقض وضوءه هو
 الصحيح لانه لم يوجد السيالون وكذا قال الزليعي شارح
 الكنز لو علا على راس الجرح ما لم ينجد لم ينقض لانه ليس
 بمسائل وبه يتحقق الخروج وقال محمد بن قيس والاول اصح
 ولا فرق بين الدم والصديد والقيح والماء انتهى ولو مسح
 قبل ان يسيل ان كان بحيث لو ترك لا يسيل لا ينقض
 لانعدامه اي السيالون الا انه انما يجمع ذلك الذي ظهر
 ومسح مرات اذا كان المسح في مجلس واحد لان الحمل اثره
 في جميع الاشياء المتفرقة انتهى ومثله في التاتارخانية واذا
 مسح الرجل الدم عن راس الجرح ثم خرج ثانيا فمسحه ينظر
 ان كان ما خرج محال لو تركه سال احاد الوضوء وان كان بحيث
 لو تركه لا يسيل لا ينقض الوضوء ولا فرق بين ان يسح بمخرقة

سأل ينقض الوضوء اذا كان بحيث لو تركه

او اصبع وكذلك اذا اوضع عليه قطنة او شيئا اخر
حتى ينشف قال كان بحيث ثم وضعه ثانيا وثالثا فانه
يجمع جميع ما ينشف فان كان بحيث لو تركه سال جعل حدثا
وانما يعرف هذا بالاجتهاد وغالب الظن وفي النبايع
وهذا عند ابي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف وكذلك
ان التقي عليه التراب ثم ظهر ثانيا فتربه ثم ثالثا والقي
عليه رقيقا او نخالة فهو كذلك قالوا وانما يجمع اذا
كان في مجلس واحد مرة بعد اخرى اما اذا كان في مجالس
مختلفة فلا يجمع ومثله في البحر الرايق شرح كنز الدقائق
فهذه التقول والمصوص مصرحة بان فعل الانسان
كفرزه الابرّة ونحوها كالحصّة الحكم فيها للسيلان
وعدمها لم يسئل بقوة نفسه لا يكون ناقضا للوضوء
ولا نجسا فما اصاب الثوب منه ولو كان في محال
كثيرة لا ينجس لان المحل المصاب الثوب منه ولو كان
في محال كثيرة لا ينجس لان المحل المصاب لا يصل
منه اليه الا بلل غير سائل وهو طاهر وكذا باقي المحال
فلا يضر كثرتها ولذلك اذا اصاب ما ينجس

على الصحيح لان الطاهر لا ينجس شيئا الا جامدا ولا ما يها
كما قدمناه في الكنز وغيره ما لا يكون حدثا لا يكون نجسا
ونقل في البحر عن السراج الوهاج ان الفتوى على قول ابي
يوسف فيما اذا اصاب الجامدات كالثياب والابدان
اي فلا ينجسها وعلى قول محمد فيها اصاب المايعات كالماء
 وغيره انتهى ولكن هذه التفرقة غير ظاهرة لان الصحيح
ان ما لا يكون حدثا لا يكون نجسا فلا فرق بين ما
اصابته ما يها او جامدا فهذا علمت ان ماء الحصّة الذي
لا يسئل بقوة نفسه طاهر لا ينقض الوضوء ولا ينجس
الثوب ولا الخزقة الموضوعة عليه ولا الماء اذا اصابه
فاذا دخل صاحبه الحمام او النهر او الحوض فدخل الماء
المخرج فوصل الجرح وخرج منه وسال لا ينقض الوضوء لما
علمت ان ما ليس بحدث لا يكون نجسا فلا ينجس الماء
الذي وصل الى الجرح الذي ليس فيه دم سائل تنبيه
علمت حكم ماء الحصّة الذي ليس له قوة السيلا بنفسه
فلو كان الخارج من الحصّة له قوة السيلا بنفسه
يكون ذلك الخارج السائل نجسا ناقضا للوضوء ويلزم

غسل ما اصاب من الثوب ولا يجوز لصاحبه الصلوة
حالة سيلانه فانه ناقض للوضوء نجس ولا يصير به
صاحب عذر ولو استوعب سيلانه وقتا كاملا لان
صاحب العذر هو الذي لا يقدر على رد عذره ولو بالربط
والحشو الذي يمنع خروج النجس وصاحب المحصة التي
يسيل الخارج منها بوضعها اذا ترك الوضع لا يبقى بالمحل
شيء يسيل فلا يتصور له طهارة ولا صحة صلوة مع
سيلانها لنقص وضوءه بالخارج الذي يقدر على منعه من
الخروج بترك الوضع فلا يبقى له مخلص مع الوضع و
السيلان لبقاء وضوءه وصحة صلوته الا بالتقليد
وهو ان يعتقد قول الامام الشافعي والامام مالك
في بقاء الطهارة وعدم نقض الخارج من غير السيلان
الطهارة ولكن عليه ان يراعى شروط من قلده فيأتي
بشروط الطهارة عنده كالترتيب والنية وغسل
النجاسة القليلة وقراءة الفاتحة والبسلة في كل
ركعة ولو كانت معتدya عند الامام الشافعي
ويأتي بالدلك للأعضاء في غسله وضوءه

عند

عند الامام مالك واستيعاب الرأس بالمسح ونحو
ذلك ولا يصح ان يلفق في عبادته كما لو مسح بعض رأسه
وتوضاء بماء ولغ فيه كلب لم يبلغ قلتيه فقلد الامام مالك
في طهارة ذلك الماء وقلد الامام الشافعي في مسح بعض
الرأس وفي ترك الدلك فانه لا طهارة له على مذهب كل
منهما فان الامام مالك وان قال بطهارة ذلك الماء الذي
شرب منه الكلب يلزمه مسح كل الرأس والدلك وهو مفقود
والامام الشافعي وان قال بصحة مسح القليل من الرأس ^{ترك} والدلك
لا يرى له طهارة ذلك الماء الذي شرب منه الكلب بل يقول
انه نجس ولا يطهر مستعمله الا بالغسل سبعا مع واحدة
بالتراب واذ لم يترب لا يطهر ولو غسله الف مرة بالماء
فقط وقد ذكرت في رسالتي التي سميها العقد الفريد في
بيان الراجح من جواز التقليد احكام التقليد وذكرت
فيها ان التلفيق باطل بالاتفاق بالتحقيق فمن اراد ذلك
فليراجعها وهذا اخر ما تيسر جمعه بحمد الله المان بالتدقيق
والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالهداية واقوم
دين واوضح طريق وعلى الدواصم اياه خير حزب وفريق وعلى

طهرت من كل عيب
يا ربك

حكاية ابراهيم الخليل عليه السلام
 السفر ليلا ليكل الطعام فبينما هو ذاك جاء غائب واخذ من السفر خبز المنقاره فطار الى
 الهوى فتعجب ابراهيم من ذلك وركب فرسه وذهب الى خلف الطير حتى صعد الغراب
 الجبل وغاب من عين ابراهيم فصعد ابراهيم ايضا الجبل يطلب الغراب فرأى ابراهيم فرعه
 تلك الغراب فلما دنا ابراهيم طارا الغراب فرأى ابراهيم رجلا سودا وبجبل مضطجعا على فخاه
 فلما رأى ابراهيم ذلك ارجل على هذه الحالة نزل من فرسه وحل عقده فسئل عن حاله وفحصه
 فقال الرجل اني كنت تاجرا واخذتني قطاع الطريق واخذوا مالي مني من اموالي وماقتلني
 ولكن شئتني وطرحوني في هذه الموضع فهنا سبعة ايام كل يوم يحيى الغراب بالبحر ويجلس
 على صدرى ويكسر الحجر بمنقاره ويضع رغبته وما تتركه من جابحة ذلك الايام فركب
 ابراهيم فرسه واراد ان يذهب الى موضع الذي كان نزل فوجا ابراهيم ورجع ثم نزل
 ثابا الفاخول بس الصوف واعتق عبده ووقفه عفاه واملاكه واخذ بيده عصا
 الى كنهه بلا زاد ولا رحلة فتوكل على الله تعالى ولم يهتم بالرزق والآخرة فلم يبق جابحا حتى
 وصل الى الكعبة وشكر الله تعالى واثناه عليه قال من يتوكل على الله فهو حسبه بالقرآن

عنه
حالا
ص
ض
وا
يه
ش
د
ل
ال
و
ف

سائر الانبياء والمرسلين بدوام التصديق انتهى تأليفها بتاريخ
اوائل شهر رمضان سنة الف مائة اربعين ثلث
ذو القعدة الحرام سنة خمس وخمسين والف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فيقول
العبد الفقير الحقير عبد الغني بن اسمعيل التالبي الحنفي
عامله الله بلطفه الحنفي هذه رسالتي عملتها في حكم ماء المحصة
التي توضع على الكلي في البدن فتجذب المدة التي على ما اخترعه
بعض اطباء الخذاق لتنع معلوم عند اهله وهل هذا
الخارج من البدن الى المحصة ناقض للتوضوء اذا اطلعت
بها الخرق او الورقة الموضوعة فوق المحصة ام لا وهل
يصير صاحب ذلك معذورا ام لا وقد سميتها المقاصد
المخصصة في بيان كي المحصة والله ولي التوفيق
وسيد ازمة التحقيق اعلم ان الناقض للتوضوء في مذهب
ابن حنيفة ومذهب اصحابه كل ما خرج من غير السبيلين
زيادة على ما خرج منها بشرط ان يكون ذلك الخارج من غير
السبيلين نجسا سائلا عن موضع ظهوره حتى لو لم

يسل

يسل لم يكن ناقضا للتوضوء ولا نجسا ولو ظهر وراه الراي قال الشيخ
محمود بن احمد العيني في شرحه على الكنز وكذا الوعلاء الدم او القيح
على راس الجرح ولم يسئل لا ينقض وفي شرح الدرر وحدا السيلان
انما يعطى يعني الدم ونحوه فينحدر عن راس الجرح هكذا فسره
ابو يوسف لانه ما لم ينحدر عن راس الجرح لم ينقض عن مكانه
فان ما يواذ الدم من اعلا الجرح مكانه وفي شرح والدي عليها
شرح الدرر قال واما اذا احل الدم ونحوه ولم ينحدر
لا يكون سائلا فلا ينقض كما في السراج الوهاج وغيره
وعن اذا انتصح على راس الجرح وصار اكبر من راسه نقض
والصحيح عدم النقض وفي ميسوط شيخ الاسلام تورم
راس الجرح فظهر بريق ونحوه لا ينقض ما لم يجاوز الورم
لانه لا يجب غسل موضع لا يلحقه حكم التطهير وفي بعض نسخ
الجامع الصغير الدم اذا لم ينحدر عن راس الجرح لكن علا فصار
اكبر من راس الجرح لا ينقض وضوءه انتهى قلت فالمفهوم من
من هذه العبارات ان الدم والقيح والصد يدان على راس
الجرح ولم يسئل عنه الى موضع صحيح من البدن لا ينقض الوضوء
سواء كان الجرح كبيرا او صغيرا وهذه المحصة الموضوعة

وفي موضع الكي من البذر وأن تعدد وضعها في مواضع مكررة
منه لا ينقض الوضوء ما حل فيها من القيح والدم ونحو ذلك
مادامت موضوعة في محل الكي لكونها لم تنفصل عن موضع الكي
بل هي فيه فإفهام من المادة لم يسئل عن موضعها فهو خير ناقض
وأما ما أصاب الورقة والخزقة الموضوعة فوق تلك
الخصية فهو غير سائل من موضعها ولا منفصل لان الخزقة
لاصقة فوقه مانعة له عن السيالان والمانع من السيالان
سواء كان زبدا أو خشوا متى أمكن إخراج المعذور عن كونه
معذورا كما قالوا فلا أنه مانع مما ينقض الوضوء لما أخرج
المعذور عن عذريته حتى أوجبوا ذلك الفعل عليه قال في البتغ
بالغبين للنجمة الخائض بحسبها الدم عن الدر لا يخرج
عن كونها الخائضا بخلاف الجرح إذا منعه بعلاج يخرج عن
كونه صاحب عذر وفي جامع الفتاوى وإذا قدرت
المستحاضة وذو الجرح على منع الدم بربط وعلى منع
النشف بخزقة الربط لزم وكان كالأضواء فإن لم يقدر
على منع النشف فهو ذو عذر بخلاف الخائض لا يخرج
بالربط عن كونها خائضا انتهى قلت مراده بمنع الدم في

حق ذى الجرح يعني لم يسئل من خارج الربط فيبقى المتوضي
إذا وضع الخصية في موضع الكي ثم وضع الخزقة فوقها
ثم الخزقة وعصبها بالعصابة فيقدم منع الدم والقيح
أن يخرج الخ موضع يلحقه حكم التطهير فلا ينقض
وضوءه بعد ذلك مادامت الخصية والورقة في موضع
الكي ومعصية بالعصابة وأن امتلئت تلك الخصية
دما وقيحا وامتلئت الورقة ما لم يسئل من حول
تلك العصابة لم ينقض منها دما وقيحا سائل وأما ظهور
ذلك الدم في القليح على الخزقة من غير أن يسئل منها
فهو نظير ظهور ذلك من الجرح نفسه فإنه غير ناقض كما
يقدم بيانه ويؤيد هذا ما في غزاة الروايات في الجرح
البسيطة إذا خرج الدم من جانب آخر لم يصل إلى
موضع صحيح فإنه لا ينقض الوضوء لأنه لم يصل إلى
موضع يلحقه حكم التطهير وذكر والدي في شرحه على شرح
الذير قال رجل حشا احليله قطنا كيلا يخرج منه شيء
أوحشاده عن أبي يوسف أنه لا وضوء عليه حتى
يظهر وإن كان يحال لولا القطنة يخرج منه البول بعد

ذلك إذا ابتل ما ظهر فهو حدث وإذا ابتل الداخل ليس بحدث
 وإذا أخرجت القطنه فوجد عليها شيئا فهو حدث يتضاء
 منه ولا يعيد ما صلى كذا في الخلاصة انتهى قلت ولا يخفى
 أن هذا الاحتشاء بوضع القطنه كان في السيليين في
 الخارج متبعا ناقصا مجردا بظهوره وإن لم يسئل فلذلك
 قال إذا ابتل ما ظهر فهو حدث فاكتمى بمجرد ابتلائه وظاهر
 الحشو وأما في مسئلتنا هذه مسئلة المحصة لا ينتقض
 الوضوء وإن ابتل ظاهر الجسد وظاهر الخرقه ما لم يسئل
 منها لأن غير السيليين لا بد من السيلان فيه للنفق بخلاف
 السيليين فإن مجرد الظهور فيهما كاف في النقص ففي
 مسئلتنا هذه مسئلة المحصة لو حل العصابة وأخرج الورقة
 والخرقة ووجد فيهما دما وقيما لولا الربط لسال في غالب
 ظنه انتقض وضوؤه في وقت الحل لا قبل ذلك وحكم
 بنجاسة تلك الورقة والخرقة حينئذ لمفارقتهما
 موضع الجراحة وقد انفصلت النجاسة عن موضعها
 فحكم بهما وقيل ذلك وهي مربوطه لم تنفصل النجاسة
 عن موضعها فلا حكم لهما وأما قول الفقهاء وإن علا

الدم وضوؤه على أسرار الجرح فزيل بقطنه أو أهالة تراب
 عليه ونحو ذلك لو كان بحال إذا أترك سال بنفسه نقض
 الوضوء والأقلا لا ينقض قانت خبير بأنه انفصل عن الجرح
 في مسئله ما لو زيل بقطنه وسال عنه فيما إذا أهيل
 عليه التراب ولهذا احتاط بالتراب فلا جمل ذلك ينتقض
 وأما في مسئله ما لو ربطت الجراحة ومنع الدم والقيح
 عن السيلان لم يوجد السيلان وإنما وجد مجرد الظهور
 هو غير ناقص من غير السيليين كما هو معلوم وأما عبارة
 مختصم المحيط وأن حشي أطيله بقطنه أو ربط الجراحة أن
 نفذ البطل إلى خارجها نقض والأقلا فهو محمول على ما يناسب
 الناقص في الجراحة وهو السيلان ومراده بالنفوذ هنا
 بالنسبة إلى الجراحة السيلان كما لا يخفى والحاصل أن مسئلة
 المحصة ما دامت الجراحة معصبة بالعصابة والمحصة في داخل
 الكي والورقة عليها والخرقة فوق ذلك لا ينتقض الوضوء
 ولو ظهر على الورقة والخرقة فوق ذلك لا ينتقض الوضوء
 ولو ظهر على الورقة والخرقة دم أو قيح أو صديد ما لم يسئل
 من جوانب الخرقه أو ينفذ منها ويسئل متى سال انتقض

الموضوع ولا يصير صاحب عذر بدوام ذلك تمام وقت صلوة
 لانه يمكنه ان لا يضع الحصاة وينضم ذلك الكي فلا يخرج
 منه شيء وصاحب العذر متى لم يكن ممتنع عذره لزم منعه
 وبصير كالاصحاء وفي صورة ما لو بقي العصابة مشدودة
 على الحصاة حتى منعت من سبلان شيء منها اذا تطلعت
 الورقة الموضوع عليها والخزقة المربوطة بها لا يكون نجسا
 مادام لا صقا بالموضع فلو انفصلت الورقة والخزقة و
 فيها اثر الدم او القيح او الصديد فما زاد على قدر الدرهم كانت
 نجسة فلو اعادها او حملها لا يصح صلواته وان كان قدر الدرهم
 او دونه لم تبطل الصلوة هذا ما يتردد لنا في الجواب عن هذه
 المسئلة والله الموفق لارباب غيره وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه اجمعين آم

قال الله تعالى انما التوبة على الله يعني قبول التوبة على الله ويقال توبته على الله
 ويقال انما التوبة من الله تعالى للذين يعملون السوء بجهالة قال ابن
 عبيد كل مؤمن يذنب فهو جاهل في فعله ويقال الجهالة انهم يخشون
 الله الغانية على الله الباقية وذلك الجهل لا بسقط عنهم العذاب
 الا ان يتوبوا ثم يتوبون من قريب قال ابن عبيد رضى الله عنه كل من تاب
 قبل موته فهو قريب فاولئك يتوب الله عليهم بغفر توبتهم وكان الله
 عليهما حكيمًا بغفر عليهما باهل التوبة حكيم حكم بالتوبة قال مقاتل تركت الالة
 في رجل من فرس سكر وذكر في شعر وذكر اللان والعزى وانكوا البعث
 فلما اصبح اخبر بذلك فندم على ذلك واسترجع فنزلت الالة ثم يتوبون
 من قريب بغفر قبل الموت قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر
 قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو حفص عن صالح المري عن
 الحسن قال من عثر اخاه بذنوب ذناب الى الله منه ابتلاه الله تعالى وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة عبده ما لم يغفر وقال
 الحسن رضى الله عنه ان ابليس لما احبط قال بغرثك لا افارق ابن ادم مادام
 الروح في جسده قال الله تعالى بغرثك لا احبط قال بغرثك لا افارق ابن ادم مادام
 ما لم يغفر يغفر قال ابو العالية الرباعي نزلت اول آية في المؤمنين وفي
 الوسطى في المنافقين والآخرى في الكافرين فاما في المؤمنين فذكرها
 قد مضى واما ذكر توبة المنافقين فقوله تعالى وليست التوبة للذين
 يعملون السيئات الالة بغفر لقبول التوبة للذين اصرروا على فعلتهم
 حتى اذا حضر احدكم الموت بغفر الشرف والفرح ومعابنة ملك الموت
 قال في ثبت لان فليس هذا توبة ثم ذكر توبة الكفار فقال ولا الذين
 يموتون وهم كفار اولئك اعندنا لهم عذابا اليم بغفر جميعا وانما
 تفسير ابو البلب من عبته

اختلفوا ولا في انما اهل الكوفة ام لا فعند اخيه لها كوة وعندهما
 لا والفتى على قولها صريح في الكافي وثانها في ان لها نصيب ام لا قيل
 لا نصيب لها عنده وقيل لها نصيب لكن الخلاف في تعيين العدد فيقال
 ابو جعفر الطحاوي نصيبها خمسة فاذا كان اقل من خمسة لا يجب وقيل
 ثلثة وقال الربيعي اثنان ذكر او اثني
 ابي جلي في المصدر

اي اجل بائنا مان ويرى كما في عجل
 صولا نفس طويش اوله شارب كوزه اوله بدله
 زكيا

اي اجل جدي جانك ايدرسن عجل
 جلد نسليم ايدرسن صبر ايدرسن بدله

سنار جلي
 اي اجل صبر مدد بوفى ندر بو عجل
 جون كوردك بكاجان وير كوردك بدله

دور كج حاله نزع ايجره بولند مر اجله
 ديدو الله سور سرك بكافله عجل

باروم بيليشم راه فلكه اجله
 او كجى باصوب ايدربا كمدى عجل

بارمها ناولوبد راجل ان عجل
 وار ديبك اوبنه بوجك انده كجله

سؤالا ندم اجلك فلا غلظن عجل
 ديدو وانه قسر يدربو اندرك عجل

لعل كرامه وجهه
 نواب على اس الزمان فاته
 زمان العفوف لا زمان المحضوف
 فكل رفق فيه غير موافق
 وكل صديق فيه غير صديق

وكن التوروتى في البلاء
 لعل رضاء باموالة المولاء
 وكن في الغنى على
 وكن في الفقر على

قال الله تبارك وتعالى يوم يدعوا نصب المفعول به باضمار اذكر كل
اناس من بني ادم الذين فعلناهم في الدنيا ما فعلنا من التكريم و
التفضيل وهذا شروع في بيان تفاوت احوالهم في الآخرة بحسب
احوالهم واعمالهم في الدنيا بامامهم بمن انتموا به من بني قلاان
كما في الدر فيقال يا امة محمد ويا امة عيسى ويا امة موسى او كتاب
فيقال يا اهل الفرائد ويا اهل القوة ويا اهل الانجيل او امام هادي
او امام مهدي قال ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر كان يدعوهم في الدنيا
الى الهدى والاضلال فيقال لهم عند دعائهم يا صاحب عالم كذا او
يا صاحب كذا ويا اتباع مزود ويا اتباع فرعون ونحوهم من رؤساء
قوم في امر الدين محققين كانوا او مبطلين كذا ذكره ابن الشيخ او
بكتاب اعمالهم قال ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر كان يدعوهم في الدنيا
كتاب الخبر يا صاحب كتاب الشهد ذكره ابن الشيخ وقال
محمد بن كعب بامامهم اي بامامهم كذا في النبوة فاعلم هذا
بحق الاتمام جمع اقر كلفه ونضاف كذا في ابوالسعود والمعنى
ان كل اناس يدعى يوم القيمة باسما امتهام دون اسماء اباؤهم
والهك في ذلك اجلال عيسى عليه السلام فانه لم يكن له اب يدعى باسمه
فلا يجوز يدعى باسمه في غير سائر الناس ايضا باسماء امتهام
اتباعهم به عليه السلام واجلاله ونظيره وانما هو شرف
الامام بين الحسن والحسين رضي الله عنهما فان شرفهما من حيث
امتهام الاجل وافر بالنسبة الى انسابهما لا سيما في دعائهم
امتهام ذلك في يد عيسى سائر الناس ايضا باسماء امتهام انبعا
لهم بهما اولادهم ارازم افاضل اولاد الذين يدعون باسماء
امتهامهم لئلا يفضحوا منهم يدعى سائر الناس ايضا بذلك
ذكره ابن الشيخ وقيل اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق
للكبير الصدوق رضي الله عنه فكل صدوق يبعث تحت لوائه ولو العبد

قال الشيخ عليه السلام في الصلوة فان
صلواتك على منصفه الذنوب اى
اطلبوا الله في الصلوة
عند كل صلاة
التي بين يدي العذاب
وتدعون الله
في كل صلاة
والدعاء عباد في عظم الجلبة
اسم

لعرض الله عن كل عاديل جنة تحت لواءه ولواء السماء لغنان ربه الله عن كل مستحق
 تحت لوائه ولواء الشهادة لعل ربه الله عن كل شهيد جنة تحت لوائه
 وكل نقي تحت لواء معاذ بن جبل وكل زاهد تحت لوائه ذر وكل صابر تحت
 لوائه درداء وكل مقوي تحت لوائه ابن كعب وكل مؤذن تحت لوائه بلال
 حبشه وكل مقول ظلم تحت لوائه ابن عباس بن علي رضي الله عنهما كل من ربه
 الرضا رضي الله عنه اي اعطى من الدعوى كتابه صحيفة اعماله يمينه
 فاولئك يعرفون كتابهم الذي اوتوه على الوجه المبين في كتابهم لا يفتنون
 من الحسنات المستتعة لفتون الكرائه ولا يظلمون اي لا يفتنون من
 لعبور اعمالهم لزم في كتبهم بل يؤثرونها مضاعفة فتبدا قد رغبوا
 الفخرة التي في حق النواة التي اودت بنشء فان القليل مثل في القلة والمقاراة
 كذا ذكره ابو السعود هم طائفة السعداء ولم ينكروا لاشقياء وان كانوا ليقرون
 كتبهم ايضا لانهم اذا نظروا فيه ياخذهم حجة اللسان من الخوف والحياء
 فلا يظهرون قرائتهم كل قراءة بخلاف السعداء فانهم يظهرون قرائتهم
 باحسن قراءة وابينهم ولا يفتنون بذلك وهذا حق بقول القاري رحمه
 الله لا اله الا هو اقر في كتابه كذا في العيون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبدى المؤمن اي يفره في قبره كبرائه لا قرب
 مشا فيضع عليه كفة بالخير اي احببه وهذا تمثيل بمعناه اظهرها عن ابنه
 وصونه عن النبي بين اهل الموقف كمن يبيع كنفه ثوبه على رجل اذا اراد
 وبشرة اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا من بين بقول المؤمن نعم اعرفه
 اي رب اي باب اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا اعرف ذنب كذا اعرفه
 اي علم الله علة ذنبه انه اي المؤمن قد هلك باستحقاقه العذاب لا فراره
 بذنوبه لا يجد لها مدفعا ويجوز ان يبيد الضمير في المؤمن والواو للمحال
 قال الله تعالى فانه قد سترتها اي الذنوب عليك في الدنيا وانا اغفرها
 لك اليوم فدمنا لا يقيد الاخصاص من الذنوب لا يغفرها غيرهم وهذا
 في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تفضيلهم ثم يعطى

بالنساء

بالنساء الجملواي يعطى الله المؤمن كتابا حسنا يمينه فاما الكافر والمنافق فيقول
 الا شهادا جمع شاهد اهل الجنة لا يشهد بعضهم على بعض هؤلاء
 اشاروا في الكافرين والمنافقين الذين كذبوا على ربهم لا لغة الله على الطالبين
 رواه احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه كذا في الجامع الصغير ومن
 كان من المدعوين المذكورين في هذه الدنيا التي فعل بهم ما فعل من فنون
 التكريم والتفضيل اعني فاذا البصيرة لا يهتدي الا بالهدى ولا يعرف
 ما اولينا فيه من العقول القوي فبما خلق الله من العلوم والمعارف
 الخفية فهو الاخرة التي عبر عنها بيوم ندعو اعي كذا في الامم
 الاما ينبغي لا يظفر في الما يجدي به لان العاقل لا يجهل بالمشايخ وقد يجوز
 في الثالثة بمعنى التفضيل على ان عمارة الاخرة اخذ من عمارة الدنيا
 واضل اي لخطاه مسبلا طريقا من الاعمال لزوالات استعداد الكبر و
 نفقا الا لاف بالكلية كذا ذكره ابو السعود وروى لما نزل هذه
 الاية جاء ابن ابي عمير ومروان بن الحكم وكان ضربا الى الرسول صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله انما الدنيا اعمى فاكون في الاخرة اعمى فانزل
 الله تعالى فانها لا تبع الا بصبارا ولكم في القلب التي في الصدور
 امر لا عبرة بعين البصيرة الدنيا فان العاقل لا يفتني هو عي القلب وانظروا في
 البصيرة ذكره ابن السكيت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العلي الكبير الحكم العدل اللطيف الخبير العالم الذي لا يغرب عنه
 كبير ولا صغير المطلع على ما يفوه باللسان وما يكتنه الضمير للخلق والامم
 وبه النفع والضرر والحكم في خلقه والتدبير احمده على ما هدانا اليه من
 اتباع الشريعة المسيرة واشهد ان لا اله الا الله الذي رحمانا ورحيما
 من ابتداء كل شيطان مبسود واشهد ان سيدنا محمد عبده الداعي
 الى كل ما فيه الرشاد والجرالة الساهي عن كل بدعة وضلالة الجبل العظيم
 والوفير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه التابعين السنة المتكئين

بمحاسن شريعة المتحابين عن ربح الشيطان وبدعته المتخيلين بكل امر خطير
وتعد هذه رسالة مستامة بالرهص والرفص لمخل الرقص وذلك
ان طائفة ممن يدعي التصوف وهو فيه دعي بالتصلف قد اتخذوا الرقص
والعباد بدنا واعقدوه ندبا وخلطوا العبادة باللعب وافترقا
على الكذب ياخذ بعضهم بيد بعض ويخلفون حلقة ويدورون
محركين ايديهم الى الوراء وقدام رؤسهم بالنصب والنفيل والبلور
كالهيئة التي يفعلها بعض النصارى في لعبهم بسمونه بركض الديك
الاسماء ما يرون **فصل** في الفعل الاختياري الفصدي ان يتعلق به
غرض صحيح بان يتوقف فائدة دينية ولا دينية فهو ارباب العبت واللعب
واللهو ولم يعرف بينهما في كتب اللغة ولا يد من القرن لعطف اللهو على
اللعب وعكس القرآن ولخلف فيه قال **المهدى** العبت كل العبادة
فيه فهو لعب وفي الكفاية نقلا عن الكوردي العبت الفعل الذي فيه غرض لكنه
ليشرعي وما قال المهدى انب فان العبت انما يقال لما لا فائدة فيه اصلا
قال الامام ابو زيد الدبوسي في النجوم في تقسيم فني المنفعة اما الاول
فكانت في العبت مواضع للغة وضع اليمين ليعلم ان العبت انما هي عتلا
وقال **شمس** الترخ في اصوله بيان القسم الاول بعض ما هو في
لعينه في العبت والسف فانها في بيان شرع لان وضع اللغة وضع هذين
الاسمين لما بينهما عتلا فائدة وسبب الشرح على ما هو حكمه لا يخلو عن فائدة
فما يخلو من ذلك فطعا بكونه فيهما شرعا انتهى واللعب قد يفصد منه فائدة
نفسانية لا تنفع لها واللهو مثله الا ان فيه زيادة حظ للنفس بحيث تستغل
به عما يتقها والكلح او الاما مستثنى الشارع لخاصية فيه تميزه عن نوعه على
ما سنده ان شاء الله تعالى وذلك ان هذه الاشياء الثلاثة لم تذكر في
القرآن الا على سبيل الذم سوى موضع واحد هو من المشني من اللعب في قوله
صل الله عليه وسلم كل مشي من لهو الدنيا باطل الا ثلثة انتصاليك بقوسك
وناديبك فركسك وملا عبتك اهلك فانهم من الحق رواه الحاكم من

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقال صحيح على شرط مسلم وفي رواية حاتم بن اخرج
السنة كل مشي لا ينسب ذكر الله فهو لهو ولعب الا اربعة ملاعبة الرجل امرته
وناديب الرجل نفسه ومشى الرجل بين الفرضين وتعلم الرجل السباحة وكذلك
رواه الصحيح بن راهويه والموضع المستثنى في القرآن قوله تعالى حكاه عن لقوة
يوسف ارسله معن غدا ترعى وتلعب على فراة النون فان المراد من اللعب
احد ما استثنى في هذه الحديث فان المفرن لجمعوا على ان المراد به الاستنبان
بالرعي والصيد ولقد بالغوا في تفسير العبت حتى ان الامام مخي الاسلام
الميزدوري وغيره من مع الكفر في الفتي حيث قال في فصوله والنه في منه الفتي
بنفسه انما هو ما يقع لعينه وصفا مثل الكفر والكذب واللعب
ونقد كلامه الشيخ في الدبوسي في التقديم وكلامه شمس في وصح الامام
خواهر زاده في حاشية الفد وري بحر منه حيث قال المحدث اربعة العبت
الاسفة والجهر والظلم اسر وهذا كله عند من لا يد في عقل
فصل في وجب علم حرمة اللعب واللهو والعبت علم حرمة الرقص والدوران
الذي يفعله هذه الطائفة بلا شك فانه داخل في العبت واللعب وهو
بالعبث انب لخلوه عن اللذة التي في اللعب اللهم الا ان يقع نفوسهم
نسلته بنسب لخشية فليدخل في حد اللعب وقد فرنا
حي منه ما لم يكن من ما استثناه الشارع والنصيح بموجب الرقص مشهور
في كتب ائمتنا ورحمهم الله وغيرها قال **البيهقي** والفرط على ان هذا
الفناء وضرب القضب والرفص حرمان بالاجماع عند مالك والشافعي والحمد
في مواضع من كتابه وسيد الطائفة شيخ احمد النسوي صرح بحرمته وانه
فتوى شيخ الاسلام جلال الدين الكيلاني ان مستحل هذا الرقص
كافر لما علم ان حرمة الاجماع انما تكفر مستحله والشيخ الزمخشري في كشافه
كلام فيهم تقوم بها عليهم الطائفة والصاب النهاية والامام المحبوب
ايضا استند من ذلك وقال في شرح الكنت بعد ما ذكر قوله عليه الصلوة
والسلام على لعب ابن ادم من الاثلاثة ملاعبة الرجل اهله وناديبه

لغيره ومناضله بفوسه وهذا نص صريح في غير الرقص الذي يسمى المنصوفة
 الوقت وسماع الطيب وانما هو سماع فيه انواع الفسق وانواع الغدابة الآخرة
 وقال الشيخ سلك الملوك في غير من سموا انفسهم بالصوفية وخصصوا
 بنوع لينة واشتغلوا باللهو والرفق وادعوا لانفسهم المنزلة فقال
 افترؤا على الله كذا بالامرجة طالت في سماعه عليه وسلم من الدور لا الدرة
 ومنه على الصلوة والسلام على النبيين فليسوا على شيء الا ما
 ما يصنعون وسئل ان كانوا زانقين عن الطريقة المستقيمة هل ينقون
 من البلاد لقطع فتنهم عن العائنة فقال الماطية الاذي بلغي في الصيانة
 وامثلة الدبانة ونميمة الخبيث من الطيب اذكي واولى وذكر في
 الثاني وخاتمة عن النصيب هل يجوز الرقص والسماع للوجه لا يجوز
 وذكر في النظر انه كسيرة ومن ابلح من المشايخ فذلك الذي
 حركاتهم كانت المرفوعة انتهم فقصصهم وما ذكر بالبراز من
 الاجماع على غير الرقص محمول على ما اذا افترق بين من الله هو كالف
 والشيابة ومخوذلك او بالنكر والتقابل واما محود الرقص فمختلف
 في حرمته مذهبنا ومذهب الجمهور رانه حرام بما فقد من المادلة فانه دخل
 في اللهو والعبث غير مستثنى وغير مفضول فافقه اباهم بشرط ان يكون
 فيه تكسر وبشرط ان لا يعناده وسندوا عليه محدث وقص
 للجشنة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينظر اليهم ويفضته
 على وجعفر وزيد حيث قال النبي عليه الصلوة والسلام لو زادت
 اخوتنا ومولانا فمجل وقال لعن جعفر اشبهت خلقه وخلق في فصل
 وقال لعنات مني وانا منك فمجل والمجل هو ان يرفع رجله ويغفر
 على الاخر فهو رقص بلا تكسر والمجل هو من جوه الاول ان المهر مرجح
 على الجمع عند الغرض الثاني ان القول مرجح على الفعل عند الغرض ايضا
 الثالث ان رقص الجشنة لم يكن محمدا رقص بل كان لعبا بالدرق والمهر طلب
 قال البخاري في الحرب والدرق بغير العبد ثم ذكر الحديث

عمر عاصم

عمر عاصم رضي الله عنه الى ان قالت وكان يوم عيد يلعب فيه السودان بالدرق
 والحرب فاما سائت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال شهاب بن سفيان
 فقلت نعم فاما مني وراه خدي على خده وهو يقولون وكنتم يا بني اقله
 حنة اذا ملكت قال حسبك قلت نعم قال فادهي انتهم فيهم من جشنة
 استثنى في الحديث فانه من الاستعداد للحرب والجهاد كما الرمي بالقوس
 وتاديب الفرس واليه شار الشيخ الامام العلامة شرف الدين محمد بن المفسر
 اليماني الشافعي في قصيدته في ذم الرقص بقوله قالو رقصنا كما الاخفش
 قد رقصوا بمسجد المصطفى فلنا بلا كذب الجشنة ما رقصوا لكنهم
 لعبوا من الحرب بالالات واللباب وذلك اللعب مندور فغله
 في النوع للحرب تدري بما لكل غيبه الرابع ان كلاما من الحديثين حكاه
 حاله للاحتمال فلا يصح للاسند لا كما انفرد في الاصول
 فسلبت دائل الجمهور النقلة عن المعارض على ان هيئة الرقص التي
 تفعلها الطائفة المذكورة خالية عن الشرطين اللذين شرطهما القائل
 بالاباحه فانها مشتملة على النكر والتخلع والتمايل وكذا قد اخذوا
 ذلك عادة كالا يخفى فكانت مجموعا على غير ما وافقه كان اللامق على تقدير
 ان الجمهور هم الغالبون بالاحابة وبعض الامم قال بالتحريم وانكر اهذه
 ان ينحصر من يدعي التصوف عنه اشدد التحريم ويحذر ابعده الشك عنه
 فكيف والاجماع على تحريمه بالصفة المذكورة وكل من التوفيق من رايه
 محله فصل ومن جملة الحافه مستند البعض من يدعي العلم منهم على الامة
 الرقص الدوران المذكور بقوله تعالى الذين يذكرون الله فيما ما رقصوا وعلى
 جنونهم وهذا الاستدلال منه في العلم فان مفهوم الآية نعم المصالح
 التي اعتادها على الانفس فذكر بالذكر وايضا من حاله زائدة منها
 الشرع والعقل يجب تنبيه الذكر عنها كما يجب تنبيهه عن حال القوط
 وبخاطبة النجاسة وكما ان انواع الفسق فان الرقص المذكور من
 جملة الفسق على ما نفروا من جملتها انه يستدل على ذلك بقوله تعالى

هذا الحديث لا يثبت
 في الرقص
 من جهة
 التمسك
 به

وزي الملائكة خاف من حوال العرش وبقيس دورانهم الشيع على ملوك الملائكة
بالعرش

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من نوره
وهدانا لهذا الدين العظيم
والذي جعلنا من عباده
الذين هم خير خلقه
والذين هم خير خلقه
والذين هم خير خلقه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من نوره
وهدانا لهذا الدين العظيم
والذي جعلنا من عباده
الذين هم خير خلقه
والذين هم خير خلقه
والذين هم خير خلقه

120

121

لنصل السعة اليه بيمينها وياخذ اليمن ويدفعه اليه المستقرض ومجهل
 الرجوع للمقرض وهذه المصلحة هي العينة التي ذكرها محمد بن قيس
 مشايخ بلخ في بيع العينة في زماننا حين من البلخ في بحر في اوقاتنا
 وعنه انه يوصف انه قال العينة جائزة ما تجوزة وقال ابو بكر كان القرار
 عن الامم رجل يستقرض عشرة دراهم ثم اوفاهما واداد قالوا ان
 كانت الزيادة قليلة يجرى بين الوكيلين كذا فنق في المائة لا يابسون
 وان كانت كثيرة كدرهم في مائة لا يجوز وعليه رد الزيادة واختلفوا
 في نصف درهم في مائة قال بعضهم هو كثير لا يجوز وقال بعضهم
 هو قليل يجوز كما مر انفا ولين المستقرض وجب الزيادة من المقرض
 لانها هبة المشاع فيما يحصل القيمة رجل منه على رجل مال
 ولم يقدر على استيفائه قالوا الا برأما فضل من يدع عليه لان البراءة
 تخلص المدينون غير ناز الاخرة رجل مات وعليه قرض ذكر الشافعي يرحى
 ان لا ينفق من اخذ في دار الاخرة اذا كان من نية قضاء الدين رجل
 مات وله على رجل حق ولم يخلف وارثا قالوا ينصف المدينون بما عليه
 من الميت ليقض ذلك ودية عند الله تعاقب وصله الى خصمه قال
 رحمه في كتاب الردية رجل نسا ول مال ان يبيع امره في جوف
 ثم رد المال الى ورثته بعد موته قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن
 الفضل سبب الظالم عن الدين ويحق المسلم في مظلمته ياه
 ولا يرجع للمخرج عنها الا بالنوبة والاستغفار للميت والدعاء
 له ومن هذا الباب مسائل كثيرة في كتاب الغصب
 فاعنه خان عليه رحمة الرحمن من عسى

انفس
انفس

الذي يذبح الصرع
اذ اعلن على المصروع
عجائب

مرارة البقر يخلط بورك الغنم مذقوا ونخل المرأة فانها تنجب من العجائب

من القوائد المجرية ان يكتب في انا جديد وبسبح برب وبسبح المكلوب وبسبح هذه
ابح من ما ع ال ما سلك وكتب ايضا للحامل في انا جديد وبسبح برب
وبسبح فان نافع ان شاء الله تعالى
حبوة الجنون

جلد جبهة المار يعلق على
المصروع يزول عنه عجائب

واذا فطر ماء الصبي في الارض
بطنه في البطن والماء في البطن
عجائب

البثور هو صنف من الرخايج خواصه يبط النفس ويسكن وجع الطرس مستطرد للسكر
ذبل الكلب الاسود تخملة المرأة ناسن من اسقاط الجنين عجائب المخلوقا

ان كان بين المرأة وزوجها تناق وعجز النكاح عن الاصلاح بينهما تؤخذ بيضتان وتغشوه ويكتب على احدهما
والتماء بيننا هابا بالاية وعلى الثانية والارض فرشناها بالاية ويغتم الرجل الاولى والمرأة الثانية تزول
تلك الرخسة والقرحة من بينهما فيحصل المودة العظيمة بينهما باذن الله تعالى هكذا وجد وجرى كثر الجاه

بسم الله الرحمن الرحيم

واما معلوم كان في شهر ربيع الاول قبل الهجرة سنة وقيل كان في رجب
ليلة سبعة عشر من انكم معراج نفدا تكتبونه قال الله تعالى سورة
بنى اسرائيل سمعان الذي اسير عبده ليل **و** وراى الجوزى رضى عنه
صلعم انه سئل عن نبي سمعان الله فقال نزيه الله عن كل شئ هكذا ذكره
غير سند قال الخويون سمعان سلم الله علم النبي ونبي سمعان الله
نزيه الله من كل سوء ونقص واصله في اللغة النباعد فمعه سمعان
بعده ونزاهته كل ما لا ينبغي الذي اسير عبده ليل اى سبوه يقال است
لغتان اجتمع للفرون والعلماء والمنكحون ان المراد به صلعم يختلف
لحد من الامن في ذلك وقوله عبده اخذ في شريف وعظيم ونجيب
ونفخيم وتكريم **فان قيل** كيف قال الله تعالى عبده ولم يقل بنيتا ورجوله
او بحبيبه او بصفيته ويخولك مع ان المق من ذلك الاسير فغير مجيبه
قلت انما سماه عبدا ليعوض له الكبر والعجب او لانه احب الاسماء
عبد صلعم لعبد فلما سماه في كتابه باسم العبد في غرضه مواضع **فان قيل**
الاسير لا يلقى الا باليل فما فائدة ذكر اليل **قلت** فائدة انه ذكر منكرا لليلة
على فضل النعمان الذي كان فيه الاسير والرجوع مع انه كان من مكة الى بيت المقدس
اربعين ليلة وذلك لان الشكر يدل على البعوضة ويؤيده قراءة عبد
وحيد من اليل اى بعض اليل كقوله تعالى ومن اليل فتجد به نافذة
لك فانما امر القباير في بعض اليل **فان قيل** فلم جعل المعراج ليل ولم
يجعل نهارا لانه لا يجر اشكال وطعن **قلت** الظاهر فيه نفي نور صدف
وتكذيب من كذب من المسجد الحرام اى من الحرام الى المسجد الاقصى
اى الى بيت المقدس سمع به لانه ابعد من المسجد الحرام **فان قيل** اصل الرواية
ان معراج رسول الله صلعم كان في بيت امها فلم قال الله تعالى المسجد
الحرام ولم يقل من بيت امها **قلت** ان الحرام كله مسجد فلذلك قال
من المسجد ولم يقل من بيت امها **فان قيل** اى حكمة في نقله صلعم من مكة

الى

البيت المقدس ثم العروج به من بيت المقدس الى السماء وهل معراج به من مكة
الى السماء دفعة واحدة **قلت** لان بيت المقدس بمجرى الليل الى بيت المقدس
فان الله تعالى ان يطلعها فدمه ليسهل السؤال على امته يوم القيمة
ببركة اثر قد **فان قيل** ظاهره الاية تدل على ان الاسير كان الى بيت المقدس
والاحاديث الصريحة تدل على انه عرج به الى السماء فكيف الجمع بين اليلين
وما فائدة ذكر المسجد **قلت** كان الاسير على ظهر البراق الى المسجد
ومن كان عرجا الى السماء على المعراج اى على السلم وفائدة ذكر المسجد
انه صلعم لو لم يصعد الى السماء ما كان لا بد من انكارهم لذلك **قلت** انما
انه اسرى الى بيت المقدس وبيان لهم صفة فيما اخبر به فيمن من العلامات
التي فيه وصدة قوه عليها ثم اخبر بعد ذلك بمعراج الى السماء فجعل
الى المسجد كالقوسية بمعراج الى السماء الذي ياركنه حوله يعني بالانهار
والاشجار والشار وقال بجاهد سماء مباركا لانه مقر الانبياء ومبطل
الملائكة وقيل الانبياء وقيل نبينا محمد صلعم واليه يحشر الناس
اى يحلج الناس يوم القيمة **فان قيل** كيف قال الله تعالى باركنه حوله ولم
يقول عليه وباركناه مع ان البكة في المسجد يحلج اكثر من خارج المسجد
خصوصا المسجد الاقصى **قلت** ان اراد بالبكة الديونية بالامطار
المجارية والاشجار المغمورة وذلك حوله لافيه وقيل اراد بالبكة الدينية
فانه مقر الانبياء صلوات الله عليهم لغزيرة من ابائنا يعني من عجايب
قدرتنا فقد رآهم صلعم تلك الليلة الانبياء وصلية بهم ورائر
الانبياء العظام **فان قيل** لفظه من قول من ابائنا يقضي لبعض
وقال تعالى في حق ابراهيم عليه الصلوة والسلام وكذلك نذر ابراهيم ملكوت
السموات والارض وظاهر هذا يدل على افضلية ابراهيم على صلوات
الله عليه ما لا يواظبه فواجبه **قلت** ملكوت السموات والارض
من بعض ايات الله ايضا ولايات الله افضل من ذلك واكثر والذي
راه صلعم من ابائنا وعجايب تلك الليلة كان افضل من ملكوت السموات

والارض فظهر بهذا البيان فضل محمد صلعم انه هو السميع لافعاله
التي يراها فيهم فيجازي كل عامل بعلمه فخلق على العمى ما ولي **عن**
عائشة رضيها كانت تقول ما فقد جسد النبي صلعم وكذا اسير بر وجهه
وقال اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المناخر من الفقهاء
المحدثين والمنكبين انه اسير بجسد صلعم والآن يدل عليه طالعها
ولا يقدر على طاهرها الا بدليل فلا يتخالف في حملها عليه فيحتاج الى دليل
قيل الحكمة في العراج قال نوع لسلا بركن الى الدنيا بعد ذلك وقيل
ليزاد اليقين بالعبان وقيل ليركض الجنة والنار فلا يخاف منها
اذا رآها في القبة ويشتغل بشفاعة امته وانه صاحب شفاعة في
القبة فخرج به قبل ذلك لئلا تنفع له شيبه وقال الحسن سأل النبي
زيادة العلم فقال رتب ردي في علما وكان قد علم بالوسطه قال
الزيادة فعروج ليخاطب به ويخاطبه ليزيد علمه بلا واسطة ويقال
اذا ان بشرق السموات بنوره كما اشرف الارض بسوا الفضل فيمارو
عنه ابن كعب وانه سيد المدرروا من ممالك وحديثه البمان و
سلمان الفارسي وعثمان بن عفان وصهيب الرومي ومالك بن صعصعة
وابن مسعود وابن عباس وآله هرة وعلم بن طالب وامه بنت ابن
طالب روي عنه النبي صلعم وصوان الله تعالى عليهم اجمعين انهم قالوا قال
رسول الله صلعم صليت العشاء ليلة الاثنين سبعة وعشرين من رجب
في بيت ام هانئ وصليت الورد على عشرين في الفجر في تلك الليلة
ما رايت في الواعي ذلك فقال كنت ما را في الطريق فاستقبلني ابو جهل
فقال لست اعلم لك رسول الله ونبيه وما خلق الخلايق في السموات والارض
الا لاجلك وانت في الفقر والفاقة ولنا من الهدايا والاموال والعبيد
والاسماء والديار والعضاد ولو كنت نبيا لما وقعت في مثل هذا الحال
الفقر والعيلة فوجع النبي صلعم خيرا كسبا الى بيت ام هانئ فنزل جبرائيل
مع مائة الف واربعا وعشرين الف مفتاح فقال خذها يا محمد فانها

مفاتيح خزان الدنيا كلها في جوارحه يدك تعطى منها ثناء وتمنع منها ما
شاء فقال النبي صلعم هل طاعتكم ام لا فقال نعم بوجها عاليا قال
لا يحب ان اشتغل بحب نفسه يوما فيموت دون حبها امينة ورد المفاتيح
وصلى العشاء الاخيرة في بيت ام هانئ فنام فاحس الله تعالى الى جبرائيل لا يستحي
هذه الليلة قال جبرائيل الى اجاءت القبة قال لا وكذا اذهب الى الجنة وخذ
الباقى واذهب الى محمد فذهب جبرائيل الى الجنة وراى فيها اربعين الف راق
يرفعون في رياض الجنة وعلى جنبهم تسعة وتسعون راق فيهم راقا منكبا
راسه بيك وبسبل من عبيد موع قال جبرائيل ما لك يا براق قال يا جبرائيل
ان سمعت منذ اربعين الف سنة تسلم محمد صلعم فعاشت صالحة وبعد
ذلك لم اجد في طعام ولا شراب فاخذ جبرائيل ذلك الباقى راقا في الارض
اسود العبيد لونه لكونا اطوارا وسوقهم كوجه الانسان ولتلك
العرب وخوافه كخواف المجر وحدهم كخوف الفرس وظهره من الدرة ونسبه
ورجله من الزمرد الاخضر له شفاع كشعاع الشمس وكان صفحة الامين
من اللؤلؤ وصفحة الايسر من الفضة له جناحان كجناح النور فانه
دابة دون البغل وفوق الحمار يضع خطونه عند اقصى طرفه ولقد من
الارض الى السماء في خطونه ولحده والى السموات السبع في سبع خطوات
وسر جبرائيل من ياقوته حمراء والجمد يلجأ من الزمرد الاخضر وجاء
به الى النبي صلعم وهو في بيت ام هانئ وكان بين النور والبقطان وقال قم
يا محمد فوثب فزع عامر عوبا اي مخوفا فقال من انت قال انزل جبرائيل
فقال وحنزله امر محدث قال لا بل ان الله عز وجل بعثك الى
ويقول اني اريد ان يحيى محمد صلعم الاخضر فيلحقه افسد من حرار الكلام
فقال له رسوا صلعم فف باجبرائيل حتى انوضاها قال يا رسول الله اني
جئت بماء من سلسيل لنوضاها به فصب الماء على يده فلما فرغ من
اراد جبرائيل ان يركبه ليراق فاضطرب ليراق وقال عزة ربي لا يكون
احد الا النبي له سمي الا بطلحي القبر فشي محمد بن عبد الله صاحب القرآن

فقال النبي صلعم يا محمد بن عبد الله صلعم فقرأ فقال البراق يا نبي الله
والى اليك حاجته قال وما هي لاني في يوم القيمة ولا ركني غيري قال نعم فاخذ
جبرائيل ركبته فدفنوه منه وركبته فلما استويت على ظهره فارتفع بين الفضل
والهواء كالبحر الخاطف والريح العاصف فتنادى جبرائيل انزل ههنا وصل
ركعتين على مله ابراهيم الخليل عزم فزلت وصليت ركعتين ثم اخذ جبرائيل
ركبته فركبته فقلت يا جبرائيل لم امرني بالصلوة ههنا قال هذا جبل طور
سينا موضع لحيك موسى بن عمران عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام ثم
ما شاء الله تعالى فاذا اصباحي عزمي وهو يقول فب يا محمد على قليلا
لاكلك فانه ناصح لك ولا مصلح لك قال النبي صلعم فضض البراق ولم يقف وكان
ذلك نوفيها من الله تعالى عز وجل ثم سوزنا ما شاء الله واذا ايضا
عزمي وهو يقول يا محمد فقل على قليلا لاكلك فانه ناصح لك ولا مصلح لك
قال النبي صلعم فضض البراق ولم يقف وكان ذلك نوفيها من الله تعالى
ثم سوزنا ما شاء الله تعالى فاذا با امره من ربه ناسر شعها باسطا اليها
مخوخر تنادى على صوتها يا محمد فقل على قليلا لاكلك فانه ناصح لك
ولا مصلح لك فضض البراق ولم يقف وكان ذلك نوفيها من الله تعالى ثم سوزنا
ما شاء الله تعالى فاذا سمعت صوتنا فافزع عنه وكادت ان تقبل عطفه ثم
سوزنا ما شاء الله تعالى انتم بينا الى باب بيتنا المقدس فزلت فريها جبرائيل
البراق للطفة التي تربطها الانبياء رواهم قال فلما بلغت بيت المقدس
ودخلت المسجد فاذا بمائة الف وعشرين الف بنه قد تمثلوا وقاموا
الى وسلموا على فقال جبرائيل عزم يا محمد قد وصل بالانبياء ركعتين
على مله ابراهيم الخليل صلوات الله عليه سلاما فقد مضت وصليت
معهم ركعتين فافندوني ثم قال لي جبرائيل بهذا امر في رنة عز وجل فقلت
لاخي جبرائيل من الصبايح الذعير بمنية قال يا محمد ذلك داعية اليهود ولو
لجنتها لوفدت منك من بعدك الى يوم القيمة واما الصبايح الذعير
عزيمالك فذلك داعية النصارى ولولجنتها لنصرت منك من بعدك

١٠٥
الى يوم القيمة واما المرأة المزينة الصباغة مخول فذلك الدنيا ولولجنتها
لاختارت منك من بعدك الدنيا على الاخرة وصاروا كلهم الى النار
فقلت للملائكة رب العالمين ثم قلت جبرائيل فما الصوت الذي اوعز
منه قال تلك صخرة قد قد فيها الله تعالى جنتهم منذ الف سنة فانه ينفخ في راسها
الى تلك الشا فالان وصل الى افرها والوتون صوتها ثم اخذ جبرائيل
فاخرجني الى صحن المسجد فاذا شاب حسن وجه والطيب ريح وهو نيا دي
باعي صورة اقبل الى يا محمد فانا ناصح لك ولا مصلح لك فدفنوني وصليت
وصافحة وصافحة وعالمقة وعالمقة ثم غاب عني فلم ادر في الارض
نزل ام في السماء صعد فقلت جبرائيل من هذا الشئ فزارني
لحسن وجهها وطيب ريحها قال يا محمد ابشر فهذا دين الله الاكبر
وهو دين الاسلام قد وهب الله تعالىك ولا مصلح لك يكونوا مؤمنين
ويدخلون الجنة مؤمنين ويحضرهم الله تعالى للمؤمنين ثم ان
جبرائيل سبقني الى البيت فبعثته اذره واذا قد اقبل الى يدي انا
من خروا فام من لبن فاخترت اللبن وشرب منه الا قليلا اي في قليلا
واذا بهاتف هو يقول هديت وهدت منك من بعدك ولتوشح
اللبن كله ما دخل احد من امته الى النار فقلت يا جبرائيل رده
على حنا شرب كله فقال ههنا يا محمد فضض الامر حكم الامر بالشي
والعبد ولو شرب الخمر لم يبعك من امته الا قليلا ثم ضم جبرائيل
الى صدره وقبل بين عيني ثم قال لي اصعد فصعدت انا واخي جبرائيل
حتى انتهينا الى الدنيا في اسع من طرف العين سيرة خمائة عام و
غلظها مثل ذلك وهي سماء من دخان يقال لها الرفيعة فاستفتح
بابها جبرائيل عزم فقا لوا من انت قال انا جبرائيل وقالوا له ومن معك
قال معي محمد صلعم قالوا قد ارسل اليه قال نعم ففتح باب السماء الدنيا
فاقبل الى اهلها من الملائكة فقالوا مرحبا اي انت سعة فنقم المني
جاء فلما دخلت فيها واذا بالبر فيها ملك الا وهو ساجد واكبر

واذ فيها ملك عظيم الخلقه فاعده على كرسى من نور والملاكة من بين يديه
ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله وهم يركعون ويسجدون الله تعالى وتعالى
فقلت جبرائيل من هذا قال هذا اسمي صاحب السماء الدنيا قال لي
جبرائيل اذن مني فسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وقال
ابشرا بمحمد قلنا لولا الخبر كله فيك وفي امك ثم التفت عن يميني فادا
برجل صبيح الوجه لم ادر له نظيرا فلما نظر الى نبتهم فقلت جبرائيل
من هذا قال ابوك ادم عليه السلام اذن مني فسلم عليه فدنوت منه
وسلمت عليه فرد علي سلامي وقال ابشرا بها الولد الصالح انت
نفرج الى ربك وهو بكرمك ويحبك فقلت با اني ما تفقدك
ههنا قالوا احمدوا نظري اعمالا لا هم فارقوا الحزن ثم قال لا اله الا
الله محمد رسول الله ثم قال لي جبرائيل عليه السلام تقدم فصل بالملاكة
ركعتين على مله ابيك ابراهيم الخليل عليه السلام فتقدمت وصليت بالملاكة
ركعتين ثم اخذت جبرائيل بعض من السماء الدنيا الى السماء الثانية
اسرع من طرفة العين وبينهما خمسمائة عام وعظمتها مثل ذلك
وهي سماء من حديد يقال لها الماعون فاستنقح لي بابها جبرائيل
فقال من انت قال انا جبرائيل فقالوا من معك قال معي محمد صلعم
قالوا قد ارسل الله اليه قال نعم ففتح باب السماء الثانية فاقبل
الى اهلها فقالوا مرحبا به نعم المرحب جاء فلما دخلت فيها رايت عجائب
من خلق الله تعالى ورايت فيها شابين متشابهين فقلت جبرائيل من
هؤلاء قال مجيبي بن زكريا وعيسى بن مريم عليهما السلام قال لي جبرائيل
فادن منهم وسلم عليهم قال فدنوت منهم وسلمت عليهم فردوا علي
السلام وقال لي ابشرا بمحمد قلنا لولا الخبر كله فيك وفي امك ثم قال لي جبرائيل
تقدم فصل بالملاكة ركعتين على مله ابيك ابراهيم الخليل فتقدمت
وصليت بالملاكة ركعتين ثم رفعت جبرائيل من السماء الثانية الى
السماء الثالثة اسرع من طرفة العين وبينهما مائة عام

وعظمتها مثل ذلك وهي سماء من زجاج يقال لها المنيرة فاستنقح لي بابها
جبرائيل فقالوا من انت قال انا جبرائيل فقالوا له من معك قال معي محمد صلعم
قالوا قد ارسل الله اليه قال نعم ففتح باب السماء الثالثة فاقبل الى اهلها
فقالوا مرحبا به نعم المرحب جاء فلما دخلت فيها رايت فيها خلاديق من عجائب
الله عز وجل ورايت فيها ملكا عظيما الخلقه امير على مائة صنف
من الملاكة كل صنف بعدد النخلين من الجن والانس ورايت فيها
يوسف وشيخا وشابا فقلت جبرائيل من هؤلاء قالوا داود وسليمان
فادن منهم وسلم عليهم فدنوت منهم وسلمت عليهم فردوا علي السلام
وقالوا ابشرا بمحمد قلنا لولا الخبر كله فيك وفي امك ثم قال لي
جبرائيل تقدم وصلي بالملاكة ركعتين على مله ابيك ابراهيم الخليل
فتقدمت وصليت بالملاكة ركعتين ثم صعدت جبرائيل من السماء
الثالثة الى السماء الرابعة اسرع من طرفة العين وبينهما خمسمائة
عام وعظمتها مثل ذلك وهي سماء من فضة بيضاء يقال لها
الواهمة فاستنقح لي بابها جبرائيل فقالوا من انت قال انا جبرائيل
وقالوا له من معك قال معي محمد صلعم قالوا قد ارسل الله اليه قال نعم
فتح باب السماء الرابعة فاقبل الى اهلها وقالوا مرحبا به نعم المرحب
جاء فلما دخلت فيها رايت عجائب من اصنعت للملاكة ورايت
فيها ملكا عظيما الخلقه والجنه قد بلغت رجلاه مخزوم الارضين
السفل والاسف تحت العرش وهو قاعد على كرسى من نور والملاكة
من بين يديه ومن خلفه ومن يمينه ومن شماله واذا عن يمينه شجرة
عظيمة وعلى شماله لرح وكل ورقه من الشجرة مثل اطباء في الشجر
فلما رايتهم فزعت منهم فليته وارعدت فرايتهم فسلمت عليهم فردوا علي
السلام قال لي جبرائيل يا عزرائيل لا ترد السلام على محمد وحيات الله
فرد علي السلام فقال لي ابشرا بمحمد قلنا لولا الخبر كله فيك وفي امك
فقلت جبرائيل ما مررت باحد من الملاكة الا رد علي السلام

وضحك الى تو هذا لا رد ولا ضحك قال جبرائيل يا محمد لو ضحك لك بعد من قبلك
لضحك لك كذا هذا عزرائيل لم يضحك الى يوم القيمة فقلت هذا مقامك
يا عزرائيل قال هذا مقام من يوم خلق الله عز وجل وقد ابدى الله تعالى محمداً
الف ملك من الملائكة فاذا استوفى العبد رزقه وقضى مدة ايامه وساعته
فابعث اليه ملائكة يقبضون روحه من العروق والعظم والدم والانسجة
اذا بلغت الروح الى الملقوم وانتم فيها تظنون نحن اقرب اليكم واما ملك
فانقبضها وان كان روحه طيبة دفعها الى عليين وان كان روحه خبيثة
فدفعها الى سجين فقلت كما سجين في الارض السابعة الف في فيها صخرة سوداء
مظلمة وفيها انواع من العذاب ورأيت فيها النيران والبلل من فوق
منه وسكنت عليه فرد علي السلام وقال ابشر يا محمد اني ارى الخبر كله فبك وفي
امتك قال جبرائيل عليه السلام فقدم فضيل بالملائكة ركعتين على املة اليك
ابراهيم الخليل عليه السلام فتقدمت وصليت بالملائكة ركعتين ثم امعده
جبرائيل من السماء الرابعة الى السماء الخامسة اسرع من طرفه العين وما
بينهما خمسمائة عام وغلفها مثل ذلك وهي سماء من ذهب احمر يقال لها
المبدرة فاستفتح لي جبرائيل بابها فقالوا من انت قال انا جبرائيل فقالوا له
ومن معك قال معي محمد صلعم قالوا فدارسل اليه قال نعم ففتح لي باب السماء
الخامسة فاقبل الى أهلها وقالوا مرحبا به نعم الجي مجاء فلما دخلت فيها رأيت
عجائب من خلق الله تعالى من اصناف الملائكة ورأيت فيها ملكا عظيما خلقه
لو اذنه الله تعالى ان يسبح الله في الارض ليسبحها كل لغة واحدة
لعظم خلقه وهو ينادي على صوته الهي سيدى ومولاي سبحانك ملوك
فيش من اكل وزك وعبد غيرك ولايت لى هوون عليه السلام قد نزلت
عليه فرد علي السلام وقال ابشر يا محمد اني ارى الخبر كله فبك وفي امك ثم الف غمما
فاذا رأيت بابا من الفضة البيضاء عليه طائر مكنو بان لا اله الا الله محمد
رسول الله فلما رأيت انفتح الباب باذن الله تعالى فاذا رأيت جهنم سوداء
مظلمة ملوثة من عذاب الجبار لها سبع اطراف ودخان مظلم واذا رأيت ملكا

عظيما

عظيما جالساً على كرسى من نار لم ارى الملائكة اعظم من جبرائيل عنه فقال هو خازن
النار وما لك بها ثم قال جبرائيل اذن فسلم عليه فدنون منه وسلمت عليه فقلت له السلام
ولم ينسب فطار مني غفلة فقال جبرائيل هذا ما لك خازن النار كلنا نفرغ منه
وهو هكذا اغضبنا يوم خلق الله تعالى ابو النار كل يوم يزداد غضبا
لاهل لعننه وعلى اعداء الله تعالى السلام نظرت جهنم فرائت فيها
رجالا من بني اديهم لها طبيا ولها خبيثا فقلت جبرائيل من هؤلاء قال
هؤلاء الذين ياكلون الحرام وتكون الملال وهم من امك يا محمد ورأيت
قوما يقطعون بالسوف من النار ويعدون خلفا جديدا فقلت جبرائيل
جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء اصحاب الرضا وهم من امك يا محمد ورأيت قوما
ياكلون الحرام فقلت جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياكلون الرضا وهم
من امك يا محمد ورأيت فيها رجالا قد حملوا كاهة ثقيلة والحجارة ما يحمل
على الظهر وهم لا يطيقون على حملها فقلت جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء
الذين حملوا ذنوبهم على ظهورهم وهم لا يطيقون على حملها فقلت
يا محمد ورأيت فيها ساء معطين بارجلهم منهن في حفرة السافلين
من النار فقلت جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ينوحون على النبي
ومن من امك يا محمد ورأيت فيها ساء معطين بالسنة في اسفل السافلين
من النار فقلت جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ينقلون الكلام من مكان
لا مكان ورأيت فيها ساء معطين بنذ باهت في اسفل السافلين من النار
فقلت جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يرفعون اطفال الملالين
من غير امر معلمين ثم قال لي جبرائيل فقدم فضيل بالملائكة ركعتين على املة
ابراهيم الخليل عليه السلام فتقدمت وصليت بالملائكة ركعتين ثم رفعت
جبرائيل من السماء الخامسة الى السماء السابعة من طرفه العين وبينها
مئذنة خمسمائة عام وغلفها مثل ذلك وهي سماء من جوهر يقال لها
المخالصة فاستفتح لي بابها جبرائيل فقالوا من انت قال انا جبرائيل فقالوا له
من معك قال معي محمد صلعم قالوا فدارسل اليه قال نعم ففتح لي باب السماء

فاقبل الى اهلها من الملائكة وقالوا مرحبا به نعم المرحب جاء فلما دخلت رأت فيها عجائب
من خلق الله تعالى ورايت فيها ملكا عظيما الخلقه قاعدا على كرسى من نور
نصفه من النار ونصفه من الثلج ولا يطفى النيران ولا يذهب النار
الثلج وصوله ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى وهو بنا ورايت من آت
بين الثلج والنار الفين عبادك المؤمنين بالمهديين فبقول الملائكة
حول امين فقلت جبرائيل من هذا قال هذا ملك من انبياء الملائكة لك ولا
بدعولهم كما نسمع الى يوم القيامة ان من سلم عليه فدفون منه وسلمت عليه
فودع على السلام ثم التفت ورايت كهلا اى كهلا من الرجال الذى جاوز ثلثا
وثلاثين فوخط الشيب اى خالطه عليه مدرة من الصوف متكئا على عصاه عمر
من جنس نوره فقلت جبرائيل من هذا قال هذا اخوك موسى بن عمران
عليه السلام اذن منه فلم عليه فدفون منه وسلمت عليه فودع على السلام
وقال ابشروا يا محمد فله اى الخبر كله فيك وفى امتك ثم قال لى جبرائيل نقذ
فضل بالملائكة وكعبتين فزفج جبرائيل من السماء السابعة الى السماء السابعة
اسرع من طرف العين وبنيها خمسمائة عام وغلغلها مثل ذلك وهو سماه
من يافوته يقال لها اللامة فاستنقذ لي ياها جبرائيل عزم فقالوا لى انت
قال انا جبرائيل قالوا له من معك قال معي محمد صلعم وقالوا مرحبا به نعم المرحب جاء
فلما دخلت رأت فيها ملائكة ذى كنفرة ورايت فيها ملكا سبعين الف
واثنى عشر الف سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعون الف قم وفي كل قم سبعون
الف شاة ينطق بكل ان سبعين الف لغة لا يشبه بعضها ببعض ولا ينفهم
الملك الروح وهو غايه العظمة لو امر الله تعالى ان ينفخ في الصور لانتفخ
بلغمه فالى غير غدا من الذكر فقال غدا في بسم الله الرحمن الرحيم ثم رأت
شخصا حسن الوجه قاعدا على كرسى من نور وهو مستند ظهره به بيت المعمور
فقلت جبرائيل من هذا قال هذا ابوك ابراهيم الخليل عليه السلام ثم
قال لى جبرائيل اذن منه فلم عليه فدفون منه وسلمت عليه فودع على السلام و
قال مرحبا بك ايها الولد الصالح والبن الصالح فانه اى الخبر كله فيك

وناشك من الفتى البت المعمور واذا هو من الباقية البيضاء فقال لى جبرائيل
هو بيت المعمور يصل فيه كل يوم سبعون الف ملك فاذا خرجوا لم يعودوا الى
يوم القيامة فزفون الى سدرة المنتهى وهي شجرة في اصل الجنة ومنورها
مثل قلا من هجر واوراقها مثل اذان الفيل قال لى جبرائيل هذه سدرة المنتهى
فاذا رأت من ارض ظاهرا ومن ارض باطنا فقلت ما هذا يا جبرائيل قال
اما الباطن فنهج لى الجنة واما الظاهر فنهج لى فنيق وفرايت ثم التفت
اماى فلم جبرائيل فعظم ذلك على و ناديت جبرائيل بان يقول لي فارق
البحر من اخيه والخليل من خليلي مثل هذه الساعة فنادى بالسبح بقرعة الله
تعالى ما افدرا ان اخطو خطوة من ههنا فوالذى بعثك بالحق نبيا لو
ارنقت من هذا الموضع شبرا لاحترقت من النور فلما قال هذا فقال
اخذني الخوف وضمتني جبرائيل الى صدره وقال يا احمد لا اخرج عليك ولا
فرع فاذا ن بمنا دينا دى من فوق ولى من قبل الله تعالى يا جبرائيل راج
جبرائيل اطلعني باطراف اصابعك في النور فاخذ جبرائيل بعض يدي وزجني
في النور فلما وقعت في النور فاذا برؤف خضر من الدر يقال له رباح
الجنة ويقال له العرش منخل اربعة من الملائكة ويقال ان روف خلق
الله تعالى الخضر للجنة من بين يديه فمن شاة هذه الامور فجلت عليه
ضارا كالثابة اذا اخرج من كبدا الفوس حتى الفان رنى في بحر ابيض
سبلا لاء من نور لوطار الصلابة خمس مائة عام ما يصل جزء واحد من
مائة ثم زجني رنى في بحر سبلا لاء من نور لوطار الصلابة ما يصل
جزء واحد من مائة لى رنى واذا رأت بملك على فلك البحر لوان الله تعالى
له ان يتلج السموات والارض ليتلج كلهم ولحده بعض خلقته ثم زجني
رنى في بحر اصفر من نور سبلا لاء من نور لوطار الصلابة ما يصل جزء واحد
من مائة لى رنى واذا رأت بملك على ذلك البحر يكبيل الماء بالكبيل وزجني
بالبحر اثنى عشر الف سمك فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا جبرائيل الله فقلت من

رحمك الله قال انا اخوك بكاء قال النبي عليه السلام فنجبت من صبيح بكاء فقال
تقدم مني عجايب فتقدمت فاذا انا مررت بصفوف الملائكة
فسمعت فيما بينهم ولحدا يقولون لا ادنى وهذا مكان ما وطاه احد
قط من هو سمعت نداء من فوق قال اسكنوا فقد جاء جيل اولاه لما خلقكم
فقالوا اذن لنا يا ربنا ان نرفع رؤسنا وننظر الى وجهه فاذن لهم
فرفعوا رؤسهم وسلموا على قال النبي عليه السلام ثم تقدمت فاذا انا
مررت بصفوف القائمين صفاء بعد صف فرأيت فيها ملكا عظيما قد
نزع اجنحة له جانبية وله اربعة اجنحة جناح له بالشرق وجناح له بالمغرب
وجناح له بغير عليه وجناح له بقطعه به ركة ووجهه من خشية الجبار ناكس
رأسه تحت العرش واخذ قوائم العرش على عاتقه والصورة في فم فقلت
السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته
بالحمد فقلت من انت ورحمك الله قال انا اخوك اسرافيل فقلت
هذا مقامك فقال نعم هذا مقامى منذ خلقني الله تعالى اليوم القبة فقلت
باسرافيل كيف سمع كلام ربنا عز وجل استند من الرعد الفاصف والريح العاصف
بالاسمع يقول الله كفى فينقى فلا يسبق الكاف والنون حتى نقي فقلت جيب
اسرافيل في اى موضع انا فقال ارفع ركبك ورفعت رجلي واذا العرش فوق
رجلي مجلونه ثمانية اسلاك وانا تحت العرش فخلعت نعلي وعليت النور ف
رايت ملكا على صورة الديك وهو ملجأ يقول في سجود سجدان الملك
القدوس رب الملائكة والروح سجدان ربة الاعلى سجدان ربة الاسفل فاذا استج
ذلك الديك بسمع دبول الارض فيصيحون معه وان سكت سكوا معه
اليوم القبة قال قد نوت منى وسلمت عليه فرد على سلامي فقال ابشرا بالحمد
فاذا ارى الخبر كله فيك وفي امك فاذا سمعت النداء يقول السلام عليك
بالحمد فرفعت رجلي واذا اريت ملكا استد بياضا من الثلج وهو ملك
سبعين الفا من الملائكة مثل صورته فعانقني وقال لي ابشرا بالحمد فاذا
اوى الخبر كله فيك وفي امك والملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه من

وراءه بكر موزع وبغضوة كرامتي على الله تعالى فلم ير الوالد بيروا بين يديه
فاذا سمعت صوتا يقول من فوق يا ملائكة ارفعوا الجحش وبين عبدك
فرفعوا سبعون الف حجاب من النور وسبعين الف حجاب من المسك
وسبعين الف حجاب من العنبر وسبعين الف حجاب من الجبروت وسبعين
الف حجاب من الجلال وسبعين الف حجاب من القدرة وسبعين الف
حجاب من الغزوة وسبعين الف حجاب من البهاء وسبعين الف حجاب
من النور فلم تر الاخرى الحجاب الواحدية فلما انتهينا فاذا سمعت
النداء من فوق ربي من قبل الله تعالى يقول ارفعوا الجحش الذي
بين يدي بين يدي محمد صلعم فلما ارفع الله تعالى حجاب الواحدية سمعت
نداء من فوق يقول يا محمد اني على فقلت يا الهام من في الخبيات
لله اى العبادات القولية لله تعالى كالسبح والتحميد والتكبير والصلوة
والالحج والطهارة اى العبادات المالية لله تعالى كالزكاة والصدقة فرف
قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم قال
النبي صلعم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم قال جبرائيل
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال
جبرائيل عليه السلام من فراء الخبيات الى ههنا كتب الله تعالى بكل
يهودي ويهودية حتى وميت عشة سنات ورفع له عنود رجا وعنه
عشر سيات وكتب الله له بكل فضيلة ونصرانية حتى وميت عبادة
سنة واعطاه الله تعالى بكل حرف من حروفها الف ووجه من حروف
الصين واذا سمعت نداء من فوق يقول يا محمد اذن منى قد نوت
خطوة واحدة وكان خطوة مسيرة خمسمائة عام حتى فريت من
سيدي ومولاى عز وجل فخان بعثته اى فربها ربه وغضبت عينه فلم
رته بظواهر العين بل ارى بقلبه فلم ادر ان اصفه شيئا وتعالى لا يصف
الواصفون وروى الشيخ عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها

هل رأى محمد صلعم ربه فقال قفاي فامر عوى ما قلت ابرانت من ثلثة من حديثك
 ان النبي صلعم رأى ربه بعين ربه فقد كذب فزفر النبي سورة الانعام لا
 تذكر الا بصبار اى لا يراى الخلق العين في الدنيا للطفه وضعف القوة
 الباصرة فيهم وهو يدرك الا بصبار اى يحيط على الاشياء كلها لا يفرق
 شئ ولا يجمع عليه وهذا الجاع من العفلاء كما قال الله تعالى على النبي
 حين قال رب انة انظر اليك قال لن تراني ومن حديثك انة قد علم
 ما في غلظ قد كذب فزفر ان في سورة لقان وما ندر من نفس اذا كتبت
 غدا ومن حديثك انة كتم شيئا من الوحي فقد كذب فزفر ان في سورة المائدة
 يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية قال النبي قلنا هم بالبرز
 من عند ربنا دانه وقد قال بالمحذاه قد فرضت عليك وعلى امتك
 خمسين صلوة كل يوم وليلة قلت الهى بدي ومولاى السبع والقطاع
 لم تر انك من عند ربه عز وجل الى عند من هو يصلى بالبلاد كما راى في
 ضمنه الا صدوره وقيل بين عيني فقال بم امرت فلتا امرت بخمسين صلوة
 كل يوم وليلة قال امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم وليلة واني
 قد جئت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل امتك المعالجة فارجع الى ربك
 فسأله التخفيف لامتك فرجع الى ربي فوضع عنى عشرين رجعت الى موسى
 فقال مثله فرجع الى ربي فوضع عنى عشرين رجعت الى موسى فقال مثله فرجع
 الى ربه فوضع عنى عشرين رجعت الى موسى فقال مثله فرجع الى ربه فوضع عنى
 عشرين رجعت الى موسى فقال مثله فرجع الى ربه فوضع عنى عشرين
 بمحصولات كل يوم وليلة فرجع الى موسى فقال بم امرت فلتا امرت
 بمحصولات كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم
 وليلة واني قد جئت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل امتك المعالجة فارجع
 الى ربك فسأله التخفيف لامتك قال سئلت ربه حتى سمعت وطمع لم ير
 وامرته الى ربه فلما اجازت عن موسى نادى ربه فقال يا محمد انة قد
 فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوة كل يوم وليلة وجعلت نزل الحسن

في صلوات كرامته لك من وظائفه بن على وضوءه بن ومواقفه بن ركوعه بن
 وسجوده بن وفرائضه بن كان له بن عندى عهدان اذ خلد به بن الجنة ومن لقيه
 قد انقضى شيا فليست عند عهدان شئت عذبه وان شئت رحن قال النبي
 فذلك من سماء الدنيا الى سماء القدس واذا البرق على حاله فكنه ما وقنا
 الى سماء الحرم وعرج جبرئيل الى السماء فلما اصبحت حدثت لانه بكر الصديق
 رضى صدقت يا رسول الله فلما سمعته فربش قالوا يا محمد نزلت عليك مضيت
 الى سماء القدس ثم عرج بك الى السماء فصف لنا سماء القدس فاطرق رسول
 الله صلعم ولم الى الارض ولم يجيبهم فامر الله تعالى جبرئيل ان يهبط من
 السماء ويقتلع سينا المقدس من سماءه ويضعه بين يدي النبي ويخبرهم
 عن علامته التي يسئلونه قال ابن عباس رضى ووصف بيت المقدس رسول
 الله فقال ابو بكر الصديق صدقت يا رسول الله فمهل رايته احد من فريش
 سائر الى سماء القدس قال نعم رايته فلانا وفلان على جبل كذا وكذا قد ضل
 عنهم بعبروا وانا سمعهم فيها ماء معقلا فكشفت الغطاء وشربوا من الماء
 فقال ابن عباس فلما كان بعد ثلثة ايام اقبلت ثلثة نفر من فريش ورجل
 فريش وابنه صلعم معهم لا استغيا لهم فشهدوا واصبحوا لك وامنوا على
 يد النبي صلعم اربعاء رجلا في ذلك اليوم وصاروا مجاهدين بين
 يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

حبة القلوب من عسرة

واعلم ان الله تعالى اراد ان يخلق الدنيا اظهر نور من نوره وخلق من ذلك النور
 روح محمد صلعم ثم خلق عوا كنفها كالزواجية يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
 وغلفها كغلف الموك السبع في وضع فيه روح محمد صلعم فبعد الله فيه
 الف الف عام بلا جسم ولا رسم ثم خلق روح آدم من نوره ولما صور
 آدم من الطين ونفخ فيه الروح ظهر ذلك النور على جبهته فكان يرى
 في دائرة آدم نور محمد صلعم كالشمس او كالقمر في ليلة البدر فلم ير ذلك
 النور من ادم حتى حمل حواء شيت واصبح ادم والنور مغفوق من جبهته

فاغتم من ذلك ثم رأى في جيبه حوافق قد ادم من ذلك فزاد كل يوم حشها
وجالها حتى وضعت حملها طيرا النور على جيبه شيت فزاد جيبه ادر ليس ثم على
جيبه نوح ثم على جيبه سام بن نوح فزاد جيبه هود ثم على جيبه ابراهيم ثم على
جيبه اسمعيل ثم على جيبه قنار ثم على جيبه جيل ثم على جيبه لفت ثم على جيبه سليمان
ثم على جيبه هوشع ثم على جيبه السبع ثم على جيبه ادد ثم على جيبه عدنان ثم على
جيبه معقد ثم على جيبه نزار ثم على جيبه مقدر ثم على جيبه اليسر ثم على جيبه بدر كز
ثم على جيبه خزيمة ثم على جيبه كنانة ثم على جيبه نضر ثم على جيبه مالك ثم على
جيبه فهد ثم على جيبه كعب ثم على جيبه كلاب ثم على جيبه مناف
ثم على جيبه هاشم ثم على جيبه عبد المطلب ثم على جيبه عبد الله ثم على جيبه
اسمى ام محمد صلعم ثم ظهر من فم العالم من امينة عشرين الف سنة ولبنة
للمنعة ففطنت تلك العنيفة الكنانة على الارض واصبحت الاصنام
اي صاروا الاصنام كلها متكونة على رؤسهم اربعين يوما وروى
عبد المطلب قال كنت في الكعبة وفيها اصنام مسطحة الاصنام من
اماكنها وحررت سجدوا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد البني
المختار الذي بهلك بيده الكفار وبطهرت عن هذه الاصنام وبأسر
بعبادة الملك العلام فلما ولد البني منعت الشياطين من السماء وكانت
الشياطين تصعد الى السماء وتسمع حديث الملائكة في مولود البني
فلما ولد رسول الله تعالى ارادوا ان يصعدوا الى السماء فنعوا من ذلك
فاجتمعوا الى ابيس وقالوا كنا نصعد الى السماء الا هذا اليوم قال ان
من ذلك فقال ابيس فوفوا في مشارق الارض ومغاربها لتطلبوا اي حادثة
حدثت على وجه الارض فظافوا حتى انوا مكة فورا فيها بيتا خففت الملائكة
وسلطت منه نور الى السماء وبيت الملائكة بعضهم بعضا فصرخوا الى ابيس
واخبروه بذلك ففصل ابيس صبيحة فاجتمعت الشياطين من كل ناحية اي
من كل جيب فقالوا مالك يا سيدنا قال وبلكم هلكنم فالوا وما الفقة
قال ولد محمد بعبر الادبان وبطل اللات والعزى ولعن لاجله وبلا

العالم بالايمان والاسلام بسيرة ففوالوا طيب نفسك ونحن ادخلنا فيها
بينهم الاهواء الضلالة والبخل والظلم فانهم مملكون بلا محالة اي بلا
ملك ففعلك ابيس للغة وقال الان اخر من عبيد وطبقتهم ففعلك
ابوه صلعم وهو بطن امه ومات امه بعد ولادته ثلثة ايام فارضعت حليته
بنثاء ذوب وهو امرأة فقيرة سكنة ذليلة عجوزة تضارعت عن رب
عنية مثابة حتى قالت النساء يا بنت ابي ذوب ما لنا نراك اليوم ففعلت
بنات الملوك ولقد فارقت متا بالامر على تغير اللون وضيق القبس
فاخبرت من غرققتها ففعلت كل من قالت حليته اعطيتني ففعلت الامم ففعلت
فعلته الى الاسراف ان يترى قال ابن عسكرو انما الى لان الله تعالى العدة
في رضاءه وعلم انه لم يتركها في رضاءه ففعلت حليته فكانت تدي
الا من لمحمد صلعم وشد الا بالبرج ضمة واما انشراح صدور روى
عن ابن مالك انه قال ان النبي صلعم كان يلعب في حال صغره مع الصبيان
فاجتمعوا الى جبريل فقال اذهب الى الجنة وخذ منها طشتا وبرايقا
من ذهب واملا من ماء الكثر واذهب به الى محمد صلعم وانشق صدره
واخرج قلبه ثم انشق ايضا قلبه واخرج منه علفه ثم اغسله في طشت من ذهب
بذلك الماء الذي كان في الاربعين من الذهب ففعلت بالامان والحكمة ثم ارجع الى مكانك
فجاء جبريل الا كانه طير من الهواء ورفق البني صلعم من بين الصبيان وذهب الى الصخر
ثم وضع تحت شجرة ففعلت بمجناحه على صدره وشقه واخرج منه قلبه ثم شق
ايضا واخرج منها الخصال الذميمة مثل الغش والفيل والمقد والمكر والعداوة
والكر وما اشبه ذلك فقال هذا حفظ الشيطان ففعلت بذلك الماء الذي
كان في الاربعين في ذلك الطشت واملا في مكانها الخصال الحميدة مثل نوايا
ونور النبوة والرسالة والفران والعلوم والحكمة والزهدة والاناة والتكر
والفناعة والظفنة والوصلة والمجبة وغير ذلك ففعلت اعاده الى مكانه وقال
هذا قلب طهره تعالى من العيوب وذهب الى السماء وتركه على ذلك المكان
وذهب الصبيان الى حليته وقالوا ان محمد صلعم رفع طيره وذهب به الى الهواء

فبكت حليته وكشفت عن راسها ونفت شعرها وصاحت وصرخت وقالوا لمرءها
فلمنعن عندها الناس واغبرتهم فركبوا الافراس وذهبوا من كل وجه فوجدوا
محمدا في ظل تلك الشجرة مستلقيا على ففاه مستغفرا عن ذنوبه فقالوا له
واغبرهم بالقصة فتعجبوا من ذلك الامر فقالوا ان هذا عجب وذلك قولنا
الم فخرج لك صدر لك سعادته الم تنفق لك قلبك والم جنبنا منه بالخصال
الغريبة مثل الفرو والفل والحسد والحقد والمكر والامتنع ذلك واشتافنا
الخصال الحيدة مثل النبوة والرسالة وحفظ القرآن والعلم والحكمة والهدى
والانابة والفناعة والفضيلة والوصلة والمجبة والنجاة وما اشبه هذه الاشياء
قال اهل الساريج ولد البني وعامر الفيل وقام في بني سعد عشرين سنين ثم نفث
اسمه بغير ظن به حليته وهو ابن ست وكفله جد عبد المطلب فلما حفظ القرآن
دعا ابنه اباطالب فقال له يا بني قد علمت سنة حبه ووجدت حفظه لمحمد
فانا اصيبك اليوم ان يحفظه من بعد من مثل حفظي ولا تنوذه فقال
ابو طالب يا ابني لا توصيني لمحمد فانه ابنه وابن اخي فزني عبد المطلب
وهو ابن ثمان سنين فكفله عم ابو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن
اثني عشرة سنة فقام مع عمه ما شاء الله فذلك قوله تعالى الم يمدك بشيء
فاوى اى ضمك الى عمله اباطالب فكفاك مؤنتك بعد موت ابيك
لان عبد الله واباطالب كانا من امر واحد واستأخر وجهه في فجارة
لجدته الى الشام وهو نحو عشرين سنة من وجهها في تلك السنة وذلك
ان رسوله لما بلغ خرا وعشرين سنة رأت جدته رضي الله عنها ان
التمسكت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكانه
الا شوريه فلما انتهت من منامها فقت رؤياها على عمها ودفنه بن
نوفل انه كان معتبرا فقال ان بنه لمر الزمان بنو زويك فقالت
بايم ان هذا البني من ابي بلدة بنو قال من مكة قالت من ابي قبيله قال من
فريش قالت من ابي بطن قال من بني هاشم قالت ما الهمة قال الهمة محمد صلعم
فكانت جدته تنظر اى تطلع عليها هذه الشبهة ما من الايام قال له

قال له ابو طالب يوم ابني ايدنا اذكرك امرنا قال نعم يا عمي وانا مطيع
لك قال قلت ان ابويك قد ماتا ولم يترك لك مالا وكنت تلجأ الى بني مال فان رجلك
ونفرت عنك بك قبل فراق عمك الدنيا وهذه جدتي حويلد وفريش
الاجر ابو يحيى الله تعالى لهم على يدك يا خير اوليها على ايديهم خير من ذلك ان تكتب
مع ابها للعلم استجرك وتزني بسبيها رزقا فان رجلك ونفرت عنك
بك قبل الفراق فقال له محمد صلعم سمعت واظننت لك افعل ما لجت قال
فانظروا الى الهدية فقال لها ابو طالب جئت اليك لا اطلب من فضلك
الذي فضلك الله تعالى قال سمعنا وصاغة فقال اني قد سمعت من ابيك
وابن اخي محمد احق بذلك من غيره فلما سمعت هذا القول تفكرت في نفسها
فقال هذا نابل رؤياي لان عمي ورقة قال ان بنو من العرب هذا غني
قريبني وهشيم وعمر محمد وهو حسن المثلن فليس هو الا بنو الخالق الحق ففت
بان تزوج نفسها منه في ذلك الحاله ولكنها خافت من النمة وقالت
لبناتجوه الان واصبر على عنته حتى يفني الله تعالى بيننا ففان اباطالب
انى لمناجوت كل ابي بعشرين دينارا فمناجوت محمد بن محمد بن دينار
فخرج ابو طالب الى بيته فدعت جدته غلامها ميسرة وهو لم يلبس العبر
اي القفاطة فقال له اني اريد ان ابعث معك محمد الى الشام فانظر ان
لا تقتضيه الامر ولا يخالف له ولما نزل ارسله وميسرة الى الشام ومعهما
نخار كثيرة وهو ابن خمس وعشرين سنة فلما خرجوا من منازلهم ارسل الله
تعالى غمامة بيضاء لتظل على رؤس رسول الله تعالى صلعم في حرا وكانت جدته
او صحت الميسرة اذا فارقت من بيوت المصريين يلبس على محمد افضل الثياب
ويكبده امر الدواب ففعل ما امر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على البعير
الغمامة تظله والنسيم يروح منه وصل العبر الى صومعه بمجرى الراهب
كان في الطريق فترى عند حافة شجرة تخرج الراهب من صومعه ورأى
العبر والغمامة التي تظله ففرح بذلك فقال لبنتي محمد يا ابنة اوى
فانخذ ضيافا ودعا اهل العبر الى صومعه ليعرف ابيهم فطلب تلك الكرامة

فذهبوا باجمعهم وتركوا رسول الله صلعم عند دابتهم وانفالمهم فخرج الراهب
من صومعته ونظر نحو الشام وراى الغمامة لم تزل من مكانها فقام لهم
وقال هل في منكم احد عند انفسكم وقالوا لا البنييم الا جري على الجبال ويحفظ
الا فقال فعدوا لراهب مخوف ولما اليه فلما دونه قال رسول الله صلعم واصف
فاخذ الراهب بيده وانه بلاء صومعته فلما قصد رسول الله صلعمه التي نظر
الراهب الى الغمامة واهانت برمحده رسول الله صلعم فادخل رسول الله
صومعته الراهب وحلب على المائدة خرج الراهب ونظر الى الغمامة فراهها واما
على الباب فدخل وقال يا شاب من اى بلدة انت قال من مكة قال من اى قبيلة
قال من قريش وقال من اى اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال لمحمد
فوقع الراهب عليه وقبيل بين يديه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله
واشهد انك الذي ذكره الله تعالى في التورين ثم قال الراهب اريد ان اعلم
نظرك في قلبه ويؤد بغيره فقال ما هو قال اخبرني بانيك حتى اري ما بين كفك
فان فيها مهر بنو نوك وعلامة رسالتك فكشف عن كفيه فرأى الراهب مهر
النوة فسبح عليه وقبيل وقال يا زين القيامة ويا شافع الاله ويا فاع
الهم ويا كاشف الغمة ويا بنة الرحمة فسلم وحسن لسلامه ثم مضوا حتى
اتوا الى الشام فباع مبرة مناعه وبيع ربحا لم يربح مثله قط فلما
وصل العبد الى الشام وامي وفيه فكان يوما ابوبكر ومحمد صلعم ومبرة
خرجوا الى عباد اليهود للنظارة فلما وصلوا الى امصلاهم دخل رسول الله
في شيعتهم ونظروا الى الفناديل التي كانت معطفة بالاسل ففقطعت
سلاسلها باجمعها فخاف اليهود وقالوا العلماء هم هذه العلامه
التي ظهرت قالوا بمحمد في النورين ان محمدا بنو اخ الزمان اذ احضرت عبيد
اليهود نظروا هذه العلامه فلعنكم فاحضروا ليوم فطلبوه وقالوا
لو وجدنا القتلنا ه ودفننا شرفه فلما سمع ابوبكر ومبرة هذا القول
كنا رسول الله صلعم ونبادروا للرجوع الى مكة قال في الله تعالى الجنة
في قلب مبرة فلما رجعوا من سفرهم تزلوا بجوان بينه وبين مكة مبرة

سبعة ايام واراد ان يرسل احدا الى احد يجه ينسبها بفدوم العبد فقال رسول الله
يا محمد لو ارسلتك بشرا هل تقدر عليه قال نعم فحمل مبرة نافع وزينها
بانواع الحور وكنت اليها كئنا با فقال باستبدك فزيتنا ان النجارة في هذه
السنة ارجع من بخار في سائر السنين ثم ركبها رسول الله صلعم وتجه
مخومة فبينما هو ركب اذ ان ليلة ظلماء جاءه ابلوس فاخذ بزمام
نافته فعد له الطريق مخوفة لئلا يمدوا بالفرش لئلا يمدوا صلعم
فانزل الله فاجبر الال على صورة ادمي فنفخ في اذن ابلوس فنفخ في الفم
الى الجنة او الى ارض هند واخذ بزمام بعيره وطلع الارض تحت اقدامه
واوصله الى مكة فذلك قوله تعالى سورة والفجر وجعلك ضالا اى في
الطريق فهدى اى فهداك الى الطريق ثم جاء رسول الله صلعم الى احد يجه
فبشوها من صفة الغافلته ورجعها فوهبت حد يجه رفعة امهنا مكرهه
صلعم لم جاء مبرة فاخذوا الى حد يجه بما راى من محمد صلعم في الطريق
من ظل الغمام على راسه وقوله يخبر الراهب ان محمدا بنو من الانبياء
عليهم السلام وغنير ذلك من العجايب والعلائق والبيكات فقالت
اكنتم هذا الحديث واذ هبات حتى واولادك احرار ولك عشرة الاف
درهم من مال ثم قالت لحمل اذهب الى عمك ابا طالب وقل له عجل المحي
اليها بالغداة فاقبل محمد صلعم الى عمه فاحبره بذلك ففرغ ابو طالب
من ذلك وقال اخشى ان يزدك علينا ضبات تلك الليلة بالهم والحزن
فلما اصبح خرج اليها فقالت يا ابا طالب ما تريد من مال ابن اخيك
الذي حصل من الاجارة قال ان وجهك بذلك قالت يا ابا طالب ادخل على
عمي عمر بن نوفل فقل له ان يزوجني من ابن اخيك محمد فقال لها ابو طالب
لا تنهز لوكنت امه لك الخ ورجعت من ابن اخي محمد صلعم لفقره وقلة
بله قالت ادخل على عمي فقام ابو طالب مع عشرة من صناديد قريش
فدخلوا على عمها وهو سكران طيب النفس فقال ابو طالب ان ابنك
لا مسلم عليك وتزوجت حد يجه بنت اخيك من ابن اخي محمد صلعم

حدث خديجة رضيها عن خديجة قالت يا محمد ان جميع ملائكة القاصد والناطق والضايع
 والفقار والنسور والذباب والاماء والعبد والطائر مثل الدرة والجواهر كلها لك
 فذلك قوله تعالى والصبي وجعلك تملك اي فغير بلاد مال فائتني اي فاعنك بما لك خديجة
 وبقي لان خديجة رضيها عاشت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين سنة وخمسة عشر وثمانية
 ايام خمس عشرة سنة قبل الوحى والباقي بعد الوحى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ابن خمس وعشرين
 سنة فولد له من خديجة سبعة اولاد ثلثة زكوى فاسم ومطهر ومطهر كلهم ماتوا في الصغر
 واربع اناث فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة عليا وزينب ابا العاصي
 بن الربيع وام كلثوم من عثمان بن عفان فانهم تزوجوا رقية واسما بنو عبد مناف كان
 محمد صلى الله عليه وسلم خديجة رضيها عنه انة علي بن ابي طالب رابعون سنة كان احب اليه من غيره
 اي العزلة من الناس وبان في الجبار والاصفر وهو من نبي من جيل من امة من رجع الى خديجة
 فجاهه جبرائيل بن مافقال يا محمد من السماء فتطوعت بميمه وشماله فلم ير شيئا ثم نظر الى
 امامه وخطفه فلم ير شيئا ثم رفع راسه الى السماء جبرائيل في صورة جالس على كرسى من السما
 والارض فغشي عليه فاحمله ناس من قريش فانثبوا به الى ابياب خديجة فلما افان قالت
 يا جيب ما الذي اصابك قال سمعت صوتا افرغني فالتفت فالتفت خديجة الى اسمها
 ورقد بن نوفل فكان عالما واخبرته عن قصته محمد صلى الله عليه وسلم وقال افعد عنه فلما افان
 فاكنته وملك فان كان ملكا سيفب عنك وان لك شيطانا فلا يغيب ففعلت
 كما امر فغاب ففرحت فلما استوت وملها رجع جبرائيل عده بانى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 الجبار والاصفر فجاء جبرائيل في احسن صوره فقال يا محمد قال لبيك فلما شهد ان
 لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال فلما الحمد لله رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة القرآن ثم قال ان الله تعالى بقرتك السلام
 ويقول انت وصولى الى الجن والانسان تدعوهم الى توحيد الله لا اله الا الله محمد رسول الله
 فصر جبرائيل وجله بالارض فابيع بالنون اي ظهر وجهه عينا من ماء وامره ان يوضا
 وقام جبرائيل يصلي وامره ان يصلي معه فعلى الوضوء والصلوة ثم قال جبرائيل الحمد
 عليهما السلام افراء فقال عود ما انا بفار ففقال افراء يا محمد ربك الذي خلق للاخوه
 ففراء ثم جبرائيل الى السماء وخرج محمد صلى الله عليه وسلم من الجبار والاصفر لا بمحجر ولا مشجر ولا
 مد ولا وهوباد الصلوة والسلام عليك يا رسول الله حتى انة اخديجة فقال
 لها زملني ودثني فزملته ودثنته حتى ذهب عنه الروع والفرع ففقال جبرائيل
 قال له يا ابني الذي افرأه الملقف بالذئار وهو ثوب فوق الشعار ما لي الحمد قم
 من مضجعت فانظر اى خوف الكفار بالبنا وان لم يوتوا بعد دعوتك ولما نزل
 جبرائيل اسلمت خديجة وابوبكر وعليه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ^{عليه} هو القلت

قال نعم فشهدوا بما مضى من الشبهة فذروا وقت حد يمجرب بن خويلد من محمد بن
عبيد الله على ما ركز ان فخرج ابو طالب فهاشدا فاعطى الى حلة فلما اتا فان من
سكره فقال ما هذا الذي طبع قالوا صنعت قال ما الذي صنعت قالوا رجب
حد يمجرب من محمد بن عبد الله قال انا زوج بنت اخي من محمد بن عبد الله قالوا
وقلت منه حلة قال فقام ودخل عليها يريد شتمها فخرجت مستقبلة اليه
فقال باعم هل يجوز رجل افضل من محمد بن عبد الله حبا وسبا قال لا
ولكنه معد لا مال له فقالت فان بك محمد بن عبد الله معد ما فان عذر
ما بعدك وبسعة وبسعة قال ارضيت بمحمد بن عبد الله بعد ذلك
قالت نعم فوضي الشجر وطابت نفسه فلما عار رسول الله صلى الله عليه وآله
يا صديقي اريد ان تذهب معي الى دار حد يمجرب فقال ابو بكر حبا وكرامة
فقال ابو بكر يد راحة مصرية ام شوب مصر وعامة البصرة رسول الله
وذهبوا الى دار حد يمجرب وكانت حد يمجرب اقامت مائة غلام على ما بين فنامها
بيد كل واحد منهم طبق مملق من ذهب وفضة واقامت مائة خمارية
ببهارها فنامها بيد كل واحد منهم طبق مملق من ذهب وياقوت
وزبرجد فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر فقامت حد يمجرب وابو
عليها الوان الاطعمة فاكلوا ثم رجع ابو بكر فوضي فقامت حد يمجرب

باب فضل عاشوراء عز ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من الحمر اعطى ثواب عشرة آلاف ملك ومن
 صام يوم عاشوراء اعطى ثواب الف حاج ومغفرة وثواب عشرة آلاف شهيد
 ومن سجد بيده راتين يوم عاشوراء رفع الله له بكل شجرة درجته الجنة
 ومن فطر مؤمن ليلة عاشوراء فكأنما افطر عنده جميع امته محمد وعروا شيع
 بطونهم قالوا يا رسول الله لقد فضل الله يوم عاشوراء على سائر الايام قال نعم
 خلق السموات والارض في يوم عاشوراء وخلق الجبال في يوم عاشوراء وخلق
 البحار في يوم عاشوراء وخلق القلم في يوم عاشوراء وخلق اللوح في يوم عاشوراء
 وخلق آدم في يوم عاشوراء وخلق حواء في يوم عاشوراء وادخل آدم الجنة في يوم
 عاشوراء وولد ابراهيم في يوم عاشوراء وتجاه الله من النار في يوم عاشوراء
 وقد برئ من الذبح في يوم عاشوراء واعترف فرعون في يوم عاشوراء وكشف
 الله البلاء عن ابيوب ع في يوم عاشوراء وتاب الله تعالى على ادم في يوم عاشوراء
 وعفرت نبت دود ع في يوم عاشوراء ولدت عيسى عليه السلام في يوم عاشوراء وولد
 ملك سليمان ع في يوم عاشوراء ويوم القبيصة في يوم عاشوراء عز ابن بكير عكرمة
 قال يوم عاشوراء هو اليوم الذي تاب الله فيه على ادم وهو اليوم الذي هبط فيه نوح
 من السفينة فصام شكرا وهو اليوم الذي اغرق الله فيه فرعون وخلق البحر
 ليلة اسرائيل فصام موسى ع في يوم عاشوراء استطعت ان لا يملك الاصبنة فافعل
 عز ابن هبم بن محمد بن المنذر بلغني ان من رجع على عبادة في يوم عاشوراء وشع الله
 عليه سائر السنة قال سفيان بن عيينة فوجدناه كذلك وروي سعد بن جبير ع
 ابن عباس رضي الله عنه قال قد رايت في المدينة فوجدت اليهود يصومون يوم عاشوراء
 قال عز ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى ونبه اسرائيل على نوم
 فرعون ففمن نضوى تعظيما فقال النبي فممن اولى بموتكم فام بصوم
 قد اختلفوا في تفسير هذا اليوم فقال بعضهم انما سمي عاشوراء لانه عاشور يوم
 من الحمر وقال بعضهم لان الله تعالى اكرم عشرة من الانبياء بعشر كرامات
 تاب الله تعالى على ادم في يوم عاشوراء ورفع الله تعالى ريس مكابا عليا
 في يوم عاشوراء وسنوت سفينة نوح ع في يوم عاشوراء وولد ابراهيم
 ع في يوم عاشوراء واتخذ الله تعالى خليلا في يوم عاشوراء واتجاه الله
 تعالى من النار في يوم عاشوراء وتاب الله على ادم ع في يوم عاشوراء وولد
 ملك سليمان ع في يوم عاشوراء وكشف الله عن ابيوب ع في يوم عاشوراء
 واتجاه الله موسى من البحر في يوم عاشوراء واغرق فرعون في يوم عاشوراء

واخرج الله تعالى نبي من بطن الحوت في يوم عاشوراء ورفع الله عيسى ع
 في يوم عاشوراء وكذا النبي ع في يوم عاشوراء وقال بعضهم انما سمي عاشوراء
 لانه عاشور كرامات اكرم الله بها هذه الامة اولها شهر رجب وشهر الله
 الاصح وانما جعله كرامته بهذه الامة وفضل على سائر الشهور كفضل حاء
 على سائر الايام والغاز شهر شعبان وفضل على سائر الشهور كفضل
 النبي ع على سائر الانبياء والثالث شهر رمضان وفضل على سائر
 الشهور كفضل الله تعالى على خلقه والرابع ليلة القدر وهو خير من اربع
 شهر والخامس يوم الفطر وهو الجزاء والسادس ايام العشر وهي ايام
 ذكر الله تعالى والسابع يوم محرم وصومه كفارة مستحبين والثامن
 يوم النحر وهو يوم القران والثامس يوم الجمعة وهو سيد الايام و
 العاشر يوم عاشوراء وصومه كفارة مستحبة فكل وقت من هذه الاوقات
 كرامات جعلها الله تعالى لهذه الامة لتكفير ذنوبهم ونظم خطاياهم
وروي هشام بن عروة ع ابنه ع عائشة وصيانتها قالت كان يوم عاشوراء
 يوما تصوم فيه في قرية الجاهلية وكان رسول الله يصوم فيه بمكة فلما قدم
 المدينة فرض صيام شهر رمضان فمن شاد صام عاشوراء ومن شاد
 تركه وروى عائشة انها قالت يوم عاشوراء يوم الكاظم وقال بعضهم
 يوم المهاد عشر وكثيرهم على انه يوم العاشر من السنة العاقلين

باب ما جاء ان الشيطان يحضر الميت عند موته وجلسا في الدنيا وسامعا
من سوالها ثم روي ان العبد اذا كان عند الموت فقد عند ركنه شيطانا
الولد عن يمينه والامر عن شماله فالنفس تيممه على صفة ابيه يقول يا بني اكن
عليك شقيفا ولا يحبها وكلمت على دين النصارى فهو خير الاديان و
الذي على شماله على صفة امه يقول يا بني ان كان بطي لك وعاء وتدير لك
سقاء وتغذرو ماء وكلمت على دين اليهود فهو خير الاديان ذكره ابو
الحسن في شرح رسالة ابن ابي زيد له وذكره عنه ابو حامد في كتابه
كف عيون الاخرى وان عند استقرار النفس في التربة والارتفاع نغرض
على النفس وذلك ان ابليس قد اعوانه في هذا الاثن خاصة و
استعملهم عليه وكلمهم به فيساقون الى موته في تلك الحال فيتملقون له
على صورة من سلف من الانبياء المبينين الباغين له فيسحق دار الدنيا كالآلة
والامر والامر والفتنة والصديق الحميم يقولون له انت تموت يا فلان
وتحن قد سبقتك في هذا الشأن فمت يهوديا فهو الدين المقبول
عند الله تعالى فان انصرف عنهم واباحاه اخرون وقالوا له انت نصراني
فانه دين المسيحية وقد نصح به دين موسى ويذكرون له عقاب كل ملة فيقول
ذلك بزيغ اسد كفا من يريد زيفه وهو قوله تعالى لا ترجع قلوبنا
بعد اذ هدينا وجهنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اي لا ترجع
قلوبنا عند الموت وقد هدينا من قبل هذا زمانا فاذا اراد الله
بعبد هداية وتبينا اجابة الرحمة وقبل هو جبرائيل عليه السلام فيطرد
عن الشياطين ويمسح بكنوز وجهه فينتهي الى الميت لا محالة وكثير من يركب
منبت ما في هذا المقام فربما بالشبر الذي جاءه رحمة من الله تعالى فيقول
يا فلان ما تعرفني انا جبرائيل وهو لا اعداك من الشياطين من على
الملة الخفية والثوبية الخبيثة فما شئت لعل الانسان وافرح منه
بذلك الملك وهو قوله تعالى وهدانا الى صراط مستقيم
ثم يقبض عند الطغنة على ما ياله وقال عبد الله بن احمد بن حنبل

من قال ان الشيطان يحضر الميت عند موته وجلسا في الدنيا وسامعا من سوالها ثم روي ان العبد اذا كان عند الموت فقد عند ركنه شيطانا الولد عن يمينه والامر عن شماله فالنفس تيممه على صفة ابيه يقول يا بني اكن عليك شقيفا ولا يحبها وكلمت على دين النصارى فهو خير الاديان والذي على شماله على صفة امه يقول يا بني ان كان بطي لك وعاء وتدير لك سقاء وتغذرو ماء وكلمت على دين اليهود فهو خير الاديان ذكره ابو الحسن في شرح رسالة ابن ابي زيد له وذكره عنه ابو حامد في كتابه كف عيون الاخرى وان عند استقرار النفس في التربة والارتفاع نغرض على النفس وذلك ان ابليس قد اعوانه في هذا الاثن خاصة واستعملهم عليه وكلمهم به فيساقون الى موته في تلك الحال فيتملقون له على صورة من سلف من الانبياء المبينين الباغين له فيسحق دار الدنيا كالآلة والامر والامر والفتنة والصديق الحميم يقولون له انت تموت يا فلان وتحن قد سبقتك في هذا الشأن فمت يهوديا فهو الدين المقبول عند الله تعالى فان انصرف عنهم واباحاه اخرون وقالوا له انت نصراني فانه دين المسيحية وقد نصح به دين موسى ويذكرون له عقاب كل ملة فيقول ذلك بزيغ اسد كفا من يريد زيفه وهو قوله تعالى لا ترجع قلوبنا بعد اذ هدينا وجهنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اي لا ترجع قلوبنا عند الموت وقد هدينا من قبل هذا زمانا فاذا اراد الله بعبد هداية وتبينا اجابة الرحمة وقبل هو جبرائيل عليه السلام فيطرد عن الشياطين ويمسح بكنوز وجهه فينتهي الى الميت لا محالة وكثير من يركب منبت ما في هذا المقام فربما بالشبر الذي جاءه رحمة من الله تعالى فيقول يا فلان ما تعرفني انا جبرائيل وهو لا اعداك من الشياطين من على الملة الخفية والثوبية الخبيثة فما شئت لعل الانسان وافرح منه بذلك الملك وهو قوله تعالى وهدانا الى صراط مستقيم ثم يقبض عند الطغنة على ما ياله وقال عبد الله بن احمد بن حنبل

حضرت

حضرت وفاة الهمد وبسبب الحرفة لاشد الحيرة فكان يعرفه ويقف و
يقول سيد لا بعد لا بعد فجلس هذا مرارا فقلته يا ابني شئت ما يد
منك فقال ان الشيطان فانه يجتهد عاص على انامه يقول يا
فني وانا اقول لا بعد ختاموت وقال المؤلف رحمه الله عليه وقد
سمعت شيخنا ابا العباس احمد بن عمر الفريفي يقول حضرت اخا شيخنا
ابن جعفر احمد بن محمد الفريفي بفريطه وقد اخضر فنبس له فلان لا اله الا الله
فكان يقول لا افلا افاق ذكرنا ذلك فقال ان الشيطان غر يمينه
وشماله يقول لحدثت يهوديا فانه خير الاديان والاخر يقول من نصرت
فانه خير الاديان فكنت قول لها لا اله الا الله ان يقول ان هذا وقد كتب بيده
في كتاب الترمذي في السنة عن النبي عليه السلام ان الشيطان ياتي لحدثك
عند موته فيقول من يهوديا مت نصرتا فكان الجواب له لا اله الا الله وقال
المؤلف رحمه الله عليه ومثل هذا امر الصالحين كثير حتى الجواب للشيطان
لان بلغة الشهادة وتصحفت كتاب الترمذي في السنة سمعت جيع
فلم اقف على الحديث فيه فان كان في النسخ فاسد علم واما كذا السند
فقد سمعت بعضه وكان عند كثير من فاسد علم وهو نسخ فيجعل
ان يخط بعضها وروي ابي المبارك وسفيان غزلبت عن جاهد
قال ما من ميت الا تعرض عليه اهل الجنة الذي كان يجالس ان كانوا اهل
الله هو فاهل الله وان كانوا اهل الدكر فاهل الدكر وقال الربيع
ابن سبرة بن معبد الجهمي وكان عابدا بالبصرة ادرت الشمس بالشام
وفيل رجل يا فلان فلان لا اله الا الله قال اشرب ولفني وفيل رجل اخر
بالاهواز فلان لا اله الا الله فجعل يقول ده يارده نفسي له لعد عشر
اخر عشر كان هذا الرجل من اهل العلم والديوان فغلب عليه الحسد والميزان
ذكره هذا القدير ابو محمد عبد الحق قال الربيع وسفيان رجل همنها بالبصرة
يا فلان فلان لا اله الا الله فجع

كيف الطريق الى احرام من حجاب

تلكه فطرية

من قال ان الشيطان يحضر الميت عند موته وجلسا في الدنيا وسامعا من سوالها ثم روي ان العبد اذا كان عند الموت فقد عند ركنه شيطانا الولد عن يمينه والامر عن شماله فالنفس تيممه على صفة ابيه يقول يا بني اكن عليك شقيفا ولا يحبها وكلمت على دين النصارى فهو خير الاديان والذي على شماله على صفة امه يقول يا بني ان كان بطي لك وعاء وتدير لك سقاء وتغذرو ماء وكلمت على دين اليهود فهو خير الاديان ذكره ابو الحسن في شرح رسالة ابن ابي زيد له وذكره عنه ابو حامد في كتابه كف عيون الاخرى وان عند استقرار النفس في التربة والارتفاع نغرض على النفس وذلك ان ابليس قد اعوانه في هذا الاثن خاصة واستعملهم عليه وكلمهم به فيساقون الى موته في تلك الحال فيتملقون له على صورة من سلف من الانبياء المبينين الباغين له فيسحق دار الدنيا كالآلة والامر والامر والفتنة والصديق الحميم يقولون له انت تموت يا فلان وتحن قد سبقتك في هذا الشأن فمت يهوديا فهو الدين المقبول عند الله تعالى فان انصرف عنهم واباحاه اخرون وقالوا له انت نصراني فانه دين المسيحية وقد نصح به دين موسى ويذكرون له عقاب كل ملة فيقول ذلك بزيغ اسد كفا من يريد زيفه وهو قوله تعالى لا ترجع قلوبنا بعد اذ هدينا وجهنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اي لا ترجع قلوبنا عند الموت وقد هدينا من قبل هذا زمانا فاذا اراد الله بعبد هداية وتبينا اجابة الرحمة وقبل هو جبرائيل عليه السلام فيطرد عن الشياطين ويمسح بكنوز وجهه فينتهي الى الميت لا محالة وكثير من يركب منبت ما في هذا المقام فربما بالشبر الذي جاءه رحمة من الله تعالى فيقول يا فلان ما تعرفني انا جبرائيل وهو لا اعداك من الشياطين من على الملة الخفية والثوبية الخبيثة فما شئت لعل الانسان وافرح منه بذلك الملك وهو قوله تعالى وهدانا الى صراط مستقيم ثم يقبض عند الطغنة على ما ياله وقال عبد الله بن احمد بن حنبل

من قال ان الشيطان يحضر الميت عند موته وجلسا في الدنيا وسامعا من سوالها ثم روي ان العبد اذا كان عند الموت فقد عند ركنه شيطانا الولد عن يمينه والامر عن شماله فالنفس تيممه على صفة ابيه يقول يا بني اكن عليك شقيفا ولا يحبها وكلمت على دين النصارى فهو خير الاديان والذي على شماله على صفة امه يقول يا بني ان كان بطي لك وعاء وتدير لك سقاء وتغذرو ماء وكلمت على دين اليهود فهو خير الاديان ذكره ابو الحسن في شرح رسالة ابن ابي زيد له وذكره عنه ابو حامد في كتابه كف عيون الاخرى وان عند استقرار النفس في التربة والارتفاع نغرض على النفس وذلك ان ابليس قد اعوانه في هذا الاثن خاصة واستعملهم عليه وكلمهم به فيساقون الى موته في تلك الحال فيتملقون له على صورة من سلف من الانبياء المبينين الباغين له فيسحق دار الدنيا كالآلة والامر والامر والفتنة والصديق الحميم يقولون له انت تموت يا فلان وتحن قد سبقتك في هذا الشأن فمت يهوديا فهو الدين المقبول عند الله تعالى فان انصرف عنهم واباحاه اخرون وقالوا له انت نصراني فانه دين المسيحية وقد نصح به دين موسى ويذكرون له عقاب كل ملة فيقول ذلك بزيغ اسد كفا من يريد زيفه وهو قوله تعالى لا ترجع قلوبنا بعد اذ هدينا وجهنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اي لا ترجع قلوبنا عند الموت وقد هدينا من قبل هذا زمانا فاذا اراد الله بعبد هداية وتبينا اجابة الرحمة وقبل هو جبرائيل عليه السلام فيطرد عن الشياطين ويمسح بكنوز وجهه فينتهي الى الميت لا محالة وكثير من يركب منبت ما في هذا المقام فربما بالشبر الذي جاءه رحمة من الله تعالى فيقول يا فلان ما تعرفني انا جبرائيل وهو لا اعداك من الشياطين من على الملة الخفية والثوبية الخبيثة فما شئت لعل الانسان وافرح منه بذلك الملك وهو قوله تعالى وهدانا الى صراط مستقيم ثم يقبض عند الطغنة على ما ياله وقال عبد الله بن احمد بن حنبل

تلفظ

اخرج وقال لان الفرج سعة يقال اندل في السيف من غله
 عليه السلام يعني انك لا تعرفه من اهل الانا على ما بهت الازد
 بسوء ابن الجهم بل من اهل الانا على ما بهت الازد
 بعضه على بعض ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 ورجل على رجل ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 فام فبما و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 بسوء الاعداء و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 ما بال الاعداء و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 ان الاعداء و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 قضاء و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 الاعداء كان فيهم و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 الاعداء كان فيهم و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 فقال للذين من الازد و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 فقال للذين من الازد و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 قال انا على ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 قال انا على ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 كان فيهم و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 بسوء الاعداء و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 لما بال الاعداء و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 فبما و ما بال انا من اهل الانا على ما بهت الازد
 بالتمية فخرجوا من اهل الانا على ما بهت الازد

أما العذاب الذي هم اهلكوا وآلم الله تعالى كما تفحص جلوه وهم بدلتهم جلوه اغيبتهم ليدقق العذاب فالاستحقاق
وبعد ذلك يتوزون وقد يختلف ايضا أحوالهم من جلوه العذاب بحسب جرائمهم والامرهم وقد قيل
من لا امره ريان الا المرء العذبي وهم من أخذ من عذابهم وهم احباء دليله قوله تعالى وحق بالافرع
نفس الساعة وخلقوا الضرعون اشعا العذاب فاصبر ان عذابهم اذ ابغوا أخذ من عذابهم وهم
الساعة ولباقم الساعة برزاة لا تخلصه من عذاب الاخرة امتد ما هو فيه وآلمه علم وقد يكون ما

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

وكان السليمي قالوا لو كانا على الاعمال
افضل فلما نزل الجبار هو قتلنا

ابو القاسم

الحق

الحق

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله جبرائيل علم على صورة وجعل اسمها
جناح كل طير جناح ما بين المشرق والمغرب فتفرق في نفع فقال الرب هل خلقت احدا على
صورة مني قال الله تعالى لا فقال جبرائيل فصلى ركعتين شكر الله تعالى فقام في كل ركعة عشرين الف
سنة فلما فرغ من القلوة قال الله تعالى يا جبرائيل ما عبدتني ولا عبد في مثل عبادتك احدا
ولا يحيي فآخرا زمان نبي كريم فقال الله محمد و الله ضعيفة مذنبه يصلون ركعتين
مع سهودن مع خفة واقرا كثيرة ففرح به وجاهل فان صلواتهم احب اليه من صلواتك
لان صلواتهم باهري وصلواتك بغير امري فقال جبرائيل يا رب ما ذا انطيتني في مقابل عبادتهم
فقال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا اى من لا افاستادون
جبرائيل من الله تعالى يوطي لعباده من المنزل فاذا نزل الله تعالى في الجنة المأوى وفتح الجنة
جميعا ثم طار وكل طير جناحه بقطع مسير الآف سنة وكلمة كذا في ثلثة مائة عام فخرج
فنزل الى اهل الجنة وسجد بين يدي فقال في سجوده الله صل بلغت نصفها وثلثها اربعها
فقال الله تعالى يا جبرائيل طيرت ثلث مائة عام ولوا عطينك قوة مثل قوتك واجنح مثل اجنحك
فطيرت مثل طيرت اولاد نضلي الى عشرة من شجرة اعطيت الله محمد نزل لاهل الجنة
جبرائيل
رب

من الجائز ان الصلاة كان بعد مضي ساعة من صيها فلا تحسب هذه الحيضة من العدة وذلك عشرة ايام غير ساعة
 محطتها من غير ان صلاة الاغتباط في هذا لانه يجوز انة انما يصومها احد عشر من اول رمضان عشرة من آخر رمضان
 فيوم الفطر هو اليوم السادس من صيها فلا تقسم فيه ولا يحجز بها في خمسة ايام في يحجز في اربعة عشر بعد ما لا
 يحجز في احد عشر في يحجز في يومين فتكون الجملة اثني عشرين محطتها من غير انة في اربعة عشر في يحجز بها في
 اول زمان صيها فلا يحجز بها في احد عشر يوما في يحجز بها في اربعة عشر في لا يحجز بها في احد عشر في يحجز بها في
 يومين فجمله ذلك ثمانية وثلاثون فلو لم يمت هذا القدر تيقنت بجواز صيها في ستة عشر يوما وذلك القدر
 كان واجبا عليها هذا اذا كان شهر رمضان ثلثين يوما محطتها من غير انة في اربعة عشر في يحجز بها في
 ستة عشر يوما اما احد عشر من اوله وخمسة من آخره واما خمسة من اول بقية الميض واحد عشر من آخره محطتها من غير انة
 لما تيقنت بجواز الصوم في اربعة عشر وبفاده خمسة عشر في لا يحجز بها بالصوم في سبعة من اول الشوال لانهما بقية صيها
 على تقدير صيها باحد عشر في يحجز بها في اربعة عشر في لا يحجز بها في احد عشر في يحجز بها في يوم محطتها من غير انة

فلزمها فضا في عشرة عشر
 هكذا اطلقوا في الحقيقة لا يلزم هذا المقدار الا في بعض صور الفصل كما اذا ابتدأت القضا بعد مضي عشرين من شوال مثلا
 واما اذا ابتدأت من ثالثة او رابعة او نحوها فيكفي اقل من هذا المقدار فكانت ارادوا طرد باب الفصل بالشوبة تبيها
 على المقتضى والمنفعة بل سقطت من ثمة الحساب في تعاني فاستسما من ثمة فلما العمل بالحقيقة
 لان صيها احد عشر في صيها غير حجت في موضع فقضيها بعد يوم العيد ويحتمل ذلك اليوم انما هي صيها الى العشرة
 فتقضى احد عشر ثمانية اضرار اثنين وعشرين في لان صيها عشرة غير معينة فتقضيها عشرين لانهما ان يكون العزة الاولى
 صيها كما سبق في

عشر
لان الواجب عليها صوم ستين يوما فان كان درها في كل شهر يجوز صومها في عشرين يوما من كل ثلاثين يوما فاذا
صامت ثمانين فقد تيقنت بجواز صومها في ستين يوما بمحض رها من عسرها لانا نجعل بعضها في هذه القسمة
عشر وطرها في عشرين يوما فكل اصامت خمسة وعشرين من ستين يجوز صومها في خمسة عشر فاذا اصامت مائة
جاز صومها في ستين يوما بيقين فقط عنها الكفارة بمحض رها من عسرها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين مرسل الانبياء والمرسلين لكونوا مبشرين و
منذرين لقوم كافرين والصلوة على سيدنا محمد المصطفى الذي
ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وعلم اخونه من سائر الانبياء
وعلى الوصفيين الذين كالنجوم في السماء من افقها ففقدوا عند
وبطلانهم الحديث واهل الاصول سنة المصطفى بن عبد الله
عليه السلام واصطلاحهم اردت ان اجمع من كلامهم ما سهل ضبط
اقوالهم **قال** الاصوليون السنة نوعان مرسل وسند لانه ان ذكر
الراوي الذي ليس بصحابي جميع الوسيط الى بيده وبين النبي عليه السلام
فخبره مسند وان لم يذكر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتهد الوسيط ومجتهد الوسيط
فخبره مرسل فالمرسل من الشايخ وبنوع الشايخ محمد بن علي بن
وضيح الامور استبان للاسناد فلا يحتاج الى ذكره وهو حجة
عندنا وهو من جهة الكتاب والحدوث والرواية عن محمد وهو فوق
السند عندنا لان من اشهر عنده حديث بان سمع بطريق
صحيح طوي الاسناد للوضوح عنده **وقال** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قال** الحسن البصري اذا اجتمع اربعة من الصفا
في ارسلة ارسال فذلك كلامه على ان الارسال دليل للوضوح اما اذا
لم ينضج الامر عند الراوي بان سمع من واحد فاسند اليه ليجل ما يجله
عنه **واما** من سبل من دون هؤلاء فقد اختلف فيها قال بعضهم
لا يقبل الظهور الفسق الا من اشهر به لانه لا يروى عنه الا في ثقة مثل ارسال
محمد بن حسن **والسند** ثلثة اقسام الاول المتواتر وهو ما
يروى عنه قوم لا يحصى عددهم ولا ينوهم نواظريهم على الكذب ككثرة منهم
وعدا لهم وبدون هذا الحد في كل عهد الى ان ينصل برسول الله
وذلك مثل فضل القرآن والصلوة الحسن واعدا والركعات

ومضاير

ومقادير الزكوة وما اشبه ذلك وان يوجب علماء من انكره لم يعرف
دينه ودينه وبكفر **الثاني** المشهور هو ما كان من الاحاد في
الاصول في اشهر فصا ويقدر فوه لا ينصور نواظريهم على الكذب
وهو القرن الثاني ومن بعدهم وذلك قوم ثقافت ائمة لائمه من
بالكذب فصا وشهادتهم ونصير فيهم بمنزلة المتواتر **قال**
المصاحف من خبر واحد في المتواتر **وقال** عيسى بن ابيان بفضل جامع
ولا يكفر وهو الصبيح عندنا فصحت الزيادة به على الكتاب وفيه
عندنا وذلك مثل حديث رجم والمسيح على الخف والنتائج في
صياح كفاية البين وهو ما كان من الاحاد في الاصل ثبت به شبهة
مقطعة بها علم البقين واذا علم الظمان **الثالث** خبر الواحد هو
الذي يروى به الواحد والاثنان فصا عد بعد ان يجوز قول المشهور
والمواتر وهو حجة للعمل به في الدين والدنيا لقوله تعالى فلو لا نفر من
من كل فرقة منهم طائفة **وقال** عيسى بن ابيان خبر الواحد
يقدر غلبة الظن وانما نوجب العمل بعد من يوقفه على البقين وانما
انما انقصت بالعدد لان الدعوى بعبارتها لا تكاد فاذا انبش
فقد خرج جهة الصدق كعارضه شهادة الاصل فان الزم خلف
برئته وعلى الخفوق عريته فلا بد من شاهد اخر ليخبر شغلها بمجته فونه
الرابع خبر الواحد مطلقا اما ان يخبر من صلا الى النبي عليه السلام او مطلقا
مخبر وان من صلا صورة ثم المنقطع صورة المرسل وقد عرفت **المنقطع**
على نوعين احدهما منقطع لنقصان في الراوي بقوات شرطه من الشرايط
التي ذكرت في الاصول من العدالة والاسلام والضبط والعقل
وثانيهما منقطع دليل اقوي منه او يخبر شاذ انما يقع به البين
كحديث الجبريل النسيه ورفع اليد في الركوع او بالاعراض الائمة
من الصفا عنه رضي الله عنهم **فسم** المحدثون السنة **الاسناد**
ومرسل ومنقطع ومعطل لانه ان ذكر الراوي الذي ليس بصحابي

الفقيه وبين النبي عليه السلام فاخبر مسند وان تركه فلهذا فلو كان الواحد
 نعضل وان لم يذكر الواسطة فربما كذا في النولوج **وقسم** العلماء السنة بتفصيل
 الى مرفوع وموقوف ومقطوع فالمرجع ما اضيف الى رسول الله صلى
 خاصته فولا كان او فعلا ونحوه من هذا كان او منقطع او مرسل
والموقوف ما اضيف الى الصيغة كذلك **والمقطوع** ما اضيف الى
 تابعين او غيره كذلك **قال** اهل الحديث واعلم ان ما نقل عن رسول الله
 صلعم ثلثة اشياء ما يعلم صدقه وما يعلم كذبه وما لا يعلم حالها منها
والاول خبر بلغته رواه في كل طبقة مبلغا او حال العقل فوافقه
 على الكذب وبمع منوات **الثاني** ما يخالف قطعيا او كان منضمنا
 لما يتوقف على الدواعي على نقله واشاعت ائمة الغرابين او لكونه اصلا
 في الدين ولم يتواتر وبمع موضوعا **الثالث** ثلثة اشياء لا اتمها
 راجع الصديق او راجع الكذب واما الطرفين **والاول** ما سلم
 لفظه من ركاكة وخلل ومعناه من مخالفة القطع وعلم حساده الى
 رسول الله صلعم بغيره ثقات معلوم العدد وبمع صحيحا
وقد المشايخون من اهل الحديث هذا القسم على نوعين صحيحا
 صحيحا كالاحاديث التي اوردوها الامام ابو عبد الله محمد بن محمد
 الجعفي البخاري والامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في كتابهما
 وان كان رواية الحديث فرادى كل الطبقات وبعضها الى الصيغ
 المشهورة بالرواية بسم حسنا كالاحاديث التي اوردوها الامام ابو داود
 سليمان بن الاشعث الجواليقي والامام ابو عبد الرحمن احمد بن محمد بن علي النسفي
 والامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الغزويني والامام ابو
 عيسى محمد بن عيسى النخعي والامام ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
 الدارمي القشيري في كتبهم وعلى هذا اصطلاح الامام ابو يعقوب في المصابيح
 والصحيح عند الفقهاء راجع من الحسن التأكيد الظن في **الاول** **وقسم**
 هذا القسم ايضا بتفصيل الى قسمين لانه ان كان الحديث مما دونه الحفاظ

او شاع فيما بينهم بسم مشهور وانفرد به حافظ واحد ولم يذكر غيره
 بسم غيرهما وقد يطلق الغريب على ما رواه التابعين عن صحابة لم يذكر مشهورا
 بالرواية النبي عليه السلام **والثاني** ما يجرى في لفظه ركاكة او خلل لا يحسن
 اصلا ولا في معناه خلل مثل ان يجرى على خلاف رواية او خبر متواتر او لاجتماع
 سفيها او في احدى اوجه فصح ونهية وعقيدته وضيقه بقاء منكر او قد
 يطلق الفقيه ايضا **والثالث** ما لا يجرى في مشددة على ولا في رواية خلل
 يتبين وكثيره بعض رواة العلم يعلم او لم يعلم وصفه **والاول** ان كان هو
 الصيغ بسم مرسل وان كان غيره بسم منقطع وان كان كليهما
والثاني ما لا يعرف عدالة رواه وبمع مجهولا والمنقطع والمفصل لا
 استدلال بهما وفي المرسول والمجهول خلاف **وقسم** الى المختص والمنقطع المختص
 وهو الحديث الذي روي جمعة من غير ان يترك منه شيء ومن الحديث المدبرج
 وهو الحديث الذي وقع فيه لفظ من كلام الصيغ او التابعين بلفظ السامع
 انه من جملة ذلك الحديث وانما يعرف منه كلام الصيغ او التابعين من
 كلام النبي صلى الله عليه وآله بان يروي ذلك الحديث وجعل اخر من ذلك الرواية ويقول
 في فلان لا يروى عنه هذا الحديث ان هذا اللفظ من كلامي واما روي
 احد حديثنا وروي اخر هذا الحديث ووجد لفظ في حديث احدهما
 ولم يوجد في ذلك اللفظ حديث اخر وذلك اللفظ لا يعرف بيقين انه
 مدبرج لا سكان ذلك اللفظ من حفظ الراوي الذي لم يسمع حديث ذلك
 اللفظ وقد وقع اختلاف كثير بين الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله
 في الفاظها فلا يقال هذا مدبرج الا بدليل واضح كذا في الفوائد
 مسائل السيرة

المرفوع هو المنقول عنه عليه الصلوة والسلام باسناده اليه والوقوف
 ما يرفع الى الصيغتين وند عليه الصلوة والسلام والمرسل هو الذي يروى بالتابع
 عنه عليه الصلوة والسلام من ذكره كصحة ذلك عندنا في حنبه واحد واكثر
 العلماء ومنه انما نقلنا عنهم الا عند الشافعي رحمه الله المنقطع ما يروي في كتابه
 رجل غير صحيح ولم يثبت اسم من رواه غيره او يروي في كتابه من لم يسم
 من المروى عنه عليه الصلوة والسلام قبل الوصول الى التابع الذي هو
 موضع الارسال والمفضل هو الذي يروي به تبع التابعين عنه عليه الصلوة
 والسلام او عن التابعين المشهورين او عن الصيغتين والمديح ما يروي في كتابه
 من كلام الصيغتين او التابعين ويقتل ان من كلامه عليه السلام والنفيم
 ما لا يوافق الكتاب والمعلول ما يروي به ثقة بدفع المرفوع او لغيب
 اسناده او بزيادة او نقصان او في المنهج والمجهول الذي لا يشتر
 بطلب العلم ولا يعرف العلماء ولا يروي في الراوي والمشهور بخلافه
 والغريب ما نقل عن غير الصيغتين والاشاذ ما رواه الثقة وبرور
 عنهم واحد في مخالفتهم والكنكر ما ينكره الثقة اذا عرض عليهم
 والصحيح هو ما انفصل اسناده وعدله روايته والحق ما عرف
 بخبره وشنه حاله والضعيف ما ضعف بعض روايته من عدد العدة
 وسوء الحفظ او ثمة في الفقه والموضوع ما صح وضعه عند أهل الحديث
 والاسند ما روى عنه معروف ثم روى عن الشيخ من الصيغتين والقول ما قاله
 عليه الصلوة والسلام وفرا بعد اية من كتاب الله تعالى والمفضل ما روى
 عنه معروف ثم روى عنه معروف في روايته ثم امر باياديه والمفضل ما قاله
 او قبله ثم روى عنه والمحكم ما يحتاج الى التاويل والمنشأ ما يحتاج
 والعام ما اريد به جميع الخلق والخاص ما اريد به واحد من الخلق
 والمتوازن ما لم يفرق روايته خاصة والتاسي ما قاله لفرع من مخالفا
 للتابع والمنسوخ عكسه والمردود له ظاهر ليس له معنى والآحاد
 ما يسند الى الاحاد والفسر ما قاله ابو سلمة

الى التاويل
 الى التاويل
 الى التاويل

قواعد الحديث النبوي المرسل ما روى عنه شيخنا الصيغتين والاسند ما روى
 عن شيخنا الصيغتين والقول ما قاله معروف امانة من الفران والحق ما يفهم
 جميع الخلابين والمرفوع ما رفع الى واحد من الصيغتين والمحكم ما يحتاج
 الى التاويل والمفضل ما روى عنه غير معروف ثم روى عنه معروف او من
 انبائه ثم امر باياديه والمفضل ما قاله او فعله ثم روى عنه عليه السلام
 والمتوازن ما لم يفرق روايته حاجة والمنشأ ما يحتاج الى التاويل
 والنفيم غير موافق للكتاب والضعيف ما روى له لم يعرف له راو
 والمنفرد ما يروي به واحد من الثقة والمنقطع ما قاله مرة واحدة
 ولم يسمع منه مرة ثانية والموضوع ما له شبه بالانار والغريب
 ما نقل عن غير الصيغتين والوقوف ما اختلف فيه الائمة والمشهور ما
 سمع جميع الخلابين او سمع كل من الخلق والتاسي ما قاله في اخر عمره
 والمنسوخ ما قاله في اول عمره والعام ما اراد به جميع الخلق والخاص
 ما فسر به واحد من الخلق والمردود له ظاهر وليس له معنى والآحاد
 والاشاذ ما ليس له في مدخل والآحاد ما يسند الى واحد والفسر
 ما قاله سبيلته ثم الرسالة لان قال الوزير رحمه
 احاديث كتب التاويل احاديث صحيح بخار سبعه الاف ومائتا
 وخمسة وسبعون حديثا احاديث صحيح مسلم اثنا عشر الف حديث
 احاديث صحيح ترمذي الفان وسنمائه حديث احاديث صحيح
 سنن ابوداود اربعة الاف وثمانمائه حديث احاديث صحيح
 دارقطني الشهاب بن ماجه ثلثة الاف وخمسمائة وخمسون حديثا
 احاديث صحيح النسائي لم يذكر عدد احاديثه ولم اطلع عليه

سراج

ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن جندب بن جسر بن سعد ابو يوسف
 القاضي صاحب الحنفية ولي القضاء لثلاثة من الخلفاء المحدثين
 والهادر والرشيد وكان البير تولى القضاء في المشرق والمغرب قال
 احمد وابن معين ثقة مات ببغداد يوم الخميس خمس خلون من ربيع
 سنة احدى وثمانين ومائة وقال ما قلت فولا خالفت فيه بالحنفية
 الا وهو قال لم أره عنده واوصى بمائة لاهل مكة ومائة لاهل المدينة
 ومائة لاهل الكوفة ومائة الف لاهل بغداد وابو يوسف اول من وطئ
 بقضاء القضاء واول من غلب على العلماء بهذا الزمى وذلك
 كلمة خلافة الرشيد وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب
 الحنفية رحمه واملأ المسائل ونشرها وبث علم الحنفية في افطار
 الارض ومات ببغداد سنة اثنى وثمانين ومائة **الشيخ** محمد بن
 الحسن بن فضال شيكا اصله من قرية بدمشق يقال لها جرتسا ومولده
 ببغداد صاحب الحنفية وعنه اخذ الفقه في العراق يوسف وروى مالك
 والثوري وعمر بن دينار واخرين له كتب عديدة وهو من علم الحنفية
 قال محمد بن الحسن ائمت عليا مالك ثلث سنين وسمعت منه سبعة
 حديث وعنه الشافعي انه كان مقدما في علم العربية والنحو والمطالع
 وفي قضاء الوقية للرشيد ثم قضاء الرقة ومات سنة ثمان
 وثمانين ومائة وهو بن ثمان وخمسين سنة في اليوم الذي مات فيه الكشاف
 فقال الرشيد دفن الفقه والعربية الرقة ومن كتب محمد الاصل املا
 على اصحابه والجامع الكبير والجامع الصغير والكبير والاصغر والاثار
 والموطاء والزبادات وغيرهم **الحنفية** احمد بن عمر وقيل عمر بن مهران
 انا بأكبر الحنفية الشيخا حدثت عن عمه عاصم وانه داود كان فاضلا
 فارضا جاسبا عارفا بالفقه مقدما عند الخليفة المهدي بالله و
 صنف كتاب الجبل وكتاب الرصايا وكتاب الشروط الكبير والصغير
 وكتاب الرضاع وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب دبا القاض

وكتاب النفقات على الافارب وكتاب افراد الوزن وكتاب احكام الوقت
 وكتاب الغصب واحكامه وكتاب فروع الكعبة والمسجد النبوي والبيت
 المقدس وكتاب الخراج وكتاب المناسك وذكر انه باكل من كتب يد
 مات ببغداد سنة احدى وستين ومائتين **الحنفية** احمد بن محمد بن
 سلمة بن عبد الملك ابو جعفر الطحاوي كان فقيها اماما ولد سنة
 تسع وعشرين ومائتين ومات سنة احدى وعشرين وثلثمائة
 صاحب المنة ونفقة به ثم ترك مذهب وصار حنفي المذهب نفقه على
 ابو جعفر احمد بن ابي عريان وخرج الى الشام سنة ثمان وستين ومائتين
 خلف بها الى حازم وله كتاب احكام القرآن يزيد على عشرين جزءا و
 معاد الاثار والمختصر في الفقه وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير
 وكتاب الشروط الكبير والصغير والاصغر والاثار والمحاضر والسجلات
 والوصايا والقرابض وادب الكعبة و مناقب الحنفية وله في تفسير القرآن
 الف ودفعة ولا النوار الفقهية قال ابن بوشكس كان الطحاوي شفيق فيها
 عارفا لم يخلفه مثله وقد بلغ ثمانين حين ومات **الحنفية** عبد العزيز
 بن احمد بن نصر بن صالح من الاثمة الحلواني مشبه بليبي الحلواني صاحب
 المبسوط امام الحنفية في وفاته ببغداد سنة ثمان واربعين
 واربعائة بكسر ودفن ببغداد وسمع منه الامام السرخسي **الكوفي**
 عبد الله بن حسين بن دلال بن درهم ابو الحسن الكرخي ائتمنت اليه
 رئاسة الحنفية بعد ابن حازم وابن سعيد البغدادي وانتشر اصحابا
 نفقه عليه بن بكر الرازي وكان كتب الصوم والصلوة صبوراً **علم الفقه**
 والحاجة وطبع العلم والرواية صنفاً مختصراً والجامع الكبير والجامع
 الصغير اصحاب الفلج في الزعم فكثرت اصحابا الى سيف الدولة بن
 حمدان فلما علم الكرخي ذلك بكى وقال اللهم لا تجعل الامم حيث
 وعدت فمات قبل ان يصل اليه صلته بسيف الدولة وكان عشرة
 الاف درهم وفاته ليلة النصف من شعبان سنة اربعين وثلثمائة

فانهم لا يقدرون على مخالفة الشئ في الفروع ولا في الاصول لكنهم
يستنبطون الاحكام من النكاح لا ينص فيها على حسب اصول
فروعها ومقتضى قواعد بطلانها **الرابع** طبقة اصحاب النسخ من المقلدين
كالبرزخ واضرب فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم
لا يحاطونهم بالاصول وضبطهم بالمأخذ بقدرتهم على تفصيل
قولهم بجهل ذي الوجوه بين وحكم مبهم محتمل الامر من مقتضى مقتضى
المذهب او غير واحد من اصحاب المذهبين برأيهم ونظرهم في الاصول
والمقابلة على امثالها ونظائرها من الفروع وما وقع في بعض المواضع
من الهداية من قول كذا في تخرج الكرخي وتخرج البراز من هذا
القبيل **الخامس** طبقة اصحاب النسخ من المقلدين كاي الحسن
القدوري وكتاب الهداية وامثالهما وشانها ما تفصيل بعض
الرواية على بعض لزم بقوله هذا اولى ولهذا اصح رواية وهذا
اوضح دراية وهذا اوفق للقياس ووفق للمساواة **سادس**
طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوال والضعيف و
ظاهري المذهب وظاهري الرواية والرواية السائدة كاصحاب
المون المعينة من المتأخرين كصاحب الكشي والمختار وكتاب
الوقاية والجمع وشانهم ان ينقلوا في كتبهم الاقوال المردودة
والرواية الضعيفة **السابع** طبقة المقلدين الذين لا يقدر
على ما ذكرنا ولا يفرقون بين العجيف والسليم ولا يميزون
النكاح عن الباطن بل يجمعون ما يمجده كخاطب البيل والويل
لهم ولعن قلد هم كل الويل **مسألة**

الرازحة

المزلة الذين خرجوا من ديارهم قال اكثر اهل النصارى كانت فريضة بها داودان
فيل وسط وقع بها الطاعون فخرج طائفة منها وبقيت طائفة فهلك
اكثرون في القرية وسلم الدين خرجوا فلما ارتفع الطاعون وجعوسا المين
فقال الذين بقوا اصحابا كانوا الخيام متالو صنعوا كما صنعوا البقيا والذين رجع
الطاعون ثابته لخيرين الى ارض لاوباء بها فوقع الطاعون من قبال فرب
عامه اهلها وخرجوا حتى تزلوا وادبا افيح فلما تزلوا المكان الذي ينبغي فيه
الحياة ناداهم ملك من سفل الوادي ولحق من اعلاه ان موثقا فاقول
عمر بن عبد عامر من ربيعة ان عمر بن خطاب خرج الى الشام فلما جاء شغل بلغه
ان الوباء قد وقع في الشام فاحبره عبد الله بن عوف ان رسول الله عليه
فادا سمعتم به بارض فلا تفقدوا عيولوا وادوا وقع وانتم بها فلا تخرجوا فرا
منه فجمع عمر من شغل معلم النوبيل قبل علة النهر مخافة الفتنة على الناس
بان يظنوا ان هلاك القاذرة انما حصل بفقد ومه وسلامة الفار انما كانت
بفراة لا مخافة ان يصيب غير المقدور **قال** النوراني الممنوع هو المخرج
للفرا واما المخرج لشغل الخوف فلا يلزمه ما جاء في رواية لا يخرجوا فرا راسه
سارق **وقال البرزاني** واذا انزلنا الارض وهو في بيته بمنزلة الفرا
الى الصغراء لقوله تعالى ولا تفلحوا يا ايها الذين كفروا وفيه قيل الفرا
لا يطافي من سبيل المسلمين اشهر وهو يقيد جواز الفرا من الطائفة
اذا ترك ببلدة والحديث في الصحيحين **اشباه** حرايوهيرة من قبل
في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات
في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد ومن غرق فهو شهيد في
انصره الطاعون شهادة كل مسلم سارق اذا نزل بالمسلمين
نازله قنة الامامة في صلوة الفجر وقال جمهور اهل الحديث القون عند
النزول مشروع في الصلوة كلها اشهر وفيه القنن القنن شرعية القنن
للنازلة مستمرة لم ينسخ وقد ثبت المصديق في محاربة الصغائر في سبيل
وعند اهل الكتاب وكذلك قنن عمر وكذلك قنن علي في معاوية ومعاوية

في محاربه الفخوف عند ذلك النازل ثابت وهو الدعاء برزقها ولا شك ان الطائف
من شدة النازل فان قلت هل له صلوة قلت هو كالخوف لما في منية الفخوف قبل
الزكوة وفي الخوف والظلمة في النهار واستدار الريح والمطر والثلج والافراج
وعمو الموضع يصلون وحدها ولا شك ان الطاعون من قبل عموم المرض فستن
له ركعتان فرادى فان قلت بشرع الاجتماع للدعاء برفعة كما يفعل النصارى
بالضاهر بل بغيره قلت كخوف الفري في السراج الوهبي يصل كل واحد نفسه
في خوف الفري وكذا في غير الخوف من الافراج كالريح الشديدة والظلمة الهايلة
من العدو والامطار الدائمة والافراج الغالبة وحكمها حكم خوف الفري
وحاصلها ان العبد ينبغي ان يفرغ الى الصلوة عند كل حادثة فقد كان عم
اذا خرب امره صلى الله عليه وسلم وذكر النبي الاسلام العينة في شج المهدية الريح
الشديدة والظلمة الهايلة بالهنا والثلج والامطار الدائمة والصواعق
والزلازل وانتشار الكواكب والضوء الهايلة بالليل وعموم الامراض وغير
ذلك من النوازل والاهوال والافراج اذا وقت صلوا وحدها وسألوا
ونصرعوا وكذا في الخوف الغالب من العدو انتهى وقد صرحوا بالاجماع
والدعاء لعموم الامراض اشباه وقال الكلب والضمير انما فرقا
من الجهاد وذلك ان ملكا من ملوك بني اسرائيل امرهم ان يخرجوا الى قتال
عدوهم فحسروا فزجبنوا وكرهوا الموت فاعملوا وقالوا لملكهم ان
الارض التي ناسيها بها الوادي فلا ناسيها نحن بنقطع منها الوادي فارسل
الله تعالى عليهم الموت فخرجوا من ديارهم فراروا من الموت فلما راي الملك
ذلك قال اللهم رب يعقوب واليهصب قد نزلت معصية عبادك فارهم
ايضا في انفسهم حتى يعلموا انهم لا يستطيعون الفرار منك فلما خرجوا قال
لهم الله تعالى ما منوا عقوبة لهم فانوا اجيبوا ومانت دوابهم كموت واحد
فانت عليهم ثمانية ايام حتى انتقموا واراحت اجسادهم فخرج اليهم السلام
فخرجوا عن ديارهم فخطروا عليهم خطيرة دون السباع وتركواهم فيها
اخلفوا في مبلغ عددهم فقال عطاء الخريشا كانوا ثلثة الاف وقال وهب

جنما

اربعه الاف وقال عطاء الخريشا ثمانية الاف وقال ابو رزق عشرة الاف وقال
السدي بضعه وثلثين الفا وقال ابن جرير اربعين الفا وقال عطاء بن ابي
ربيع سبعين الفا وقال ابو رزق من قال كانوا زيادة على عشرة الاف
لان الله تعالى قال وهم الوفاء والالف جمع الكثير وجعل القليل الاف ولا
يقال لادون عشرة الاف الوفاء فانت على ذلك مدة وقد بليت اجسادهم
وعرب عظامهم فمر عليهم بني يقال له خز فيل بن بوزي قال خلفاء
بنه سرائل بعد موسى فلما مر خز فيل على اولئك الموتى وقف عليهم فحعل
ينفخونهم منحيما فاوحى الله تعالى اليه فريدان اربك اية قال نعم فاجاب
الله تعالى وقيل دعاه خز فيل ربه ان يجيبهم فاجابهم وقال عطاء الخريشا
هم كانوا قوم فيل لاجسادهم الله تعالى بعد ثمانية ايام وذلك انه لما احياهم
ذلك خرج في طلبهم فوجدوهم موتى فبكوا وقال يارب كنت في قومك
وبسبحونك وبعد سونك وبكبرونك وبهملونك فبقيت وحيد لا قوم
لي فاوحى الله تعالى اليه ان جعلت جبانهم اليك فقال خز فيل على السلام لخبوا يا ابناء
الله تعالى فعاثوا قال فجاهدا منهم قالوا حين نصيبوا سبيلك دينا ومجرك
لا اله الا انت فوجعوا الى قومهم وعاشوا دهر مستحقة الموت على وجوههم
لا يلبسون ثوبا الا عاودوا سبيل الكفر حتى ما نوا لاجسادهم الى كتب لهم
قال ابن عباس رضي فاما النوح البوم في ذلك السبط من اليهود فذلك
الرجح قال فلما دة مفتهم الله تعالى على فرارهم من الموت فاما منهم عقوبة من
بعثهم لينبوا في امة لاجالهم ولوجان اجالهم ما بعثوا معال النزيل
خا اسامة بن زيد الطاعون رجلا رسل على طائفة من بني اسرائيل مشا في
حد الموت اي خرجوا من ديارهم بخافة الموت فقال لهم موتوا اي قال
لهم موتوا فانوا وهذا شجيع المسلمين على الجهاد والنوف للشهادة
وان الموت اذ لم يكن منه يد ولم ينفع منه فقر فاذا ان ينج في سبيل الله
ثم اجابهم وفيه بطلا فاول من يقول يا منساع اللبباء بعد الموت ويكر
عذاب القبر حيث ما منهم ثم اجابهم ومن لا أمل في عجايب ملكه وممكنه في شرب

مورخہ

نکات

لا نقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات اي هم اموات قاصي ثلثة قتل
بدين المسلمين وكانوا اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانبياء
وكان الكل يقولون لمن يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نوب الدنيا
ولذتها فازل الله تعالى ولا نقولوا لمن يقتل الالبنة معالهم بل الحباء
بلهم الحباء قاصي هم احياء الدين وبقاء الذكر ويقال بل الحباء في النور
كانوا امواتا بالابدان كما ان الكافر ميت بالقلب وان كان حيا بالبدن ويقال
بل الحباء في وصول الشهود والذات ويقال بل الحباء في الممات بكتبهم
الى الخالدات ويقال بل الحباء لانهم لا يبلون في قبورهم قبل الالبنة عشر
نفر الغاري والمؤذن والعالم وحامل القرآن والبنية والشهيد والمرة
اذا ماتت في نفلها واهل السنة ومن قتل مظلوما ومن مات يوم
الحفرة وبلينها ويقال بل الحباء لانهم لا يغسلون كاللحباء قال
عليه السلام ان الله تعالى اكرم الشهداء بحسب مراتب كبريها احد
ولا انا احدها ان جميع الانبياء عليهم السلام يفيض رواحهم ملك
الموت وانا كذلك والشهداء يفيض الله تعالى رواحهم والثاني
ان جميع الانبياء يغسلون بعد موتهم وانا كذلك والشهداء لا يغسلون
والثالث الانبياء يكفنون وانا كذلك والشهداء لا يكفنون في ثياب
الدنيا والرابع يسمون الموتى وانا كذلك والشهداء لا يسمون الموتى
بل الحباء والخامس ان الانبياء عليهم السلام يشفعون يوم القيمة
وانا كذلك والشهداء يشفعون في كل يوم وهو الوفاص
ولكن لا تشعرون ما حالهم وهو تنبيه على ان حبانهم ليس بالجسد
ولا من جنس ما يتغير من الحيوان وانما هو امر لا يدرك بالفضل بل بالجوهر
وعلم ان الشهداء احياء عند الله تعالى فوضوا فيهم الى
على رواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تفيض النار على رواح
الفرعون غدا في وعشيا فيصل اليهم الروح وفي الالبنة دلالة على ان
الارواح قائمة بانفسها مغايرة لما تختر من البدن في بعد الموت

دارك وعليهم نور الصبحا والتابعين وبنتفت الابيات والسنة قاصيها
وتختلف ان اعداد اهل الطاعة وابلدا اهل المعصية بالروح او بالبدن
او بهما وهو لا يصح بينهما الا انا نؤمن بصحة ولا نشغل بكيفية وتختلف
في حقيقة الروح فقبل ان لطيف سائل للجبس بك الماء بالعود
الاخصراجي الله تعالى العادة بان يخلق الحيوة ما مشيت في
الجفان فارقه نوقت الموت الحيوة وقالوا الحيوة للروح بمنزلة الشعاع
لشمس فان الله تعالى العادة بان يخلق النور والضياء في العالم ما كان
الشمس لانه كذلك يخلق الحيوة للبدن ما دامت الروح فيه ثابتة
والله هذا القول ما لا المشايخ الصوفية وقال ابن جماعة من اهل السنة
الروح جوهر سانية البدن كسريان ماء الورد في الورد والآخر
هو الصبح على اول الاقاول واقواها ان يفوض على الله تعالى هو
قول المصنف سبح لله كنه على قاصر عن فتادة قال ذكر لنا
الشيخين مالك وعمران طلحة ان بنه الله تعالى امر يوم يدور اربعة عشر
رجلا من صناديد فرس نفذ قوا في طوى من اطوى بدريخت
مخبت وكان اذا ظهر على قوما تا مبر العرصة ثلث لبال فلما كان بدار
النوم الثالث من رحلت فشد عليها رحلها فزمت وانبعثت
وقالوا ما ترى بخلق الا بعض حلجة عن قاصد على شقة الركي فيجعل
بنادبهم باسمائهم واسماء ابائهم بافلان بن فلان ابتركة انكم
اطعتم الله تعالى ورسوله فانافذ وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فمهل وجدنا
ما وعد ربكم حقا قال فقال عبيد الله ما تكلم من ايجاد الاول
لها قال ابني صلعم والذ ففسر بيده ما انتم باسمي لما افولت منهم
مصاحح حكاه عمر بن عبد العزيز ارسل في خلافة الصبحا الى الروم
للجل القزاة فامروا الصبحا واوسر عشر ورجلا من الصبحا فامر
فيصير لولدهم ان يدخل في دينه ويعبد الصبحا فقال له ان دخلت
في ديني وسجدت للصبحا جعلك اميرا في بلدة عظيمة واعطيتك العلم

16

155

[illegible]

سموت صارت النار اودية فرائيت في واد من اودية جهنم فقلت في نفسي
ما شئ من الاثر في هذه صفة تنقي بها النار قالت قلت يا امامه ما الاثر في هذه
الوادى وقد كنت مطيعا لربك وارضيتك فقلت يا ابنتاه كنت تحب
في الدنيا وهذا موضع الجحيم قلت له وما هذه الشجرة في الحرة التي في يدك
قالت صدقت ان تصدقت يا ابنتاه ما تصدقت في جميع عمر الا هذه الحرة
والشجرة في عطيت ذلك اني بها انوار العذاب في نفسي قالت المرأة فقلت لها
ابن ابي قالت كان هذا موضع الجنة في الجنة قالت فحنت الى الجنة يا رسول الله
والله في قام على وسط حوضك يستقي الناس من هذه الكاس من غير علة ولا عناية
وعنى من عمر وعمر ابي بكر الصديق وابوبكر بنك يا رسول الله فقلت لا يا ابنتاه
كانت امرأتك المطيعة لربك والراضية انما هي في واد كن في جهنم وانت تستقي
بانتاس من حوض النعم من حوض عطفك يا غشيرة بشيرة ما فقال يا ابنتاه
ابو الوالد في موضع الجحيم والمذنبين ابا ابي حرم حوض نبيته على الجحيم والعصاة
قالت المرأة فافدت منه كفة من ماء الا شربة فسقيت فاني شربت سمعت صوتا
يقول يا بيسر الله يدك حيث سقيت العصاة من حوض النعم فانتبهت
فأدري قد بيست فقال لي النبي يوم النجدة واستلام الله بك في الجحيم والدار في
الدنيا فكيف يا ابنتاه العاقبة قالت ثم وضع النبي يوم عصاه يداه وقال اللهم اني صدقت في الدنيا
فأشبهها وصارت لي كانه في روضة العلى ويؤخذ منه قربة يوم اتقوا النار
ولو بشق ثمة يوم ادفعوا النار عن انفسكم بالخير ان من الصدقات ولو بنصف عرة
يتصدقوه فانه الصدقة تدفع النار وان كانت قليلة وان لم تجدوا فبكل طيبة
يعني في كل ما كان من صدقة فبكل طيبة كن في المصابيح وشجرة مظل فينبغي
لكم احد الا لا يجني احد الا قيل له يا ابنتاه خالطه حبيب بقوله واما السائل فلما شتم
الى لا تزجر فوده بديس او بكمية طيبة في قال الله تعالى فقل لهم قولوا لا سودا
اي قولوا لينا قيل القول ليسود الله الله باليسر مثالا انما الله تعالى ووزنك
الله فان صدقة في قال يوم الحكة الطيبة صدقة وبقا سبب نزول هذه
الاية في سائر رسول الله شيا وكما بهي بهي عنقودة من العنب الطائفي

فأعطا

السا في هذه فبشعر ابو بكر في شجر من العنقود فانه ووضو بهي يد رسول الله
فوجع السائل وقال يا رسول الله شيا ففد في العنقود فوجع وذهب وتبوء ذلك
عنى وكما ان السائل يري في النبى فقال في المرة الرابعة انما السائل جئت سائلا
ام تاجر افانزل الله واما السائل فلما شتم ان سحره تزجره وان رجوع العنقود كذا
نفسه احسن

حكى ابن الامام ابا حنيفة رآه في منامه رب العزة
جل جلاله تسقا وتسير مرة فقال ان رايته تمام
الجنة لا قول يا رب بهم نجت الخلائق يوم القنة فقال
عز وجل من قال بالقدرة والعشي سبحان الله
الابد والابد سبحان الله الواحد الاحد سبحان
الغفر والعهد سبحان رافع السماء بغفر محمد
سبحان الذي لم ينجذ صاحبة ولا ولد اسحق
من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
من الضياء المصفى من معدن نور
في البيا الاول في رعا المصطفى
اللهم انت نور
نور رب الارضين

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في اخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم ففرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا من شعير او نصف صاع من تمر او نصف
دبر قال ابو حنيفة على كل حر او مملوك ذكرها او انشئ صغيرا او كبيرا او قال في من
انه ذكوة الفطر طهرا للصائم اي تطهير الذنوب من الله والفقير وهو كلام الباطل
والرفق وهو الكلام القبيح لان السننات يذهبون السننات تترك بغير اوجوب
صدقة الفطر على الاطفال لانهم لم يلزمهم الصيام لم يلزمهم طهرته والاكثر من على
اجابهم عليهم فطر الله على الايجاب مكره من الطهارة الطهارة فغلبوا الطهارة رعاية
بجانب المسكين وذهب الشافعي الى ان وجوبها ~~في كل يوم~~ ان يملك ما يفضل عن
قوت يومه لنفسه وعياله لا سقوا الفخ والفقر في كونها طهارة وطهارة لا سقوا
اي يكونوا قوتهم يوم العيد ميسرا تسوية بين الفقير والغني ولذا قال عدم من اديها
قبل الصلوة فيه صدقة مقبولة وان اديها بعد الصلوة فيه صدقة من الصدقات
كذات المصالح وابنه ملك وقال ابن ابي عمير من انك اي اعطى صدقة الفطر
وذكر اسم ربك اي كبر يوم العيد طرقي المصلح جبر اعندنا وسرا عندنا في فصل
اي خرج الى العيد فصلى العيد روى انه عدم قال نزلنا صدقة الفطر
وصلون العيد ذكره القولي في تفسيره كذا في ضياء المعنى قال الفقير ابو الليث
اعلم ان الله جعل الفلاح وهو النجاة من النار يوم العيد منوبة من الخطية وركعتين
لا في الصوم لتساوية الصوم والنفق ولتساوية الملائكة انما صام للفلاح
ذكر في زهرة الرياض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ولم يؤد نصف
صاع من بركان صومه معلقا بين السماء والارض ويقال خمسة ترفع الى الله
بخير الصلوة بالركعة لاصلة لم لا ركعة له والادعاء بالصلوة على النبي عدم
لقول عدم الادعاء بحجوب مالم يصل على الملك بالاعمال وان عليكم لافظين
كراما كاتين يعاون ما تفعلون وملك الموت يصعد بالدوح وصدقة الفطر
ترفع بالصدوم كذا في الزهرة **حكا** ان عجزنا في داود عدم ذهب الى الرخي المنوي
ببر ومعا لثة ارغفة فتصدقت وصامت يومها ذلك ثم قال فلتا طخت
الببر ورجعت اليه سلب الريح وقيتها من رأسها فانعمت لك ذلك فشككت

الى

الاداء عدم فقالت الحكم مع الريح شديد واعطاه الف درهم فلما خرجت
قال لها يا كاهن ما فعلت ابي فاختبره بالقصة قال ارجعوا فاطلبوا منه الحكم
فرجعت فزادها الف فزادها سلبا فلما نزل بيده الفاحية اخذت عشرة آلاف
درهم فقال داود عدم من يملك هذا قالت انك سليمان فاستدعاه وعابه
فقالت يا ابنت الحكم واجب والصدقة فضله فاستدعاه داود عدم الريح و
خاطبها في ذلك فاحالت الى جبرائيل وهو الميكائيل وهو على الله فزاد
جبرائيل عدم عن الله وقال الفارة ثقت سيفته في البحر الفلانة فكانت تعرف
اهلها فسلب الريح وقيتها بايديها وحملته اليهم حتى سدوا تلك الثغرة وجوا
من الفرق فاشتاها اليهم لخرجوا ثلث اموالهم ويدفعوا اليها حتى دفعوا اليها ثلث
اموالهم ثلثمائة الف ونيار فقال لها اهل علمت شيئا ذلك الشئ اليوم شيئا
قالت نعم تصدقت بثلثة ارغفة وصمت ثم قال داود عدم وهكذا يكون
رجح التجارة مع الله كذا في جميع القلوب **باب صدقة الفطر** ٩٩
واجبة على كل الحر المسلم المالك لنصاب فاضل حواجي الاصلية وان لم يكن ناميا
وبمحرم الصدقة ويجب الاضحية وصدقة الفطر ثمن وولده الصغير الفقير
وعبيده الخادمة ولو كان كافرا وكذا امه برة وام ولده لاعم وزوجته وولده الكبير
وطول الفخ بامر مال الطفل والمجنون كالتطفل ولا عمة ولا عم وعبد التجارة
ولا عمة ابية وامه وان كان في عياله لانه لا ولاية له عليها كالاولاد والكنان وذكر الزليعي
وغني الفطر ان يملك مائتي درهم او ماله قيمة مائتي درهم فاضلا عمة مسكنة
اشارة وثيابه وفرو وعبيد الخادمة وسلاح المستعان وكتب العلم لاهل من
التفسير والحديث والفقه والمصحف الواحد ولا يعتبر النماء ولو كان له كتب
ان كانت كتب النحو والآداب والطب والتغيير يعتبر نصبا وان كان
في الفقه نسختان يكون احدهما نصبا واذا كتب الحديث بعضه من نسختين
من كل مصنف والفارسي لا يجتنب عليه قرسان وغير الفارسي يجنب ما زاد
به على قران واحد وكذا من يركب على حمار يجنب عليه ما زاد على حمار واحد و
للمزارع ما زاد على ثور ربيع ولو كان له دور يوجرها او يستقلها وقيمتها

يبلغ نصيبا فان كان ذلك يكفي له وعياله السنة كلها يجب عليه الفطرة
 والاشحية ولا يحل له اخذ الصدقة وان كان لا يكفيهم السنة حرم عليه السؤال
 وهل يجوز له الاخذ قال محمد نعم وقال ابو يوسف لا وكل دين مطالب بجهته
 العباد يمنع وجوب الزكاة سواء محلا او موقلا وسواء كان بطريق ٢
 الاصل او الكفالة والهر اذا كان موقلا او مؤجلا يمنع لان الزكاة اذا طالته
 يؤخذ به وقال بعض مشايخنا ان المؤجل لا يمنع لانه غير مطالب عادة فانما
 المنجل فيطالب به عادة فيمنع قال بعضهم ان كان الزوج على عزم من قضاءه
 يمنع وان لم يكن على عزم من قضاءه لا يمنع لانه لا يقدر دينا وانما يؤخذ المرأ بما عنده
 من الاحكام كذا في نواحي التصانيع ويجب بطول الغريم الفطر في مات قبله
 او اسلم بعده او ولد بعده لا يجب فطرة وصحة فقهها بالافرق بين مدة ومدة
 ونسب اخرها قبل صلوة العيد وقال الحسن الكرخي ان غلب قبل العيد
 او يومين يجوز قال الصوفي انه يجوز سنة او سنتين وهو رواية الحسن
 عن ابي حنيفة وذكر السنة او السنتين اتفاق بل يجوز مطلقا لو ادعى عنه
 عشر سنين او اكثر وقال خلف بن ايوب اذا دخل رمضان يجوز
 وقيل لا وهكذا ذكر الامام محمد بن الدين الفضل ولا يستقطبنا خير الاداء وان
 اتفق بخلاف الزكاة لانها متعلقة بالدفعة كذا في خلاصة الصاوي ويجب دفع
 صدقة فطر كل شخص الى مساكين حتى فرغها لم يجز لقوله عدم اعتواء المسئلة
 في هذا اليوم كذا قال اخي جليلي وقيل القائل الكرخي جاز دفعها الى فقيرين لكن
 الاولى هو الاول ويجب دفع ما يجب على جماعة الى فقير واحد ذكره الزيلعي

مرور

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صام رمضان
 وابتعد ستا من شوال كان كصيام الدهر لانه حسنة بعشر امثالها قال في حياء
 بالحسنة فله عشر امثالها فاذا صام رمضان فكان صام عشر اشهر واذا صام
 ستة ايام من شوال فكان صام شهرين فصارت ثمة عشر شهر افشدة اشهر
 رمضان وشهران ليست من شوال ذكره ابن ملك والسراج المقلد قال الشافعي
 ابن ملك لا بأس متتابع ومتفرقا وتوفي ايام الست من شوال بعد الكراهة
 والتبعية بالنسبة وقال وعندنا لا بأس متتابع ومتفرقا لانه يوم الفطر
 صار فصلا بينهما اشهر **ايها المؤمنون** لا تقصروا عبادكم في رمضان وبعد
 فاني اشهر كلها عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحائض الحائض المحرم الذي حرم من رمضان قيل يا رسول الله من هو قال ابنة
 نقر من منخر وعاق لوالدين وقاطع الرحم والمساكين الذي ينفذ ايام رمضان
 ولم يحفظ الجمعة والجماعة ولم يقرأ كتاب الله ولم يذكر التيسير والذكر والصدقة
 ولم يترك جوارحه المأثم وقال بعض الحكماء من غرس شجرة وقت الربيع
 انما يفسدها رجاء الثمرة يوما فسقيها عند اوائلها فعلا من علوقها حفره او رقيها
 فاذا حفرت ومضت مدة ثم اصابها حر الشمس فحنت او رقيها علم انها لم يكن
 علقته لانه حنت حفرتها او رقيها الرطوبة فيها فاذا لم يحف او رقيها وازداد
 حفرتها علم انها علقته **كذلك** في رمضان يسارع الى الطاعات رجاء العفو
 ببركة رمضان فعلا من قبولها نظر بعد رمضان ان دوام الطاعات كان
 دينا على قبوله والا فلا وقيل مثل الصائم في رمضان كالغواص في شهر رمضان البحر
 والصائم كالغواص قرب غواص يخرج الدر الى الساحل فيصير غنيا ورب غوار
 يخرج حجر ابيض مقلسا كذا الصائم رب صائم يخرج بصوم مقبول كالدرة
 فيصير غنيا مغفورا ورب صائم ليس بصوم الا الجمع والعطش فيخرج بصوم
 غير مقبول فيصير مقلسا ذكر في الشفاء وعنه ابوبكر الوراق رضى الله عنه ان ايام نبال رمضان
 ثم بعده يقول الجارية اطوي فراشي وكان لا ينام ويقول في رمضان على باب الملك
 خلق كثير فانما انا وبعد رمضان الباب خال فانما اصلي ولمسلة ورد الخبر لما توفى

رسول الله دخل ابوك عليه وكان سني فكتف به وجهه وقبل خده الايمن وقال
رسول الله ثم على الابير وقال واجيباه فبكت ثم خرج وصعد المنبر فقال يا معشر المسلمين من كان
يعبد محمد افانه قد مات ومن كان يعبد رب محمد فانه حي لا يموت ثم قرأ هذه الآيات
وما من محمد الا رسول الاية فسكن الناس على باب الله فكذلك كان يعبد رمضان فانه
قد ذهب ومن كان يعبد رب رمضان فانه حي لا يموت كذا في الشفاء وروى
انه عم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام من شوال فانه كان صائما من
السنه كان له بعد خلق خلق الله حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة وقال رسول الله
عليه السلام ما من عبد يصوم سنة ثم شوال فكانما عبد الله سنة الآخرة بالتيار صائما
وبالبر فانما كذا في ذكر العابد لله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غم على كل عضو
من اعضاء المؤمن الف غم الا على القلب فانه موضع المعرفة فاذا صام العبد
سنة ايام فهو من الله على الموت كثره الماء البارد للعطشان وانه كرم كذا في ذكر
الواعظين وروى عن سفیان الثوري رحمه الله قال كنت بكاء شرفها الله ثلث سنين
فكان رجل من اهل مكة يحكي الي بيت الله الحرام كل يوم عند الظهيرة ويطوف بالبيت
ومصلية ثم يستلم على الفيت به والفتة فخره وعالي وقال لي اذا مت فاعسلني
وصلى على وادفني ولقيني التوحيد عند مثله منك ونكر فضمت به فلما توفيت ففعلت
ما امرت به وبنت جبره وكنت بين النعم واليقضان اذ سمعت مناديا من
فوق يا سفیان لا حاجة الي حفظك ولعنيتك لانما لغناه وانبتناه فقلت
بما قال بصيام شهر رمضان واتباعه ببيت من شوال قال فما بقطعت فلم
احدا فتوضأت وصليت حتى كنت ثم رأت مثل ذلك ثلث مرات فوفت
اوامم الزجر لانه الشيطان فانصرفت من عند جبره وانا اقول اللهم وفقني على صيام
رمضان واتباع سنة من شوال كذا في ذكر الرياض والمنطوق في الصوم بخمار
افضل الصيام وهو صوم داود لما روى عم قال افضل الصيام صوم اخي
داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما فقال عبد الله بن عمر اني اظن افضل
من ذلك قالوا افضل من ذلك كذا في المصالح وروى ابن زبير انه قال قال
رسول الله عم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلث ايام فصمت ثلثه اشهر عشر

داربعة عشر وخمسة عشر لانه من كل شهر يعني ايام البيض كصيام الدهر
كل لانه اذ في رتبة الجنة اما يكونا بعشر امثالها واما اذ يبل على استحياء ايام
بيض عظمى رحمة الله عليه انما قال عم دخل الجنة ورايت اكثر اهلها يصومون
ايام البيض قال عبد الله بن مسعود رحمه الله سالت رسول الله عن ايام
البيض ما سببها ولم سميت بها فقال عم لما صنع آدم وكل الشجرة اوحى
الله اليه يا ادم اهبط من جوارى فانه لا يجاروني من عصا فنهبط الى الارض فاشوا
فبكت الملائكة وضجت اي قروا وقالوا يا رب خلقا خلقته ثم حدثت بياضه
سوادا فاوحى اليه يا ادم صم لربك اليوم فواتق الثلث عشرة من الشهر فصام
وذهب ثلث السواد ثم اوحى اليه يا ادم صم لربك اليوم الرابع عشرة من الشهر
فصام فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى اليه يا ادم صم لي اليوم الخامس عشرة فصام فاصبح
كله ابيض فسميت ايام البيض ثم نادى يا ادم هذه ايام جعلتها لك ولاولادك
من بعدك من صامها من كل شهر فكانما صام الدهر كله قوله مسعود اى مسودا جميع
جسد الاظفر فانه ترك عليه هذه الحالة يستذكر بك اول حاله ولذلك
اذا نظر الانسان منى ضحك كذا في الروضة والزهره وعم جابر رضي الله عنه كنا
عند رسول الله فقال لا اخذتكم بوق الجنة قال قلت يا رسول الله تفديك يا بني
وامنا قال ان في الجنة غفارة اصناف الجاهل يرى ظاهرا من باطنها وباطنا
من ظاهرها وفيها من النعيم والآيات والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
قال قلت يا رسول الله من هذه النعم قال من اخشى السلام واظم الطعام وداوم
الصيام وصلى بالليل والناس نيام قال قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال
ساجد عم ذلك من اخاه فسلم عليه اورده عليه فقد اخشى السلام ومن اطعم اهل
وعيله من الطعام فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر طرفة ايام
فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الاخير والغداة جماعة فقد صلى بالليل و

الناس نيام كذا ذكره في الاحياء وشرح السيرة

فان تكلمنا اجازنا هذه الاشياء بعد النعم ونسب النعم في اكل الشجر وقول
 نسيه افان في السجدة وبقي ان فصل بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
 والذات مستحبة ومكروه غير محتاج اليه بسجدة راحة في شيا بسجدة ولو
 مرة او ثلثين او شربة ماء على سنة رسول الله وسجدة ثمانية
 اربعة لا روى عن رسول الله عن قتادة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في رجل افطر او تأخر
 السجدة والصلوات في حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال امتي بخير ما افطروا السجدة
 وتجدوا الفطر وروى في الزهري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما احببت جنتي
 عبادة الى العباد فطر الكوفة مستحبة بشربة من ثوبته وموضعا في الغار
 مع ان افطر قبل الصلوة بواقي الصلوة عز حضور القلب وطول نية النفس
 في هذه الصلوة في واجبة الى الله كما في كذا كذا في العوارق والجلال
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم في فطر فيه كذا رقيق وقية ومغفرة لذنوبه وقال سعيد بن المسيب
 في الفارسي يارسول الله يوم ليس بكما نجي ما يفطر به الصائم قال نعم
 هذا الشواب في فطر صائم على مائة ليل او ثمة او شربة ماء وروى الشيخ
 صائما كان مغفرة لذنوبه وسفاه الله من صوم شربة لا يقضى بعد ما صنع
 به فطر الحجة وكان له مثل اجر من غير ان يقضى به شربة من التوبة والمطالع و
 يدعوا عند الافطار فانه من مضار الاجابة قال نعم للصائم عند الافطار وجوه
 مستحبة وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه انبى يوم كذا اذا افطر قال
 اللهم لك صمت وكبر امتك وعلمك افطرت وانه اعلم بالصواب

اليه الحامد بعد المائة في فضايل ايام العشر من ذر المحجة الشريف وروى
 عابثه وضع الله عن ان شابا كان اذا اهل هلال ذر المحجة الشريف
 اصبح صائما فارتفع المحدث الى النبي صلى الله عليه وسلم فارتفع اليه فادعاه
 فقال ما يجملك على ما تعظم هذه الايام قال فذلك باي وامي
 يارسول الله ايام العاشرة وايام الحج علي بشركتي في دعائهم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني فان لك في كل يوم تصوم عدل مائة
 وقية ومائة بنية قال نعم فليس يجمل عليها في سبيل الله فاذا
 كان يوم عرفه فلك عدل في بنية والى فوسم يجمل عليها في سبيل الله
 وهو صائم سنين سنة قبلها وسنة بعدها ورواية اخرى
 انه قال بعد لصوم عرفه تصوم سنين وبعد لصوم عاشوراء
 تصوم سنة وفي الخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليوم الذي غفر الله تعالى كل
 فيه لا دم عليه السلام اولة يوم من ذر المحجة من صام ذلك اليوم
 غفر الله تعالى ذنوبه واليوم الثاني من ذر المحجة من صام ذلك اليوم
 الحون من صام ذلك اليوم كان كمن عبد الله سنة لم يعط الله
 في عبادته طرفة عين والثالث اليوم الذي استجاب الله تعالى
 لوكوباء من صام ذلك اليوم رفع ما يؤس والفقر والحزن
 ولد موسى عمر من صام ذلك اليوم برئ من الفاق وامر
 من عذاب القبر والسادس ففتح الله تعالى على نبيه عليه السلام
 جبر من صام ذلك اليوم نظر الله تعالى اليه ومن نظر الله تعالى
 اليه لا يغدر به ابدا والسابع يوم مجده فيه جهنم ويغلق فلا يفتح فيها
 بالبحر ينقضي والغام من يوم الله فيه من صامه اعطيه من الاكر
 ما لا يعلم الا الله والثامن يوم عمر من صامه كتب له من
 صوم سنين سنة ما ضيقه سنة مستقبلة وكتب من الثمانين
 والعشرين يوم الاضحية من قرب فيه قربا فاذا افطره ففطر من دمه
 غفر الله ذنوبه وذنوب عياله ومن اطعم جابعا مؤمنا فيه

فان كان بعد النسيه فلك عدل في بنية
 فان كان بعد النسيه فلك عدل في بنية

165

بسم الله الرحمن الرحيم

اما قوله تعالى قد افلح من ترك فيه وجوه **الاول** انه تعالى لما ذكر وعيد من اعرض عن النظر والتأمل في دلائل الله اتبعه بالوعيد لمن تركى وتطهر من رسل الشوك **والثاني** وهو قول الزجاج تكفر من التزكى ومعنى التزكى التامى الكثير وهذا الوجه معتقد بقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اثبت الفلاح للذين هم لتلك الاوصاف وكذلك قوله في اول البقرة واولئك هم المفلحون اما الوجه الاول فانه معتقد بوجهين **احدهما** انه تعالى لما لم يذكر في الآية ما يحسد التزك عنه علمنا ان المراد هو التزكى عما مر ذكره قبل هذه الآية **وثانيهما** ان الاسم المطلق ينصرف الى المسمى الكامل واكمل انواع التزكية هو تركية القلب عن ظلمة الكفر فوجب صحت هذا المطلق اليه ويتأكد هذا التاويل بما روى عن ابن عباس انه قال معنى تركى قول لا اله الا الله اما قوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى ففيه مسائل **الاول** ذكر المفسرون فيه روي وجوها **احدها** قال ابن عباس ذكر معاده وموقفه بين يدي ربه فصلى له واقول هذا التفسير متعين وذلك لان من اعمل المكلف ثلث **الاولى** اذالة العقائد الفاسدة عن القلب **والثانية** استحضار معرفة الله بذاته وصفاته واسمائاته **والثالثة** الاشتغال بخدمة الله **فالمكروه** هو المرادة بالتركية في قوله قد افلح من تركى **والثانية** هي المرادة بقوله وذكر اسم ربه فان الذكر بالقلب ليس الا العرفة **وثالثها** وهي الخدمة هي المرادة بقوله فصلى فان الصلوة عبارة عن التواضع والخضوع في استناد قلبه بمعرفة جلاله لا بد وان يظهر في جوارحه واعضائه اثر الخضوع والخشوع **وثانيها**

قال قوم من المفسرين قوله قد افلح من تركى بمعنى من تصدق قبل مروره الى العبد وذكر اسم ربه فصلى بمعنى ثم صلى صلوة العبد بعد ذلك مع الامام وهذا قول عكرمة وابى العالية وابن سريين وابى عمر وروى ذلك من فروع التتبع عن م وهذا التفسير فيه اشكال من وجهين **الاول** ان عادة الله في القرآن تقديم ذكر الصلوة على ذكر الزكاة لا تقديم الزكاة على الصلوة **وثانيهما** قال الثعلبي هذه السورة مكية بالاجماع ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة فطرا **اجاب** الواجب عنه بانه لا يمنع ان يقال لما كان في معلوم الله تعالى ان ذلك سيكون اشئ على فعل ذلك **والثالث** قال مقاتل قد افلح من تصدق من اماله وذكر ربه بالتوحيد في الصلوة فصلى له والفرق بين هذا الوجه وما قبله ان هذا تناول الزكاة والصلوة المفروضتين والوجه الاخر ليس كذلك **والرابع** قد افلح من تركى ليس المراد منه زكاة المال بل زكاة الاعمال اى من تطهر في اعماله من الريا والتقصير لان الصفات المعتادة ان يقال في المال زكى ولا يقال تركى قال تعالى ومن تركى فاما يتركى لنفسه **والخامس** قال ابن عباس وذكر اسم ربه اى كبر في خروجه الى العبد فصلى صلوة العبد **والسادس** المعنى وذكر اسم الله في صلوته ولا يكون صلوته كصلوة المنافقين حيث يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا **المسئلة الثانية** الفقهاء اختلفوا بهذه الآية على وجوب تكبيرة الافتتاح واحتج ابو حنيفة رحمه الله بها على ان تكبيرة الافتتاح ليست من الصلوة قال لان الصلوة معطوفة على عليها والعطف يستدعى المغايرة واحتج ايضا بهذه الآية على ان الافتتاح جائز بكل اسم من اسمائه **واجاب**

اصحابنا بان تقدير الاصل في ذكر اسم ربه ولا فرق
بين ان يقول اكرم متني فزاد متني وبين ان يقول زد متني
فاكرم متني ولا يبي حنيفته ان يقول ترك العمل بفا التعقب
لا يجوز من غير دليل والاول في الجواب ان يقال الآية تدل
مدح بية على من ذكر اسم الله فصلى عقيبها وليس في الآية بطلان
ان ذلك الذكر هو تكبيره الا فتتاح ولعل المراد به ان من
ذكر الله بقلبه وذكر ثوابه وعقابه دعاه ذلك الى فعل الصلوة
فحينئذ ياتي بالصلوة التي احدا اجزاها التكبير وحينئذ
يندفع الاستدلال ثم قال بل تؤثرون الحيوة الدنيا
وفيه فرائد ان قراءة العامة بالتاء وبوكه حرف بل ثم
اي بل انتم تؤثرون الحيوة الدنيا قال الكلبي اي بل انتم
تؤثرون عمل الاخيرة قال ابن مسعود عمل الدنيا على ان
الدنيا احضرت وعمل لنا طعامها وشرايبها وسائرها
ولذتها وبهجتها وان الاخيرة خير وايضا وعامة ان كل
ما كان خيرا وابقى فانه فيلزم ان يكون الاخيرة اثر من الدنيا
نغيت لنا وزويت عنا فاخذنا بالعاجل وتركنا الاجل وقرأ
ابو عمرو ويؤثرون بالياء يعني الاستغنى ثم قال والاخرة خير
وابقى وعامة ان كل ما كان خيرا وابقى فانه فيلزم ان يكون
الاخرة اثر من الدنيا وهم كانوا يؤثرون الدنيا وانما قلنا
ان الاخيرة خير لوجوه **احدها** ان الاخيرة مشتمل على
السعادة الجسمية والروحانية والدنيا ليست كذلك
فالاخيرة خير من الدنيا **وثانيها** ان الدنيا لذاتها مخلوطة
بالالهم والاخرة ليست كذلك **وثالثها** ان الدنيا
فانية والاخرة باقية والباقي خير من الفاني ثم قال
ان هذا في الصحيح الا في صحيح ابراهيم وموسى

عمل الدنيا

واختلفوا

واختلفوا في المشار اليه بلفظ هذا منهم من قال جميع السورة
وذلك لان السورة مشتملة على التوحيد والنبوة والوعيد
على الكفر بالله والوعد على طاعة الله ومنهم من قال
بل المشار اليه بهذه الاشارة هو من قوله قد افلح من تركي
الى قوله والاخرة خير وابقى وذلك لان قوله قد افلح من تركي
اشارة الى تطهير النفس عن كل ما لا ينبغي اما في الفقرة ^{التي هي} فتم جميع العقائد الفاسدة واما في القوة العملية فتم جميع
الاخلاق الذميمة واما قوله تعالى وذكر اسم ربه فهو اشارة
الى تكميل الروح بعرفة الله تعالى واما قوله فصلى فهو اشارة
الى تكميل الجوارح وترتيبها بطاعة الله واما قوله بل تؤثرون
الحيوة الدنيا فهو اشارة الى الترغيب في الاخيرة وفي ثواب
الله وهذه لا يجوز ان يختلف باختلاف الشرايع فهذا السبب
قال ان لهذا في الصحيح الا في وفي هذا الوجه كما نكده بالعقل
فالخبر يدل عليه روى عن ابي راته قال قلت هل في الدنيا
ما في صحف ابراهيم وموسى فقال اقرأ يا ابا ذر قد افلح
من تركي وقال اخرون ان قوله هذا اشارة الى قوله والا
خرة خير وابقى وذلك لان الاشارة راجعة الى اقرب
المذكورات وذلك هو هذه الآية اما قوله في الصحيح الا في
فهو نظير لقوله وانه في زبر الاولين وقوله شرع لكم من
الذين ما وصيتي به نوحا وقوله صحف ابراهيم وموسى
فيه قوله **الا** اية بيان لقوله في الصحيح الا في **والثاني**
ان المراد انه مذكور في صحف جميع الانبياء التي منها صحف
ابراهيم وموسى روى عن ابي ذر انه سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كم اترك الله من كتاب فقال مائة واربعة كتب
على ادم عشر كتب وعلى نوح خمسين صحيفة وعلى ادريس

ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحايف والتورية والاليج
والزبور والفرقان وقيل ان في صحف ابراهيم ينبغي للعاق
ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا على شانه
واهد اعلم بالصواب ثم تفسر هذه السورة محمد الله
ومنه والصلوة على محمد وعترته **مفسر**

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادر
ربك ما ليلة القدر فيه **مسألة الأولى** اجمع
المفسرون على ان المراد انا انزلنا القرآن في ليلة القدر و
لكنه تعالى ترك التصريح بالذكر لان هذا التركيب يدل على
عظم القرآن من ثلثة اوجه **الاول** انه اسند انزاله اليه
وجعله مختصا به دون غيره **الثاني** انه جاء بضميره دون
اسمه الظاهر بشهادة له بالنباهة والا ستغناء عن التبرع
الا ترى انه في السورة المتقدمة لم يذكر اسم ابي جهل ولم
يخف على احد لا شهاده وقوله تعالى قلوا اذا بلغت الحلقوم
لم يذكر الموت لشهرته فكذاها هنا **الثالث** تعظيم الوقت
الذي انزل فيه **المسألة الثانية** انه تعالى قال في بعض المواضع اني
كقوله اني جاعل في الارض خليفة وفي بعض المواضع انا كقوله
انا انزلناه في ليلة القدر انا نحن نزلنا الذكر انا ارسلنا نوحا
انا اعطيناك الكوثر واعلم ان قوله انا نارة يراد به
الجمع وتارة يراد به التعظيم وحمله على الجمع محال لان الدلائل
دلت على وحدة الصانع ولانه لو كان في الالهة كثرة لا
نحطت رتبة كل واحد منهم في كونه مستغنى عنه وذلك
نقص في حقه فيكون الكل ناقصا واذا لم يكن كل واحد
منهم قادرا على الكمال يكون الكل ناقصا فعلمنا ان قوله

السماء

انا محمول على التعظيم لا على الجمع **المسألة الثالثة** لان قيل ما معنى اء
انزل القرآن ليلة القدر ومع العلم بانه انزل بجوما فلما فيه
وجوه **احد**ها قال الشعبي ابتداء بانزاله ليلة القدر لان البعث
كان في رمضان **وثاني**ها قال ابن عباس انزلت الى سماء الدنيا
جملة ليلة القدر ثم الى الارض بجوما كما قال فلا اقسم بمواقع
الجوم وقد ذكرنا هذه المسئلة في قوله شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن لا يقال فعلى هذا القول لم يزل
انزلناه الى السماء لان اطلاقه يومهم الا نزال الى الارض
لا نقول لان انزاله الى السماء كانزاله الى الارض لانه لم يكن
ليشرح في امرهم لا يمتعه وهو كغايب جاء الى فلاحى البلد
يقال جاء فلان او يقال الغرض من تقريبه الى سماء الدنيا
ان يشوقهم لانزاله كن يسع الخبر مجيئ منشور لوالده
او انا ما فانه يزاد شوقه الى مطالعته كما قيل وارج
ما يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام وهذا
لان الله السماء كالمشرك بيننا وبين الملائكة في لهم مسكن
ولنا سقف وزينة كما قال وجعلنا السماء سقفا فانزاله
القرآن هناك كانزاله ههنا **والوجه الثالث** في الجواب
ان التقدير انزلنا هذا الذكر في ليلة القدر وبيان شرفه
المسألة الرابعة القدر مصدر قدرت اقدر قدرا والمراد
به ما يخصه الله من الامور قال انا كل شئ خلقناه بقدر
والقدر والقدر واحد الا انه بالتسكين مصدر وبالفتح
اسم قال الواحدى القدر في اللغة بمعنى التقدير وهو
جعل الشئ على مساواة غيره من غير زيادة ولا نقصان
واختلفوا في انه لم يسميت هذه الليلة بليلة القدر على
وجوه **اولها** انه ليلة تقدير الامور والاحكام قال عطا

عن ابن عباس ان الله تعالى قدر ما يكون في تلك الليلة من
مطر ورزق واحياء وامانة لا مثل هذه الليلة من السنة
لانية ونظيره قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم واعلم ان
تقدير الله لا يحدث في تلك الليلة فانه تعالى قدر المقادير
قبل ان يخلق السموات والارض في الارز بل المراد اظهار
تلك المقادير للملائكة في تلك الليلة بان يكتبها في السجود
المحفوظ وهذا القول المختار عامة العلماء **وثانيها** نقل عن
الزهري انه قال ليلة القدر ليلة العظيمة والشرف من قو
لهم لفلان قدر عند فلان اي منزلة وشرف ويدل عليه
قوله ليلة القدر خير من الف شهر ثم هذا المختار وجهين
الاول ان يرجع ذلك الى الفاعل اي من التي منها بالطاعات
صار ذا قدر وشرف **الثاني** ان يرجع الى الفعل اي الطاعات
لها في تلك الليلة قدر زائد وشرف زائد وعن ابن جرير
سميت ليلة القدر لانه نزل فيها كتاب ذو قدر على لسان
ملك ذي قدر على امه لها قدر ولعل الله تعالى اذ ذكر لفظ
القدر في هذه السورة ثلث مرات لهذا السبب **القول الثالث**
ليلة القدر اي الضيق فان الارض يضيق عن الملائكة
المسئلة الثانية انه تعالى اخفى هذه الليلة لوجوه **احدها** انه
تعالى اخفها كما اخفى سائر الاشياء فانه اخفى سائر الاشياء
رضاه في الطاعات حتى يرغبوا في الكمال واخفى غضبه في
المعاصي ليحترزوا عن الكمال واخفى وليته فيما بين الناس حتى
يعظموا الكمال واخفى الاجابة في الدعاء لئلا يغفوا في كل الدعوات
واخفى الاسم الاعظم ليعظموا كل الاسماء واخفى الصلوة الوسطى
ليحافظوا على الكمال واخفى قبول التوبة ليواظبوا على
جميع اقسام التوبة واخفى وقت الموت ليحافظوا على كل

اخفى هذه الليلة ليعظموا **جميع ليالي رمضان وثانيها**
كانه تعالى يقول لو عينت ليلة القدر وانا عالم بتجاسر على
المعصية فرماد عنتك الشهوة في تلك الليلة الى المعصية
فوقعت في الذنب كما كانت معصيتك مع علمك اشد من
معصيتك لامع علمك فلهذا السبب اخفيتها عليك
روى انه عليه السلام دخل المسجد فوجد ناسا فقال يا علي
بنهقه ليترضا فاقطعه علي يا رسول الله انك سيق الى
الخيرات فلم لم تنبهه قال لان رقة على كفر ورده عليك
ليس بكفر ففعلت ذلك ليخف جنايته لو اني فاذا كان
هذا رحمة الرسول ففقد عليه رحمة الرب تعالى وكانه
تعالى يقول اذا علمت ليلة القدر فان اطعت فيه اكتب
ثواب الف شهر وان عصيت اكتب عقاب الف شهر
ودفع العقاب اولى من جلب الثواب **وثالثها** اني اخفيت
هذه الليلة حتى يجتهد المكلف في طلبها فيكتب ثواب
الاجتهاد **ورابعها** ان العبد اذا لم يتيقن ليلة القدر
فانه يجتهد في جميع ليالي رمضان على رجاء انه ربما كانت
هذه الليلة هي ليلة القدر فيباحي الله تعالى ملائكة و
يقول تقولون فيهم يفسدون ويسفكون الدماء هذا
جذم واجتهادهم في الليلة المظنونة فكيف ولو جعلها
معلومة لهم فحينئذ يظهر اني اعلم ما لا تعلمون **المسئلة**
الثالثة اخفها في ان هذه الليلة المظنونة هل
ستستع اليوم قال الشيخ نعم يومها كليلتها ولعل الله
فيه ان ذكر ليالي يستع الايام ومنه اذا نذر اعتكاف
ليلتين لرمته بيوميهما وقال تعالى وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفه اي اليوم خلف ليلة وبالضد والله اعلم

السبعة هذه السيدة هي باقية قال الحليل
من قال ان فضلها النزول القرآن يقول انقطعت وكانت
مرة والجسم هو على انها باقية وعلى هذا هل هي مختصة
برمضان ام لا. روى عن ابن مسعود انه قال من يقيم
الحول يصيبها وفسرها عكرمة بليلة البراءة في قوله انا انزلناه
في ليلة مباركة والجمهور روى انها مختصة برمضان
واحتجوا عليه بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل
فيه القرآن وقال انا انزلناه في ليلة القدر فوجب ان يكون
ليلة القدر في رمضان لئلا يلزم التناقض وعلى هذه القول
اختلفوا في تعيينه على ثمانية اقوال فقال ابن رزين ليلة
القدر هي الليلة الاولى من رمضان وقال الحسن البصري
التابعة عشرون عن انس من فوقها التاسعة عشرو
قال محمد بن اسحق الحادي والعشرون وعن ابن عباس
الثالثة والعشرون وقال ابن مسعود الرابعة والعشرون
وقال ابو ذر الغفاري الخامسة والعشرون وقال الخليل
كعب وجماعة من التابعين السابعة والعشرون و
قال بعضهم التاسعة والعشرون اما الذين قالوا هي
الليلة الاولى قالوا روى وهب ان صفوان بن ابراهيم انزلت
في ليلة الاولى من رمضان والتورية ليست ليال رمضان
من رمضان بعد صفوان بن ابراهيم بسبع مائة سنة وانزل الزبور
على داود ثلثي عشرة ليلة خلت من رمضان بعد
التورية بخمسمائة عام وعشرين عاما وانزل الانجيل
على عيسى ثمان عشرة ليلة خلت من رمضان بعد الزبور
بستمائة عام وعشرين عاما وكان القرآن ينزل على النبي
عليه السلام في كل ليلة قدر من السنة الى السنة كان جبرئيل

سبعة

ينزل به من بيت العزة في السماء السابعة الى السماء الدنيا
فانزل الله تعالى القرآن في عشرين شهرا في عشرين سنة
فلما كان هذا الشهر هو الشهر الذي حصلت فيه هذه
الخبرات العظيمة لاجرم كان في غاية الشرف والقدر
والترتبة فكانت ليلة الاولى منه ليلة القدر واما الحسن
البصري فانه قال هي ليلة سبعة عشر لانها ليلة كانت
صبيحتها وقعة بدر واما التاسعة عشر فقد روى انس
فيها خبرا ولما ليلة الحادي والعشرين فقد مال الشافعي
اليه الحديث اما الطين والذي عليه المعظم انها ليلة
السابعة والعشرين وذكر وافية امارات ضعيفة **بها**
حديث ابن عباس ان التورية ثلثون كلمة وقوله تعالى
هي السابعة والعشرون منها **ثانيها** روى ان عمر بن
الصحابة ثم قال ابن عباس غص يا غصا فقال زيد
بن ثابت اجبرت اولاد المهاجرين وما اجبرت اولادنا
فقال عمر لعلي تقول ان هذا غلام ولكن عنده ما ليس
عندكم فقال ابن عباس احب الاعداد الى الله الوتر
واحب الوتر اليه السبعة فذكر السموات السبع و
الارضين السبع والا سبوع والدركات للنار وعدده
الطواف والاه عضاء السبعة فدل انها السابعة والعشرون
وثالثها نقل ايضا عن ابن عباس انه قال ليلة القدر تسعة
احرف وهو مذكور ثلث مرات فيكون السابعة والعشرون
ورابعها انه كان لعثمان بن ابي المعاص غلام فقال يا مولاي
ان البحر ليحذر بليلة من الشهر قال اذا كانت تلك الليلة
فاعلمني فاذا هي السابعة والعشرون من رمضان واما
من قال انها هي الليلة الاخيرة قال لانها هي الليلة التي فيها

يتم طاعات هذا الشهر بل اول رمضان كادهم وبهذه الحجة
ولذلك روى في الحديث يعتق في اخر رمضان بعد ما اعتق
من اول الشهر الى اخره بل ليلة الاولي كن ولد له ذكر في ليلة
شكر والاخرة ليلة الفراق كن مات له ولد في ليلة صبر
وقد علمت فرق ما بين الصبر والشكر ثم قلنا وما ادرى بك
ماليلة القدر يعني ولم يبلغ درايته غاية فضلها ومنتهى
علو قدرها ثم انه تعالى بين فضيلته من ثلثه اوجه **الاول**
قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر وفيه مسائل **السئلة**
الاولى في تفسير الآية وجوه **الاول** ان العبادة فيها خير
من الف شهر ليس فيها هذه الليلة وانما كان كذلك لما
يزيد الله فيها من المنافع والارزاق وانواع الخير
والثاني قال مجاهد كان في بني اسرائيل رجل يقوم الليل
حتى يصبح ثم يجاهد حتى يمسي فعلم ذلك الف شهر
فتعجب رسول الله والمسلمون من ذلك فانزل الله هذه
الآية اي ليلة القدر لا مثلك خير من الف شهر لذلك
الاسرائيلي الذي حمل السلاح الف شهر **الثالث** قال
مالك بن انس ارى رسول الله اعمار الناس فانستقر
اهل امة وخاف ان لا يبلغوا من الاعمال مثل ما بلغوه
سائر الامم فاعطاه الله ليلة القدر وهي خير من الف
شهر لسائر الامم **الرابع** روى القيس بن عمار بن الفضل
عن عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن علي يا مسعود
وجوه المؤمنين عهدي الى هذا الرجل فما بعثت له يعني
معاوية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه ان بني
امية يطاؤون منبره واحدا بعد واحد وروى رواية
بنزول علي منبره ثم روة القرعة فشق ذلك عليه فانزل

الله تعالى اننا انزلناه في ليلة القدر الى قوله خير من الف شهر
يعني ملك بني امية قال القيس فحبنا ملك بني امية فاذا هو
الو شهر طعن القاضي في هذا الوجه فقال ما ذكر من الو شهر
في ايام بني امية بعيد لانه تعالى لا يذكر الف شهر مائة واثم
بني امية كانت مذمومة واعلم ان هذا الطعن ضعيف
وذلك لان ايام بني امية كانت اياما عظيمة بحسب السعا
دات الدنيوية فلا يمتنع ان يقول الله ان اعطيتك ليلة
في السعادات الدينية افضل من تلك السعادات الدنيوية
السئلة الثانية في بيان هذه الآية فيها بشارة عظيمة وفيها
تهديد عظيم اما البشارة فانه تعالى ذكر ان هذه الليلة خير ولم
يقتر قدر الحريية وهذا كقوله عليه السلام مبارزة علي
مع عمرو بن عبد رة افضل من عمل امثلي الى يوم القيامة فلم يقل
مثل عمله بل قال افضل كانه يقر حسبك هذا من الوزن والباقي
حرف واعلم ان من احيائها مكانه عبد الله بن عفا وثمانين
سنة ومن احيائها كل سنة فكانه رزق اعمال لا كثيرة ومن
احياها الشهر لنالها بشفق فكانه احيائها ثلثي قدر روى انه
يجاء يوم القيمة بالاسرائيلي الذي عبد الله اربعماية سنة
ويجاء برجل من هذه الامة وقد عبد الله اربعين سنة فيكون
ثوابه اكثر فيقول الاسرائيلي انت البعد واري ثوابه اكثر فيقول
لانكم كنتم تخافون العقوبة المحجلة فتعبدون وامة محمد كانوا
امين لقولي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ثم انهم كانوا يجد
فلما السبب كانت عباداتهم افضل واما التهديد فهو انه
تعالى توعد صاحب الكبيرة بالدخول في النار وان احييا مائة
ليلة من القدر لا يخلصه عن ذلك العذاب المستحق فهذا فيه
اشارة الى حال تعظيم الذنب والمعصية **السئلة الثالثة** لقائل

فصلها بذكر

ونفي

ان يقول صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اجرك على قدر نيكته
ومن المعلوم ان الطاعة في الدنيا شهر استحق من الطاعة في ليلة
واحدة فيكون فكيف يعقل استواءهما ولله في الجواب
من وجوه **الاول** ان الفعل الواحد قد يختلف حاله في الحسن
والقبح بسبب اختلاف الوجوه المنفضة اليه الا ترى ان
صلوة الجماعة تفضل على صلوة الفرد بدرجة مع ان الصلوة
قد ينقص فان المبرور سقطت عنه ركعة واحدة وايضا
فانت تقول لمن يرجس الله انما يرجس لانه شران وهو قول
حسن ولو قلته لتضرعتي فقلت في وجوب التعزير ولو قلته
للمحصر فهو يرجس المحصر فقد اختلف الاحكام في هذه المواضع
مع ان الصورة واحدة في الكل بل لو قلته في حق عايشة كان
كفرا ولذلك قال وتجبونه هيتا وهو عند الله عظيم وذلك
لان هذا طعن في حق عايشة التي كانت رجلا في العم لقوله
عدم خذوا ثلثي دينكم من هذه الحميراء وطعن في صفوان مع
انه كان رجلا بدويا وطعن في كافة المؤمنين لاسمها ام المؤمنين
وللولد حق المطالبة بقذف الامم وان كان كافرا بل طعن في النبي
الذي كان اسد خلق الله غيرا بل طعن في حكمة الله اذ لا يجوز
ان يتركه حتى يتزوج بامرأة زانية ثم القائل بقوله هذا
ذان فقد بطل ان هذه السفطة سهلة مع انها اقل من الجبال
فقد ثبت بهذا ان الافعال تختلف اثارها في الثواب والعقاب
لاختلاف وجوهها فلا يبعد ان يكون الطاعة القليلة
في الصورة مساوية في الثواب للطاعات الكثيرة **والرابعة الباقية**
في الجواب ان مقصود الحكيم سبحانه انه يحذر الخلق الى الطاعات
فتارة لجعل ثمن الطاعة ضعفين فقال ان مع العسر يسرا
ومرة لجماعه وتارة بحسب الارزمنة وتارة بحسب

الامكنة والمقصود الا صلى من الكل جبر المكلف الى الطاعة وصرفه
عن الاستغال بالدنيا فتارة بفتح البيت وزمنه على سائر البلاء
وتارة يفضل رمضان على سائر الشهور وتارة يفضل الجمعة على
سائر الايام وتارة يفضل ليلة القدر على سائر الايام والمقصود
ما ذكرناه والله اعلم **الوجه الثاني** فضائل هذه الليلة **قوله تعالى**
تنزل الملائكة والروح فيها وفيه مسائل **المسئلة الاولى** اعلم
ان نظر الملائكة على الارواح ونظر البشر على الانبياء ثم ان
الملائكة لما راوا روحك محلا للصفات الذميمة من
من الشهوة والغضب ما قبلوك فقالوا التحمل فيها من يفسد
فيها وابواك لما راوا قبح صورتك في احوال امرجين كنت
نظفة ما قبلوك ايضا بل اظهروا النفرة واستقذروا ذلك
اعني والعلة وغسلوا ثيابهم عنه ثم كم احتالوا لك كمال
والامتحان ثم انه تعالى لما اعطاه الصورة الحنة فلا يوان
لما راوا تلك الصورة الحنة قبلوك ومالوا اليك فكذلك الملائكة
لما راوا في روحك النور الحنة وهي معرفة الله و
طاعته احبوك فنزلوا اليك معتذرين عما قالوه اولا
فهذا هو المراد من قوله تنزل الملائكة فاذا نزلوا اليك
راوا روحك في ظلمة القوى الجسمانية فحينئذ يعتذرون
عما تقدم ويستغفرون وتلذذوا من **السنن الثانية** ان قوله
تعالى تنزل الملائكة يقتضي ظاهره نزول الملائكة لهم كنزة
عظيمة لا تحمل كلهم الارض فلهذا السبب اختلفوا فقال
بعضهم انها ينزل بأسرهم الى السماء الدنيا فان قيل الاكحال
بعد طابق لان السماء مملوءة بحيث لا يوجد فيه موضع اقام
الا وفيه ملك فكيف يسع الجميع سيما واحدة **فاما** نقض
بعموم الكتاب على خبر الواحد كفي والمروى انقسم

كل الملائكة ثم انهم

ينزلون فوجا فوجا فنزل وعاصم كاهل الحج فانهم
على كثير منهم يدخلون الكعبة بالكيفية لكن الناس بين
داخل وخارج ولهذا السبب منه لا غاية طلوع الفجر وذلك
ذكره بلفظ تنزل الذي يغيد المزة بعد مرة **والقول الثاني** وهو
اختيار الأكثرين انهم ينزلون الى الارض وهو الوجه لان الغرض
هو الترغيب في احيا هذه الليلة ولانه دلت الاحاديث
على ان الملائكة ينزلون في سائر الايام لا محال السر الذكر والذين
فلان يحصل ذلك في هذه الليلة مع علو شأنها او لان النزول
المطلق لا يفيد الا النزول من السماء الى الارض ثم اختلف في
قال ينزلون الى الارض على وجوه اولها قال بعضهم ينزلون ليروا
عبادة البشر وجدهم واجتهدا دهم في الطاعة **وثانيها** ان
الملائكة قالوا وما تنزل الاله بامر ربك فهذا يدل على انهم
كانوا اموريين بذلك النزول فلا يدل على غاية المحبة اما
هذه الآية وفي قوله تعالى باذن ربهم من كل امر فانها تدل على
انهم استاذنوا اوله فاذنوا وذلك يدل على غاية المحبة
لانهم كانوا برغبون اليها ويتقنون لفاء نالكن كانوا ينتظرون
الاذن **فان قيل** قوله وانا نحن الصافون ينال في قوله تنزل
الملائكة **قلت** انصرف الى زمانين مختلفين **وثالثها**
انه تعالى وعد في الاخرة ان الملائكة يدخلون عليهم من كل
باب سلام عليكم فها هنا في الدنيا قال ان اشتغلت بعبادتي
انزلت الملائكة عليكم حتى يدخلوا عليكم للتسليم والزيادة
روى عن النبي عليه السلام انهم ينزلون ليصلوا علينا
وليشفوا لنا في اصابتهم التسليم غفرله ذنبه **ورابعها**
ان الله تعالى جعل فضيلة هذه الليلة في الاشتغال بطاعته
في الارض فهم ينزلون الى الارض ليصير طاعا تنهم اكثر ثوابا

كما ان الرجل يذهب الى مكة ليصير طاعا تنه هناك اكثر ثوابا
وكل ذلك ترغيب للانسان في الطاعة **وخامسها** ان الانسان
يأتي بالطاعة والخيرات عند حضوره كابر من العلماء والرهاد
احسن مما يكون في الخلوة فانه تعالى نزل الملائكة المقربين
حتى ان المكلف يعلم انه اغايات بالطاعات في حضور اولئك
العلماء العباد الذهاد فيكون اتم وعن النفس ان بعد
سادسها ان من الناس من خص لفظ الملائكة ببعض
فرق الملائكة عن كعب ان سورة المنتهي على حد السماء انما
على الجنة فهي على حد الدنيا وهو الاخرة وساقها
في الجنة واعضاها تحت الكر فيهما ملائكة لا يعلم
عدد هم الاله يعبدون الله ومقام جبريل في وسطها
لرس فيها ملك الا وقد اعطاه الرافة والرحمة للمؤمنين
ينزلون مع جبريل ليلة القدر فلا يبقى بقعة من الارض
الا وعليها ملك ساجد او قائم يدعو للمؤمنين والمؤمنات
وجبريل لا يدع احدا من الناس الا صافحهم وعلامة ذلك
في من اقشع جلده ورق قلبه ودمعت عينه فان ذلك
من مصافحة جبريل من قال فيها ثلث مرات لا اله الا الله
غفرله بواحدة ونجاه من النار بواحدة وادخله الجنة بواحدة
واول من يصعد جبريل حتى يصير امام الشمس
فيسطح جناحيه خضرين لا ينشرهما الا ملك الساعة
من يوم تلك الليلة ثم يدعوا ملكا فيصعد ويجمع نور الملائكة
ونور جناح جبريل فيقوم جبريل ومن معه
من الملائكة بين الشمس والسماء الدنيا يرفعون ذلك مستقرين
بالدعاء والرحمة والمستغفار للمؤمنين ولين صام رمضان
احياها فاذا اسوأ دخلوا السماء الدنيا فيجلسون خلقا

خلقا فيجتمع اليهم ملائكة السماء فيسألونهم عن رجل رجل
 وعن امرأة امرأة حتى يقولوا ما فعل فلان وكيف وجدته
 فيقولون وجدناه عام اول متعبدا وفي هذا العام مبتدعا
 وفلان كان عام اول مبتدعا وهذا العام متعبدا فيكفون
 عن الدعا للاول ويستغلون بالدعا للثاني ويقولون
 وجدنا فلانا باكيا وفلانا راكعا وفلانا ساجدا فهم كذلك
 يومهم وليدلتهم حتى يصعدوا الى السماء الثانية وهكذا
 يفعلون في كل سماء حتى ينتهوا الى السدرة فيقول لهم
 السدرة يا سكا فيحدثون عن الناس فان عليكم حقا
 واني احب الي الله فذكر كعب انهم يعدون لها الرجز والراء
 باسماءهم واسماء ابايهم ثم يصل ذلك الخبر الى الجنة
 انهم فيقول الجنة اللهم عجلهم الى الملائكة واهل
 السدرة يقولون امين امين ده واذا عرفت ذلك فنقول
 كما كلما كان المجمع اعظم كان نزول الرحمة اكثر فلذلك فان
 اعظم المجموع في موقف الحج لا حرم كان نزول الرحمة اكثر
المسند الثاني ذكر راي الروح ^{افداها} انها ملك عظيم ثوابا
 تنقم السموات والارضين كانت ذلك له لقمة واحدة
وثانيها طائفة من الملائكة لا يراهم الملائكة الا ليلة القدر
 كالزهاد الذين لا يراهم الناس الا يوم العيد ^{ثانيها} خلق
 من خلق الله ياكلون ويلبسون ليسوا من الملائكة ولا من
 الناس ولعقهم خدم اهل الجنة ^{ثانيها} رايها انهم
 عليه السلام لانه اسمه ثم انه ينزل في موافقة الملائكة
 ينزلون ورحمتي تنزل في انزلهم فيجدون سعادة
 الدنيا وسعادة الآخرة **وخامسها** الروح الشري والملا
 ئكة **سادسها** عن ابن ابي نجيح الروح هم الحفظة وال

والكرام الكاتبون فصاحب اليمين يكتب اتيانه بالواجب
 وصاحب الشمال يكتب تركه للبيع والا صبح ان الرفع ^{هيها}
 جبريل تخصيصه بالذكر لزيادة شرفه كانه تعالى يقول الملائكة
 وكفة والزوج وكفة اما قوله تعالى باذن ربهم فقد
 ذكرنا ان هذا يدل على انهم كانوا مشتاقين اليها فان **قيا** كيف
 يرغبون اليها مع عليهم بكثرة معاصيهم **قلنا** لا يتفنون
 عن تفصيل العاصي روي انهم يطالعون السور فيرون
 فيها طاعة المكاتب مفضلة فاذا وصلوا الى المعاصي ارجى
 السور فلا يرونه فينبذ يقولون سبحان من اظهر الجليل وستر
 على القبيح ثم قد ذكرنا فزايد في نزولهم وبذكر الان فزايد اخرى
 وحاصلها انهم يرون في الارض من انواع الطاعات اشياء ما راوها
 في عالم السموات **الاول** اذا اغنيا بمجيئون بالطعام من يومهم
 فيحملونها صيافة للفقراء ^{والفقراء} ياكلون طعام الاغنيا ويعبدون
 الله وهذا نوع من الطاعة لا يوجد في السموات **والثاني**
 انهم يسمعون انين العصاة هذا لا يوجد في السموات **ثاني**
والثالث انه تعالى قال لانيين المذنبين احب الي من رجل
 المستبحين فقالوا تعالى انذهب الى الارض فيسمع صوتا
 هو احب الى ربنا من صوت نسيحنا وكيف لا يكون ورجل
 المستبحين اظهر اكل حال المطيعين وانين العصاة
 اظهر اكل غفاريه رب الارض والسموات **المسند الثالث**
 هذه الآية دالة على عصمة الملائكة ونظرها قوله وما تنزل
 الا بامر ربك وقوله لا يسبقونه بالقول وفيها **حقيقة**
 وهي انه لم يقل ما ذونين بل قال باذن ربهم وهو استارة
 اليهم لا ينصرون تصرفا ما الا باذنه ومن ذلك قول
 الرجل لامراته ان خرجت الا باذني فانه يعتبر الاذن

في كل خرجة **المسند** الراسي قوله ربهتم يغيد نعتيها للملاكة
 وتحقرا بعضا كانه تعالى قال كانوا في فكتهم ونظيره في
 حقنا ان ربكم الله الذي خلق السموات وقال لمحمد عليه السلام
 واذا قال ربكم ونظيره ما روى ان داود لما مرض مرض الموت
 قال ليكن سليمان كما كنت في فكت الوحي قل سليمان فليكن
 كما كنت يا روى عن ابراهيم الخليل انه فقد الضيف ايا ما خرج
 بالسفرة يلقى ضيفا فاذا الجمعة فنادى ائديا ون الضيف
 فقبل نعم فقال للضيف ايوجد عندك ادام لبن او عسل فرفع
 الرجل صحنين وضرب احدهما بالآخر فاستنقاه فخرج من
 احدهما اللبن ومن الآخر عسل فتعجب ابراهيم وقال
 انا خليلك ولم اجد مثلك ذلك لآكرام **فما له** فنزل الوحي
 يا خليلي كان لنا فكتنا له **قوله تعالى** من كل امر فمعهناه نزل
 الملاكة والروح فيها من اجل كل امر والمعنى ان كل واحد
 منهم انما نزل لمهمة اخر ثم ذكر وافية وجوها **او لها** انهم
 كانوا في اشغال كثيرة فبعضهم بالركوع وبعضهم بالتجود
 وبعضهم بالدعاء وكذا القول في التفكير والتعليم وابلغ
 الوحي وبعضهم لادراك فضيلة السيدة او يستلموا على المؤمنين
وتأين وهو قول الاكثرين من اجل كل امر قد ر في تلك السنة
 من خير او شر وفيه اشارة الى ان نزولهم انما كان عبادة
 لهم فكانهم قالوا ما نزلنا الى الارض لعلنا لا اجل كل امر
 فيه مصلحة المكلفين وعمير لفظ الامر ليعم خير الدنيا والآخرة
 بيان انهم ينزلون بما هو صلاح المكلف في دينه ودنياه
 كان السائل يقول من اين حيث فيقول مالك وهذا الفضول
 ولكن قل لاني امر حيث لانه حفظك **وتأين** لفرأ بعضهم
 من كل امرئ اي من اجل كل شأن روى انهم لا يلقون

مؤمنا ولا مؤمنة الا سلموا عليه ان قبل اليس فدروى
 انه يقسم الاجال والارزاق ليلة النصف من شعبان والآن تقولون
 ان ذلك يكون ليلة القدر قلنا قسمتها يكون ليلة النصف والآن
 يسلمون على الاربابها وقيل يقدر ليلة البراءة الاجال والارزاق
 وليلة القدر يقدر الامور التي فيها الخير والبركة والسلامة
 وقيل يقدر في ليلة القدر ما يتعلق به اعتناء الدين وما فيه
 النفع العظيم للمسلمين واما ليلة البراءة فيكتب فيها من
 يموت ويسلم الى ملك الموت **الوجه الثاني** من فضائل هذه الليلة
 قوله تعالى **سلامي** حتى مطلع الفجر وفيه مسئلتان
المسند الاول في قوله سلام وجوه **احدها** ان ليلة القدر
 الى طلوع الفجر سلام اي يسلم الملاكة على المطفئين
 وذلك لان الملاكة ينزلون فوجا فوجا من ابتداء الليل
 الى طلوع الفجر فليترد ف النزول وكثرة السلام وتنا
 بعضها وصيفة الليلة بانها سلام ثم يجب ان لا يستحق
 لان سبعة من الملاكة سلموا على الخليل في قصة العجى
 الحيند فازداد فرحه بذلك على فرحه بملك الدنيا
 بل الخليل لما سلم الملاكة عليه صار نار خروء بردا
 وسلاما فلان يصير ناره تعالى ببركة تسليم الملاكة به
 علينا بردا وسلاما **والى** لكر ضيافة الخليل لهم كانت
 عجلا مستويا وهم يريدون منا قلبا مستويا بل فيه به
دقيقة وهي اظهار فضل هذه الامة فان هناك الملا
 الملاكة نزولوا على الخليل **وهنا** نزولوا على امة محمد عليه
 السلام **والثاني** انها سلام من الشرور والافات اي
 سلام وهذا كما يقال انما هو فلان حج وعز واي هو
 ابد مشغون سها ومثله فانما هي اقبال وادبار وقالوا

من النفس الكبير

عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخفى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يجعل الله رأسه
رأس حمارا ويجعل الله صورته صورة حمار؟ وقال النبي عليه السلام قال الله تعالى يا محمد اني بريء من ثنت رؤس
رأسك يسجد لغيري ورأسك يفيطارة ورأسك يركع ويسجد قبل الامام كذا في حياة الحيوان وفي الامام والاس
يخوف من السنوة على ثنت اقام طائفة بخمسة عشر صلاة وهم الذين يكبرون وغيرهم ويسجد بعد الامام
وطائفة بصلوة واحد وهم الذين يساؤون وطائفة بلا صلوة وبنهم يسبقون الامام على خاتمة الامم قبله
كيف تصلي الصلوة قال اذا جئت الى الصلوة اجعل الارض سجدة والكعبة امانا والصلوات تحت قدمي
والجنة يميني والنار شمالي وملاك الموت خلفي والوقت اخوتي والرب ناظرني ربه افترس

وعنه ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم اى من شبهة فله الكفار
مثله الياسر وعنه ابو الفوارق والفخار او باهل النصارى والعلماء الا برار بن وشمهم اى في الاثم والخطيئة
وقد حكى حكاية غريبة ولطيفة بحسبه وهو ان لما اقرن الله مستخافين والى لم يعرف مستخاف الذر كان حكاية
موسى عليه السلام في الب وكذا في ومفالاته فيضحك فيرون وقوم من حركانه ومكثانه ففرض موسى
الاربع بارب هذا يوزن اكثر من بقية الازمنة فقال الرب تعالى اما انترقناه فان كان لا يا مثل ليا مك و
الحبيب لا يعذب من كان عاصون الحق فانظر من كان منصفها لاهل الحق بما فضل الباطل فحصل له حياء موسى و
الت الى الجنان المعونة فكيف من يشبه بالنساء واوليائه بما فضل الباطل فحصل له حياء موسى و
عاجبا للكرام وقد بسط انواع التشبه بالمعارف في ترجمته عوارف المعارف رواه ابو داود مع منكرة للبايع
لعلم الفاي

قال ابن حجر البهائم اما الثواب على قراءة القرآن فمن حاصل ان فهم معناه ولو لا يفهمه بالكلمة للتعدد ما حفظه التوفيق
مختلف غيره من الان كان فانه لا شباب الا من فهمه ولو نوج ما وفيه نظر لان في الثواب يحتاج الانسان الى حديث
او كتاب والقبض ان لا فرق بينهما في اصل الثواب وان تفاوت بين القرآن وتفسيره وبين من يفهمه وبين من لا يفهمه
وعليه عمل الصالحين من جعل الازعينة والاذكار الواردة وغرسها او داد او عاقبوا الذين علموها واما حق المسلمون
فمن عند الله حسن وفضل الله واسع سبح من كان الصابح لعل

[illegible]

[illegible]

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم بغير الانبياء والامم من لدن الله عليه السلام وفيه
توكيد للحكم وترغيب في الفعل ونطلب على النفس والهيولى في اللغة الامساك عما تنزع اليه النفس وفي النزع الامساك عن
المفطرات فانها معظم ما تشتهى لانفسكم تنقون العاص فان الصوم كبير الشهوة التي هي مبدأها كما قال الله تعالى
فعليه بالصوم فان الصويرة **وتجاء** او الاخلال باداءه لاصالته وقدمه اياما معدودات موفيات بعدد معلوم او فائت
فان الفيل من المال بقدره او الكثرة بالاهل ونفسها ليس بالصيام بل فوج الفضل بينها بل باضمار صوموا لدلالة الصيام
على امره بامره رمضان او ما وجب صومه قبل وجوبه ونسخه به وهو عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر او يكاتب على الظرفية
او على انه مقنونه فان كتب عليكم على النية وقيل صومكم كصومهم في عدد الايام لا يرى ان رمضان كتب على المضار فوقع
في رد او حزن شديد فيقولوا الى الربيع وذادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل ذادوا ذلك لكون ان اصابهم من كان
منكم رمضان مرضا بصره الصوم وبصره او عسا او ذكبت سفر وقيل اياه بان من سافر اثناء اليوم لم يضر فعدة
من ايام اخرى ففعله صوم عدة ايام المرض والغرض من ايام الغرض انظر فذلك الشرط والمضاف والمضار فاليه العلم بها
وفيها الضم اي فليصم عدة وهذا على سبيل الرخصة وقيل على الوجوب واليه ذهب الظاهرية وبه قال ابو هريرة رضي
الذين يطبقونه وعلى المطبقين للصيام ان انظروا قديما معلوما مكين نصف صاع من بر او صاع من تمر عند فقرا
المران ومد عند فقره الجواز رخص لهم في ذلك قول الامر لما امروا بالصوم فاشد عليهم لانهم لم يتقوه ولا نسخ
وفران نافع وابن عامر رواه ابن زكوان باضافة الفدية الى الطلوع وجميع المساكين وفرانها ما كان بغير اضافة
فدية الى الطعام والباقيون بغير اضافة ونحوه مكين وقرئ بطوقونه اي بطقونه او بقلده من الطوق بمعنى
الصلابة او الفلادة وبطقونه اي بطقونه او بتقلده وبطقونه بالادغام وبطقونه وبطقونه على ان اصلهما
بطوقونه وبطقونه من يتعل وتعمل بمعنى بطقونه وعلى هذا الفراءت مجتمعة ثانيا وهو الرخصة لمن يعيب الصوم
ويجهد وهم النيوخ والعجائز في الافطار والفدية فيقرب ثانيا فداوية القراءة المشهورة اي يصومونه
جهدهم ومطافئهم من يطوع خيرا فرادى الفدية وهو فالطوع والخير خيرا وان يصوموا ايها المطبقون او المطوقون
وجهدهم طافئكم او المحضون في الافطار ليندرج تحت المرض والمسافر حليكم من الفدية او تطوعوا الخير او منها
او من الناحية للفضاء ان كنتم تعلمون ما لي الصوم من الفضيلة وبرائة الذمة وجوابه مخدوف دل عليه ما قبله اي
اخترتموه وقيل معناه ان كنتم من اهل العلم والنذر علمتم ان الصوم خير من ذلك
فاضرحه الله عليه

[illegible]

من ان يطعوا ويظفروا قال الكلب لم تسمع هذه الاية بالاية التي بعد هذا وهكذا اقال الغني وهكذا اوى عن سيرة من الاكلع
انه قال لما تركت هذه الاية وعلم الذين يطبقونه قد بدت طعام مسكين من اوان ان يظفروا وبعد فعل ختم تلك الاية بعد ما استنها
فمن شهد منك الشرف فليصمه وقال الشيخ لما تركت هذه الاية وعلم الذين يطبقونه قد بدت طعام مسكين كان الاغنيا يطبقون
ويظفرون ولا يصومون وصار الصوم على الفقراء فاستفهمنا هذه الاية فمن شهد منك الشرف فليصمه فوجها الصوم على
الغني والفقير وقال الشيخ بمسوخة وانما تركت في الشيخ الكبير وروي عن عائشة رضيها انها كانت يظفروا وعلم الذين يطبقونه
بجنته بظفونه فلا يطبقونه وروي عن عائشة ان عبد الله بن عمر لما تركت بمسوخة وانما في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة للذين لا يظفرون
ان يصوموا فيطعموا كل مسكين افر انا فاع و ابن عامر قد بدت طعام مسكين بضم الهاء وكسر الميم بالاغنيا الاضافه وقيل
البا قول بنون الهاء قد بدت طعام بضم الميم مسكين بغير الف

وهذا الخبر اذا اهل اهل الله ومضاهى العرش والكريم والملائكة وما دونهم يقولون ملوكي لانه محمد من الكرامات
وسمعت من له الشرف والكرامات والنار والطوبى الهواء والجنات في البحر وكل ذي روح عاوجه الاضلال ان سلطان
قادر اصبحوا لا يترك الله ولقد امنهم الاغفر الله له ويقول الله لملائكته اجعلوا صلواتكم وتبسمكم في هذه الشهور لانه
محمد عليه السلام وكانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يجعلون ببشيرة بعضهم بعضا بمشي شهر رمضان وهو نصف
الفرز والنصف اذا لم يعرف بمشي النصف معذورا ان لم يكن بينه واما اذا علم فلا عذر فمخ عليا بمشي شهر
رمضان من لم يكن بينه الذي ينزل فيه فهو نعمة فلا عذر له ومن لم يبدئه بقلبه ولم يطره بدنه عن العاصم ولم يعرف حرمة
فليس له ذواب من مشه رمضان

عن سلمان الفارسي خطيبنا رسول الله عليه السلام في الخرب من شعبان فقال يا ايها الناس ان قد اظلمكم شهر عظيم
فمن مبارك شهر فيه ابله خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وفيما رايته فلقوا ثمان نفر في فيه بمجملته من صال
الخير كان كن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصيام
فوايه الجنة وشهر الحاشا وشهر يزداد في رزق المؤمن

روي البيهقي في الشعبين فظروا صائما كان سقفة بد نوبه وعنف رقبته من النار وكان له مثل الجرم من عجزان يتقصص
من جرمه منه قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجدهما يظفر الصائم قال عليه السلام يعطى الله تعالى هذا الثوب لمن فطر صائما
عائدا في البن او ثمره وشربهما ومن طبع صائما لم يقاه الله تعالى من حوض من شربة لا يضا حية يدخل الجنة
وكلت عليه في الحاد عشر من الاما من بدور الافر للا ما مر جلال الدين

الخروج الطبراني عن عتبة بن عبد ربه عن ما روي في سبيل الله فريضة بأمر الله من هم ما بين السما والارض
السبع ومن صام يومها فطوى عا بأمر الله من جهته ما بين السما والارض وايقظ النجوم والعاكم ومحمته
والبيضة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم اهله حتى يشبع وسقاه من الماء حتى يرويه بأمر الله
من النار سبع مئاة في ما بين كل مئاة وخمسة عام

فقد عصى أبا القاسم ولما روي عن النبي عليه السلام قال لا تصيام يوم الشك فيه من رمضان إلا فطوعاً لمسته
الظهور والمستثنى مخالف حكم المستثنى منه والمأخذ الحديث فالمراد من صوم يوم الشك لأن المروى عن النبي عليه السلام
منع صوم يوم الشك غزير رمضان وقال من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم أي صام غزير رمضان وإلا فلا
الشيخ لا أن الأصل أن يصوم فيه فطوعاً وبطلاناً وينظر قال بعضهم الأفضل أن يصوم لما روي عن عليٍّ وأبي

وصحاحها انما كانا بصومها ان يوم الشك شبه الطلوع ويقولون لان الصوم يوم من شعبان اجابنا من ان يفطر يومها
من رمضان فقد صح ما ونبهنا على المعنى وقال بعضهم الا فطار وبع كان يفطر محمد بن مسلمة وكان يضع كوزا له بين
يديه يوم الشك فاذا جاء منفته في صوم يوم الشك اقامه بالا فطار وشرب من الكوز بين يدي المنفعة وانما
كان كذلك لانه لو افترق لاعتاده الناس فيضاف ان يلحق بالفرضية وقال بعضهم يصار ستر ولا يفطر بالاحتياط

[illegible][illegible]

كانه قال ان تغزبوا فمرا الاخوان بالرفع اي هو تغزب
الغزب الهم لغزبوا ما اندر ابا او م قبل حوما
التي اي لم تغزبوا او م لان فو شيلا يا نهم بني قبل محمد
عليه السلام وقبل ما يغني الذم اي لغزبوا ما بالذم اي
ابا و مع فم غا فلوب غا الامان والرسد لغزبوا القول
وجوب العذاب على اكثرهم فمهم لا يؤمنون هذا كقولهم
وفي الآية وجه اشدها ان الله امر من القول فلو دعا القول لا
منك ومنك تلك والآية ان معناه لغزبوا على ان هذا لا يؤمنون
القول اي وجد وتثبت بحيث لا يبدل بغيره لا بد له القول لا
القول الذي قاله الله تعالى على ان الرسول من الجيد ومن غيره وان
يؤمنوا عند مدح القول ولهم فان كانوا يريدون شيئا او يخرجون
العداوة عند العناد لا يبعد الايمان قولهم على هذا الوجه معناه ان من
لم يثقل الدعوة والبرهان فليدفع الحق القول على اكثرهم
وعلى الاول والثاني ظاهر لان اكثر الكفار منافق اعلى الكفر

2275

[illegible]

18

وهو واقف فكلوا من عاتق
من انما ينفق من ربح الانفاق امر باعلى
جعل السراويل من ربحه فبال من وجهين اخذوا
ان ذلك سائر الامن من ربحه فبال من وجهين اخذوا
من انما ينفق من ربح الانفاق امر باعلى
جعل السراويل من ربحه فبال من وجهين اخذوا
ان ذلك سائر الامن من ربحه فبال من وجهين اخذوا

سبيل الهدى وسوا عليهم انذهم امرهم نذهم لابن من
 انما نذهم من اتباع الذكر يعني انما ينفق انذارك من اتباع
 الذكر يعني القرآن فعمل ما فيه وخشي الرحمن بالغيب بشره
 بمغفرة واجركم حينئذ انما نحن بخي الموت عند
 ونكتب ما قدموا من الاعمال من خير وشر

[illegible]

واما ينقص من
 صنعهم ان
 الملك
 بغير
 من
 و
 باب
 واما ينقص من
 صنعهم ان
 الملك
 بغير
 من
 و
 باب
 واما ينقص من
 صنعهم ان
 الملك
 بغير
 من
 و
 باب

فانزل الله في كتابه ما قد مر وانما رجع لخبرنا المجدي بن عبد الله
الصلحي لخبرنا ابو سعيد محمد بن مولى الصيرفي لخبرنا
لخبرنا ابو العباس الاصم لخبرنا محمد بن هشام بن ملاس
الغدير لخبرنا مروان الفراردي لخبرنا حميد بن اسحق قال

ارادت بنو سلتان بنو الوقب المجد فكه الله عنهم
ان نفوس المدينة فقال يا بني سلمة لا تخشون انا اركم
فاما ما الخبرنا عبد الوهد الملبى يا احمد بن عبد الله
النجيم يا احمد بن يوسف يا احمد بن اسمعيل يا احمد بن

فاماوا الخبرنا عبد الوهيد الملقب بالحداد عبد الله
النجي نا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا محمد بن
العلاء نا ابواسامه عمر بن عبد الله عم ابي بردة
عم ابي موسى قال قال النبي عليه السلام اعظم الناس
عظمة في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشا والذين ينظرون القبلة
فانصرفوا

قوا قوا وكل منته احصناه حفظناه وعددناه و
 اصله في كتابنا منظر في حكاية وطبقات العرب
 لهم مثلا اصحاب القرية اي ذكر لهم شيئا من عالم
 من قصص اصحاب القرية وما انطاكيا ارجاسا
 المرسلون بعني رسل الله فالاعلاء باخا

المرسلون بقرعة رسل على السلا قال العلماء باجبا
الانبياء عليهم السلام رعب على السلا رسولين من
الموارسين الى مدينة انطاكية فلما قربا من المدينة
رايا مستخبرا عري غنيما له وهو جنيها خبيثا
فلا سلا عليه قالوا انيخا لها من انما وفا لا رسول

فلا تسلموا عليه قالوا لا تسلموا له من انتم افلا ترون
عليه السلام قد دعواكم من عبادة الالهة وان الالهة
الذين قالوا معكم ابدا قالوا نعم نحن نشفع المومنين

فيلذلك لما قيل اني انا من اهل الجنة او اهل النار او اهل الجنة او اهل النار
لكن وانما لم يقل لان من قال له فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال
عنه لانه قد سبق له في قوله فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال

فانه معلوم اني انا من اهل الجنة او اهل النار او اهل الجنة او اهل النار
لكن وانما لم يقل لان من قال له فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال
عنه لانه قد سبق له في قوله فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال

فانه معلوم اني انا من اهل الجنة او اهل النار او اهل الجنة او اهل النار
لكن وانما لم يقل لان من قال له فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال
عنه لانه قد سبق له في قوله فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال

فانه معلوم اني انا من اهل الجنة او اهل النار او اهل الجنة او اهل النار
لكن وانما لم يقل لان من قال له فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال
عنه لانه قد سبق له في قوله فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال

فانه معلوم اني انا من اهل الجنة او اهل النار او اهل الجنة او اهل النار
لكن وانما لم يقل لان من قال له فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال
عنه لانه قد سبق له في قوله فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال

كانت على العباد يوم القيمة حين لم يؤمنوا بالرسول والآخر انه
من قول الحكماء قال ابن العباس لما عاين العذاب قال
يا حسرة ايذا من العباد يقع على الرسول ان لا تنجيت لم
يؤمن بهم ثم اتوا الايمان حين لم ينفعهم قال لا ازال هزلة
لانني ودعوتها نبيها الخاطئين وفي العرب يقول
يا حسرة يا عجب على طريق المبالغة والنداء عنهم بمغيب النية
وكان يقول ايها العجب هذا وقتلوا نبيها الحرة هذا
انك وحقيقة المعنى ان هذا زمان الحرة والعجب في ان
سبيل الحرة والنداء فقال ما بانهم من رسول الا كان
يسترون المبرور الم يخبروا في اهل مكة ثم اهلكنا
قبلهم من القرون والقرن اهل كل عصر مما بذل لا فترافهم
في الجود اثم السوء لا يرجعون الى البعد والدين فلا
يعتبرون وان كل ما يجمع قرا عامهم وخره لما بالنديد
ها من امة الزحف والطارق وافق ابن عامر الازهر
وافق ابو جعفر والطارق وقرا الاخوان بالتحقيق
فمن شد جعل ان يجمع المجد ولا يجمع الا قد يره وما كل
الاجمع ومن خفف جعل ان للتحقيق وما صلت بجارة وكل
الاجمع للدين محضون وايدهم الارض المينة لجباها
بالطرح وخرجنا منها جبا في الحق والشعر

فانه معلوم اني انا من اهل الجنة او اهل النار او اهل الجنة او اهل النار
لكن وانما لم يقل لان من قال له فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال
عنه لانه قد سبق له في قوله فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال

فانه معلوم اني انا من اهل الجنة او اهل النار او اهل الجنة او اهل النار
لكن وانما لم يقل لان من قال له فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال
عنه لانه قد سبق له في قوله فانه معلوم والكلام استئناف في جواب السؤال

[illegible]

فبكم من الامم وما خلقكم عبد الاخرة وهو قاسم
لکم زحمون والجواب محذوف نقدره اذا قيل لم هذا
اعرضوا عنه دليله ما بعد وما تائبهم من ايه من ايا
وبهم اي دلاله على صدق محمد عليه السلام الا كما في اعني
واذا قيل لم انفقوا ما رزقكم الله اعطاكم
الله قال الذين كفروا للذين امنوا اطعموا نوزق
من لوبينا الله اطعمه وذلك ان المؤمنين قالوا لكفا
مكة انفقوا على المساكين مما رزقهم من اموالكم اية الله
وهي ما جعلوا لله من حروفهم قالوا انظمو انزق
من لوبينا الله اطعمه ووزقهم لم يوزق مع قدره
عليه فمخ موافق مشية الله فلا تطعم من لم يطعم الله
وهذا مما ينسك به الجلاء يقولون لا تعطى من حرم
الله وهذا الذي زعمون باطل لان الله تعالى اغنى بعض
الخلق واقر بعضهم ابتلا فتمنع الدنيا من الفقير لا ابتلا
وامر الغنى بالاتفاق لا حاجة الا ماله ولكم لبياؤ الغنى
بالفقير فيما امر وفضل له مال الغنى ولا اعتراض لاطم
على مشية الله وحكمه فخلق الله انتم الا في ضلال
مبين يقول الكفار والمؤمنين ما انتم الا اخطاء اي
في انباكم محمد عليه السلام ووزق ما نحن عليه ويقولون

يقولون من هذا الوعداى القيامه والبعث ان كنتم
صادقين قال الله تكلموا بطرون اى ما ينظرون الا
صبيحة واحدة قال ابن عباس يريد الفجر الاول
ناخذهم وهم مجمعون اى يجمعهم امر الدنيا من السبع
والشر ويكلمون في الجالس والاسواق فراء
حرة يجمعون بكون الخاء وتخفيف الصاد اى
بغلب بعضه ^{بعضا} بالضم المصام وقرأ الآخرون بتشديد الصاد
الا صبحه وانما ناخذكم وهم يجمعون

[illegible][illegible]

ای مکانهم پرید و داشتاجعلناهم فرود و خوار تر و سوار لهم

وَقِيلَ لِرَبِّنَا اجْعَلْنَا مِثْلَهُمْ حِجَابًا وَهُمْ فُجُورًا وَمِنَّا رَجُلٌ

اولح لهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون الا ما

كانوا فيل لا يفدون على اذهاب ولا يرجع ومن ثمرة

سكنى الخلق قواعصهم وحمزة بالتدبير وقرا الاحقر

بفتح النون الاله وضم الحاء مخففا من زده الى اوله

العريش البصبي أو الخلق وقيل تنكح الخلق ارضع

جوابه بعد فنها و زدها الانصافها بعد زیادتها

فلا يعقلون تبعوا ويعلموا ان الذر قد وعى نصيف

حوالہ الآتہ ابغدر علی البعث بعد الموت وما علمناہ

اشعرو ما ينبغي له فالكلية ان كفار مكة فالان محمد اءم

شاعروفا نزل الله تكذبا بغير امر يا نبى له ذلك وما

وطلبه امر علينا بهجث لواراد مرض الشغل بشفاف له ولم يشغل

فلا بد لنا ان نعلم اننا لا نستطيع ان نفهم الله الا من خلال
الذي هو الله نفسه ولا يمكن ان نفهمه الا من خلال الذي هو الله

فما أحسنه لأن صاحبه لم يقصد إلى رذ ولا بد منه علم أنه عليه
الفرق من جنس الشعر فالإن هو الأني

فقد ذكرنا ان قوله تعالى الم احمد اليكم قطع الماعذ وسبق الانذار ثم
الحقير ذلك انه مخرج في فعله عذر اخر وهو ان الكافر يقبل
الكم للفتنة الدنيا لا لغيرها ولو علمت ما وجدت منا
مقصرا فاقبال بها افلا تعقلون انكم كل اوليكم في
الشيء ضعفين وقد علمناكم مقدار ما يمكنكم من البحث
والان راجع كما قال تعالى ان لم نعمكم ما ينكر فيه
من نكرتم انكم فليعلم ان ان كان كل امر عليكم فداد
ضعفكم فضعفتم زمان الامكان ثم قال فثاق ما علمنا
الاية سنن المصنفين للعلم الشفي

ان من قد علم ان يقدر من الشك في الامور ومن
 الى الضعف ومن ربحاذه العقل الى الخوف وقلة النجى
 فادرك ان يطعن على اعيانهم وبمخاضهم على مكانهم
 ويعتد بعلم الموت وبالساكنة في بعض
 وسهل وكان ايقول في رسول الله عليه السلام
 مشاعر فنتك وما علمنا الا به مدارك

[illegible]

لَا تَمْنُكُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

اخبره الحسن بن محمد بن النقفان بالمرور من جعفر بن محمد بن

يَا أَيُّهَا يُوْسُفُ إِنَّكَ لَكُلٌّ فِي الْبِلَادِ الْمُرُتَدَةِ
يَا أَيُّهَا يُوْسُفُ إِنَّكَ لَكُلٌّ فِي الْبِلَادِ الْمُرُتَدَةِ

تأخرون ولا يغفلون زيد غالف ابن النعمان

كان يتمثلهم في السن كقوله في الإسلام والشعر لها وقال

او بگو رضا نام الله انما افلا الشاع كذا الشذ والاسلام

لَمْ نَأْهَأُفْأَالِأَدِكْهُ أَوْ عَمْرَاشِدْ أَنْكَ سَوَاءٌ أَلْدَهْ

بِقَوْلِ اللَّهِ وَمَا عَلَيْنَا الشَّمْعُ وَمَا سَفَعْنَا لِحُدُودِ اللَّهِ

الواجد المسمى نأ انه من عبد الرحمن بن محمد بن نأ انه

الغفر ناعان المجد ياتش بل اعر المقادير من المجر

اسد فالقلت لعاشق كان المذنب على السكينة

من النعم قال كان تمثلا من نعم الله ورواها

فالت ورمافال وياشك من لمتو وديا الخاء ووال

مع عن فتادة لغته ان عاشت مسكاً . فكلان الذي على

بمثال من غير الشعر قال كان الشوايفوا المحدث

لمة قالت ولم يمتنا من الشدا لا ست اخيه من

طرفة مستندة الى الامام مكي: جاهلا ، وانشد قائلا

خار من نزول نفعاً بقول ويا نيك من لم تزود لا

...

اي ان القرآن دل على سبائك وان العلم الادرك يدركه وما علمناه والقصير في العلم على السلا وقيل للقرآن وهو عاقل
وقوله الجسد والبدن والبدن من سبائك المعقول وابواب ملك والبناء ايضا ليدركه ويخبره والذات من تدركه الذات
علمه من فاعلا ان عاقل اي ما هو الادرك من الله يوعظ به الاله ولفظ وما هو القرآن كتاب سائر وعقله
الحارب ويطلب في العقيدة وينال سلاوة والعمل به فورا لدارين فكم بينه وبين الشراذم ومن حيزات الشياطين

فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله فقال له يا عاقل
ولا ينبغي ان هو في القرآن الادرك موعظه وقرآن سبين
في الغرض والحدود والاحكام ليدرك من كان جبارا اهل
الدينه وانما يعقوب لندرك بالباء وكذلك في الاضافه
وافق ابن كثير في الاضافه لندرك يا محمد وفي الاخرى

بالياء اي لندرك القرآن من كان جبارا في سائر القاب
لان الكافر كالميت في انه لا يدبر ولا يفكر ويحجب العقل
ونجس حجة العذاب على الكافر في ادم واولاده الخلق
ما علمت ابدنا فليعلمنا خلفه با بدعنا من غير اعانة له
انما ما فهم لها ما لكن ضابطون فاهرون اي الخلق
الانعام حشبه نافية من بعدهم لا يفقدون عاصمها

بل هي مسمى لهم وهو قوله تعالى وللهناها لم يسموا له
فسموا كرمهم اي ما يكونون والاول منها باكل من
لحانها ولهم فيها منافع من اوصافها واولها وها
اشعارها وفسلها وشارب من البانها اولها
وفي هذه الغم وانخدعوا من دون الله الضالعين
اي لم ينفهم من عذاب الله ولا يخشون ذلك فضلا ليطيق

نصهم قال ابن عباس لا يفقد الاضمار نصهم من نعمهم
من العذاب وهم لهم جند محضون ان الكفار جند للاد

الشارع لا الخلق بعد تقرير التوحيد وهذا القول انما هو ما نفد من دون الله حصص جهنم وفيه انما اخبروا الذين ظلموا واولادهم
وقوله تعالى والملك في العذاب محضون رآه محتمل معنيين احدهما ان يقر العابدون جند الله لا انفسهم والآخر ان يقر الله انفسهم
للعابدون وعلى هذا فليس معنى لطيف وهو ان الله لا يستطيعون نصهم كدها بانهم لا يستطيعون نصهم حال ما ينجس جند
لهم ويحضرون نصهم فان ذلك دال على عدم الاستعانة
نصرت في ذلك فابق للشف

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال لا ذكر رسول الله عليه السلام في القرآن الا في موضعين
معه فاضد ابن خلدون في عظمها بالياء يجعل يقينه بدينه ورواه في الرياح ويقول عجز اهل مكة ان يسموا انما اذا
ميتا واما عظمها بالياء فانه مثل هذا العظم انما عظمه وخلقها جند الله وقيل الروح وذلك ما لا يمكن ابدانهم بل اول الاله
الملك في الآخرة في تقاد من سبائك المعقول واما انفسنا فانهم ينفذون في سبائك المعقول لان الله جل وعلا اخبر
فيهم جند الله قال عليه السلام لا ينجس جند الله بخلق النار في هذا وليس هو من سبائك المعقول لان الله جل وعلا اخبر
للاضمار يعقوبون لها ويحضرونها في الدنيا وفي الآخرة على سبائك المعقول لان الله جل وعلا اخبر

من سبائك المعقول لان الله جل وعلا اخبر
البهم خبرا ولا يسطيع فصل وقيل هذا في الآخرة بونه
بكل معبود من دون الله ومعابده الذين عبدوه
كانهم جند محضون في النار فلا يجرى بك قولهم يعقوب
فول كفار مكة في تكذيبك فانهم ما يرون في ضماهم
من التكذيب وما يعلمون من عباد الله الاضمار او ما
يعلمون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين

يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين
يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين
يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين

يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين
يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين
يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين

يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين
يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين

يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين
يعقوبون بالسنة من الادوار ولم يلائم الحلقاه
من نطقه فاذا هو حصص جند بالياء سبين بين

Süleyman	re U Kütüphanesi
K	Habab Hırsır P.
Y	
Eski hayr	af 41